





A-1402







# العربي



الرياض  
المصري

أسطورة الانسان  
عبر الزمان والمكان

قارنينا

إرث المخلوق  
وطموحات الحاضر  
وال مستقبل

١٢٤  
عق



# سانيو SANYO



## تمتع بمشاهدة أوضح



تتمتع بمشاهدة أوضح مع Sanyo

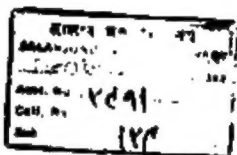
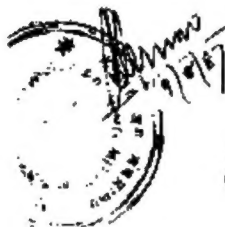
تتمتع بمشاهدة أوضح مع Sanyo، حيث تتميز أجهزة التلفزيون بخاصية "Crystal Clear" التي توفر جودة عالية في الصورة، بالإضافة إلى وجود نظام الصوت "Surround Sound" الذي يعزز من تجربة المشاهدة. كما تتوفر أجهزة التلفزيون بأكبر أحجام شاشات، مما يتيح للمستخدمين مشاهدة أفلامهم المفضلة بأفضل جودة ممكنة.

VHS HQ





العدد ٣٤٥ السنة الثلاثون اغسطس ١٩٨٧



مجلة ثقافية مضمونة  
تصدر شهرياً عن وزارة الاعلام  
دولة الكويت

رئيس التحرير  
د. محمد الرميحي

Issue No. 345 Aug 1987 P.O. Box: 748  
Postal Code No. 13000  
Kuwait - A Cultural Monthly-Arabic  
Magazine in Colour Published by:  
Ministry Of Information - State Of  
Kuwait.

ص. ب. ٧٤٨ - المصفاة  
الرمز البريدي ١٣٠٠٠ - الكويت  
تلفون ٤٤٣٩٧٣٨ - ٤٤٣٩٧٣٩ - ٤٤٣٩٧٤٠  
برقها "العربي" الكويت - تكس: ٤٤٣٩٧٣٨  
تليفون فاكس ٤٤٤١٣٧٥  
المراسلات وأسماء رئيس التحرير

يستحق عليها مع الإدارة - قسم الاعلاميات

توصل الطلقات إلى : قسم الاشتراكات - للكتب الضخمة  
وزارة الاعلام - ص. ب. ١٤٣ - الكويت  
على طالب الاشتراك تحويل الصفحة بموجب حوالة مصرفية  
أو شيك بالدينار الكويتي باسم وزارة الاعلام طبعاً على  
الوطن العربي ٤ د.ك - بالي دول المعلم ٦ د.ك

الكويت ٢٥٠ فلساً	لبنان ١٠٠ فلساً	الامارات ٥ دراهم
العراق ٢٥٠ فلساً	البحرين ٥٠٠ فلساً	البحرين ٣ دراهم
الاردن ٢٠٠ فلساً	البحرين ٣٠٠ فلساً	ليبيا ٣٥٠ درهماً
البحرين ٣٠٠ فلساً	البحرين ٢٥٠ فلساً	سلطنة عمان ١٠٠ ريال
البحرين ٢٥٠ فلساً	مصر ٢٠٠ قرشاً	لبنان ١٠٠ ليرة
مصر ٢٠٠ قرشاً	الصومال ٢٠٠ قرشاً	فرنسا ١٥ فرنكاً
		امريكا ١٠٠ دولاراً



**محتويات العدد**



● **النتائج :** لقد أحبب الأضواء من الضوء

والعقود : للمبني هو المبنى ..... ٩٢

من يلعب في السجنا ؟

٩٠ ..... د. محمد فوزي

● اصيل زولا ، و ، المنظر بها ، خصومة  
الأديب والرسام .

— خوائد المصطفى — ۱۰۶

● الطيوة وميلون الانسان

د. الباعون المحذوف ..... 108

■ لكه أن يعود (فصلية)

- مهنت الطمى ..... ٩١٢

■ إمام ابن أبي العبدان

۱۱۸ . غیب حکمت عبد القادر

## ■ حکایات طریقه

۱۲۴ ..... فصل ششم

■ **البورصة وكيفية تداولها**

186 ..... مریوطہ و مضمون

● 2011 年 11 月 11 日 (星期五)

١٥٢ ..... في سنة ١٩٠٠

● 聖徳太子の御宇に於ける

954 ..... عبد الملك بن عبد الله

■ صفحہ ۱۲۷

## المحور الثاني: مع العالم الثالث

أ. محمد عبد الله

الحرب النووية وصراع  
الأيديولوجيات

۱۸ ..... ۱۹

■ الممارسات الجيدة ٢٨

■ **الجمعية العامة** - شهر بغداد ٢٨

\* *See also* 100-101, 102-103, 104-105, 106-107, 108-109, 110-111, 112-113, 114-115, 116-117, 118-119, 120-121, 122-123, 124-125, 126-127, 128-129, 130-131, 132-133, 134-135, 136-137, 138-139, 140-141, 142-143, 144-145, 146-147, 148-149, 150-151, 152-153, 154-155, 156-157, 158-159, 160-161, 162-163, 164-165, 166-167, 168-169, 170-171, 172-173, 174-175, 176-177, 178-179, 180-181, 182-183, 184-185, 186-187, 188-189, 190-191, 192-193, 194-195, 196-197, 198-199, 200-201, 202-203, 204-205, 206-207, 208-209, 210-211, 212-213, 214-215, 216-217, 218-219, 220-221, 222-223, 224-225, 226-227, 228-229, 230-231, 232-233, 234-235, 236-237, 238-239, 240-241, 242-243, 244-245, 246-247, 248-249, 250-251, 252-253, 254-255, 256-257, 258-259, 260-261, 262-263, 264-265, 266-267, 268-269, 270-271, 272-273, 274-275, 276-277, 278-279, 280-281, 282-283, 284-285, 286-287, 288-289, 290-291, 292-293, 294-295, 296-297, 298-299, 300-301, 302-303, 304-305, 306-307, 308-309, 310-311, 312-313, 314-315, 316-317, 318-319, 320-321, 322-323, 324-325, 326-327, 328-329, 330-331, 332-333, 334-335, 336-337, 338-339, 340-341, 342-343, 344-345, 346-347, 348-349, 350-351, 352-353, 354-355, 356-357, 358-359, 360-361, 362-363, 364-365, 366-367, 368-369, 370-371, 372-373, 374-375, 376-377, 378-379, 380-381, 382-383, 384-385, 386-387, 388-389, 390-391, 392-393, 394-395, 396-397, 398-399, 400-401, 402-403, 404-405, 406-407, 408-409, 410-411, 412-413, 414-415, 416-417, 418-419, 420-421, 422-423, 424-425, 426-427, 428-429, 430-431, 432-433, 434-435, 436-437, 438-439, 440-441, 442-443, 444-445, 446-447, 448-449, 450-451, 452-453, 454-455, 456-457, 458-459, 460-461, 462-463, 464-465, 466-467, 468-469, 470-471, 472-473, 474-475, 476-477, 478-479, 480-481, 482-483, 484-485, 486-487, 488-489, 490-491, 492-493, 494-495, 496-497, 498-499, 500-501, 502-503, 504-505, 506-507, 508-509, 510-511, 512-513, 514-515, 516-517, 518-519, 520-521, 522-523, 524-525, 526-527, 528-529, 530-531, 532-533, 534-535, 536-537, 538-539, 540-541, 542-543, 544-545, 546-547, 548-549, 550-551, 552-553, 554-555, 556-557, 558-559, 560-561, 562-563, 564-565, 566-567, 568-569, 570-571, 572-573, 574-575, 576-577, 578-579, 580-581, 582-583, 584-585, 586-587, 588-589, 590-591, 592-593, 594-595, 596-597, 598-599, 600-601, 602-603, 604-605, 606-607, 608-609, 610-611, 612-613, 614-615, 616-617, 618-619, 620-621, 622-623, 624-625, 626-627, 628-629, 630-631, 632-633, 634-635, 636-637, 638-639, 640-641, 642-643, 644-645, 646-647, 648-649, 650-651, 652-653, 654-655, 656-657, 658-659, 660-661, 662-663, 664-665, 666-667, 668-669, 670-671, 672-673, 674-675, 676-677, 678-679, 680-681, 682-683, 684-685, 686-687, 688-689, 690-691, 692-693, 694-695, 696-697, 698-699, 700-701, 702-703, 704-705, 706-707, 708-709, 710-711, 712-713, 714-715, 716-717, 718-719, 720-721, 722-723, 724-725, 726-727, 728-729, 730-731, 732-733, 734-735, 736-737, 738-739, 740-741, 742-743, 744-745, 746-747, 748-749, 750-751, 752-753, 754-755, 756-757, 758-759, 760-761, 762-763, 764-765, 766-767, 768-769, 770-771, 772-773, 774-775, 776-777, 778-779, 780-781, 782-783, 784-785, 786-787, 788-789, 790-791, 792-793, 794-795, 796-797, 798-799, 800-801, 802-803, 804-805, 806-807, 808-809, 810-811, 812-813, 814-815, 816-817, 818-819, 820-821, 822-823, 824-825, 826-827, 828-829, 830-831, 832-833, 834-835, 836-837, 838-839, 840-841, 842-843, 844-845, 846-847, 848-849, 850-851, 852-853, 854-855, 856-857, 858-859, 860-861, 862-863, 864-865, 866-867, 868-869, 870-871, 872-873, 874-875, 876-877, 878-879, 880-881, 882-883, 884-885, 886-887, 888-889, 890-891, 892-893, 894-895, 896-897, 898-899, 900-901, 902-903, 904-905, 906-907, 908-909, 910-911, 912-913, 914-915, 916-917, 918-919, 920-921, 922-923, 924-925, 926-927, 928-929, 930-931, 932-933, 934-935, 936-937, 938-939, 940-941, 942-943, 944-945, 946-947, 948-949, 950-951, 952-953, 954-955, 956-957, 958-959, 960-961, 962-963, 964-965, 966-967, 968-969, 970-971, 972-973, 974-975, 976-977, 978-979, 980-981, 982-983, 984-985, 986-987, 988-989, 990-991, 992-993, 994-995, 996-997, 998-999, 1000-1001, 1002-1003, 1004-1005, 10

2. *البركة* (The Blessing)

■ **دُفِّعَ الْوَعْدُ وَالْوَعْدُ مُلْكٌ**

المسألة الأولى: ما هو دور الدولة في التنمية الاقتصادية؟

د. هاشم

[illegible]

17

١٠٠٠

44

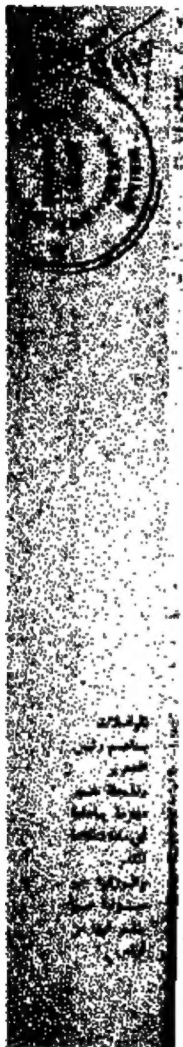
**1-800-762-2269**

1141

**تاریخ و تفسیر**

الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دلالة على قدرته وقدرته





□□□□□□□□□□□□□□□□



وتاريخاً، إرث للفول ..... من ١٩٢٦



السيونيين، كارتلة فلكية من ١٩٤١



د. حسن  
الساحلي



د. محمد  
الجموري

## استطلاعات ومقالات

- الريف للفول لسطرة
- الإنسان عبر الزمان والكان .
- سليمان مظهر ... ٦٨
- وجهها لوجه : د. حسن
- الساحلي - د. محمد
- الجموري ..... ٩٧
- «تاريخاً» إرث للفول
- وطموحات الحاضر
- وللشغل .
- سليمان الشيخ .. ١٣٢



## أبواب قائمة:

- ٧ ..... عززي القلوي
- ٢٣ ..... نوبل
- أرقام : تحت الصفر
- ١٠٦ ..... حمود المراني
- مفتي الغري :
- الغنية : أرقام الحساب غريبة لم  
مفتي ؟
- ١١٦ ..... د. سعيد النجار
- تطبيق : الأهم من التعصبة  
استقرار المصطلح
- ١٢٠ ..... د. إحسان جسر
- المعبد في العلم والطب
- ١٢٧ ..... د. إسماعيل يوسف
- ١٣٠ ..... سلامة البشرية في سلامة البيئة
- جمال الغريبة :
- مستجيبة تسعة : إصرار
- المقصود - محمد خليفة التونسي
- صناعة شعر : حكايا غير الآله :
- ١٨٢ ..... لل أم كلثوم المعروف الرصالي
- ١٨٤ ..... الكلمات المختلطة
- مكتبة الغري :
- كتاب الشعر : نوبل الأرواح
- ١٨٥ ..... واقع عبد الرحمن
- من المكتبة الغريبة : تكوين الطفل  
الغري
- ١٩٠ ..... جمال ووفد
- ١٩٤ ..... مكتبة الغري : خبثات
- ١٩٦ ..... مساهمة الغري الثقافية
- ١٩٨ ..... حل مسألة العدد ( ٢٤٢ )
- ٢٠٠ ..... معركة بلا سلاح ( الشطرنج )
- ٢٠٢ ..... حوار القراء

## البهف العربي مجلة الأسرة والمجتمع


- أحوال لسك الزينة جمال
- لبيت ، ولادة تليف وممة
- ١٦٢ ..... - وجب سعد السيد
- الوصفات الشعبية : علاء وهواء
- ١٦٦ ..... - زعم الكيلاني
- ١٧٠ ..... - هو. هي
- طبيب الأسرة : صيف بلا علاج
- ١٧٢ ..... د. حسن فريد أبو غزالة
- مساعدة ود : الخطر القادم
- ١٧٥ ..... - محمود عبد الوهاب





## عزيزي القارئ



 هذا الشهر هو أحد شهور الاجازات عند كثير من الناس ، كالطلبة والمدرسين وبعض العاملين في قطاعات كثيرة ، شهر يتوجه الناس فيه الى الأماكن التي يستطيعون فيها شتم نسيم البحر ، أو استنشاق هواء جبل ، أما نحن في هذه العجوة فقد أعددتنا على الاستمرار في تقديم مواد مثقفة ومفيدة .

باعتك هذا العدد من « العربي » الى الربيع المغربي ، فقدم سليمان مظهر وعمدة سليمان جندر قد طالما برهف المغرب ، ريف الاكبريات الشعبية ، وريف الجمال ، ومن الربيع المغربي الى ارض المنول في تنزانيا في الاتحاد السوفيتي بطوف بنا سليمان للشيوخ هذه الأماكن المجهولة لكثيرين حتى قبل فترة ليست بعيدة ، ويكتب لنا الكاتب الكبير فصي رضوان عن ألوان اطوار ، كما يكتب الدكتور مؤد زكريا عن « الحرب النووية وصراغ الايديولوجيات » .

أما رموز توقيف طلبة بحلول أن يحجب على سؤال حاله في أفعان كثيرين منا ، بعد  
التسليم التلقائي والتهدئ ، والسؤال هو : من يلعب إلى السبها ؟

وفي : وجهها لوجه ، عليم وجهين : أكاديميين ، في علم الاجتصاص العربي الحديث ، يدور حولها حول الرواد في هذا المجال ودورهم ، ودور الجيل الجديد والتمهيد.

وكتب لنا علاء المشتطي عن الاختلاف والتطابق بين طيعة الأديب أسيل زولا  
وطيعة الفنان إدغار ديفي .

ولي المعلوم تقرأ من الضوء ، وكيف يؤثر على حياتنا النفسية والتعليمية وكثير من سلوكيات حياتنا .

هذا بعض ما ضاعنا هذا العدد من موضوعات ، وهناك موضوعات أخرى  
غيرها ، طريقة وجديدة ومختمة ، في القصة القصيدة والطب ، وفي البيت العربي  
أيضا .

نرجو لك ترقية ممتازة ، وعطلة أمتك ، وإلى اللقاء .

## المحرر



# حديث الشت

بقلم الدكتور  
محمد الرمزي

## مع العالم الثالث

■ لعل أكثر مواقف نسبية - نحن العرب - وربما أكثرها إثارة  
المعجب ، هو التقطع من تأثيرات العالم الغربي وحضارته ، وربما كان  
ذلك جزءاً من تكوين الثقافي المعاصر ، أو هو ظاهرة من ظواهر تخلف ؟  
هذا الموقف السلمي الذي أصبح هو نعتنا إلى ثقافات العالم الثالث ، بكل  
مفرداتها ، و طريقة حياة أفرادها وكيف يكون معاشهم ، وكيف ينظمون  
تعاملهم الاجتماعي . . الخ هذه النظرة التي تتجاوز الاستغراب إلى شيء  
من التفكر وربما النظرة الدونية !

ولأسف فنحن لا نستطيع أن نقيس حل وجه الدقة - وبطريقة  
علمية مقننة - مدى انتشار ذلك الموقف بيننا ، لكن الرصد العلمي الحلي  
يكاد يوصلنا إلى قناعة تقول بأن هذا الموقف من الثقافات الأخرى يتشري في  
معظم الطبقات والفئات الاجتماعية لدينا ، متعلما أم جاهلا ، غنيا أم





فقيرة ، سافرت حول العالم وبحثت أرجاءه وشاهدت ورثت أم فبعت في  
مدينتها أو حياها أو قريتها ولم تقادروها .

### لجان تسمت بحضرة : حبيب

■ فوجيء صبحي ونحن في ( بونان )<sup>١</sup> بالآداب الغم الذي يعد سمة  
مميزة لسلك الناس ، وكذلك بلكرم الذي فاق - كما قال - كرم العرب رغم  
فقر البلد والناس هناك .

وكانت مناجاته أنك عندما علم أن الرجال في تلك البلاد يمكنهم أن  
يتزوجوا من النساء أربعاً أو أكثر ، وسمعت دهشت عندما قيل له - أنه نظرياً  
يفضل - يمكن أن تكون الزوجات أخوات من أم وأب واحد !

وبعد في الاختلافات بين الشعوب في هذا المجال والسطح من الممكن أن  
هم جنسي ، مدامت نظروف الاجتماعية والاقتصادية ونواحي الجغرافية  
والتاريخية متغيرة ، لا في ملاحظة من هناك من بلدته عندما يرى أن هناك  
اختلافات في نمط ونشاط في تلك الممارسات ، فالتصور السجدهم ثقل كثر من  
هو ما قد تكون عادات وتقاليد الآخرين مشتبهاً لنا عندما هي غريبة  
نعدنا وتقبلنا تماماً ، إنما أن يكون شيء من هذا من ذلك فذلك أن  
يشعر عجبكم من ، ولكن الحقيقة أن عادات الشعوب تتبدل وتختلف  
وذلك هي حياة .

لقد أثبتت كثير من البحوث العلمية ، أن خصائص التقاليد والعادات بين  
الشعوب والمنتميات ليست كما يقال لنا بينهم من نتائج علناً المعاصر ،  
ولا هي من نتائج ثورة الاتصال الحديثة التي حاولت العالم المراسي الأطراف  
في قرينة صغرية حسب المفهوم المعنوي المتداول ، فقد يعدد الأنسب منذ  
التقدم - وربما منذ أن وجد - طريقة للتقارب بين أفرادهم ومجتمعاتهم ، ونقل  
خبرته إلى الآخرين ، والأخذ من خبرتهم ، إن الاتصال الإنساني الذي  
يتجاوز الشقة والمعرفي ، بل وفي حيز آخر ، كما يربط الإنسان بغيره  
الإنسان ، فليس فهم حضارة الإنسان نفسه .

لذلك نجد أن القساعات الحضارية للشعوب - حتى وإن تباعدت في  
الأرض - تتلاقح عبرتها عن طريق التجارة ، وطلب العلم ، وبعثات  
الاستطلاع ، بل حتى الخروب ، ووجوه أخرى عديدة للنشاط الإنساني .

<sup>١</sup> بونان : تقع بينك بونان في لاس حبيب - احتلالاً لحدود الصين شمالاً ووسطاً - وقد كان  
الكتاب في زيارة هاتون غره

العزلة  
الثقافية  
لم تعد  
ممكناً  
في عصرنا



أُقد يتم فيها التأثير والتأثر ، ويعتمد الحوار - حتى لو كان هذا (الحوار) بواسطة السيف أو المدفع . وإذا كان امر جندون من الأوائل الذين تنهوا الى أحد طرق انتقال الثقافة . وهي على حد نصيره ( تأثر المطلوب بالغالب وعملولة تقليده في اشجاره وتربيته و عمله وسائر 'حواله وعاداته ) فان هذا السبب مازال قائما ، ومازال يثبت مصداقية العلمية في حياتنا المعاصرة .

### نحو فهم الثقافة في عصر الحوار

■ أريد أن أقول بأن الحوار بين الأمم والشعوب كان قائما ، وقد يصحب المعاصرون كيف وصلت ثقافات معينة الى مقاطعات جديدة متجاوزة الجبال والبحار ومحاور أخرى ، وتفاعلت هذه الثقافات ، حتى أصبحت ترى جزءا من انفسنا هنا أو هناك ، ويرى بعضهم لدينا جزءا من أنفسهم . كل شعب من الشعوب قد تأثر وتأثر في جيرانه ، أو أبعد من جيرانه . ولا توجد اليوم ثقافة بالمعنى ( النقي ) غير المختلط ، فكل ثقافة مجذولة بتأثيرات أخرى ، التفتتها وضمتها الى سياقها ، متجاوزة او متذبذبة .

لذلك فإن أولى خطوات التفاهم الدولي - في نظري - هي الحوار الذي يجب أن يجري بين الثقافات المختلفة ، حوار يعترف بالآخر ولا يلغيه . ولعل أهم حوار ثقافي نطلبه نحن العرب . ويجب أن نسمى اليه حثيثا ، هو حوار مع العالم الثالث . هذا العالم المليء بالهوان الطيف من الشعوب والثقافات والأديان والتقاليد والمواقف والسياسات ، وهو يشكل تملا لا يمكن تجاهله على الساحة الدولية اليوم ، ويشكل عمقا وامتدادا على المستوى الجغرافي ، والبناء ومصالح على مستوى حاجات الاقتصاد والروية الجديدة للتنمية والتكافل فيما بين الجنوب والجنوب .

هذا الحوار تجاهلناه كثيرا حتى الآن ، وعمنا رجوعنا شطر الغرب ، نترجم عنه ، نتبعه ، ونتهرب به ، ونعتمد عليه ، ونفتح معه حوارا سياسيا واقتصاديا وثقافيا . وحتى نظرنا الى ثقافات العالم الثالث كانت من منظور غربي ، وقد نظرت اليها دولة من نفس المنظور والتصور ، فجاءت صورتهم في خيالنا مشوشة ، وانعكست صورتنا لديهم أكثر تشويها .

### الثقافة في عصر الحوار

■ وللثقافة - كما تعلم جميعا - تماريف مختلفة ، ومفاهيم متعددة ، ويعرف ريتشارد ماك كيون ، الثقافة في كتابه « أصالة الثقافات ودورها في







التفاهم الدولي ، بأبى الجملة ناسته عن نعو نرجو ، ومن ناحية أخرى أنها مجموعة من العادات بعثت بكونها مقبولة في جماعة ممة ، كما يمكن متابعة آثارها في كل دوائر النشاط الإنساني . كتشبيته بالعمود والفن والدين ، والمعرفة العقلية بمختلف صورها

يرجى الدكتور زكي مجيب محمود فهمه للثقافة بقوله :

( أن النسيج الثقافي في بلد ما ، وعند فرد معين من الناس إنما هو أداة ، التي يعيش بها الإنسان كبقيا كان يعيش ، فان ربيت صورة الحياة العملية قد اختلفت بين شعبين ، أو بين فردين ، فاعلم بهب ان ذلك الاختلاف مرده الى اختلاف فيها تسميه « الثقافة » ، ألبما كانت العناصر التي تتألف منها الثقافة )

صحيح - كما يذهب الدكتور زكي محمود - ان هناك ( خصوصية ) في صورة ثقافة كل شعب ، وهذه الخصوصية تتميز ، وتعلن ، وتوضح ، وتشير الى التمايز بين هذا الفرد من هذه الأمة أو الجماعة وبين ذلك الفرد من الجماعة أو الأمة الأخرى ، وفي بعض الأوقات بين هذا الفرد أو الجماعة وبين ذلك الفرد أو الجماعة من نفس الأمة .

لكن مهما حلولنا التوكيد على ما هو ( خصوصي ) و ( فاني ) فإنا في الوقت نفسه نرى شواهد أخرى ، تؤكد على المشترك والعلم في مظاهر

**مكونات**

**ثقافتنا**

**تقف بين**

**للتساهيل**

**والمقشدين**

**في فتح**

**أوقنيل**

**الأبواب**



# **الافتوى** **في عالم** **اليوم** **هو الذي** **تروج** **ثقافته** **وهي قنيت** **صناعته** **وتقنيته**

العلاقات الإنسانية ، وهي تؤكد أن الإنسان أضح الإنسان ، معها اختلاف اللون والعرق أو العنصرية ، والبقاء الحاصل للثقافة أي أمة هو ضرب من المكافحة ، يفود في النهاية إلى التمهص والامان بنظرية الشعب المتفوق التي تزعم بالتالي إلى الحروب والدمار .

وحسب في الشعب الواحد فلاننا نجد صعوبة هذا التطوير الكامل في الثقافة ، ويقول لنا ديفان ديشاشيك ، الذي درس نظام الحكم المقارن : « إن من بين أكثر من ١٥٠ دولة موجودة في العالم يمكن فقط وصف تسع أو عشر دول منها بأنها قديمة ، بالمعنى الإصطلاحي العربي فقط . أما الأغلبية العظمى من الدول الحديثة فأنها متعددة الأعراق » .

والتي هي الثقافي ظاهرة حضية في العادة ، ولا يجب في تاريخ الحقيقة تحدث عن التطوير ، من أجل فتح التطوع الشعبي للتصوير عن الذات لدى الثقافات المتعددة في المجتمع الواحد ، فها يك مع المتضمنات الأخرى !

## **النهضة العربية**

■ مع قدامه التعددية تنقية يصبح ، الأمر أكثر شديدا علمائهم في إطار حرمي أعرب مع ثقافات العالم الثالث وشعوبه ، تكنت نحن والعامة الثالث - ونحن جزء من - لم نضمت لألبات تكدين ثقافي المصاير ، وهي قنيت فوكت علينا عليهم ، وصبرتها : النهضة هي هيمنة من جنب الغرب ، وقنيتهم من جانبنا

وهي بتعلق بالشهد الثقافي في عصرنا يمكننا أن نسجل - دون خوف من تعميم أو عجلة - بأن الأفتى ثقافيا في عالم اليوم هو الذي تروج بضاعة الثقافية والإعلامية وهي سلع صناعته وقنيتة ، ويتبدون ما تحدث عنه ابن شبيب من أنشأ صحيحا مع شيء حقيق من التعديل ، حيث أن ( الغائب ) في عصرنا لا يريد أن يخلل أوضاعا ، بقدر ما يريد أن يفرض طرق حياة - طرق حياة في الاقتصاد - والاجتماع - والسياسة - وتعتمد دول العالم الثالث على نماذج ثقافية كثيرة من مكوناتها مستورد ، تعكس قيم التعامل الغربي ، ولطخ حياته ، وأساليبه ، ويتأكل الذاتية الثقافية لدى شعوب العالم الثالث ، رغم أن شعوبها وارتة ثقافات أقدم عهدا ، وأكثر ثراء وتنوعا . قد يخزي التحليل السابق بالمطالبة بالكديص ، والتفوق ، ورفض الآخرين فجرد فضهم ، وذلك مالا نومي إليه ، بل ولا حتى نلحم .



● قائمليـب الثقافي ، والعزلة عن الآخرين - حتى لو كان مطمحا - لم يعد ممكنا ، فهناك أقمـل صناعية تسبح في الفضاء - وموجت أكبر تجار البحار والجلال ، وأجهزة اتصال تستخدم المسائل - وكتب - وأشرطة ، ومنتجان سريع بين القدرات - كل ذلك يمنع التقوقع - ويجعله أقرب إلى المنحيل .

### عرب ، ضاحك

● بين الفلسطينيين في قبال الأبواب واتجاهين ثقف مكونات الثقافة العربية - وبصراحة شديدة وفي أحسن الحالات مترددة ، منها أطراف مصحبة بالغرب - مقننة له ، وفي نفس الوقت نفرة من ثقافات شعوب العالم الثالث - ومنها أخراف أخرى تنبغة لتقرب - بيد أنها لا تقبل أيضا ثقافات شعوب العالم الثالث ، وهناك فئة ضخمة مستترة ، تعمل مشعل التحايش والاستنفدة .

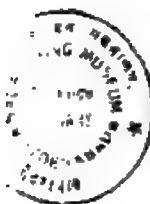
ويتقسم الزعم الثقافي عن نسخة عربية اليوم إلى قطري - متقطع عن الآخرين - مغرق في قطريته ، وشعوي متجاوز كل خصائص الأقليمية المشروعة ، وهذا الانسحاب يغرق - بين فترة وأخرى - معارك تيس لها سبب حقيقي

أما ثقفة المستتيرة فما مرفها هو شعوب "المخصوصية صـر حـمـرد" انغرس في شجرة ، وقيل تشعوليه شعوب العود المنتفدة - هي ثقافة ان الثقافة العربية بحر واسع تكونت مادته الأساسية من آلاف السج - دار هذا البحر انضمت إليه فكله من قروح الأنايا - ولو واقد التي جندت نصـر خصـصيات الملح ثم أصبحت حمـرد من التكوين الثماني

فالثقافة العربية في مجملها ليست عربية في المقرب أو الخفيف أو مصر - ان كانت بقعة عربية وهذا عـري - دبحـر عن دفع خير - أما "المخصوصية الموجودة في تلك الأنظار والأقاليم فهي جزء من الثقافة العربية الناعمة ، وهي إحدى تقديرات الطيف في قوس قرص الثقافة العربية المتعدد الأوتار .

### في مـر تـمـر

● إذا كانت الحضارة العربية هي كما وصفنا في السبـق فهي قادرة وقابلة للتعايش مع العالم الثالث - فهناك دائرة منه تربطها عقيدة هي الإسلام -







والعربية لغة الاسلام ، ولعلنا في « العربي » نستطيع ان نقدم شهادة على هذا التضامن عندما نعدد ما يصلنا من رسائل وطلبات من الهند وباكستان وتنونسيا وتركيا وتيجيريا والسفال ومالوي .. وبلاد كثيرة مسلمة .. طلبات ترمد الاطلاع ويالحاح على الثقافة العربية ، لغة الاسلام ، يؤمن أنبأها بالدين الاسلامي السمح ، ويريدون أن يحصلوا على شيء من الثقافة التي تتكلم بها وهي لغة القرآن .

ولجئنا محاولات النمو والتمهوض من التخلف مع شعوب اخرى كثيرة من العالم الثالث ، فكلانا في دائرة ما يسمى اليوم بالجنوب المتخلف الفقير ، وبالتالي فنحن نستطيع أن نتبادل خبراتنا معها ، نعطها بلامة ونأخذ منها بشكر ، ونفرضها من فهم مطالبنا العادلة ، ونشرح وجهة نظرنا في القضايا الجوهرية التي يؤمن بها في هذا العالم المضطرب . وقنوات التضامن الثقافي مع العالم الثالث كثيرة . ثلثية بين البلد العربي الواحد والبلد الآخر ، وجماهير من حلال المؤسسات العربية العديدة .

ولكن المؤسف أن كثيرا من هذه المؤسسات الثقافية العربية المشتركة ، وكذلك جهود الدول الفردية ، انصب معظمها باتجاه الشمال الثقافي ، سواء كان راساليا أو اشتراكيا ، ولكنها تقلصت وكادت أن تنضب بينما يربى دول العالم الثالث .

دول العالم الثالث هي في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، في الحلفتين الأوليتين ( آسيا وأفريقيا ) نجد أن صلة الاسلام تربطنا مع كثير من هذه الشعوب ، وعلى الرغم من أن الدين الاسلامي أحد الركائز الاساسية والجوهرية التي تجمعنا بهذه الشعوب ، كذلك يجمعنا بها علاقات ثقافية ضاربة في القدم . ومع الاسلام انتشرت اللغة العربية . صحيح أن اللغة العربية واجهتها صعوبات تكمن بخصوصيات حضارية لتلك الشعوب ، فمن انتشار الاسلام وفر للعربية قواعد الانتشار ، حيث أن العبادات والتناسك لا تؤدى بصورة كاملة إلا باللغة العربية .

لذلك فإن الشعوب الاسلامية التي لم تتعرب ، دخلت العربية في خصائص تكوينها اللغوي ، وأصبح الحرف العربي هو الحرف الذي تكتب به الكثير من لغات شعوب العالم الثالث كالفارسية والأوردية ، وحتى التركية . قبل ظهور اللاتينية - وغيرها من اللغات .



فتلازم الدين الاسلامي مع اللغة العربية بمهد لنا الأجواء لنقيم علاقاتنا الثقافية مع دول كثيرة في العالم الثالث ، على أساس الاحترام المتبادل .

فالعناصر الذاتية اللغوية ليست مجرد عقائد ورموز فقط لكنها أيضا منبع فكر وطريقة حياة وأسلوب تصور ، وهي في نهاية المطاف رؤية متكاملة للحياة .

ودول أمريكا اللاتينية ترتبط بها نحن العرب بتاريخ الضال ضد الاستعمار ، وتخليص ثروتنا القومية ، ومن بعد ذلك التوجه والطموح الى ثمة متوازن لصالح الانسان . كل هذه القيم يمكن ان تؤسس عليها تعاوننا ثقافيا عميقا نكسب من بعده تأييدا عالميا لحقوقنا وحقوقنا المعادلة . . . والعالم الثالث بعد ذلك يمثل عمقا جغرافيا لنا ، ونظرة على الخريطة تقول ان افريقيا مثلا هي الغناء الخلفي للوطن العربي ، وهي المكان الشاح اقتصاديا وسياسيا لكي ننضيف الى قلداتنا قلدات ، ولكي نغرز معا - نحن وهم - جبهتنا وموقفنا في مواجهة الاغربين ومحاولات اختراقهم لنا .



■ عظم الانجاز الحضاري المتحقق من اقلية حوار مع العالم الثالث يفوق كل التضحيات التي يمكن ان نقدمها من اجله . . ولكنه فرصة عظيمة تسرب من بين ايدينا .

لقد احزنني كثيرا - كما احزن للمهتمين بالثقافة في العالم الثالث - ذلك القرار الذي اتخذ في إحدى اجتماعات اليونسكو في بلماكو عاصمة مالي ١٩٧٦ ، القرار يقضي بكتابة اللغات الافريقية بالحروف اللاتينية والجمال ما عداها !

هذا القرار - في نظري - هو تغليب ( السياسي ) على ( الثقافي ) ، لو بالأحرى هو انحياز ثقافي له مترتبات وأبعاد خطيرة بالجملة : أولها اقتراب أكثر الى الغرب لدى هذه الشعوب ، وثليتها ابتعاد عن العربية والاسلام . ورغم خطورة هذا القرار فلم تكن للهيئات العربية ردة فعل وجهود يناسب هذا القرار وخطورته .

ان العوامل التكوينية التي تم ترسيخها عبر مئات السنين ، يمكن ان تتخلخل ويصيرها التمثل ، وربما التشويه ، من خلال اختراق مكونات







لتحري جديدة ، وما قرأ اليونسكو في باماكو يساهم الذكر ، إلا محاولة جادة  
تتمين الصلة بين اللغات الأوربية من جهة ، واضعفت العلاقة باللغة  
العربية من جهة أخرى .

أي أن تكون اللغة اجتماع الموحد التمهيد لأرضية الحوار مع شعوب  
كبيرة من انحاء الثالث أصبح بعد قرأ اليونسكو سابق انذمر ليس ذا  
بسة ، وسرف تنضات قيمة الحوار مع سوز الزمن وضباع الوقت المناسب  
له .

وهذا يحتم علينا أن نشير الى أهمية ضبط خطوات السياسة مع  
الاقتصاد ومع الثقافة في إطار العلاقات العربية مع دول العالم الثالث .  
كما أن الأهداف الثقافية يمكن الوصول إليها من خلال التعاون  
الاقتصادي ، فالمشروعات المشتركة والمعونات الاقتصادية يمكن أن يفتح  
عنها فتح ابواب التعامل الثقافي المؤثرة في القطاعات الأوسع من الناس .

#### الاستراتيجية الثقافية

■ جمعنا - نحن العرب - منظمات دولية وإقليمية كثيرة مع دول العالم  
الثالث ، مثل منظمة دول علم الانحياز ، ومنظمة الوحدة الأفريقية ،



# سلام الإسلام ولغة القرآن بمعهد الأجواء للقامة علاقات ثقافية مميزة

ومظلمة المظلم الإسلامي ، وغيرها كثير . . ولذا كانت مرحلة سابقة من تأييد حركات التحرير في أفريقيا وآسيا قد جعلت لنا سمعة طيبة لدى تلك الشعوب . وثقلها مساعدة اقتصادية كثيرة ومتنوعة . فإن هذه العواصم المتراكمة تعطينا مفاتيح التعاون الثقافي وتوسيع لغة الحوار مع شعوب العالم الثالث . والمحظيات التعليمية كثيرة ، فللمساعدة في افتتاح جامعات أو مدارس ، أو زيادة عدد المقاعد المفتوحة هذه البلاد أو تلك من العالم الثالث في مؤسساتنا التعليمية العالية ومعهدنا الدينية والثقافية ، وإصدار المعلمين والبيئات العلمية ، أو حتى توفير برامج ثقافية سينمائية وتلفزيونية مخاطبة وجدان الشعوب ، والاهتمام بتوصيل نتائجنا الثقافي من كتب ومجلات وصحف ، وإقامة أسابيع ثقافية ، ونفوية التي الأذاعي المديحة بلغت شعوب أخرى ، كل هذه الخطوات تعبد سبيلا في توفير لغة حوار حضاري بين شعوب العالم الثالث وبيننا .

تكن هذه الجهود التي مخاطبة الوجود من أكثر من مخاطبتها المضمون والأحسان بنى مكتشفة ومعرفة للاختراق من لم تغطي بنظائير ضروريين :

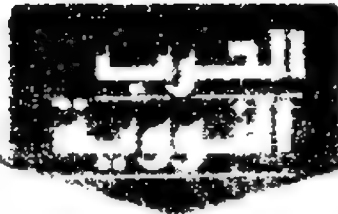
الأول : أن نرسم الخطوط وننفذ من خلال مؤسسات قومية تغلب المصلحة القومية بعيدة المدى على المصالح الإقليمية والذاتية  
الثاني : أن تتوافق لغة الخطاب السياسي مع لغة الخطاب الثقافي .  
والأرجح أن الثقافي هو أول ضحية السياسي إذ تلوذ أسطوانات .

ويبقى أن نتميز أننا لسنا وحدها في ساحة العمل الثقافي أو غيره على مجمل ساحة العالم الثالث ، فهناك متحرون لهم أهدافهم السياسية والاقتصادية ويعملون بدأب لاختراق تلك المساحات . كما أن الحوار الثقافي يحتاج إلى أصول نيرة ينفذها أجهزة تنفيذ وعمل وفير يساعد في كل ذلك .

« القرية الصغيرة » التي أصبح عليها العالم تجمع مختلف البرامج والسياسات التي تحاول السيطرة علينا وعلى الآخرين . والتسابق رهيب على غزو المقول . وإن لم ننسق بيننا فإن الغزو يتبدد بأن يطولنا ، وهو يحولنا من حولنا بكل قوة

محمد زويحي





## وصراع «الأبيولوجيات»

بقلم : الدكتور غزاد زكريا

لوقامت الحرب النووية ، فبما سيحدث بعدها لعقول الناس ،  
وكيف ستكون اتجاهاتهم السياسية ،  
واختياراتهم ( الأبيولوجية ) ؟

هوامات لا حصر لها أعطت الانشاع المبشر وخيم  
البلابل لى القرب والمجد . وأمر الاجتهادات  
فى هذا الصدد نظرية « الشتاء النووي » ، على عرض  
صاحبها - وهو العلم الفيزيائي التلكني الشهير  
« كارل سايجان » - صورة قهقمة تامل ما بعد الحرب  
النوية التي تقيم عليه سحب كثيفة ، تقطع هوية  
حرارة الأرض الى حدود لا يتصلها الانسان ،  
والقضي على معظم أشكال الحياة على سطح الأرض ،  
وتلف التربة الزراعية ، وتبطل جهود أي محصول  
يقبل أمرا يتكاد يكون مستحيلا .

**مستعمر ومهزوم**

لكن الأمر المثلث المظلم خطا هو ندرة الكتابات  
التي تتحدث عن التغيرات التي يمكن أن تطرأ على

لقد أثار دهشة التي لم أجد أجابة على هذه  
الأسئلة فيما كرات من الآثار المحتملة للحرب  
النوية ، مع أن ردودا للكتابات قد امتلأت  
بدراسات تتحدث عن المصائر البشرية والمالية المعلقة  
التي ستقع بالعالم ، انما ما تشبعت على حد الحرب ،  
ولقد بعضها تفاصيل دقيقة عن أحداث من سينتجون  
من جراء الضرورة الأولى ، وأصلها من سينتجون  
بالضربة الثانية ، وازدادت التفاصيل دقة ، فتحدثت  
بعض الدراسات عن الممارق بين خسائر المهاجم  
والمدافع ، وحديث مقدار الضرر الذي سيلحق  
بمركز سلطنة لينة كانت قوة تشهيرة معينة ،  
والضروب التي سيحدث في المناطق المحيطة بهذا  
المركز ، حسب درجة ابتعادها عنه . وتناولت



(أيديولوجية) مضادة أو معاكسة .

لكن هذا المصطلح هو الذي .. جو في أذهان المخططين (الاستراتيجيين) لحكومة وجمان ، على الأخص . وعلى أساسه تعد ميزانيات الدفاع خلال العقد القادم على الأقل ، في أقوى وأعلى دولة في العالم ، وتكرس الموارد البشرية والمالية بنية تحقيق التفوق المطلق في أي حرب نووية مقبلة . يتلقى هذا السيناريو عنصر دفع في ظاهره بطلا ، وإن كانت له في حقيقة الأمر أهمية حساسة . وأما به نوع التغيرات المتوقعة و (الأيديولوجية) التي يمكن أن تؤدي إليها حرب نووية شاملة ، ومع ذلك فإن هذا العنصر يقل مغفلة في كافة الخطط التفضيلية المتوقعة التي يرسمها مروجو حرب الكواكب ، بالرغم من أنه هو المبرر الرئيسي لتلك الجهود الشاقة ، والأسلحة الطائلة التي تبذل في سبيل تنفيذ هذا البرنامج .

لقد أصبح أحد من بحث حاول أن يقدم وجهة تفصيلية وحشية بقدر الامكان على السؤال الحاسم التالي : إذا افترضنا أن الفرق التي الأمريكي قد ضمن بقائه نسبة معينة من سكان العالم ، ومن سكان أمريكا على الأخص بعد الحرب النووية الشاملة . فهل سيظل هؤلاء الباقون الأحياء وسط مظاهر الفناء والحرب في العالم المحيط بهم وأمسليين أو مؤمنين بأفكارهم ؟ وهل سيكون الانهيار العسكري في مثل هذه الحرب التصورة للأيديولوجية السائدة حاليا في المعسكر الذي يعتقد أنه سيمرر هذه النصر . أم أن هذه الحرب نفسها لابد أن تؤدي إلى تغييرات جذرية في نظرة الانسان الذي يعيش بعدها إلى العالم ، وإلى علاقاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ببقية البشر ؟

### الغراضات وأسئلة

سنفرض أن المجزرة الكبرى قد انتهت في العالم ، وأن الأسلحة النووية المنقرضة على كل عشرة أشخاص سكان العالم قد استبعدت ، وسقطت في

أيضا أن التنازير الموقعية التي تتجها ، ببادرة الدفاع الاستراتيجي ، قد نجحت في نشر مظلة من الأمن واليزر . أدت إلى تدمير نسبة كبيرة من صواريخه والمخسوم . سواء تلك التي أطلقت من البر لم من البحر لم من البر وسواء كان إطلاقها من مواقع متحركة في غواصات تحجب أصداق المحيطات ، أو ثابتة تخفي في صوامع تحت الأرض . أيها أن هذا النظام الدفاعي المحكم قد أدى إلى بقاء نسبة معينة من الشعب الأمريكي على قيد الحياة . لأن أشد نصار برننج ، حرب الكواكب ، فعلا لا يهزمون ملك سيكون نظاما ملحقا دائما بكل صواريخ العدو ، بل يحترقون بأن نسبة من هذه الصواريخ ستصل منه ، وستصيب أهدافها . وبأن القوة التدميرية للصواريخ الواحد الذي يحمل رؤوسا نووية متقدمة قادرة على سحق مدن متحدة بكل من فيها من البشر . فكيف سيظهر هؤلاء المنجسون من المعركة إلى العالم وإلى أنفسهم وإلى بعضهم ؟

إن هؤلاء البشر الذين يتضرعون رجا ، والذين خرجوا من مخابهم المحصنة بعد شعور طويلا من المعركة عن العالم الخارجي ، وهاتوا خلال تلك المراحل لا توصف . ليس ألقا تلك الممررة الشديدة للمرحلة عن وجودهم في أماكن مغلقة شترت لهم حاجية ، فعلا من الضغوطات النفسية التي تتبرعا أحوال الحرب . والتوقعت الخفيفة في كل لحظة . هؤلاء البشر يستحيل أن يعودوا إلى اسفوب الحياة والتفكير التي كانوا يعيشون من قبل . فاعل الكهف المصريون هؤلاء سيمتصون الموت بالاشباع بعد خروجهم ، ولن يغفوا حزنهم إلا العمار المربع . وسيتحولون من الكفاء ومن الكهنة ومن الله غير الظلوث فلا يبدون من ذلك أبدا . فهل يمكن أن يظل هؤلاء وأمسليين ، حتى لو كانت البلاد الاشتراكية قد حوت بالأرض ، وحتى لو كان كل من يسي إلى

(أيديولوجية) غفلة قد أصبح رمقا ؟

هل ستبقى هذه الانهيار (جنرال غوتفرد) و





خرب "دوبو" على "ميتي" - فلورنسا - كاتسيف - ١٩

ولكن الأهم من ذلك هو التعبير المطلق (الحائل) الذي لا يدع ظمراً على تلك الفئة الأقلية التي خرجت من هاجتها حية . لذا افترضنا بأن هذا قد أمكن حدوثه . فهل يحفل أن هذه الفئة التي حانت إلى تجربة حربها البشر طوال تاريخهم سوف تطفح وسط مشاهد الموت والدمار إلى الكسب والتوسع وهذا الأسلوب ؟ وهل سيكون للظهور الرأسمالي إلى طروح والمبادرة القومية مكان في ذهن انسان يحيط به الخراب والالام طوال حياته وسيد ابتكاه واحتفظه . ويرى الناس يتناقلون من حوله كالليلب في كل هرم من لهم خبره ؟ وهل سيكون للسلال ، وتلاصهم والسندات والميتوك واليوربية معنى في هذا الجسم العظيم ؟

( جنرال الكريك ) و ( جنرال جينكس ) ؟ وهل سيمتثل به ( أي . بي . إم ) و ( في تي ) ؟ وهل سيكون هناك مجال لاجتماع مجلس لغارات الشركات العملاقة ، القمصنة الجنسية ، ذات القدرات المجهنمة والشبكات الأعطرية ، لشرب مدغغوا السجائر من أعضائها ضد الانتصار الذي استعمل الطور من جلوه . وترك العالم كله حياً لهم . يصولون ويحولون فيه كيا يشلون ؟

إن هذه الشركات لن تجد حشقة عملاً تقوون على الإنتاج . ولا طغيات مواد قابلة للتصنيع ولا أسواقاً مستهلكة للمنتجات . بل إما لن تجد لنفسها وسط الدمار الشامل مغراً تمارس فيه نشاطها ، أو وسائل تحصل من طريقها بالعلم . ولن نستطيع إعادة بناء هذا كله طوال أجيال كاملة .



## إنسان غنطلف

الغنتلة لابد ان يكون من طويجة ( الايديولوجية )  
هو الحاضر الأكبر .

هي معركة انفسا

ويظل بعد ذلك سؤال اخر غير : هل هم يجهلون  
هذا ؟ الخلب للظن انهم لا يجهلون ، وانهم حل وهي  
بأن الحرب التي يجهلون انهم لها مستوية  
« حطفا » ، فالحرب ستؤدي الى عكس المقصود منها ،  
بل انهم حل وهي بنظرنا انهم في عملية التسلح  
النووي في طلقا للعاصم ، ذلك الخلق الذي يمثل في  
ان هذا التسلح لنا خلق انفسا بنشوب حرب  
سوف تلحق هذه الحرب على النظام الذي حيا لها  
الظروف اللازمة ، اما لنا لم يخلق انفسا ، ولم يتم  
الحرب ، فيكون معنى ذلك ان صناع الاسلحة  
ولم يجرها قد ارضوا العالم كله على ارتكاب اكبر عمل  
جور في تاريخه ، وهو ان يستزف انهم يولده  
البشرية وللخفية في التسلح « لعب » محبة ، ان  
يستخدما احد .

والخلف للظن ايضا ان هذا هو منه المقصود ،  
فالحمة العنصر التسلح تتحرر من اجل الانتاج لا من  
اجل الاستعمال ، لأن الانتاج عملية مبرجة الى  
الغنى حد ، أما الاستعمال فيكون الجميع مع  
عشرين ، ومن هنا كان من ومننا - نحن فحرب  
العالم الثالث - ان نعيد موقتنا من هذه المسألة  
بوضوح قاطع ، ما هذا تعيش في عالم يفتن على التسلح  
تلك اللب المسبة التي لن تستخدم لتختلف ما يكفي  
لحل جميع المشكلات التسلح والظفر والارض والجهل  
في جيمنا ، فمن واجبة ان تكون حل وهي بأن  
معركة ( الحذر من التسلح ) هي معركة ، قبل ان  
تكون معركة أمريكا والسوفييت ، أو حلف  
الاطلسي وحلف وارسو . لأننا أكبر الحارين من  
هذا الجور فالحمة الذي يرضنا صناع الاسلحة  
ولم يجرها على ان قبله ، وكانت حقيقة أسسية من  
حقائق الحقن .

باعتقادي ان بضاعة البشريه ستجلب انسانا غنطفا  
كل الاختلاف عن ذلك الذي يمثل قبلها ، وان  
الغنتلة الحالي بين الرأسمالية والاشتراكية أو  
المسيحية لا يكتب منه الا في اطار الظروف  
الموضوعة للحتم « الحالي » ، اما في ظل الاوضاع  
التي تولدها حرب نووية شاملة فإن ظروفنا جديدة كل  
الجنة ستطرأ على حياة البشر ، يفند فيها هذا  
الصراع كل معنى له ، ولابد ان نخر من الوجهة  
( الايديولوجية ) - عن شيء غنطف كل الاختلاف ،  
قد يكون من الصعب الآن تحديد معناه ، لكنه  
سيكون قطعا بهذا كل البعد عن الرأسمالية كما  
انها الآن .

ولم يكن في ان اجازيف التلت ان ما يمكن ان  
يسود ، في ظل هذه الظروف الظرفية ، هو شكل  
معدل من لشكال المعركة الى الخلف على البية التي  
تتبعها الآن جارات ، السلام الأخضر ، وغيرها ،  
وقلت اسبب بسيط هو ان مشكلة الجدا ولا تتبحر  
استدرا الحية البشريه مطلقا وكما طرأ جدا . هي  
المشكلة المستمرة على تحول لوانك الذين ظفروا على  
لهد الحية وسط انقراض الحضارة البشريه .

وهنا يصبح باستطاعتنا ان نجيب على التساؤل  
المهم الذي طرحه من قبل ، ولم نجد له حتمنا اجابة  
شافية ، وأخري به : كما لم تظهر دراسات حقيقة  
للتسلح ( الايديولوجية ) الغربية على الحرب النووية  
الشاملة ؟ وذلك لأن دراسة هذا الموضوع من زاوية  
( الايديولوجية ) ستكتشف عن حقيقة أساسية ،  
يجر من اساطير التسلح والظفر بالحرب النووية على  
الخطايا ، وهي ان النظام الذي تتلح هذه الحرب من  
اجل خدمة مصالحه لابد ان يخفي في اعطالها ايما  
كالت التسلح التي تسرعها ، وفي الحقيقة الرقيقة  
التي تبتكر لايح اسلحة العنصر ، والجرى وساق  
الذراع ، اما عدم تكافؤها لم تحلت الخلف  
التي تعمل من أجله ، وان للتصحر الأكبر في الحرب



# أقوال

« إن الكويت تود أن تؤكد بأن الاجراءات التي تتخذها هي إجراءات تجارية بحتة ، تتعلق بتأمين مصالحها التجارية والاقتصادية ، وهي بعيدة كل البعد عن أي شكل من أشكال التدخلات الأجنبية في المنطقة . »

رشد عبد العزيز القرائد

وزير الشؤون لشؤون مجلس الوزراء الكويتي

« فن نسمح بأن يصبح المواطنون أقلية في بلدنا ، وعلينا الانتباه الى خطر الاقتصاد والاعتماد على العمالة الأجنبية . »

السلطان قابوس

سلطان عُمان

« إن أول التجديد هو أن تتكلم انفسهم بطلا . »

نهيض الحولي

« مسألة الشعب الفلسطيني ليست مجرد مشكلة سياسية محلية في الشرق الأوسط ، إنها مسألة تلتها جميعا ، لأنها تكتسب السحر من العنف والظلم (الذين في صلب خطرنا .

ج . ٢٠ - لوكولونزو

روائي فرنسي

فرحتنا وهذا العدد مائل للمصدر بولقة زينةا القبان للكبير وسام الفكر كاتير  
« نيل الشفي ، « إثر أزمة مالية نالت به ، وهو فور ما يكره حظه لشفي  
فه ، وبجمله « طربي الصغير ، التي ولدت على يد ، ولدت . وبمقره لطف  
ل فضل مشاه فته . وروية الشخصية .

كان فن نيل شفي يميز بركة الفرة ، وسعة الفلا ، فهو يمشي مع لحيات  
إلى أنس يكتشفه ، ويغلب أولئك الأكل كانه ، ولا يفر من الكليل لده  
المس ودلة قلب المائل بالأم الآخرين ويقل للسولية ، وكان له صورة من  
شخصية الفلا ، حذوه من أترك أن الصبح لا يضي ، وأن الفلا لده  
على صبحه ، وأن الصوت العالي يبدو في الفلا فراع ، وأك ذلك يدير  
لا بد أن تصل في صمت ، وفي صلق ، وفي لغة ، لكي تصل رسلك ،  
واسمهم في اللغة من يصلون في صمت وصدق ومثاق .

لذ لا تسمح لنا المساحة ولا الوقت بالخشيت عن هذا الفنان بما يصنع  
شخصه وه . وبالكاد إن نل على هذا الخشيت دانه ومثاقه ، ولا يستأ في حله  
السطور ويأمن تحول القابك سوى أن نخرج إلى الله لعل القدير أن يحدد  
الفيد العالي يوسع وجهه ، وأن تقدم إلى أسره ويحي فله وأمسلكه في القرن  
طربي يظلم الزمان .







# الحوار ألوان

بقلم : فتحي رضوان

الحوار حاجة انسانية لازمة فننا يستغنى عنها الانسان . . منه ما هو  
داخلى يقيمه الانسان مع ذاته . ومنه ما هو مع الآخرين . . فيها هي ؟ ألوان ؟  
الحوار ألوان قصصها الكاتيب ؟

الغلاب . والحاجة الصادقة . والبيئة القاطنة . ان  
يجرح السياسى الممثل للدولة اخرى عن اعطائه  
ويسلم لزمته للحدث الرابع . والمختار الرابع بما  
قاله ونفى من الحقائق والمعلومات فليس ما كان بينها  
أو بين دولتيها من نزاع . وهذا هو السبب في  
اضدادها والفتنة في قريتها . وبقيت الجيوش في  
تكتاتها لم تترجها .

وقد رأينا على مدى التاريخ الانسان . ملغى  
سياسة تشا . وعقائد دينية تولد . ومدارس فكرية

ربما لا يكون مولفاً مما قلت ان الحوار وسيلة  
متخلفة . في حين اريد ان أفكر اننا وسيلة  
عاصرة غير مؤثرة في اللغة علاقة عقلية بين اثنين أو  
مذهبين أو فردين أو جماعتين .

ان بعض مفكرى الغرب المحذرين واجمعوا  
صفحات التاريخ الاصل من البداية حتى اللحظة  
التي تكتب فيها هذه السطور . فلم تعرف ان ليسوا  
لقد كتبوا غير بنظرية . كما لم يفتح سياسيا عملا  
للعولة انماها وآباء بالاسلوب الجذاب والفساد



نقدم ، ورأيت لكل مذهب وعقيدة ومدرسة ، أنصارا ودعاة يشرون بشكرهم ، ويروجون لعقيدتهم ، ويحاولون من مذهبيهم بالعقيدة الأخلاقية والحوار التي يسد على الخصم المناقشة بحث أو يرفق . وما الحديث البسيط المترسل الذي لا حس فيه ينهز الاهتمام بالنفس ولا القرينة في الفكر ثم تتوالى الكتب رسائل صغيرة . فأسفارة ضمنية لمجملات تنوء بقلها الجسد في الفراكل . وكلها دفاع عن تلك المذاهب ، ومناقشة . من صدقها ورد على خصومها . ثم يبدأ حوار للمرك فإذا كل شيء في مكتته . وإذا الناس يزعمون تعصب للمذهب بعينه أو يعضون عنه ، ويغادرون هذه الدنيا وهم لم يسمرو شيئا مطلقا من هذه الأسفار الشخصية . ولا تلك المجملات التي تعد صفحاتها بالئات .

### حوار لا يتغير

ولكن الشر الذي لا يمكن تغييره لحوار لم يتغير بين الناس من المذهب الواحد . وبين الناس من المذاهب المتباينة . وبين قناس طري غريه أن الحوار وتجاذف . وهي لا تنتمي إلى حقيقة . ولا تتحازز لأسلوب فكر . الحوار إذن حقيقة إنسانية لا يستغنى عنها ولا يعيش بغيرها . وهناك حوار لا نعرف به ، ولا نطعم حقه من العناية والفراسة ، والتأمل هو الحوار مع النفس

وليس حتما أن يكون الحوار مع النفس بالصوت المسموع ولكنه يحدث بالصوت للمسموع فما أكثر المرحبات والمخاطبات والمناظرات التي قلما أصحابها لاكتسبهم وهم يتصورون أنفسهم انتماءا بمجتمع أو جماعة جلالة على مقاعد مصغوفة تشبع وتستمتع ويتمز رؤوسها بالوراثة أو قلبه ليدنيا بالتصديق وهي لا وجود لها ، ولكنها انبثقت من خيال الكاتب أو المرحل أو الخطيب .

هذا الحوار الذي لم يسمعه ولم يسمعه أحد هو أعظم أنواع الحوار الاتصال كأثيرا وإن كان حديثا من

طرف واحد ، ولكن فيه يتسب أكبر الأفكار وأحسها وأجملها وأجملها ، هي هذا الحديث الذي لا يغير به المتحدث أن يقر رأيا ، ولا أن يكسب نصيرا هو الحوار الذي يرحي إلى صاحبه أولا بالأفكار ، وثانيا بالتغيير والتعديل ، وثالثا بالاكشاح والاعتراف .

وإذا اتفق الشان من مذهب واحد لمأبىا . وللعجب . يحدث في الحال حوارا . ليتينا بعده أيها جد مختلفين ومن ما يفهمه أحدهما من مذهبهم الآخر تعبه . فلما هما خصمان للوفاء وخصمان متقابلين . وإذا الحوار اغتفى المريج قد استحال إلى فقاظ متطيرة ولعنات مصاحبة . تتلمس لما الأيدي وتقبض ببعضها أساور الوجه وللمساحة . ويتعصب المرئي . ويشيح كل منها عن صاحبه بوجهه كرها وضيقا . ثم يحدث ثم يستأنفان الحديث . فلما هما مصانفان يتود أحدهما للآخر . وهذا الخلاف الذي أصبح المتناظر بينهما يتغير فلا يجدان له أثرا . ولا يحسان لولفته لهما ليسان أيها أقرب ما يكون أحدهما من الآخر . ولكن الأم انتهى وعلام التظا ؟ لا شيء مطلقا . والموضوع الذي حذر حوله الخلاف بقي في موضعه لم يتقدم خطوة ، ولم يصور من مكانه قيد شبر .

### من الحوار إلى الخصومة

والغريب أنه إذا التقي طرفان من طبعين وحرف كل منهما أن صاحبه حل النقض منه ، فلو بينهما يحدث عاصا عاصيا من العنف كأنهما لا يجدان ما يدعو إلى الصلح فكل منها كتنع بلعب مكثف به . وكل منها يعلم أن استمالة صاحبه إلى مذهبه أمر لا أمل فيه . ولا تقع منه . فلما ما سامت علاقتهما لسب لا يمت إلى العقيدة بصله رأيت كلا منهما ميلا إلى الاختلاص على الآخر . والامساك بتلابيه . وإذا بالحوار المسمى يتشتل ويهدد ويتحول مع الزمن إلى خصومة مملئة . فلا يلتفتان إلا ويستتر صاحبه



ستمر ومؤثر وفعال ولا يبدو هذا تناقضاً لهذا الحوتر الذي نتمه من حوله فاعل لا تسعده الأذان ، وإن كانت القسطنطينية تتغير وتغير به وتعرض عليه ولا تتجاهله أبداً ، فالجماعات المتغيرة المتغيرة لا تقطع عن خطبة الجماعات التي تقف منها حل القبط ، ولكن خطبة جميع ، خطبة لا تنفج صه الشغل ، ولا تنطق به الألسنة ، فالحديث بين الشيوعية والنازية ، والحديث بين الديمقراطية والديمقراطية ، والحديث بين الرأسمالية والاشتراكية بل الحديث بين الشيوعيين والملاحدة ، وبين المسلمين والمسيحيين عالم وموصول ومؤثر ، وكله لا يسجل في كتاب ، ولا تحرق رسالة ولا يلقي في حفرة ، إنه التساؤل الإنسان للوصول الذي يبدو دهشة واستغرابه ، وربما ضلله واعتراضه بأراء الآخرين ومواقفهم ، والذي يبدو حل قسمة الوجه والقرارات اليد ، وتسلمت السموت وهو يخرج صدر الذين وجه اليهم : فالملاحة يسعون في كل



بكلمة أو عبارة ، وفي الحال يمسكها ويحبسه على الحالة ، ولستة تذكر هذا القل ليجرد يفلح صورة من صور الحوتر الذي يسود علاقات أصحاب للقاص والمواقف القبلية ، والماتسند من هذه العلاقة بين الأفراد للعلاقة بين المجتمعات ، في أكثر الدول أو مجموعات الدول التي حلت حياتها كشي مجرعة اخرى ، وتتجس من كل حركة تصنع منها ، أو خطوة تقدم عليها ، ثم تنب الحروب وتتمس لتسويات والمراقبون يصبون أن الحلال مرده المذهب ، فلما ما تلبثت الظروف ، تهبزرت الظروف الجديدة الأوضاع السياسية القديمة ، القيت المجموعتين المتصلتين وقد تطلعت العلاقة بيننا ، وكل منها على مدحج ، وكان هذا خلاف القضي له وقع وتثبت بسبب حروب طاحنة ومجرب عامية ، عاتلة وغريبة عاريتا قبل الفازية وبعدنا ، فحاربنا ونشأ في ظل بسفر ، شي القيا في ظل غليوم ثم لجرنا والملاحق في ظل حترملكأن المذهب الذي قبل إنه العاصر الى القتل لم يلقي بالضرورة .. ولم يؤجوها وكلن التنافس على الأسواق الذي قبل أنه السبب القل والذي تزا به في القاص لم يفسد للجماعات ملالة .

فالتنافس بين الجماعات البشرية ضرورة اجتماعية وحين يترها يزي المقتل يزداد تأسلاً ولكنه في الوقت نفسه يأمي أن تملح هذه المجتمعات والى أحداث صور من الصراع يتفج به التقدم وتطون به التنافس ، وتبحث عن الحوتر فلا تراه ، ثم يفسد العلاقة في أسدها ، وأما صاحبها ولم يصلح تلك

العلاقة من صلحت وأما عاصر حلو القريب إليها اننا بعد أن حبسنا أن الحسوار لا يحسم مشكلة من مشكلات الفكر المستحصية ولا يقرب بين متناظرين ولا يؤثر في فرد أو جماعة اعطرت لما مديها يحول الحوتر نحوها عنه أو ينهي حاحه ، تلك - أي الحوتر -







# القصيدة الدافئة

شعر : شوقي بغدادى



لَمْ تَكُنْ ضَرَّاسًا ،  
وَكُنْتَ تَنْصَحُنِ ؟  
كَمْ جَمَلٌ لَيْسَ يَنْتَوِي وَاحِدًا ،  
كُنَّا نَسْتَعِيذُهَا ، وَتَسْتَعِيذُنَا  
فِي جَنَّةٍ وَاحِدَةٍ مَعَيْنِ ؟  
كَمْ بِمُغْلَبٍ وَرُوثُهُ عَلَيْكَ فِي الْمِرْدِ  
وَأَنْتَ الْفَرَجَيْنِ ؟  
وَكَمْ فَرَانِيَّةٌ رَأَتْ غُلَّ الْقَسَائِدِ  
الَّتِي تُبْقِلُنِ ؟  
كَمْ قَبْلَهُ عَلَى أَحْوَاءِ ،  
كَمْ ضَلُّوا ،  
وَكَمْ زَيَّنَ ؟  
لَهُ ، مَا لَطُولُ ذَلِكَ أَخْبَرُ .  
هَلْكَاءُ أَرَأَيْتَ مِنْ حُرِّ سَبْرِ .  
مِنْ حَرِيرَيْنِ .  
كَأَنِّي الْآنَ تَعَرَّفْتُ إِلَيْكَ .  
الآنَ أَخْبَيْتُ .  
لِكُلِّ لَحْظَةٍ رَأَيْتُ حَبِيكَ تُحْدِثَانِ .  
وَنَلْقَاهُمَا كُلَّ نَعْبَزٍ الْحَمْدُ الَّذِي يَنْصَتُ فِي .  
فَقُلْ لِي سَوْعَهَا ،  
وَلَا أَقُولُ كَلِمَةً إِلَّا إِلَيْهَا  
الآنَ صَامِعَتُكَ فِي الرَّحَامِ .  
تَمَّ لَمَسْتُ شَجَرَ الطَّرِيقِ حُلُودَتِكَ .  
تَمَّ إِذَا تَأَخَّرْنَا عَنْ الْجَمْعِ .  
وَأَسْتَطَاقَ بَيْتُكَ فِي شَرْقَةِ قَرْيَةٍ ،  
وَعَلَّقْتُ إِحْدَى الضَّبَائِمِ الْخَوْدَاتِ  
عَلَى مَنْظَرِنَا بِحُورَهَا : « جُلُوبَيْنِ » .  
لَهُ ، كَمْ مَرَّيْنِ الْأَهْلِي ،

كَمْ خَبْرٌ جَعَلْتِ  
مِنْ بَسْمَلَةِ الْأَمِينِ ؟  
تَمَّ لَوْدًا فِي لَوْلَا الْعَصِيبِ .  
وَكَمْ تَعْنِ ، وَكَمْ جَنِبِ  
خَفَّتْ فِي تَشْرِيبِ ؟  
تَمَّ ضَمَكَةٌ خَسَفَتْ فِي بَحْثِهَا  
سَاحِرِ الْحَوْرَيْنِ ؟  
تَمَّ كَسْبُ فِي السَّرِّ ،



تَمَّ نَحْتُ مِنَ الشَّوْنِ ؟

لَمَّا بَوَّاهُ الْآنَ ،

لَيْسَ عِزُّ الْأَخْبِ الْحَقِي ،

لَيْسَ بِنَزْوَى شَعْرِي عَيْدُ

لِي صَبِيحَةُ الْمُنْتَدِ حَقَّ آخِرِ الطَّرِيقِ ،

لَيْسَ بِنَزْوَى زَقْدُ الْهَامِ

إِلَّا نِيَّ الْخَالِدِ الْحَرِيِّ ؟

مَلَفَا جَزَى لِلشَّجَرِ الْكَبَلِ لَحْمُ الْبَهْرِ ،

بِصَحِي ، وَبِصَحِي ،

وَصُرْخَتِي وَصَبِيحَةُ ،

لَا تَسْتَبْدُ الْغَرِيضُ ؟

مَلَفَا جَزَى لِلرَّجُلِ الْبُشْوَلِيِّ ؟

كَلَّا وَبِحُجَّةٍ صَبِيحَتَا ،

وَفِي الْمَاءِ نَكْمَةُ الْمِدْبَةِ الْخَالِجَةِ الْأَضْرَابِ ،

وَابْنُ الْحَارِثِ الْحَرِيِّ ،

مَلَفَا جَزَى لِلْقَدِيمَةِ الْحَزِي ،

وَلِلْمُزَاجِ ،

وَالزَّيَارَةِ ،

وَعَزِيفُ جَزَى الْبَابِ

الَّذِي يُقَالُ عَنْ صَبِيحٍ ؟

مَلَفَا جَزَى لِحَلِيَةِ الْجُمُعَةِ ،

وَالْمُصَلِّينَ ،

وَبَلَدُ الشَّرْبِ مِنَ الْحَسَامِ ؟

كَلَّا يَمْنَحُ الرِّيشَ خَلَّ الْأَكْتَابِ ،

ثُمَّ صَارَ لَا يَطِيلُ مَرَاتَنَا ، وَلَا تَطْلُقُ .

مَلَفَا جَزَى لِلطَّيْرِ ، وَالْفَزْلَانِ ، وَالسِّمَاءِ ،

وَالصَّبْرِ ، وَالْكَلامِ ، وَالسَّلامِ ، وَالْهَرَاءِ ،

وَالزَّيْرِ ، وَالشَّهْرِ ؟

بِالْيَمَنِ الْبَحْرِ الَّذِي يَسْرُحُ الْإِبْرَ

وَالصَّوْتِ الَّذِي صَوَّرَ لَهُ شَيْءُ .

أَلَمْ تَكُنْ الْآنَ يَا ،

إِلَّا تَتَبَلَّتْ

فَلَاكُ لَيْلِي أَسْبَلُ الْمَلَى ،

أَعْرِفُ أَمَا عَلَيَّ الطَّرِيقِ ،

أَمَا تَسْبِيحِي مَوْعَا ،

وَأَمَا بِالسَّيْلِ الْهَقْدِ الَّذِي لَهَا

تَقْصِيرُ الشَّعْرِ بِرَبَّةٍ مَفَاجَةِ ،

وَسَقِطُ الرُّوحِ بِقَفْزَةٍ نَحْوِي ،

وَأَنْ تَكُونَ مَالَا

الْبَلَدَةِ .

كَيْفَ أَجَارِي قِطْعَةَ الْقَمِيصِ ، وَالْمُرَامِيحِ ،

وَكُرُكُمَاتِ الْجُرْسِ الْقَضِي

إِذَا تَطَلَّعُوا مِثْلَ الرُّكْدِ بَلَقَةِ

فِيهِدُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَفَاجَةِ ؟

كَيْفَ أَجَارِيهَا إِنْهَا الْخَطَلُ وَالْحَفَنَةُ

وَهِيَ حَادَّةٌ ؟

بِالْيَمَنِ أَحْبَبَا لَهَا

كَمَا أَحْبَبَا الْيَوْمَ

لَقَدْ تَنَاقَلَ الصَّغِيرُ ،

حَتَّى أَمَلَّتْ الْكَلَامَ ،

إِلَّا هَلْ الْفَصِيلَةُ الدَّافِقَةُ ،

أَكْبَحَا ،

وَأَسْطَلِي بِوَسْجِهَا ،

وَتَشْوِي بِأَمَا لِلْمَلُومَةِ الْقَارِئَةِ .



# التغريب

بقلم : الدكتور محمد عمارة

من أكثر المصطلحات شهرة للمجلد التي يكثر وشيخ استخدامها في حياتنا الفكرية الراحة .. مصطلح « التغريب » ؟  
 فهي « الصراع » بينا وبين الحضارة الغربية .. بل وفي مناطق وميادين « الواقع » بينا وبينها ، يكثر استخدامنا لمصطلح « التغريب » ؟

الاستعمار الغربي ، وحضارته قبل نحو القرنين من الزمان ؟

لقد جاء الغرب الى بلادنا في غزوة الاستعمارية الحديثة ، وقد وضع يده على قلوبنا الوطنية في المصير الوسطى .. فكانت في الغزوة العالمية ، جرحا من الفكر والحضارة ، ليس لديه من يبري لعل البلاد التي سيطر عليها فرنسا المصليون ، الذين كانوا كأي بقايا الفرس المؤرخ أسفة بن مطر ( ١٩٨٨ - ١٩٩٥ م ) : كانوا ديارهم ليس لديهم سوى « الحياة » القليلة ، فلبا استعزمت فروعهم المسيحية فروعها الإسلامية ، وانحسرت فروعهم واستلمت حصونهم ، ثم يلقوا ورواحهم -

في الصراع الفكرية التي شهدتها حياتنا الثقافية .. مثله الغزوة الاستعمارية الحديثة التي شارك فيها أنصار النبي الكامل للمشرق الحضاري الغربي .. ومحاولة الرافض الكامل لهذا الترويج ، والمغالون بالوسط بين عقول الفقيهين ، شاع وبيع الاستخدام لمصطلح « التغريب » ؟

## شروع وخموض

ومع هذا الترويج .. بحسب المرء فذلك هذا المصطلح عملا بغير كبير من التصميم والاهتمام والفكر ، .. الأمر الذي يدعو الى العمل : ماذا يعني ؟ وماذا تعني بقولنا ؟ وماذا أتلفه التي لمست في واقع الحياة .. مثله لا حين عليها



وعلى عرب ، الفريسيين ، هذا ، وفي مبادئه  
 يتطوع الباحث أن يرصد الكثير من المظاهر والتشابهات  
 التي تشبه بعضها تشابهاً جوهرياً ، و قد صادفنا  
 و قد أكتشفنا ، و قد صوّدت ، وحلول بين الفريسيين  
 وعملنا ، والذين عديمها بقولات أو التبعثراً  
 وانهمروا بزعمهم مدعونه ، إخواناً أمتاً بالاحتكاك  
 بتفسيراته الفريسية والتفصيلي عن عرب ، التواضع  
 الخطاري ، الذي يحمل مبعثاً للمؤولة ذات اعتدائه  
 مظهر لحضارتنا المعاصرة . . . .

قد بالقبض ، عاقل لماذهب الفريسية رككز وكنتس  
 في بلادنا ، اقترعت لرضا البصوت بمراكز الاصحوت  
 في بلادنا . . وكان ذلك على حساب أسلامنا حياء ،  
 وحمل حسب كتائفة التوطئة المنسوبة في أغلب  
 الأحيان .

### جانب من دور الاشتراكية

و قد بالاشتراك ، الذي ارتدته أصلامه مبالغين  
 تحقير الخطوط ثرائنا ، والكتابة من طابعها وقرنا  
 وجمعتنا . . سلط الفريسيين على كل مايجري إل  
 ضحكة وتفرقتنا ، لتسهيل البنية وبمصر الأملق . .  
 فتوجهت جهود كثيرة من الدراسات الاشتراكية ،  
 لتحليل الأوضاع على التفرق الفطيق ، والأكليات  
 النصارى ، والمذهب النحيلة ، لتسليطها أكثر من  
 حلقها ، وتطلي عليها جمالا لا تملكه . . وقت أغلب  
 هذه الدراسات في مظهر قرائنا ، أن أسلامنا لم  
 يكونوا غير نشطة وحضنة لثروات اليونان ، ليعود  
 في هذه المظهر الفلاح بتضخمها لإنباتنا لتسليط متميز  
 وبعثة مستقلة ، فلما أن التميز والاشتغال لهما  
 أكثر من خرافة ، حتى في تراثنا الخطاري وتراثنا  
 الذي نطهر به وتكبه . . وحتى الدراسات التي لم تفل  
 ذلك ، ولم تصد إليه ، جعلت معاييرها في تقييم  
 تراثنا معايير غريبة ، فاستجبت هي الأخرى في  
 تكريس روح الفريسيين في ثقافتنا المعاصرة .

وانطلاقاً من هذه المعايير الفريسية ، التي جعلت  
 حضارة الفريسيين ، وتطوره التاريخي ، وحضنة

بعد لرتين من التزعمان ، لم أكر في عقل الأمة  
 الاشتراكية ، بل في سري بالاشتغال والاستلزام  
 والتقليد . . . . فكان جلاء ثورات الفريسيين اتبعوا كنفنا  
 للاشتغال الوطني الكامل . . .

جاء الفريسي في عزوه الطيق ، وهو على وحي  
 كامل جيل الفريسي . . وكان عازماً على أن يخلق عالم  
 الإسلام بالمركز القوي لثقافتنا ، فخط ، منذ  
 البدء ، كنفنا معبره في عزوله الفريسية . .  
 فالاختلال العسكري ، لا بد يوماً أن يستنز الحس  
 الوطني ليجلبه . . واليب الاقتصادي لا بد وأن  
 يستنز الفصالح القومية لتتزع الأمة لرواها من  
 مغفريه وفريكات . . والأيدي العاملة الفريسية التي  
 تنعصر احتكاراته جوهرياً ، لا بد وأن يوفق  
 الاشتغال حسبها الطيق لتتور على هذا  
 الاشتغال . . ان . . كيف السبيل لتأيد تهيئة  
 حالة الاشتغال للفريسيين وحضارتهم ؟

### المركز والمهام

لقد بدأ الطفل على بلادنا لسانه فقلنا ، دون أن  
 نعلم إلى أيها ، طعم ، و طعم ، يؤدي كتابه إلى  
 ترسيخ فكرة : أن الفريسي هو : المركز ، وباعده فهو  
 : المهام . . الفريسي : الفريسي الأول ، هو كنفنا لأنه  
 الأول من المركز الفريسي . . وكنفنا : الأوسط ،  
 و : الأقصى ، . . . . هو : وحده الفريسي ، لم حتى  
 على هذا الفريسي ، حتى جعلت طابعه ولما يره  
 وملاحه ، بل ، وثقافته ، هي أول ما يلفت إلى ذهن  
 : الفريسي ، و : الفريسي ، التي تلتزم ، كمنعبر  
 ووحدة فريسي ، عندما يترك أمر من الأمور . .  
 الفريسي هي التوضيح للفريسي ، وفريسي هي  
 التوضيح للفريسي . . وملاحه الأهمية والفريسي  
 هي الفريسي والتوضيح . . وفريسي هي الفريسي . .  
 والروح الفريسية المتأصلة لعلمه الإنسانية هي التي  
 سرت في مبادئنا هذه الطوم الإنسانية . . وكل ما هو  
 فريسي فهو الفريسي ، وباعده وجبة ونعصب  
 وتقليد فريسي ، في جري تطور الفريسي .



العلماء في كل شيء ، شهدت ساحات الفكر في بلادنا تحت عبثة الاستعمار وهدم الضريب - الكثير من القصور التي قامت حوضا المعارك الفكرية ..

الاشتراكيون يدرسون ، مفسرنا ، كتابيخ بعري ، لا لقلة له .. وفي هذه الدراسات طبع الحدا والجهل والمخاطبات ، غمز ولم كثير .. وعلى هذا الدرب سلم منا نثر ، تناولوا بعضا من مفسرنا بنس القروح وذات الماير .

واللاتينية متدهم قد نُحِثُ للكتاب للصفحة القومية .. لم أرَ بتمم يدهون الى وطن العربية ، وإحلال المصنفت المحلية مكانها .. متجاملون الفروق الموضوعية التي تميزنا عنهم في هذا الميدان .. فتمن أمة واسعة ، أنا هم لغويات وأسم عدة .

والعربية ، لعلنا من أنها ربط الوحدة القومية للأمة الواحدة ، فهي لسان الإسلام ، الدين ، ولم تكن كذلك لأنهم في علاقتها بالسياسة ، والوطن دعوا الى ذلك ، لصور زعموه في وقاه العربية بتطلعات العظمة العلمية الحديثة ، لم يقرؤا لنا : كيف استطاعت العربية يوما أن تكون لسان العلم العالمي ؟ . ولم يقرؤا لنا : أليسا حصل ستيفن بيده لهذا ، حورا من العربية - المعاصرات المحلية ؟ لم يقرؤا شيئا من ذلك ، فلقد كان الحذف والحذف ، أزمة العربية لصلحة اللغات العربية الواقعة ، واستخدام التعددية في التهجئات العلمية .

لتضم حروا وكفى من عري وحدة الأمة .. ولوق ذلك وقيل ، جعل للعلاوة منية بين حاضرتنا رستينا ، وبين ترثنا الخطاري المكتوب بالعربية ، وذلك حتى لا يكون هذا الحاضر والمستقبل الاستعداد لغني الأمة الخطاري ، وإلما المانش الفايح للمركز العربي وحضاره المغربية ، فلما عشت هذه الحركة ، انضروا مبررة أخرى دعوا لهذا الى الإبقاء على العربية مع كتابها بأحرف اللاتيني ، لضرب الأمة

والقرب عن حيا وترأيا .. تحفيا للئات الأعداد المتكدة من الضريب !

### التحديث

وحق يروونا بأن ، تلمعنا ، لا بد وأن يكون ، تلمعنا ، حل لنسب العربي ، وأن غيرنا في الخلاص من مكناتنا لا بد وأن يكون ، غيرا ، غربا ذعرا يروونا يوحنا خط التطور في ترويتنا وتزجهم - مظلون من الاستعلاء الذي يريد أن يفسر حل الأمم والشعوب ، النمط الغربي ، لا للمستقبل فقط ، وإنما الماضي وتطوره الحضاري أيضا !

تلكا كانت علاقة بهم يديهم ، كهانة ، و شورا ، و ، تويها إياها ، و ، حكا بالحق الأمل ، زعموا أن إسلاما كان كذلك ، وأنه قد جبل حركات الإسلامية حكا مطلقا ، الحظيرة له يستند سلطان من الله ، لا من الأمة ، وولايته على دين الناس ونيابهم عامة ومطلقة كولاية الله سبحانه ، ورسوله صلى الله عليه وسلم ، على الناس ..

وقا تكتت مسيحيتهم قد حلت أن يدع الناس ما لليسر فقصر ، وصادف ، لأها رسالة روحية خمتها خلاص الروح وتنظيم مملكة السله ، ولادخل لها في سياسة الدولة ، وتنظيم للمجتمع ، وتنمية الصران المدني .. فلقد حبلوا تصوير إسلاما مسيحية ، ليجرحوا من جوانبه المدنية ، فزعموا أن محمدا صلى الله عليه وسلم ، ماكان إلا رسولا لدعوة دينية خالصة للناس ، لا تشوبا نزعة ملك ، ولا دعوا لدولة ، وأنه لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم لم يحم بأسياس مملكة ، بلاني لاني بهم سياسة من هذه الكلمة ومزادها ، واه ماكان إلا رسولا كاشعوانه من الرسل ، وماكان ملكا ولا مؤسس دولة ، ولا دعيا الى ملك ، .

وهم بذلك لايتكرون حقائق التاريخ وحسنا ،



للدار : القرية ، لأن المقصود والمعايير الغربية هذه المصطلحات ، وتطبيقات تلك المقاصد ، قد صنعت تلك في التطور القومي لأمة الحضارة الغربية .

### الميراث والحقيقة

نعم .. لقد نجح الغرب الاستعماري ، مستخدماً سلطاته السياسي والعسكري والاقتصادي ، واستغنياً من مصه الاستعمارية على جيلين الثقل الفكري وأوروبا في بلانتا ، وستتأهل إلى الانجازات الرائعة ، التي حققها بعثته الحضارية الحديثة .. نجح في خلق « نخبة » و « طبقة » متفربة من أبناء أمتا ، أهلها سلك هذا السيل عندما انبهر بيم وعة الحضارة الغربية وهو بطربا بتغلغل الموروث من نظم وأحزاب دول العكر الترك والممالك ، ظناً أن هذا « الميراث » هو حقيقة الاسلام وحضارته ، فاحفظه ، « حفظنا » وحفظا « أن السيل إلى التقدم وإلى مطابقة الغرب » ، والانحنى من قيوده الاستعمارية ، هو في استعارة الحضارة الغربية بصورها ومرعا ، بنورها وشرعا ، فدعا إلى أن تكون غربا - نصب كيا يصورون ، ونحلى ، كما يطغون . وحلى بلعم من مطلقات هذه الدعوى ويصبح لها الميراث ، نصب لهم الأمة أبا والغرب يجمعها جامع حضري واحد هو حضارة البحر المتوسط ، وأن هذا الجامع هو أكثر الجوامع الحضارة أصالة وسلامة وجدوى في تاريخنا ، وأن غيره من التأثيرات الحضارية - الغربية - أو آسيوية ( اسلامية ) - لها هي عبارة وسطحية ومولوة .

وتصافا للحقيقة ، ولما انفرد من المنفعة و « الصورة » الغربية ، فإن للكثيرين من أحلام هذا القرن ، قد صاه بعد مرحلة الأكليل - فرامج حركته ، وتلحظ إلى الحيل الغربي الاسلامي ، ومهم من لشدة مرحلة « لغز » للتفكري ، ومهم من أقل فلك ، عمليا من خلال ، الانتماءات التي وكرا

بل ويتكرونها الحقيقة الصليبي بين الحضارات والأأم في الحاط التطور .. ففنا كانت همه الكتب حتى الدول والمجتمعات الغربية . قد أسبغها بالجمود والجهل والتخلف في كل الميادين ، فلا احتكام أمتا إلى شريعتها هو الذي أضر كرمي حضور ازدهارتها الحضاري . وعة استارتنا وحطانتنا . ولم تدخل أمتا إلى طور التراجع والتخلف والجمود الا عندما أراحت دول العكر الممالك الصيغة الاسلامية من نشاطات من الواقع ، وعن القانون الذي ينظم حركة هذا الواقع .

### دوائر السوء

ولما كثرنا قد حلوا مشكلة استبعاد كتبهم ببولتهم وقر : القيد الانجيلي : « دح بالبحر القيسر . وصافه » : فلفد أروا أن تكون « علمائهم » التي تفصل الدين « عن » الدولة ، هي النهج الذي يتحكم خلافة الاسلام بعبادة في بلانتا ، فطربط تزامد ظروفهم الاستعماري بين ظهرنا ، يستبدل قلوبهم المبر عن فلسفة حضارهم - بلغة المعاملات الاسلامي ، الذي هو المقتون المطبق للأمة الاسلامية . المشرق مع حيلنا والمشرق للامد شريعتنا . والذي تكن له الاحترام .

وحل عكس مفهوم حضارتنا ، للأمة ، وهو المفهوم الذي يرى من عبادة العرق - حتى لقد وفق وجمع وألف بين السوء للمؤثر ، القوطية ، و القرية بولغا تمارض أو تناقض .. على عكس هذا المفهوم وليناهم يزدهون في ولتنا التفكري واليهي ، المقاصد القوية ، للحضارة الغربية قلعت ، تما لها ، في عول الدحل وتوجهاتهم ويرامج أصراهم التفتضات بين هذه الدوائر ، ودأبنا من يلف ضد الحضارة : القوطية ، دون : القوية ، ومن يحلل ، بل وينكر العائرا : القوطية ، و : الاسلامية ، بما ، مافنا يلاذ فلف



عليها في إنتاج التفكير الجديد ..

لكن طريقاً آخر من الذين تفهروا لم يكن فاضلهم إلى تبي حلة « الخيال » والندوة اليه « حلة المختصين » الكهين بالخدمة الغربية ، والساحين إلى إيمان الأماني بحدود من حمة استمواها .. وإما كان فاضلهم الكرامة للإسلام والغربة في لأطه لغة الحضاري من النهضة المشرقة ، فكان التوسج الغربي في الحضارة هو البطل ، الذي ليس لديهم سوك ، كي لا يستطيع يفتت بالاسلام الذي يكرهون .

### جهد على الجبهة الحضارية

وهذا الفرق من الغربيين هو الذي تمكن من عدد من المسيحيين الشاهين ، الغربيين من تسلط الفوق الحضارية ، فلبور تاروم المغرب على أعقاب دار المصنف غير ساطي في مصر . ثم جعلوا من صحيفة المظلم سنة ( ١٨٨٩ - ١٩٥٢ م ) مدرسة لهذا اللون من فكرة التغريب .. ولقد نحا نهجهم وسار على مروج تار شيل من أبناء مصر وغيرها . حل للإسلام العدا الذي يحطون .. وكان سلامة موسى سنة ( ١٨٨٨ - ١٩٥٧ م ) الصوت العالي لهذا الفريق .. نهر النقال : إنه إذا كانت الترليقة الشرقية سخافة ، لأنها تقوم على أصل كاذب ، فإن الترليقة الغربية وقاحة ، لأنها أبتد القرن العشرين أكبر من أن تعتمد على الدين جامعة نرطنا .. ونحن في حاجة إلى ثقافة حرة أبتد يملكون عن الأديان .. وحكومة مغاربية برلمانية ، كما هي في أوروبا . وأن يعاقب كل من يحاول أن يحسها مثل حكومة حارون الرشيد أبو المليون ، أو « نورطاط » و « مينة » وكلها

أزمت حيرة ومجربة وقاطعة توضححت أساسها الفرائضي .. يجب علينا أن نخرج من آسيا ، وأن نلتحق بأوروبا ، لنلكن كلنا ذات معاني بالشرق ذات كرامتي له وشعوري بأنه غريب هي ، وكلنا زمت معاني بأوروبا وأزلة هي طامعنا ، وزلة شعوري بأنها هي ، ولذا هنا ، وهذا هو طامعنا الذي أصل له طول حياي سرا وجيرا . فلنا كافر بالشرق مؤمن بالغرب .

هكذا أرادوا بالمغرب ، قبي « الاسلام - الحضاري » عندما أنكروا التمايز الحضاري تاريخيا ، والتمسكية الحضارية للإلام العربية في سوريها الحضارية . ومن ثم أنكروا التمايز في سبل البهجة والبهجة الحديثة ، وأرادوا به « الخيال الغربي » في « التحدث » بآلهة لغة أشتا العربية الإسلامية للمركز الغربي والجمعة الغربية .

وهكذا وجدت دعوات النهضة الإسلامية وحركاتها وجاها . منذ أواخر القرن التاسع عشر . أن التسلبات والمطبات التي تواجهها ولجها ، قد أضيف إليها خطر « التغريب » ، فكان عليها أن تبذل جهدا ملحوظا على الجبهة الحضارية ، لصدمة مشروع حضاري عربي إسلامي ، يكون ملل النهضة الإسلامية إلى النهضة المظلمة استقلالاً حقيقيا من الحياي والشراف التي صنعها وصنعها الاستعمار على جبهة « فكرة التغريب » .

وسل تلك المرحلة أضيف علما قصدي إلى اللام الأولى النهضة الإسلامية .. بجهة المجدد بالاجهاد والتضحية .. والقصدي للفرقة الاستعمارية بالجهاد والخير . □

كلمة واحدة رفيعة أصغني إليها حيا ، ! خير عندي من صفحة كاملة

كلها مجيد ، في جريدة كبرى ، حينما أكون قد جئت ودفنت .

( فولتير )









## راشد مجذول

بقلم : الدكتور علي شلش

• لم يسمع كثيرون بأبي حسن ، بل لقد نسي كثير من الباحثين أنه أول من أصدر صحيفة عربية في البلدان الأوروبية ، ولؤلؤ من نظم الشعر المرسل ، وأول من ترجم شيئاً من الأدب الروسي إلى العربية . لقد كانت حياته رحلة طويلة ، مليئة بالتحولات والاجتهادات .

لوضع من تار على علم - كما كان يتصور - إلا أن الصداقة وحدها قد أتاحت له أن يوضع في مكان الريادة ، والأمر الذي لا يحتمل شكاً أنه لو كان ذا موهبة تفهلت حياء ، لكن حقه المستودع منها هو الذي أحقق نأله ، ونزول علمه بسرعة ، حتى لم يعد بقايا به اليوم سوى الريادة بمنعها التاريخي .

وبسبب هذه الريادة التاريخية سطر في نشأته وأصله ، لنوع أي نوع من الرجال كان ، ولما أي مدى سطرته على حركات الصحافة والفكرية ، حتى استحق مكانة المرائد ثلاث مرات : مرة في الصحافة ، ومرة في العلم ، وأخرى في الترجمة .

لا بد للباحث في طوابع الصحافة والشعر العربيين خلال القرن الماضي أن يستوقفه اسم هذا الرجل العريق الفخر . هناك إشارات إليه في كتب تاريخ الصحافة والشعر ، وهناك أيضاً بعض بقايا الصحافة والشعرية في بعض مكتبات المتفردات والتعد ، ومع أن ما كتب عنه قليل لا يفي بالليل ، إلا أنه جدير بميزة لا تنفد لكثيرين . نهر أول من أنشأ صحيفة عربية خارج بلاد العرب ، ولؤلؤ من نظم الشعر المرسل في ألبنة الحشوت ، على عكس ما هو سائد في دراساتنا من نسبة أول حقولة لغيره أحمد فارس الشديق ، بل إنه لؤلؤ من ترجم شيئاً من الأدب الروسي إلى العربية ، ومع أنه لم يكن في حياته



## حياة قصيرة حافلة

أول أهم مصدر من حياته وأصله نقل المخطوط الذي كتبه عميس. استكمل المخطوط . ونشره مسجلاً بجهة المصنف . في الفترة عام ١٩١٠ م . ثم أعاد نشره فليب دي طرازي عام ١٩١٣ م في الجزء الأول من كتابه الضخم « تاريخ الصحافة العربية » . وفي هذا النقل ذكر المخطوط أن حصون من أصل لومني . هاجرت أسرته إلى حلب منذ القرنين . حيث ولد عام ١٨٢٥ م . وتعلم ، وأثنى الخط العربي . ثم درس اللاهوت ، والفلسفة الفرنسية ، والفيزياء ، والأدب ، والعربية . فضلاً عن الرياضيات ، وكان ثابته في جودة حفظه وذكائه ، حتى أنه نظم الشعر وهو تلميذ في الكلية حشره من صبره . وطلب في لندن . وباريس . ووجه مصر . واستنسخ كتاب كبر ، ثم عاد إلى الأستاذ . كما يقول المخطوط . وكان يته وبها أبناء صغره في سورية . ومصر . وتركيا . ومرسلات ومسجلات وشهادات . ولا سيما مع أحمد فارس الشديقي ( ١٨٠٤ - ١٨٨٨ ) .

كما هو واضح من اسمها - خصصه للهجوم على فكره الشديقي الذي قال إنه عائد في الأستاذة . وألق عليه سلفتها . وبعد توقف هذه البيئة أصدر صحيفة باسم « قدس » . عام ١٨٧٢ م . عصبها للعالم والاقتصاد ، والتشديد بالثقافة . والتغريب من روسيا . ولكنها لم تدم طويلاً كزيجاتها . فاشغل نفسه بعدها بكتابة الشعر والترجمة . حتى أنه أصدر « مرآة الأحوال » عام ١٨٧٩ م لسبب سببية . ثم توقفت بعد أقل من عام . وأتموا أصدر مجلة أخرى عام ١٨٧٩ اسمها « حل المسائل الفلسفية والفكرية » . وكانت تصدر كل أسبوعين . وكتبها شعراً كما يقول المخطوط . وبعد أشهر أخرى توقفت عن نشاطه الصحفي . وانصرف إلى نسخ كتب التراث . وتصحيح حروف الطباعة العربية في أوروبا . ومساعدة بعض المستقرين في تحقيق ديون الترام . وقد توفي عن ٥٥ عاماً عام ١٨٨٠ م . وقبل أن السلطان عبد الحميد يبعث إليه من رسالة في الترتيب .

## مرآة الأحوال في لندن

ذكر المخطوط أنه رأى العدد السادس عشر فقط من « مرآة الأحوال » اللبنانية . ولكنها رأينا جميعها منها بملكية البريطانية في لندن . فضلاً عن ٢٥ عمداً بدار الكتب في القاهرة في مجلد واحد . يضم العدد ( ٢٤ - ٢٥ ) الموجودين في لندن . وهذه الأعداد الخمسة والثلاثون الأولى من الإصدار الثاني للجمعية في لندن . أما أعداد الإصدار الأول في الأستاذة . وكذلك أعداد النسخ الأخرى التي أصدرها في لندن . فلا توجد في القاهرة . ولا في أوروبا . ولا أي شيء إن كان قد بقي منها شيء في بيروت أم لا . لمن لقروا أن هي طرازي قد أطلق على بعضها حين ألوح لحصون وصحته في كتابه الضخم .

وقد صغر العدد الأول من « مرآة الأحوال »

وفي الأستاذة قال حصون في الصحافة . فأنشأ عام ١٨٥٥ أول جريدة تصدر بالحرية في عاصمة الخلافة العثمانية . وكان اسمها « مرآة الأحوال » . لكنها لم تستمر طويلاً . بسبب انتقاده للمشتكين . وتعرضه لبعض التسلط . وبسبب حقد النمساويين . أياًها . تعرض للسجن بعد إطلاق صحفته . لكنه ما لبث أن نجح في الفرار من سجنه . فبهم وجهه صوب روسيا . أعدى أعداء الدولة ( العلية ) العثمانية في تلك الوقت . وهناك أطلق لسانه بالانتقاد على الحكومة العثمانية . كما يقول المخطوط . أياًها . ثم رحل من روسيا إلى فرنسا . فلتجشراً . وفي الأخيرة أصدر مجلة اسمها « رجوم وديان » إلى فرنسا الشديقي . لم تدم أكثر من عددين . في يومين متتاليين ( ٥٠٤ ، مايو ) عام ١٨٦٨ م . وكانت



لعربي ، دون عناية بقنوات التوزيع مثل المجلات أو القوافل .

ومن الواضح أن إصدار صحيفة عربية في لندن في تلك الوقت لم يكن أمراً سهلاً ولا مربحاً . ولا بد أن حصوله كان يقوم بأعمال المرد والخطاط والناطع والموزع ، ومع ذلك كان يساعد في تحريرها والترجمة لما يحضر مطبعة وأعضائه . مثل لويس صابوتجي ، وصديقه فرانس اللطيف مناجرا من الغام إلى لندن حيث كان واحداً من الكتبة والمصنفات .

استغل حصوله الخاصة السنة الأولى مشيراً إلى عهد الصحيفة الأولى بقوله : « مرأتنا الأولى كتبت فيها قد سلف نشر كتابها . مرأتنا تجلي فيها حيلة الأحوال . وفعل الرجال ، إن صالحة فصالحة ، وإن طالحة فطالحة ، فكانوا بها أصحاب العصف ، ونصبوا لها فضلاً . وما يروحوا بمكرون ، حتى فوصلوا إليها صداً بينهم وعقولهم . فتمطت زمتا من كلف مطالعهم . وانجذبت طربها في البحر سرباً . فطلب عه الانكليزية مناسا . وقد جملت الحرب لها شعراً . لا تعد أحدا عالم يأت منكراً . ولا تفتح أحدا عالم يحسن العمل . فقول بلسان حلقاً لأولئك الأمور . من يصل مثقال غرة عواير ، ومن يصل مثقال مرة شراير » .

ثم تحدث عن برنامج الجريدة ، وعطفا ، وكيف أنها لن تنشر الأخبار الأوروبية إلا بعد فربطها ، لتشر للامم منها ، روا كل أسبوع . فضلاً عن نبذة وأية عن أسرار البهاج ، كما تحدث عن أسرارها فلان : « وسوفا في كتيبة هذه الصحيفة حل اللغة المنقولة . والاصطلاح ، يشترك فيه الحواس والمصنوع ، لأن القليل المشهور غير من الصواب المنجور . لا سيما في مواد الجريدة » .

وعلى هذه الحقبة من حصوله في صحيفته ، وإن كان قد ركز على أسرار الدولة العلية ومصر ، فلم يقل عنه من الأعداء الخمسة والفلان من القشدة بلستعداء الأتراك ، وهلم هؤلاء المنساقين

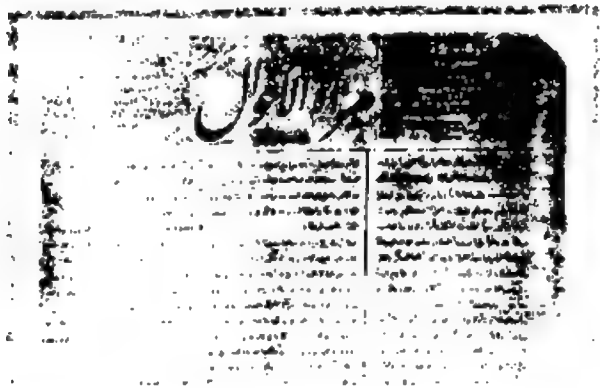
المتبعة في ١٩ أكتوبر ١٨٧٦ م . وكانت أول جريدة عربية تصدر في بريطانيا ، وقد صدرت في أربع صفحات من أطع نصف الجريدة الطبية المعروف ( الماروي ) ، وكان اسمها يصور رأس الصفحة الأولى بخط كبير ، على أنه - بخط أصغر - عبارة : في السياسة والأخلاق ، وعلى بين الاسم مخرج حصوله على نشر ما يوزني حسن طوبه بعنوان « الشروط الأشراف » مع عنوان الجريدة في لندن ، ثم يظهر أسفل الاسم سطر يعرض الصفحة ، أشبه بظل ليليات الجريدة ، تله الأعداء الثلاثة التي تكلف منها الصفحة ، ففلس نحو ١١ سطر لكل عنوانه . ويسري هذا التصميم على أعداد الصفحات الثلاث التالية . يستند بداية الأعداء من أول الصفحة .

### في شارع الصحافة

صدرت الجريدة في البداية في أحد شوارع حي غرب لندن . المعروف حالياً عند الصباح . ثم نقلت إلى شارع أندر مشهور هو « ستراند » ، ابتداء من العدد ١٥ في ٢٥ يناير ١٨٧٧ م . حتى تكون « جيوار جيمع الصحف (الجورنالات) الانكليزية المشهورة ، وليسهل تناول كل ما يناط بها . كما يقول حصول . فشارع ستراند هذا اعتاد لشارع قلبت . لو « شارع الصحافة » المعروف .

وكان حصول يكتب أعداد الجريدة في البداية بخطه الجليل ، ويضعها على الخبير . ثم بدأ في صفاها بحروف أعداء وصنوا بعض ، وكان عظيمها أيضاً على ورق سبك نسي . ثم تغير الورق ابتداء من العدد ١٨ في ١٥ فبراير ١٨٧٧ م إلى ورق أخضر ، كي يسهل شحها في القالب ، بل كان حرصاً على إخراجها بشكل لائق ، ولا سيما حين خرج على كتيبة مولدتها وأطع . فهو يترك فرائدات يضاء بين الموضوعات والأخبار ، ويستخلص القائلين أحياناً ، أو القوافل الشعرية أحياناً





### الصحف المطبوعة من العهد الأول لمرأة الأحوال في لندن

ومن الأعيان التي كان يتفرعها ، ويخرجها بطريقه  
السحرة الرابطة عبر في ٢ نوفمبر ١٨٧٦ م ، هذا  
نصه .

• كثر موت المواشي في الإقليم المصري - حتى أن  
ولي عهد الحكومة والوزراء والمأمورين استضافوه  
بصهوات الخيل عبر ١ ، وتفرع في الخصار تبعها  
أفراحيه وغشونه ، والنهضة بحمته ، وحلت سوق  
النوازل ولمستها حل ما لغير (الليل نيز) الصحفة  
الانجليزية المروقة حطلاك ( بتاريخ أس من سنين  
ليرة ) كانت الليرة تماثل جنبها مسترلينا ( إلى عاة  
ليرة ، والأراب يزيد عليها يرد ٤

### وتوقفت مرأة الأحوال

في العدد ٢٥ الصادر في ٦/٦/١٨٧٧ م أعلن أنه  
• تخلص من سلطة الطبع بالليثوغراف ، وإمضاة  
لطلب الأكرين من المشتركين - وإيجازا لوجعنا  
المكلم ، قد عولنا على طباعة المرفأ بالخراف ٤ ، ثم

أرحابهم ، ولا سيما في الشام ، بل أنه نشر ترجمة  
كاملة للفسور المفضل الذي وضعه مبحث بلشاعام  
١٨٧٦ م - وعلق عليه ملأ ملأ ، ثم هاجمه بدعوى

أنه وضع حل غير أسس ، لأن الدستور في رأيه لحد  
يسلف اليه ، ولا يمكن أن يوضع السلف حل غير  
أسس لم جعفر ، وكان في الوقت نصه يني حل  
ورسبا وتقصيرها ، تكلية في الأثراف ، وساجم  
المضيوي اسماحل ، عندما يفسر له ، ونجريد  
حللات صكرية في أفريقيا بغير طائل ، لم  
استخلصه السرفق في حرت أراضيه بدلا من  
الحيوانات ، وتدخل في التجارة ، ونمطيه تجارة  
الأعالي ، ويدل أنه كان يحصل حل معظم الكفة  
المتاحة والصرة عن طريق سطره وأمسلكه في  
الاستة والفاخرة ، وكان يقل أعيان كثيرة من  
الصحف البريطانية ووكالة ( ووتر ) .



أعلن انقطاع الجريدة عن الظهور استمساكاً بذلك المظنرة . تصور أسبوعين أو ثلاثة ، مع تصويط المشركون بحساب ٥٢ عدداً في السنة . والمقول كما يقول - أنها ستدلي بالمحروف طباعة تتسرح الصمد ، والمخاطرة ، والتي من الكلال المظنرة .

ولكن يبدو أن حله لم يتحقق ، فسرعان ما توقف الجريدة ، وفُسر ذلك - فيها بعد - بقوله : « صدى » . ولأنهم الله - صفت عن القيام بكتابة مراه الأحرار ، وامتنع تصويها بحروف الطباعة لما كتبه خلافاً أنصاف الطبعة المظنرة . ولم يبرز مدخل لمرآة روح نطقها . ومعنى هذا أن سر توقفها كان نفس القال ، مما يخش تركه أنه كان صيدا للروس ، فلو كان الأمر كذلك لقم هؤلاء بدمج الجريدة ، لا سيما بعد أن دخلوا - عام ثقتها - في حرب مريرة ضد السطيل جند الحيد ، لكن هذا لا يعني بالطبع إسكان مسأله ما من جانب بعض أفراد عصره . ولا سيما السيد برفش ، سلطان وتجنيل الذي ملحه في الجريدة أكثر من مرة .

#### المشعر في الأزمات

كان الشعر طلياً وزي حسون في الأزمات ، أو الفلكيات على حد تعبيره ، ولا سيما في المحنة إلى تولاه الذين تركهم في الاستقالة . وقد ذكر المثلوف أنه ترك سبعة مؤلفات ما بين مطبوع ومخطوط ، منها ثلاثة كتب ، ورسائل مختصرة في السورة اليهودية ، والطباعة العربية ، والأربعة الباقية حوارين شعري ، لكن أحد هذه الحوارين ليس له ، وهو ديوان حاتم الطائي ، الذي استخذه عن خطوط قديمة ، وطبعه بخطه في لبنان من ٣٣ صفحة عام ١٨٧٢ ، وأخذها أيضاً ، بعنوان « المخطوط » ، طبعه في لندن عام ١٨٦٧ م ، وقُرِب فيه ٤٦ حكاية شعرية للشاعر الروسي كريلوف ، كان له وضعها على طريقة ( يديدا الفيلسوف المنطقي ) في « كلية ومحنة » ، ولافتونين الفرنسي في « خرافات عجوب » . ثم أشرف حسون إلى حكايات كريلوف بعض قصائده

هو في الوصف والمفع والمشكور وعيد المتيق ، حتى أن الأخير قال فيه : « كان حسون لصاً ، وله سرقات فأمسح بجلأه غفقت » .

وقد طاعت بجامعة لندن على نسخة من الطبعة الأولى هذا الديوان ، وكذلك على نسخة من الطبعة الأولى لديوان آخر بعنوان « الشعر الشعر » ، ظهر في لندن عام ١٨٦٩ م ، وفيه نظم قصائد من شعر أيوب ، ونليد موسى ، وسفر الجامعة ، ونليد الاستد ، وعزالي أرميا ، ويبدو أن طبعة الديانة كتبت قرية ، وإن عت وخرقة قد ضاعت أرميا ، فهو يذكر في طبعة هذا الديوان أنه نظم شعر أيوب كيم احتفالاً في الأسفلة . والديوان كله يقع في ( ١٣٦ ) صفحة من الطبع الكبير ، غير مرقم المصنفات ، مكتوب بخط حسون الجليل . وعلى صدره إشارة إلى أنه « نُسخ في الديوان للوكر » أي أنه أعده للملكة فيكتوريا في تلك الوقت . في لندن المحبة ، وخرقت طباعه على المناس كالة ، إلا بإجازة من ناطقه ، وعلى الصفحة الثانية بعد الضلال - المجلد بالجلد - عبارة تقول : « هذه النسخة بخط النظم ، طبع منها مئة وأحدى ليس غير ، يقدم بها الأسيد ، ويحفظها الأصدة » . وفي هذا الديوان - أيضاً - لورد حسون تجربة القرائة في الشعر المرسى . ولكن قبل أن نحرف متدحا بمرن أن تعرض لقصائد المثنى المصنفات ، « فخرى إلى أي مدى أعطه عبوة الشعرية لغرض هذه التجربة .

كان « المخطوط » أول أعمال الشعرية المنشورة ، وفيه شغله مشكلة الفلكية إلى حد كبير . حين حاول ترجمة حكايات كريلوف شعراً عربياً ، ويبدو أن الأصل الروسي لهذه الحكايات كان منظوماً على هيئة مقطوعات ، وهذا ما قلص حسون في ترجمة الحكايات إلى شكل شعري عربي ، حتى أصبح لقب المصنف من غثية القليلة الواحدة ، والاكتئاب من استرسال الحكايات ، فليجأ إلى المراجعة بين البحور الكملية والمجزوءة من جهة ، والمراجعة بين التوازي من جهة



● وزيق الله حسن . والد مجهول

كم لكلام وانتموا انتمكم  
تحملوا ولستمكم بعد فا  
فما خبئنا مثل صبيته وفي  
هيونكم صرنا منجسنا  
يا من خدا في غيبته وسخطه  
لنفسه عفتربا ستملكا  
هل من جرافك الاوس قسرى لتلدى

والنصير عن مكاتبه يسخرحز  
وحل هذا النص الضمير يضي لي عقب . على  
اليت الحفي والمشرين . ومن الواضح ان النص  
كله لا يتم عن حوجة بارزة ، وإلما يمكن أن تعديقه  
تربوية . فهو أول خطوة لإدخال الطفلة في شعرة  
المحدث . بالفرغم من ضعف وصريح الحسنة  
الشعر المرسل المعروفة في الآداب الأوروبية . بل إن  
المعسر القصصي أو الغرائبي فيه قد أثبت القاصر  
بحرمة حل حبس معنى كل بيت ملحق بشرطه .  
دون جريان غير البيت التالي . لما انجبت الوحدة  
الطوية في النص كله ضمن السهل شعر موضع  
الأميعة . وترتيبها دون إفساد يمينه النص  
الغرامية . وإلما جائز ذلك في الشعر الغنائي فلا يجوز

في الشعر المرسل .  
وإذا كانت الرابطة تطالب الغوي بكنجهم  
والإلحاح على الأبتكر . لا مجرد التفسير عن نزوا  
عليه . كما حدث مع الشهابي في تجريبه المرسل غير  
المنضبطة عام ١٨٥٥ م . أو مجرد التعبير عن رغبة  
لتعديل كما حدث هنا . فإن ما فعله حسن في الغاية  
قد انظر نحو ٣٥ سة . حتى جاء من مو أكثر من  
دوعة . ففي عام ١٩٠٦ نشر الشاعر العراقي جميل  
صبيح الزمراوي قصيدة موسومة الغنائية . فطبع  
بتجربة الشعر المرسل في العربية خطوة إلى الأمام .

غير أنه يبقى لزويق الله حسن الغني فضل  
الرباطة الشعرية في هذه الجهة . كما في جهة  
الصحة خارج بلاد المغرب . وازجة بعض الأواب  
الروسي إلى العربية . وهي رغبة قد توضع اسمه في  
الأذهان . وإن كانت لا تجعله تراء على علم □

أعصرى . ومن أمثلة ذلك استعانة بالمزوجة  
والثلاثية والرباعية . وبالفرغم من ذلكا لميره  
طري نحا وصرفا ووزنا نوره هنا جزءا من مشكلة  
ترجها بمتران . بسنن وعلم . وله يقول :

ه جنيته لنزلة المنظار  
تشكها جندول الأمل  
عقوة بالورد والأزهار  
مملكة بالكرم والأشجار  
من سطر الأعناب والأثمار  
وسلطة المنصور والغربان  
تسهلك الخلقة بالمنار

ثم لم يفي المشكلة حل هذا النحو كالموشحة .  
ولكنها تطوقت لي مسترى العظم والاجانة

### بين المرسل والمعمودي

ومن الطريف أن هذا التسمي وولد شكل يتعب  
الشعر الروسي لا يلبث حتى تصالده الديوان التي تسمي  
إلى حسن نفسه . ١١ نصيحا . أن يحضي . ويجل  
عنه التزم كامل بالوزن والغنائية الواضحة . ولكنه  
يسمى إلى التجديد عند الترجمة وحدها . وهذا ما  
نجده أيضا في حياته الآخر . ه أشعر الشعر ، التي  
حل تجريبه في الشعر المرسل . فهو صياغة شعرية  
تقليدية لسر أيوب ، مع بعض أجزاء من أسفار  
أعصرى من : العهد القديم . باستثناء القطعة  
للمرسل الغنائية .

جاءت تجريبه في الشعر المرسل . حل في حال .  
وسط طرب أعصرى . أبع فيها تجريبه في الديوان  
السابق في المزوجة والرباعية وتصريح الأبيات . أي  
توسيع الغنائية في سطري البيت المرسل . فضلا عن  
المرنوعة بين الفواصل . أما في الفصل ولم ١٨ من  
سفر أيوب هذا فقد بلغ حل يد حسن ٢١ بيتا .  
جاءت حل لسان ( بلغة ) اللغوي كما في أصل  
الشعر . وسجل الفصل بقوله ( بعض المنظر عن  
الركاب ) :



# جولة في



بقلم الدكتور سمير رضوان

كلنا أمعنا الفكر في عالمنا بصراعاته وتحالفاته ، ترسخ يقيننا بصحة القول الشائع : « لاجديد تحت الشمس » . فإذا ما دققنا النظر في العالم السفلي تحت أقدامنا ، لن نسمي إلا أن نضيف : « لاجديد تحت سطح الأرض » .

تشغل مساحة الفتحة التي تأتي في نهاية هذه الجلفة .  
المس بامكاننا - الا بمركبة حققة كهذه - أن نتجول في  
العالم السفلي بسهولة ويسر .

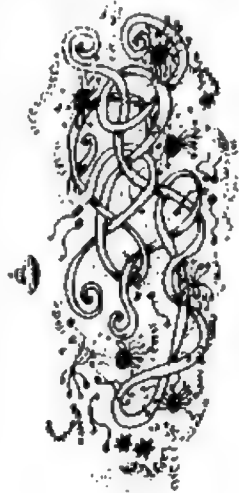
## ربوع العالم السفلي

أول ما سوف يسترعى انتباهك في هذه الجولة هو  
أن أسماء التربة بوشك وحودها أن ينحصر في الطبقة  
السطحية التي لا تتجاوز في سمكها حوالي ثلاثين  
سمترا . كما سوف تبين أن هذه الطبقة الرقيقة من  
سطح الأرض ليست مصنوعة كما قد تبدو في  
ظاهرها . وسوف تجد نفسك غاطا بحد لأجزاء من  
حيات التربة التي تبين كثيرا في أسرارها . فمنا  
الفكر الذي لا يتجاوز نظر الحية من نظر المركبة

وبما لا ينظر حل بالك وأنت تظن الأرض  
بجذعك . أن تحت كل قدم منها عالم يمل  
صوام - كاملة من الأحياء تتجوز في أمتاعها مجموع  
ما على الأرض من بشر بلاتين الأضلاع ، أحياء  
تسمى في سبيل المرق وتكثر أو تتلون في بيها .  
وتتصارع ، ولوت ونقى ، أسماء تبين كثيرا في  
أساليب حياتها ، وفي أسرارها ولشكالاتها ، منها المسام  
الوديع والمذون القرمس . مما يعتمد في حياته  
على مجهوده الذاتي . ومنها ما يسطر بحث على  
مجهودات الآخرين . وسوف أمطحك - لتدرك  
معلومة - في جولة تحت أديم الترى لتساعد من أسرار  
الوجود ما لا يقل ثقلها عما تصالط فوق الأرض . علم  
بنا إلى مركبة تلج في وقت حينها أن الفاعل منها لا تكاد



الي نحن بغاؤها ومعها الكثير الذي يبلغ آلاف هنا  
للقدور . ومهما كان حجم هذه الحيات ، فهي جميعا  
تشبه في مادتها الكيميائية . إذ تغلب فيها مادة غاز  
أكسيد السيليكون . وهي المادة التي يتكون منها  
الزمل . ويرجع العلم السفل لاعتراق الطرف  
المستقيمة الاندرا ، بل هي في الواقع مجموعة من  
المنطحات والمترجفات والكهوف . والتركيب  
اخيهي المذكور تتخلله فراغات ومغاطير صغيرة  
وكيرة لا أول لها ولا آخر . وتحمل هذه المنطحات  
نصف مصوح حجم التربة لغريبا . وهي تحوى حق  
المواد والده . وليسوف نشر شيء من الاختلاف  
داخل هذه الفراغات كما سوف تضاهلك وواقع  
كربية تبثت من هنا وهناك ، فلك لان تحوى مواد  
الثوب من الاكسجين قليل بينما ترمع نسبة ثاني  
أكسيد الكربون مرتفعة . اما الترواح الكربية  
لنسيها غزوات مثل كبريتيد الهيدروجين الذي ينتج  
من تفسط احياء كثير في التربة . وهو ملك بمكنة



أن تصور أن احياء العلم السفل يتلون بصفة دائمة  
من نفس الاكسجين . وليسوف يثبت لك أن حبيبات  
التربة الدقيقة تغلب كلاهما طبقة رقيقة للغاية من  
الماء الحاد . فيه كثير من المواد الضمنية وغير  
المعصورة التي تصلح كغذاء لايحياء التربة . وحتى لو  
سحت التربة لغيرت طويعة وانذلق الهواء في مغاطيرها  
المنظمة تغل حبيبات التربة عمكة بطيقات المياه من  
حولها بقوة . وايحياء التربة لايتعد كثيرا من حبيباتها  
البقي لثوبه من هذا المورد الضام . فاما كما نمش  
الاحياء فوق سطح الارض قريبا من مصدر المياه  
والغذاء . وهناك على البعد ترى اسطوانة ضخمة  
ملية تحرق طبقة التربة لمسافة كبيرة وتقتصر بحد  
الاسطوانة مباشرة أعداد لاجسم لها من احياء  
التربة . وهي تشبه أحد طوديان الخشب التي تمنح  
بالشرف قلب صحراء لاهة . وما هذه الاسطوانة  
المخسمة سوى أحد جفود النباتات الرقيقة بلغم يحرق  
مواد كيميائية كثيرة مثل ولصة شبة لكانت التربة  
الحية ولي جولت ترى كلا عهدة . فاكنت القود .  
فقطلة منجب هي في الواقع مواد عضوية في أطوار  
مختلفة من التحلل . هذه الكتل كانت اجزاء من  
نبات ملت . أو مودة . أو بقايا اوراق وفروع .  
محللت في التربة . هذه الكتل هي الاخرى لثمل  
واحت خبة تمنح بآلاف الملايين من سكان القرب .

### الساكنون تحت التراب

فما أمنت النظر . فسوف تبين أن الزوايا الاحياء  
تحت سطح الارض تتجلى كلها فصحت في التربة .  
فهي على السطح مباشرة حضرة لائق لوبها . أما  
أسفل ذلك بالمليونات منقوبة لمسلم الاحياء  
حضرة مشربة برودة . وانما فصحت الى مستوى  
الغلبة القامسة اعطى اللون الأخضر بين الاحياء  
لحما . وكانت في معظمها عهدة اللون . أو  
حضرة . أو فاكنت . وليسوف ترى أن سكان القرب  
يشبهون الاحياء فوق القرب في أهم ليسوا في الواقع



سوى بمسوحات من النباتات والحيوانات المختلفة . ولكن يميزها جيساً لها مخلوقات صغيرة ثقيلة ، والمخلوقة أن أصغر الأحياء على الإطلاق هي التي تعيش في جوف التربة ، بينما أنتجتها على الإطلاق - كما هو معروف - هو المسمون الذي يعيش في المسطحات . ويقتصر تركيب الفرد الواحد من سكان التراب - في الغالب - على حبة واحدة ، قد تصل ذكها إلى حد أنك لو سفلت الفأصبا جينا إلى جنبها جليوز على الصف للملمتوا واحداً والطحالب والبكتريا الخضراء الزرقاء هي أكثر سكان التراب شبيهاً بالنباتات البرائية - حيث تقوم جميعاً بعملية التمثيل الضوئي . لذلك فوجود الطحالب والبكتريا الخضراء الزرقاء ينحصر في الظلمات العليا من التربة حيث يتوفر الضوء . ويمكن رؤية هذه كعصيات خضراء على سطح التربة إذا ظلت ليلة أيام عديدة متتالية على أن هذه الأحياء الخضراء قد ينزع بها دفعا إلى جوف التربة حيث الظلام انظر مثلاً : حامي دودة الأرض تحفر أنفاقها حائلة في التربة ، وما أن تبلغ السطح حتى تختص أعداد خضراء من الأحياء الدقيقة الخضراء بسطحها وعندما تستألف التربة وحملتها مرة أخرى إلى الصفاق ، يمشك سطحها بحييات التربة فيتمسك الخلايا الخضراء على أحماض متفوتة . ومعظمها يموت في هذه المرحلة ، ويصبح طلياً لأحياء أخرى والفايل منها يحصل لدمر - مرة أخرى إلى السطح حيث الضوء . والطحالب لها شبي لكثير من سكان التراب ، طلياً يأكل الإنسان والحيوانات العشبية نباتات خضراء . أما الحيوانات من سكان التربة فتصرف عليها بالحيوانات الأولية ، ويتكون كل فرد منها كجساً من علية واحدة على أنها من أكبر خلايا أحياء التربة سبباً . وتعيش معظم الحيوانات الأولية في التربة على حساب أحياء أخرى . لهذا كما تعيش الحيوانات فوق سطح الأرض على حساب أحياء أخرى مثلاً . وتقتصر الحيوانات الأولية أسسها

الطحالب والبكتريا ، انظر إلى علية الحيوان الأولى كيف تقرب من قريستها الدقيقة وتلفها في الجوف صغير . وإذا دفعا حتى تصبح التربة في جوف علية الحيوان الأولى كلية ، ثم ها هو يبرز الزيت بعدد القريسة ، ويصير منها علية ثم يقضي ليلته غطفت التربة إلى الخارج مرة أخرى ، وكما ترى لا يختلف الأمر كثيراً عما يحدث فوق سطح الأرض . ومن سكان التراب أيضاً البكتريا والفطريات ، ولوفرها على الإطلاق عدداً . لقد يتجوى الجرام الواحد من التربة على مايزيد عن ألف مليون علية بكتيرية ، كما أما تبليين في أنواعها ، ومعظمها - أسنة حسنة لاصلاقة لها بالأمراض الفطرية ، ووضم صغير أحجمها إلا أنها أنشأ أحياء التربة قاطبة - وهي المسؤولة عن تحلل معظم المواد العضوية في التربة ، فتنظف بذلك دوراً حاسماً في حصونتها . أما الفطريات فمعظمها كانت عيطة لتشكل - عيوها مفرقة بكتلة في التربة الغنية ، ولقد أعدتها أنواع البكتريا التي كثيراً ماهاجم عيوها الفطريات في مناطق ضعيفة منها - وتسطو على ما يدخلها من مادة عضوية لميوت الفطر . فلا تعجب حيناً تشاهد أن الفطريات سرعان ما تنجج وحلات جرلومة مستمرة جذورها تنغمس على التحلل - ولكنك إذا لمهية يدخلها بمجرد ثلاثة ثلاثة للعضوية من التربة ، لمركه كل عيوها لولومية طاماً للبكتريا التربة بوحيناً تحسن الظروف ، تنمو الوصفات المتكلمة مرة أخرى على شكل عيوها إلى أجل مسي . ولا تحسب أن الفطريات كانت سلك لجهه باقي أحياء التربة ، فلو أنمت النظر هناك لرأيت إحدى العيوانات الاسطوانية الضخمة وقد ساهها سوء خطها إلى شبكة لظوية مثقبة ، فتمزقت - طلياً تتصلب الخضراء في عيوها المتكويث ، وما هو الفطر يلمع عيطاً خاصاً في جسم الفلورة ليحفر عاطها مادة تشل حركتها لهذا ، فتصبح وجهة شبيهة له . وفلسلاً عن هذا



## ● جولة في العالم السفلي

الحلأ تتحكم من خلال آلية محددة في نوعية المواد التي يسمح لها بالمرور إلى الداخل - تسمح للمواد القليلة وتحول دون دخول المواد الضارة ، وأحياء التربة تنسج كسبا تنفس الأحياء فوق سطح الأرض . فهي تأخذ الأكسجين لتعرق به المادة العضوية . فتوفر الطاقة اللازمة لنسج أنشطتها . ثم تبدأ تطرد ثاني أكسيد الكربون إلى الخارج ، وهي ليست مزودة بفتحات تنفس خاصة مثل الأحياء الراقية ، ذلك لأنها تنفس الأكسجين الذائب في الماء والقي يتسر خلال أغشية الحلأ كسبا تنفس المواد النفاثة . وهناك أحياء في التربة تستطيع توليد الطاقة في غياب الأكسجين . وهذه قدرة ينسج أن تنور للأحياء الراقية فوق سطح الأرض . ويسوف يجلب إليك أن أحياء التربة لاتأوس الاتصال الجنسي كسلوب للحشرات كما يحدث فوق الأرض . فهاهي معظم الأحياء تتكاثر بالانتشار البسيط فمن خلال إنتاج براعم صغيرة سرعان ما تكبر . كما أن الفطريات المحيطة بكفي أن يفضل جزء منها كي يتأ من هذا الجزء فرد جديد . وهذا هو ما يعرف بالتكاثر اللاجنسي . وهو حقا الأكثر شيوعا بين سكان التراب ، على أن التكاثر الجنسي يحدث أحيانا في بعض الأنواع بلساليب مختلفة . ليس هنا مجال التفرض لها .

## أحياء تتعاون وتتخالف

سوف ترى أثناء جولتنا أن الكثيرين من سكان التراب يتعاونون فيما بينهم لعملوا لحسبهم عليه الأحياء الراقية . وتوشك أن تتفقد أن عليهم من عالم السلام انقسام يد أنه ليس كذلك . وتعاون سكان التربة ضرورة لازمة لبقاء هذه الأحياء في مثل هذه البيئة القاسية حية وقادرة على التناسل . وصور التعاون كثيرة لها بها تعمل أمثلة لها . حل شامتت التة رحلة بحرية طوط التورس وهي تلاقم السفينة لفظت مايلتي به البحارة من مخلفات الطعام ؟ وهل

الأحياء الذليلة تحري التربة على أنواع مختلفة من الحشرات والديدان وكلها - من وجهة نظر التطور - كانت أولى ما فكرنا من سكان التراب الآخر .

## أحياء تأكل وتنفس وتتكاثر

ولسوف يجلب إليك - أثناء جولتنا - أن معظم سكان التراب لا يأكل . فالصورة التي تعرضنا لها من قبل ، والتي شاعرتنا من خلالها حيوانات أولية تغلم أحياء أخرى هائلة ، أو حتى مواد عضوية غير قابلة ، تلك الصورة ليست في الواقع أكثر أساليب التغذية شيوعا بين أحياء التربة . بل فدايع أن تنفس المادة الذليلة الهائلة في الماء خلال أغشية الحلأ إلى الداخل . دون حاجة إلى أن تغلم الحلأ خطأ صلبا . حكلها تنفس البكتيريا والفطريات والطحالب . أما الطحالب فتمتص من الخارج العديد من الأملاح غير المنسوبة إضافة إلى ثاني أكسيد الكربون الذي تمنع منه جميع المواد العضوية التي يدخل في تركيبها . تماما كما تعمل النباتات الراقية . وعلى ذلك لهذه الأحياء ثقي مصدرها أسليا للمادة العضوية اللازمة لأحياء أخرى في التربة الفقيرة مثل تربة الصحراء أما حيوانات التربة الأولية - فكما شاعرتنا - تغلم طعنها كسبا تنفس الحيوانات الراقية ، منها مايلتهم الطحالب ومنها مايلتهم البكتريا ، ومنها مايلتهم كل المادة العضوية الصغيرة الحية . وسوف نتبين أن كل نوع من الحيوانات الأولية يتسبح نوعا ومحا أو أنواع قليلة من الكائنات الأخرى . اليس هذا أحياء مايجتت فوق سطح الأرض ؟ حيث لاتأكل الحيوانات كل مايلتها من عشب ، إلا تأكل هذا وتترس من ذلك . وهناك القليل جدا من الحيوانات الأولية التي تغلى بسلوب مشابه لأسلوب البكتريا والفطريات حيث تنفس المادة الطالية الذليلة خلال أغشيتها إلى داخل الحلأ وقد يبدو هذا الأسلوب بسيطا في ظهرك . ولك في الواقع غاية في التعبد ، فالحشة



ولبت الطبيعة من المثلث لو من المراد ابن أوى وهي  
تربى صابرة حتى يفرغ صبح من الفهم ما يشبه من  
قريصة صالحة لقوله ، وما أن يمضي حتى تقضى هذه  
القطرات من كل ليل ، والظهور الجارعة من السيل  
على بقايا القريصة ، فكل على ؟ أمين النظر جهدا  
فهذه الصورة تتكرر من حوانا في جوف القريصة  
كثرا ، فما هي بكتريا وفطريات قوية تكفى على  
مواد عضوية معقدة التركيب مثل السيلوز  
والبروتينات وغيرها ، فتقسمها وتحللها إلى مواد  
عضوية بسيطة التركيب تستهلك جزاءها كغذاء ،  
وهناك خلف حبيبات القريصة أنواع أخرى من بكتريا  
وفطريات لا ترى على عظم المواد المعقدة فحاصل  
تقسيمها من المواد العضوية البسيطة التي لتصبحها  
الاحياء الأخرى ، وهناك صورة أخرى جيدة للمفون  
بين بكتريا القريصة لتوفر الحامض الخلوية أيضا .  
للمعظم البكتريا التي تحس في القريصة ينهي أن تحصل  
على واحد أو أكثر من الفيتامينات المعروفة والأ  
حلك ، على أنها تستطيع أن تصنع بعضها ككل  
الانواع الأخرى من الفيتامينات ، وتختلف انواع  
البكتريا في كمية الفيتامينات التي تحتاجها ، وتلك التي  
تستطيع صنعها ، ولكنها في مجموعها مما تضافر  
لعضي حاجات بعضها البعض من الفيتامينات  
المختلفة ، فما يميز هذا النوع البكتري عن صنفه  
يزوده به نوع آخر ، وأعطته بالمقابل ما لا يستطيع  
هو التاجد وهو أسلوب يشبه ما يحدث فوق سطح  
الأرض بين بني الإنسان ، حينما تعد الدول مملكات  
تجارية كيما لا تسع بمفصلها ، ومن صور التعاون  
أيضا أن تستهلك احياء حوائط الأكسجين هي غطى  
صغير في القريصة ، فهي بذلك الظروف لحيات بكتريا  
لأموالية بظلمتها الأكسجين ، تهي في حضانها  
لاتلغره ، كذلك تفرز بعض الاحياء أحماضا عضوية  
الهي درجة من الحموضة اللازمة لحيات احياء  
أخرى ، كما أن هناك بكتريا وفطريات تكفى على  
مواد سامة في القريصة فتتغذى بذلك انواعا أخرى كانت

على السموم لالحك مطلقها ، ولتة صورة أخرى  
للكفون لكبر بين سكان القريصة تعرف بالذئابل .  
ولها يرتبط طرفان مختلفان من الاحياء ارتباطا حيا  
لا يتخضم على الحياة ، وواضح انهما ما اجتماعا إلا  
على خير ، إذ انهما يتبادلان في هذه المرحلة متافع  
لاستظيم حياة في حيا بنوبا . على هذا التكافل بين  
انواع من الطحالب وأخرى من الفطريات ، ينتج  
الطحلب - خلال التمثيل الضوئي - ما يكتفي ويكتفي  
القطر من سادة عضوية ، أما القطر فيحتمل  
الطحلب في حثان موراله الحماض والأحماض ، ويروده  
بالله والإصلاح غير العضوية الخلوية لمعوضه روابط  
تكميلية أخرى معقدة ، مثال ذلك وروابط بين  
حيوانات لربية وبكتريا ، ولها ولحم الخيزران الأولى  
خبرة بكتريه ويغل اليك انه قامت بها ، لكنه  
لا يفسها الما يفسها مسكتا مرجيا في جوفه ويزودها  
يكل حاجته من غذاء والأكسجين في مقابل أن تصنع  
البكتريا ما يكتفي ويكتفي من بعض الفيتامينات ،  
وهذا النمط لا حصر لما من هذه العلاقات التكاملية  
واسعة النطاق ، وإن كان العلم لم يتوصلوا بعد إلى  
كمه القيمة المضافة في كثير منها . هذه العلاقات  
الخلوية - طرألت موجودة - لكنها مع الأسف لم تعد  
شائعة بين الاحياء فوق سطح الأرض ، وقد تتكاثر  
أحياء القريصة النقية مع نباتات القريصة والتعبد مع  
جلود نباتات المثلث القريصة كالقنول وقول الصويا  
والبرسيم وغيرها . انظر الى تلك الحلية البكتريه  
العضوية المتكامل التي تقرب بطن من شعرة جلدية  
لنبات القنول ، ولا حة كيف تدرب القنوة بها  
منجدة كل هذا الكم الضخم من خلايا البكتريا  
الأخرى القريصة بها . ووضح صور هذا الترحيب  
هو ذلك التماثل الى الداخل التي تحته القنوة عند  
طرفها ، وكأنها تدعو حلة الحلية للدخول ، وعلى  
حلية البكتريا على الدخول القريصة وقد احترمتها  
القنوة بقفزات من مواد غذائية حية لاستطيع  
البكتريا مقومتها ، ثم التماثل الى الداخل يزاد



## ● جولة في عالم الحقل

كلية إلى سنوات تتراوح في بعضها ما بين ٢٥ إلى ٦٠ سنة كاملة . وحكمة الله في ذلك ظاهرة . فسكان الأرض يسهون إلى الغلة . فلما كان متاعا تكثروا بمعدلات زمنية سريعة . وعلى ذلك ظلوا يصبح كل غلظة في الأرض متاعا ثم دقة واحدة تكثررت هذه الأحياء لتصل أمدتها إلى حدود ستوده بلاك وحوود كل الأحياء الأخرى على كوكب الأرض ويحول بين سكان التربة وبين المواد الغذائية فيها عوامل كثيرة لأجل هذا للتعرض لها . على أننا لربما نجد الإشارة أن توضع الحب في أديم التربة تنصارع على الغلة . فمن الواضح أن الفقر يدفع منه عالما قليلا . وبإسقاط الصراع تتجلى في أن الصراع الأقوى هو الأسرع في معدلات التكاثر . ومن ثم فهو الذي يعوز معظم ما هو متاح من غذاء . ولا يترك إلا القليل . أن نترك شيئا يصل إلى الأطلاق . للمصارع الأضعف . وبصبح الصراع أكثر ضرورة من ملك في كثير من الأحياء حيث يقتضي سكان التربة الأقوية على ضعاها لمزيد سبل سكان التربة البشر في اختراع أسلوب الحرب الكيميائية المصارع القوي هنا يخرج مواد سامة توقف أنشطة المصارع الضعيف . وربما تقتله . وهناك مصارعون أكثر شراسة يتجهون إلى ذلك انزيمات تحلل حطود ومعدنية أمدانهم يمتدحون على هبوطها . ومن ثم أسلحة الحرب الكيميائية فتكا المواد التي تعرضها اليوم تحت اسم مضافات المحيوية والتي استأنسا بعض متجاني من الحياة التربة لتجلب لها أدواء تطيب به . . والغريب أن أكثر من نصف أنواع البكتيريا في التربة لها القدرة على إنتاج مثل هذه المواد . أما أشد المصارع ضرورة في التربة فهي معارك الانقراض والطفيل . فلكثير من الحيوانات الأولية . والطفيل من الفطريات تقترب أحياء أخرى . كما شاهدنا من قبل وبخني أن تشير هنا إلى أن هذا الصراع للشرس يلعب دورا حاسما في استقرار التنوع المصفي بين سكان التربة . حتى لا يظن نوع على آخر . □

حفظا . فيكون نفث طويل داخل أنسجة جلد النبات ثمهي الحلية البكتيرية فيه حتى يمانية تضج أنسجة الجذر وقد تشكلت على صور مهد وثير . يجهل بما من جميع المجهول ويوفر لها كل أسباب الراحة والغذاء . لطيب لها الطعام هناك فتتكاثر وتوسم أنسجة الجذر من حولها فتكون الطبقة التي تراها بالعين المجردة على جذور الفول . وما على الخسلا البكتيرية في هذه العلاقة التكافلية إلا أن تنتج انزيمات خاصة بها تساعد في تثبيت النيتروجين البللزي في التربة في صورة مادة عضوية نيمروجينية تكليها وتغني النبات سدى الحياة . ومن أعجب الملق التكافلي في التربة تلك العلاقة القائمة بين نوع من الفمسل ونوع من الفطريات . انظر إلى ذلك الجيو الصغير في أحد أدركنا عليه التمثل . ولاحظ أن التمل قد شغل بجميع أجزاء من ورق نبات معين يستخدمه لتصفية الفطر . والغريب أن الفطر لا يعيش إلا على أوراق هذا النوع النباتي . وما أن ينفج الفطر حتى يقتصر التمل حزامه من غذائه أما الجزء الآخر فيزوده بكمية جديدة من الأوراق لينمو ويتكاثر عليها .

## أحياء تنصارع وتتنازع

وهو صراع . يتسم بالشراسة والصراوة والمعدن في أن واحد . حيث لا تتناظر القسوة مع العدل بل لك تواكبه وتوازره . فسكان الغراب لا تنصارع أبدا من أجل صيد أو جند . أو يحمية حقوق توليفية كما يفعل البشر . أما تنصارع فقط من أجل الغذاء في ربة هي . في الواقع . الشد الهبات بخلا على ساكنها لاحظت من قبل الطير الشديد في نسبة الأكسجين في التربة . كما تأملت من الروائع الذرية تبعث من هنا وهناك . فاعلم الآن أن المواد الغذائية التي قد تكون موجودة بكثرة في التربة لا يصبح منها غذاءا لغذاء الأحياء إلا بعد جهد ضئيل في كل علم . يتراوح ما بين ١ إلى ٢ في المئة فقط مما هو موجود . أي إذا القيت في التربة بوردة نبات فاما تحتاج كي تتحلل



# حالة حب مجنونة

قصة قصيرة بقلم : ليل المشان

- اسمع يا صويح .  
- نعم يا عاقل  
- رن صوتها بلر حاد .  
- إنا أرمت لهذا طائفة في الخارج  
تلمشت أنت :  
- ولكن يا عاقل . أنا .. أنا ..  
تلاطخت .

- أهرق . أنت رقيقة . ومثل الفهد . ولكن لا  
تنس أن عذري يتأقد كثير . ولا تنس أيضا الجيران  
والناس . ودخولك هنا . وما .  
صوتك ره عذلا حزينا :  
- نعم . أنهم يا عاقل .  
ورجحك أنها :

- لا تأكل لهذا أنني طلبت منك حادا . فهد  
بيحك . وثق بك . ولكن . أنا . وبكل دة الحب  
والعصب حالت كلساتك :  
- لمرق . لمرق يا عاقل

وحين أغلقت لها الباب شعرت وكأنه يطلق حل  
وجهمك . ويصرع فرحك . ويصرى شغيفك  
الكبيرتين . ويحرق قلبك لإربا لإربا . حتى لو شئت أن  
تراما تتأثر لأمك على التراب . وغرح .

لحست كان عطرانك ثقيلة لا تستطيع حملك .  
ولدرت بك . لم تصرك . رغم أن لها قد صفت

 أصبح نفسي ولا شيء غير حبيك يا صويح  
تصهران . كجواد طفي . في طاع مارها .  
وبمراي ليها القسم . محمدكاد فيها بذك النظر  
الأنيرة المبراة . تنفسك في قلبها . ولعنها  
تور النظر كحد سكين جافع . تقهر الدم . تنفس  
طعم السائل الأحمر بين أسنانيا . وينكسر فرحها .  
وكأنه تزور الفيول حل وجهها الأسمر المفلوج .  
وتأكله . وتأكل حل منبت الصمت في داخلها .  
وتنحس صدرها . وتضم قبضتها عليه يدوا .  
تجش أن تشق الحديقة أسفاره . ولجهد مقيظا لها .  
وتسكن أما الفاعلة .

حي تذكر أهر مرة لمحك ليها . كنت في صفوان  
الشباب . وكنت تسك مكتبة . العرفج . . تنكس  
الدعفين . عندما طرقت الباب ثلاث مرات . ولم  
تفتح لك . لقد ترمعت . وانفثرت حتى جلعت  
لها . ولجارت يديها بحركة تنهها ليلت ألتافا .  
فتوارت خلف الباب . لكنها لمحت حل وجهك من  
خلف اللان . وانفض ليها .

صوت لها حين لمحك :

- أنت ؟

أوتعت صوتك :

- نعم يا عاقل . أريد فيها . . هل حر هنا ؟؟

ثلاث لها ليل أن ليج :



الياب ، وعلقت الحويش ، وهي تطلق بكلمات  
 بمرحة ، لم تفهمها ، فلبثت وحدها في التلعيز ،  
 وقد تورم حزبا في دماغها ، وأصابت أذنبا بالياب ،  
 وعمل إليها أما تسع فقلت عليك المخرج ، وتسع  
 لحظائك الرابضة في التراب شهيقا حارا ، وحسى  
 قلبها شبرلات ، بعد أن تأكدت أن أمها ابتعدت  
 أبدا ، وفتحت الباب ، وما حباب العين فقد وأتت  
 واقفا ، تتلى نظراتك ، وتنبهر من حينك فعممت  
 مائة .

حين تصالح وجهها عشت بلسها :

عائنة .

عجبت ، وأردت أن تدقق الباب ، لكن يدك  
 الصلبة حالت موقا ، قلت لها :

أنا أحب يتكم ، لقد تموت أن أراك .

فأرغفها اعترافك اللقيد ، لكن بعدها استدت ،  
 وأبعدت يدك عن كفة الباب ، وأفلطه مرحة ،  
 واستندت عليه عشيبة أن يفتح شاة وتلج منه ،  
 ويضرب إليها كالصخور ، فقد كان طعم المسقة  
 مرأ ، ويكت .

كم تعلبت تلك الليلة ، تلبت ، وأكل جر الليل  
 الحويش من لحم جنبها ، ودرس بأفلاكه الغيلة على  
 صدرها ، فتوجعت ، وأتت آثاب متواصلة ،  
 وكانت تدرك أنها قد نكت ، وفقدت تلك النظرات  
 المظفرة التي كانت تفر من حينك ، مثل حمامات  
 صابحات ، شط يتلقوها على وجعها الحلقين ،  
 فتزرع حبيبات نمل ، ويراهم شرق ، تتسبي  
 وتكبر .

ويكت تلك الليلة ، فاند عرفت أنها كبرت ،  
 وأنتك يلزم من أمها أن تدخل ، وأنتك ستلقى  
 هذا ، في مكان آخر غير البيت . حاولت أن تعد  
 وجهك ، وأن تتساق لحظة مشيرة ، لتداس العينين  
 المسجنتين ، وتسي إلى الروح ، لكن رائحة وجهك  
 تختلط برائحة الفرة ، ورائحة ارتعاشها ، وبطل  
 وجهك متعبا مثل يد يمسح خضرة لينة مائكة ،  
 وظلت الأفكار تحترق في أرض عقلها ، ترى ما الذي  
 تعانيه أنت بوحثك ؟ حل تجميع مظهرها ؟ أم تركت  
 نود الفلاح قلبك الذي تمشي ؟

لا تشدي على نكت ، لكنها تعرف على لزج  
 المصحوف في حينها ، حين جن الكوارخ والصراخ .  
 صرعات أنك شغل صدرها ، كما شقت كتفة  
 الشمس بكثرة الصباح افلكت مثل كلف شرمرة ،  
 وصغمت الأرواب ، كل الأرواب ، حتى وصلت إلى  
 يابهم ، وفتحت أمها الباب ، وانسلخت أسك  
 كالمجنونة ، بوجهها الأسود المور ، ولسانها الأحمر  
 المملي كلسان كلب لاحت ، وأرقت على الأرض ،  
 وأعفنت تنبش تراب الدلعيز الملول وتضرب به  
 وجهها ، وأنها لمول أن تنهم :





فانما حدث يا قم صويلح \*

ورسخت أمك ودها

صويلح عن - فقد حفته

لقد لفتت في تلك الصور الفلج حوق - وبقيت  
ضوء التثت حوقا - تطبق عليها - ولحسرها في  
هاترا لا ترى فيها سوى وجهك الذي ورث سواد  
من وجه أمك - حينك الريماني - وفصاها  
الطويلة المتوجة - وأظنك السريجي - وشفتك  
القصبات - ووجه أمك أمها محبا بآدم -  
واللب مفتوح ينقل حطرات الصبر - والبول  
وتنثرت - ففني تصدق بها ما ترى \* على

انت \* صويلح قد صبحت أمها \* - فلدانت  
مطرفة نحو أسفل البطن - وورقت أحاسير صويلح  
بحرية حرة - وقد جالبت به حيو - من ريش  
الجباج - ورشي ببول القبط - وفي رشتت  
بعض هذا من حسب محمود انطباط الصخرة -  
وأحدثت ثور - وسرني - وعصر حياها -  
ونس في بطة - ونس تلك الجففة - لم تدس  
الصبيك الصبح في الفلك - وتنبش حوسمه  
وتفصها - وأما نرايت مظهره - ففك صاها  
سول - وهي من خلف عيونها الذاكثة - فثروا -  
نوروا - فو في شيء - غير صويلح المملوح انثي  
كان بالاسم ينثي الياب ويدخل عند عهد حي مفتي  
الياب في وجهه

حولك لفت أولاد - الفرج - آخي - يشدوك -  
ويصيرن عليك - بضمكوك - وبصايجون \*

الجنون الجنون

بعض رجس حاولوا الإحساك بك شهدا - فاستمر  
في وفقت ورش فحسهم مؤخرت صارعا :

بن يا صويلح

لكنك لم تبدأ - بل تنطع إلى الياب - وتدخل -  
وتجلس قرب أمك - ولقد قدمك القيرين - وقط  
لساتك - ونظك أمك في عيونها وولولتها - ونتر  
التراب على شعرك - وأما حوت مشقة أن تقرب

منك - ولم تذكر اسم الله عليك - لكنك وقت  
وجهك لها - وحمت كل ما في شترك وبجنت  
عليها - وصحكت -

وهي أخصد عائشة - تلف لمامك بلا حاجز -  
ونظر اليك وانت في حلقك العربية - وتسمى لمر  
بطني نظرك بقرها - لكنك أبدا لا تعمل - في ثور  
برأسك في ثل الحد - ويحلق بكل شيء - بكل  
تسجوه - والممول ماحدها هي - ساعدا  
عنها - وقلمها الذي يتناظر قنا وآسا

هكذا اود يا صويلح - في ليله واحدة تفادوك  
أسباب حذرك - وحسب محوت - ولا يرها -  
وبسحر منك النثر - في فهد - أحرها جناه إليك  
لا - وأراج كرمه الأظفان أرمدة عيريه بك -  
وونت من حنة فيب - ورشي سهركا قمر لك  
يا صويلح - وحشك - وفلك - ووسل إليك :

صويلح من بس نصي قومعي على  
عربي ونشدت حنقنا فأنعت نطك من الأرض -  
وحز يند - فتنسب له وثاب نهم قمرات لرد  
شعي - والحد حق صدرك لم الفس - ونصير  
موسمنا - نزع خطرتك المشافة - وأرشي على  
رأسك يتر - وشطاي بعض - وشاقت حل كلك  
وبنصن بها - وتواوي أنت وأخوها دغلي الفرفة -  
وصرت لها الخري بنشد أمك ألياك

يا قم صويلح - كف حمت هذا \*

فانما لك اللاحت تبيل بصفاء وهي تروي :  
سمت بني هديانا شواصلا في الليل - ولقد أهد  
صوته يرنع - فصمت - وفد ظنت بيلم - لكنك  
صرح - واتصبت لأمي وانها ضحك بلا سب -  
ومرحت لفي صحكته - وحفت عليه - وسيت -  
وتسودت من الشيطان - وجلت له بكوب ماء -  
صاوشه من بدي - فابتسمت عنه - فتهلوى على  
الأرض - وصمت - قلت لظي : لقد نغم -  
واقنمت ان ذلك حلم مزيج - وعندما صحت  
فجرا قلت انظفه وأقمن عليه - لكنني لم أجده في



وترالك ، وأصروا لهد بلايك ، الكرة ، لو  
بطسك قريه ، وخص عليك فخص الليالي  
القديمة ، ونظرت لك لا تفلو من شفت . لكها  
تصوول أسما الى حوة هنا علا صووك بالصرخ أو  
لزداد هرج وضاعت القرية ، يصرخ بك . فلان لم  
تستجب بطحك حل الأرض ، وفس على رأسك  
سوى تكوه وتعلن الطاعة الصبية .

وهي . نمرالب القهقهه ، وتلمح ضحكك ،  
وعينك للحرمان الشغل تخرجان خطية مكرتان على  
وجهها ، سافطان في بحر عينها تبسح سباح سراره  
البلد والكبر القدير ، وتغنو من أعينها لهد ،  
وترجوه .

● خلاص يا لهد . خلاص .

ليساك ورأسك ملزال تحت قنمه :

● صحح يا صويلح ! سهدا ؟

ويتلح بصاحتك ، وتضحك ، وهز رأسك  
● بنعم ، ● وتحرك قدم لهد ، لتعلم نفسك  
وتجلس وعينك نحوها ، فيها شكر ، وحسب ،  
وفي عينها مشقة للقلوب على أمره .

أصبحت تدخل كل البيوت يا صويلح ، وحل  
أهل البيوت يسمعون لك الطلب المتفرقة وتخز ،  
ولصاحبات الضال التي تصنع منها شرائط ، تلتها  
كالحزام حول عصرك ؟

ترقص في أسواق الناس حتى تغيب عينك ، وبس  
لعينك ، وهم يتحسسون ، ويشتون أظنانهم الى  
الصدور حرا وخشية أن تؤذي أحدا منهم .

أنها لهدا تتركك معها ، لا تخشها . لكها لا  
تظن أن تنهها بحركة تخشعها لك جنون ، وقد  
تؤفيا ، هوز رأسها ترشبة لأعيا ، وتصمت ، وفي  
قرانها تلم لك لن تؤذي لهدا كرف لوجهك  
ابسة عاتقة ، وأنت تجلس بقرها ، وتلقي بصوت  
شجي تحس كنه يعضوا حي وحدا . ولتأخر أذنيك  
لتطردا رسائل حب مبعرة إليها ، وتقل عانتا ،  
وعينك وحدها تتقران إليها ، وتوولين وردها

مكتته . فبحث عنه ، فلقنه في حوش الدجاج ،  
ولد نغ ريشها . فصرخت فيه حزينة ، فهاج حال  
ثوب في وجهي شفت ، وركضت ، فركض وركض .  
كما تزين . حتى وصلت الى عتا . لقد لقد عتله . له  
يا ولدي . يا وحدي .

لالت أمها .

سأكلم جلتا أبا لهد ليأمله الى اللجأ .

صرخت أنك :

● لا . لا . لا .

● يايت الحلال لهد يؤذي الناس إذا تركه حكلا .  
يكت لم صويلح وأكلت :

● لا ، صويلح حبيب ، لا يؤذي أحدا ، اتركوه ،  
لقد بحد له عتله اليوم ، لو عتاه ، الله رحيم .

وودعت أنك ثلاث مرمت ، لآخرول ولا قره إلا  
بالله . قبل أن تلتفت نحو قره لهد . وكأنها تأمل أن  
تخرج منها صليها معاف .

وهي . أنصه عاتقة ، توارت في مكان ما .  
ولمست رأسها بين وكبتها . وسقت أنفها في  
عقوة ثعب الحظا الصرخ بها عليها . لكنه يتر مع  
كل دمة تلتف مألحة من العين . يكت ، أليقت أنك  
صمرت مجنونا ، وأنت ظنك ، الصويلح ، رقيق  
أعينا ، والوجه اللق بجها ، وصرت جرد جنون ،  
يشغل عليه الناس ، ويضاحك عتله الضيخان  
سرمدين و مجنون . سبحت أمها لخطواتك أن  
تدخل نائمة الى البيت ، ولق قره لهد .

وبضت الأيام مائة . وحدث يا صويلح تدخل  
اليث مع كساه ، تبسك ، عسرا عيسك ، ●  
وعوسفها ، وتيجان الريش حل وأسك ، وقد  
سقط الحاجر . فلها بدل أن تفرح بمفارقة اليث  
صارت تفرحها هي كلما دخلت عليهم قاتلة :

لومي يا عاتقة ، أسطه ماء وحلاوة .

دلوكر أخرى تلح لها :

● لا تهره . لا تسخره .

ويتبع حياقة غصنها ، ولحنو عليك ،



ترطب قلبك . وتؤنسك وأنت أمامها صليت أغلب الأحيان . وتسامر بهنك في المكان . وتحيطان حل وجهها النادر الألف . وتستقران على شفتيها اللين لا تفصان ترجسواك أن تتخلص من الطبع . والريش . والأحزمة . وكل : الحراش = الخلدية التي سورت بها حتى قلبك . لكنك تشد على لثباتك . وتنبطح أمامها مثل الكلب المودع في حضور سيد .

عاشقة في حوش المطبخ منحنية تنظف بعض القدور . لمحتك فلأجل . شبعك موسيقك . والغريبة . وهيت بغيرها . وطلبت مساعدتها بصوتك القلب . لمحتك بدلال وسلكك :

- هل تحرك كيف تسلي المومعين ؟  
- أهرق

- وتعرف كيف تلعب ؟  
- ونظر صوتك -

- لا . هذه مهنة الزيات

فلنأكل بكبرياء واضح - وبعلق . وأرجعت هي . وأصحت سخوة الكلمات والمضى . وهضت .  
- صويلح ؟

- يا عيون صويلح

وانصصت أمامها . ولحمت وجهك وقد حاد إلى ماكن عليه قبل شهوة . فلي أن تصرخ أمك صرختها . وتعلمن جنونك . ومرة ثانية صغر عنها السؤال المدهش :

- صويلح

ونظت برأسك سرعاً لاستعلاء ما في المكان . وحين انطلعت مدهت مراميك نحرها . وحشت كضها . واقرت . وفنوت أكثر فأكثر . فشممت رائحة وجهك . وعرفت . فخططان برائحة شيء . حذب تمره قبل إعلان جنونك .

وترجعت إلى الزيادة مرتعقة . لكنك اقرت أكثر . وأكملت شفتيك بضمها . وانصصت القيلة . كأنك تفسر رحيق زهرة . وتناصصت .

وترتجح هي للفتاة . ونس أن حائلها تراف ولما على اصغر وجهها . ففتان ربيها . وتسطر لو كانت الحقيقة تمسك معها وأنت لست فالتفا لشيء . إما لم تتصلق بعد . لكن كل مقتره ونسمة يوحى بملك وإلكته . حتى أصغرها فيه لم بعد بلافتك . ولا بلاحك . بل تحول حبه إلى شفقة . ثم إلى لسوة واستقرار .

كم مرة وآته يركب ظهره . ويحرك أن تسريه حل أرض الحوش القريبة . وكلم سال الدم من ديكك . وفي الشارع كان يمشك كنسمة . وأمره أن تلمسه . فبهذا مثل الأولاد . وهم يمشون الحب في نرك

أنت يا صويلح بخون . وحزنتك منذ حتى يصل حد للسخرية من النفس . قلت لأحد الصبيان إنك دخلت يوماً على أبي في الحضان . فرايت . فيلا . قد ثبت له . في ذلك اليوم خرج إليك فزجمل فالتدا صواب . وأمسك بك . وزج أصابعه في فمك . وشرق أطراف شفتيك حتى حال الدم . وحده ما يندجون . هل أشق كل وجهك حتى تحرس وتوب ؟

من الذين شاموك بعد سخوها . فقد قل إن صموحك حمره . فطرت من شدة الأ . وأنتك بصقت كتلا . كتلا من الدم . ما إن خرجت يد الرجل من فمك . لكنك رهم هذا خدمت بضمك صلوخ . وداصت الرجل واحدة وصاخلا :

سأوب . ولكن كيف ليت لك الليل ؟

قبل أن يمسك بك لآية . كنت تهرول والطلب في ولبتك . كصغر . ونزعن والأولاد يصرخون وداك :

الجنون . . . الجنون

صار صويلح يا صويلح إلى بيتها مشرورها . هي وحدها التي تملك يده وعطف . ولا تسخر منك . ولا تعرف مرة أنها أقيم بخون . بل لمس إليك . ولحكك . فقيض من صوما حنول حشب حانية .



.. لا أصطف . لا أصطف !

والفريق منها لشبهة . وسمحت على وجهها  
المشتكين :

أصك أراحت أن تحرمي منك . فكيفت هذه  
وسيلي . ولا أحد يلقب المجانين . وفيه صمت  
العلم أمعها . إلا صوت الغضب السافر من  
صبرها . فشحنت قويا . ومعدت القرايع .  
ودعشتك من صدرك . وأسقطتلك على الأرض  
للعزوت حيلك ونظير بعض ريشك . وأبال عليك  
صراغها .

.. لئلك كنت مجنونا حقيقيا . كنت سأحبك . أما  
هذا الحق :

ويصفت حينما نظرت عذرت قلبك . دليل في  
تطقت وصومها بفرك :

.. انخرج . لا لربك أن أراك . وسأخير أفي .  
والتاس . ولهدا . وسباعدن حقيقيتك .  
وفيقحك .

تحدثت مكنتك يا صويلح . شذنت الأرض  
إليها . لا فارقك . مذهبها . ياندا . وحرمتا .  
وغيره لستات :

وخرست الفكرة العاطفة . ولم نستطع أن ندافع  
عن نفسك . وهي حيت . وعن ذيك . وتركك  
مفصفا في أرضك . وولت هزبة . وعلى الأرض  
كنت ترى شيئا حريزا يساقط . وأتدعها لدوس  
عليه

انكفا قبل على صدرها . وانكفا الحبل القابل .  
ووزنته حتى أشرق الصباح . وشئت صرخة أسك  
السكون . فراجعت المراقب لأفلب بأصحابها نحو  
بيتكم . ليشاعره انظلم

.. وعن القلفة أظلمت . ولحقت تترنج صد الحفار  
القابل . حينك دامتاذ . وأصابتك العشر  
متبرحة . لتز مداهيول مداه . والسكين التي فبعت  
يا أصابتك حمرودة في كيدك . ولشد فزجال ينفوت  
إستطكت لكنت وأدام حينها الأملين مابوت . □

وسقطت يداهما . وهزها الحروف . ومعدت . فظلت  
المسة من فاع صدرها :

.. صويلح

.. حائنة

ويرزع فرح في وجهها ودم حمة الحروف .

.. ها أنت تعرفني

لومنت برأسك :

.. أنت صويلح يوما

لترافض صومها :

.. صويلح . . أنت ؟ !

.. نعم . أنا صويلح الذي يعرفك . ويجيك

.. صويلح . ماذا تقول ؟ ؟

شهقة كانت وليس حولا . وانفكت من بين  
يديك . وهربت . لكنت لحقت بها فومنتا إلى هرج  
السطح التزوي . وانفكت بها أكثر . وهرستها .  
وتوحدت أيسدان في لحظة . وهي ترفف مثل  
صفحة . وأنت تنس أصابتك في شعرها المتناثر .  
وتعاطف شنبك في أحر على وجهها وعظما .  
وجسدها الذي يشعر من اللذة . وبرغمها .  
ويرفك . ويتحول صبرا من الغضب بفتت مع  
ذراعها الرخيز للصنع وجهك وتصرخ .

.. ياهنون . ياهجور . .

صكت على الكلمة لتزكدها . فشدت عليها .  
وحففتها بحف لتوقظها من الظن .

.. لست مجنونا . ولم تكن أسدا . الهسي  
يا حائنة .

دفعتك في صدرك الذي تترابكي دما .  
فولمت . ثم التسميت . وولفت أمامها حطافنا .  
وهي تظلم إليك سؤالا . وتشير إلى عراعتك .  
ولمواتك :

.. وهذا . ماذا نسميه ؟ ليس جتنا ؟

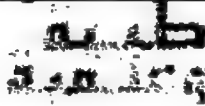
وابشمت وهرزت النظرة الواثقة في عنينا .

.. إنه الطريق لأراك .

تسرع ووقف أهدابا . وتناثر صومها الميجور .



# تَصْحِيحَاتُ الْغَوِيَّةِ



بقلم : الدكتور محمد صادق زلزلة

يستعمل الناس في مجال الطب والعلم بعض المصطلحات في غير مواضعها عن جهل أو تجاوز ، ومنها هذه المصطلحات الواردة في هذه المقالة مع تصحيحاتها .

## الأكليبيكي - والأكليبيكية

ان هذه الكلمة ترجمة لفظية لكلمة **أكليبي** الأجنبية التي تعني : التماسك مع الشريك في سريره ، وملاحظة حالته ، ومماجته ، وذلك للتضيق بين هذه التماسكات وبين العلوم الطبية الأساسية والنظرية . وقد خرجها البعض بشوهم : الأكليبيكي ، والأكليبيكية . فقالوا : المنصوب : الأكليبيكي ، والامرأة الأكليبيكية ، والمنصوب : السريري ، والسريرية . فقال : المنصوب : السريري ، والأعراض السريرية . فما تقدم كلمة الأكليبيكي ، أو الأكليبيكية ، في لغتنا ، وفيها ثمرية حري لها ، فهو خطأ ومخالف لا يمر لها .

## بول الفراش

وهو به : بول الطفل في فراشه ليلاً بصورة لارعية . وقد وضعها بعض علماء العرب خطأ كلمة **بول** المشتقة من الكلمة اليونانية **بول** التي تعني : مرور البول . وقد ترجمت هذه الكلمة الأجنبية قبل ذلك به : سلس البول . ثم بعد ذلك ، ثم أبدلت ، في السنوات

الأخيرة ، به : بول الفراش . فلما سلس البول فإنه لا يعطى المعنى المطلوب ، لأن معناه : نزول البول لأرضها ، ليلاً أو نهاراً ، وفي حالة اليقظة والنوم ، خلل في ابتهاز البولي ، وأما : بول الفراش ، فهو مصطلح يخرج عما يراد به من معنى . ذلك أن البول هنا ينسب للفراش ، فهو مصاف والفراش مصاف إليه . كما ينسب للطفل ، أو الفصيل ، وهو ولد البقرة ، يقال : بول الطفل في ملبسه ، وبول الفصيل في بطن أمه ، ولا يمكن أن ينسب البول ، لو البول ، إلى الفراش ، فالحال : بول الفراش ، وقد يكون من الأصح أن يقال : البول في الفراش ولكن هذا لا يؤدي المعنى المراد منه . والمصطلح السليبي الذي يعطى المعنى تماماً هو : البول البولي للفراش في الفراش .

## الفالج

تلقف هذه الكلمة ينتج اللام . يقال : أصابه الفالج ، وأصيب بمرض الفالج . وهذا وهم . لأن معنى الفالج : ينشع اللام - هو كقولهم كان يستعمل - نيا مضى - لكحل الطعام (أي الحنطة والخمير ونحوهما) أما المنسوب فهو : الفالج -



يكسر اللام - فيقال - قَلَج الرجل - على المجعول -  
أصابه داء القلاج - بالكسر - لأنه اسم ماضل  
والقلاج ماء يحدث في أحد ثغفي البطن طولا ، فيطلى  
حركته واحسانه - سمي بذلك لأنه يأخذ شطرا من  
البطن في الخالب - ويتمر وتروعه في اللقائن وعلى هذا  
فيقال - أصيب بالقلاج - ولا يقال : أصيب  
بالقلاج .

## البينة

كثيرا ما تلفظ هذه الكلمة بضم الياء للدلالة على  
كبار الإنسان وطرفة جسمه - وهذا خطأ - فالبينة -  
بالضم - هو ما بينه الإنسان - والحي - بالضم -  
مقصود الياء - ومنه كلمة - البينة - وهي الكلمة  
يقال لا وراء هذه البينة أما العصوب فهو :  
البينة - بكسر الياء - وهي الفطرة - يقال : فلان  
صحيح البينة - أي الفطرة - والبينة عند الحكماء  
الأئمة - أي قماء الأطباء - عبارة عن الجسم  
انركب على وجه يحصل منه المزاج - وهو شرط الحياة  
عندهم

## الرؤيا - والرؤية

كثيرا ما تستعمل كلمة الرؤيا بمعنى كلمة هذيان  
الأجنبية - فيقال - فلان ضعيف الرؤيا - أو عديم  
الرؤيا - وهذا خطأ لأن الرؤيا ما يراه الإنسان في  
المنام - أي الحشم - فهي تخص بالتمام دون النظر  
بالعين - فيقال - تفسير الرؤيا - ومفسر الرؤيا -  
مثلا أما العصوب فهو : الرؤية - وهي النظر  
بالعين والقلب - ولكنها في الزمن حقيقة وفي القلب  
خيال - كأن يقال : نظرت الى صاحبي مليا حتى -  
ونظرت الى الأمور نظرة خير مطلع

## بُخَّة

وعنه الكلمة ترجمة أجنبية للكلمة *Humor*  
الأجنبية - ولكنها تلفظ بفتح الياء خطأ - والعصوب  
أن تلفظ بالضم - فيقال : البُخَّة - يقال : يخ  
الرجل بخا ويخما : أخذه عشوة وغلظ في  
صوته - فهو أَيْخ - وهي بُخَّة - يعني للمؤث - وأيضه

الصبح - جعله أَيْخ - والمصدر - بُخَّة - بالضم -  
وهو العصب

## تجربة

تلفظ هذه الكلمة - ضحا - بضم الراء - فيقال :  
تجربة - وهذا خطأ - إذ أن الكلمة هي مصدر المفضل  
يجرب - ومصدرها - تجرية - بالكسر - وهو  
العصوب -

## حيات

كثيرا ما تلفظ هذه الكلمة بضم آخه - وفتح الميم  
وتشديد الياء - فيقال : حيات - مثل قومهم  
مستشفى الحيات مثلا - والعصوب أن تلفظ بضم  
الحاء وفتح الميم المشددة - فيقال : حيات - جمع  
حي -

## الأسقريوط

تطلق هذه الكلمة على مرض يسبب عن غلة - أو  
انعدام - هيامين جد (٢) في الجسم - يسمى  
Scars - بسبب تورم الفم - وحيث التورف  
فيها وكذلك التورف في أنحاء مختلفة من الجسم  
والكلمة ليست عربية - ولما هي تسمو بلفظي  
للكلمة للأجنبية *Scars* - وهي الاسم القديم  
للمرض والعصوب أن يطلق على هذا المرض  
اسم : البقع فهو وصف دقيق لهذا المرض -  
يقال : بقع الشمة تتبع بشا - فلفظ جمعها وظهر  
دمها - وليل - بقيت لثة للرجل اذا خرجت  
وارتفعت حتى كاد به ورم - والاصو - البقع -  
وهو ظهور الدم بالثقب والجسم كله -

## اللذع - واللدغ - واللسع

كثيرا ما توضع هذه الكلمات في غير مواضعها  
فيقال - لدغه الطرب - ولسعه الحية - ولدعته  
البرصة - ونحو ذلك - وهذه كلها تسميات  
خاطئة - لاما توضع في غير أماكنها - فكلمة  
لدغ - واللذع - لا مكان لها - ولا يجل لها - في هذا



واستعمال هذه الكلمات في هذا الموضع استعمال عامي وليس أكاديمي. فذلك أن هذه الكلمات جميعها لا تزدي المعنى العلمي الدقيق المطلوب. فالإلف - بالفتح - يقال المعجزة - له معان أخرى غير ما هو وارد هنا. فهو معناه : الرمي بالمعجزة وما أشبه. كما أن معناه المذنب وما أشبه. يقال : قذف المعجزة إذا رمعها بريئة مثلا. وله معان متعديدة أخرى.

وأما القذف (بالفتح) المعطاة : الضرب والنزع. يقال : قذف الماء يلقاه قسفا. نزعها وحده. ونزع - من الموضع مثلا. ولما الترجيع - فله معان لا صلة لها بالموسوع كذلك. يقال : رجع الخرجل ودمعوه في قراءة. لو أنزل. أو غداه والترجيع في الأذان : أن يكرر الشهادتين. وترجيع الصوت : ترعيده.

أما الضرب - فهو : القذف - يسكون اللام. يقال : ضرب الرجل يضرب ضرا. خرج من بيته طعام. أو شرب. إلى غده. سواء أكله أو شربه أو ضربه. إذا كان ماله قائم أو دونه. فلما ضرب - أو زاد عن ثلثه. فهو قري. والقض اسم علمي أكاديمي ينبغي استعماله في هذا المجال. كما أنه سواء من كلمات - وأسماء - فهي معان خاطئة وإن كانت تستعمل عملا لتقريب الموضوع إلى أذهان العامة من الناس. □

الموسوع - أياها بصيغة مفعول. وليست من جنسها. للخلع معناه : حركة تحركة الثوب. وهو من الثوب ومثله. يقال : لذه الثوب أي لفته وأحرته. ولزم الحب إليه أي تيممه والله.

أما الخشخ - فهو للمعصيات التي تفسد بؤسها. وهي قوات الأيسر - كالتحفة - والزيور - والمقرب - وأما الخلع فهو لما كان بالقم - وليس بالمؤعدة - كاليز - والمبرعش - والتموس - وغيرها يقال : لعت المقرب نفسه لهما. ولذته البقة تلذذه لدها. أما الحية فإياها لا تلع ولا تلغ. ولكنها تعض ونهش. يقال : عضته الحية. وعضته الألفر - ولا يقال لدغته أو لعضه بلعضه كنسج حمة القدر - وليست له أستاذ. فيجوز مختلف أن يقال لعضته الحية. ولكن الحيات - مجرورة صامة - معض بأستاذها. وأكبابها الجوقة - تنزوي السمي جسم ضحبتها يقال : عضته الحية. ولا يقال لعضته أو لدغته.

### الغريب - والغريب - والترجيع

توضيح هذه الكلمات ترجمة لكلمة Revocation التي تعني : مرور كميات قليلة من الحليب - أو الطعام - لا تنصدى من الفم - من أعضه إلى الفم - أثناء المضغ - لو بعدد

### رحلة القهوة

● المعروف أن أولها من موطن البحيرة البين - والحجبة باللت هي الميلاد التي مررت على البحيرة - وقد نزل البحار العرب على البحيرة إلى اليمن - حيث زرعوها في القرن الرابع عشر الميلادي على سفوح الجبال - ومن اليمن نقل الخبث إلى مكة - حيث شاع بعدها في بلاد العربية - وقد وصلت القهوة إلى أوروبا عام ١٦٢٦ على يد الإيطالي يدمي بترودولا نالي - وكانت تستخدم كطعام مسكن الصداع - ولكن سرعان ما عشت لتسرب في القاهي - وخاصة في مدينة البندقية ومرسبها - ومن ثم انتقلت إلى مدينة لندن وغيرها.





# الأصالة والعروبة في أدب

## عبد السلام العجيلي

بقلم : أحمد محمد عطية

على الرغم من أن الروائي العربي الدكتور عبد السلام العجيلي نزل من الثقافة الغربية الحديثة ، وأتيح له أن يعيشها قراءة ورحلة، فإن أعماله الأدبية تعكس نزعة قوية إلى استلهام التراث العربي وبعثه في نواكب جديلة تعبر عن أصالة الكاتب وهويته . . حول هذه الملاحظة يصحبنا هذا المقال في رحلة حول أدب عبد السلام العجيلي .

والأسفار . والأمسيات المسرحية ، وأدب الرحلات ، وتعكس إيمانه القوي بدور تراث العربي والإسلامي في تعزيز وضع التقدم العربي ، وتنطلق من دمه العميق بضرورة الفهم الثقافي العربي ، والفتحة للغرب .

فالعجيلي لم يهرب من - يحرص على الأصالة العربية - ويبتعد عن الكوالب الغربية . كما أنه يستلهم التراث ولا يقله ، بل يجد تشكيله ومزجه بتجارب وجماليات وحديثة ، وهو فاعل في خدمة الحاضر العربي . وشعته بهجوم صغره . إنه شاعل ، يجمع بين الإبداع الفصح والمسرحة .

عبد السلام العجيلي ، لهيب سوري كبير . واحد رواد التأميل في ثقافتنا العربية الحديثة . فهو لهيب سوري . نشأة واتسه . وكاتبه وفكره ، وطوره ، وشكله ، وضمونه .

تميز كتابات عبد السلام العجيلي بالأصالة والعروبة ، وبالتنوع ، والنفرد ، والإبتكار . ويعكس التراث العربي والأشكال العربية والمضامين العربية ، والامتثال من ذلك كله ، وسري في كتاباته الروح العربية ، وأقيم العربية ، وتنوع بين أساليب السرد لدى الرواة العرب وبين الحكاية العربية والأخبار والقصص وأحداث المثليات



## الأصالة والتغريب :

تبع أصالة عبدالسلام الميجلي وحرويته من أمرك العربية ، ونشأه البدوية . وثقافته العربية . وحسن لغزات والعروية ، ولكل ما هو عربي . فهو يتحد من أسرة بدوية تخرج من عشيرة عربية . هي عشيرة ، اليوسفات ، ، الظهرة في بداية الموصل بالعراق ، وقد انتقلت أسرة الميجلي من الموصل إلى العراق ، مع بعض عشائرها ، تنتمي عشيرته إلى سلالة الحسري بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها . كما يذكر الميجلي في كتابه «أنية شخصية» : الطمة الثانية ، دار الحداثة ، بيروت ١٩٨٠ ص ٧ وما بعدها . فهو عربي أصيل حبا . وسبا . كم حرق أسرته البدوية بحسب المعرفة والفنون والأحاديث ، فقد كان أحد عبد الميجلي شعرا

وقد ولد الميجلي سنة ١٩١٨ : يلقب «أثرقة» البدوية . وعاش في حياة طر ورف حية اليافذة العربية الصبة . وحيرها . وتغل في طموحه وصبله مع أسرته . ومع أهل اثرقة البدو . يبرمعي الكلا في البغية . في الربيع والخريف والصف . وعده معهم في القلة للاقامة في تلك البلية . كما عبق في ذاكرته لمخرب ابيلا البدوية . وتقاليد البدو . وثقافتهم . وقهيم العربية الأصيلة . مؤكدا أن المصاصرة لا تعني التخلي عن القيم الجيدة التي ترجع إلى جذور البداوة في تعدد وانس كل عربي .

لما حصد ثماره فهي عربية أصيلة أيضا . فترامته الأولى كانت سط طفولة وصباه في كتب دينية . وفنص شعية . وكتب في التاريخ العربي . وهواوين الشعر العربي القديم . وقد استغل من فترة قلعه لها للعرض أربع سنوات . وكان حصره بين المناصرة والرابية حفر حصرها في قرابت واسعة في كتب الدين والتاريخ الاسلامي . والفنص والسير الشخصية . وروايات جبرجي زيلخان التنصيرية الاسلامية . و«الف ليلة» . كما أنه عثريه بم

والقصبة والرواية . ولتب الرحلات وثقافة . والمغامرات وأحدثت المشيمات . والمغامرات والصورة اللاتية . كما تحدد أصالة واهتماماته بتعدد مجاربه في الحياة ككتيب . وطبيب . ورحالة . ومناضل بالسلاح . وثق . ووزير .

ونظرا لتعدد إنتاجه وكثرته ، كما لا يتسع المجال لتأوله كله . التي ستركز في هذه الدراسة على وجود الأصالة والعروية في أصالة التي لم تنل حقها من اهتمام النقاد والباحثين . والتي تؤكد ويغند . للتأصيل في ثقافتنا العربية الحديثة . مثل مسرحية الأولى فيه المجهولة «أبر الملاء امري» . وثلاثية المسرحية «أصاغت المصصات» . و«السيف والسابوت» . و«سيمون دليقة حكايات» . ومغامرات المصاصرة في طبة خاصة صديقا

لقد احتار عبدالسلام الميجلي الطريق الصعب في الحياة . والمعرفة . والأدب . وفي التغلب من أجل قضيا قوية عربية وإنسانية . وبالرغم من ثرائه . وعدم انطراره للسبل والمائلة . فهو أصب وهما ملتزم بالكتابة والفنل والسلوك . وليس بالطرابت و«الايولوجيات» . عند تطوع للقتال في جيش الانتفاة الفلسطينية . ومخرب المقوم الصهيوني في سنة ١٩٤٨ طامحا من عروية فلسطين .

وبالرغم من أنه من أسرة بدوية قوية . وعمل وديرا للثقافة والاسلام واحزاجية . إلا أنه لم يفرق بقلته الصغيرة الثانية «أثرقة» في شمال سورية . بل رفض كل العروض لمصايب كبرى تبسه عيا . وكان هذا التزاما وانها وعشقا بقلته الفضية . ولأهله في البغية . بما فيها . ومعلمهم . ومعلمهم تراهم ولمخرب حياصم الثقة . وبزجها بتجاربه ورواه . وحبه الخاسر للغزات العرب . وتراوات البغية الشمي . والذكرات الطفولة والمصا في احضان البدو . والحياة البدوية التي تغلي أحبه بعدا الأصالة والعروية . لها أمر الميجلي على الاكالة الثالثة في «أثرقة»



## سيرة شبه مجهولة :

وهذا يؤكد حق الأصالة العربية ، والحرية العربية . لدى أمين الكبير ، ففي هذه السن المبكرة ( تحت العشرين ) كانت كتاباته عربية ، وشخصياته عربية ، ووعيه بخطورة الاستعمار والفرعوب متقدما ، كما تبرز هذه الحرية حرصه على الفرد والتميز . وفتح الطرق القصبة في التعبير الأدبي والفني . فاحدا به لكاتب المسرحية والقصص في أعماله نفسه في صفوف الرواد الأوائل لشباب النخبة في الفكر العربي السوري . وكما يقول وليد إخلاصي ، في تقديمه للمسرحية : « ليست مسرحية ( أبو الصلاء المصري ) عملا دراميا كبيرا ، لا ارتباطها بعملية القبول والتأويل ، لكنها تبقى عملا دولسيا متكاملا ، وظيفيا في زمانها » .

ومع أن المسرحية تسجيلية وبنية تقدم شخصية أبو الصلاء المصري مع شخصيات حمراء ، وتنهض على وقائع تاريخية ، وتعلق المصري بخصوص من كلماته ، كما وودت في المصادر القديمة والحديثة ، إلا أن المجهول أبدع شخصية أخرى من خياله هي شخصية « أبو شدوش » التي يصفها بأنها « شخصية عراقية من رسالة الغفران ، وهي شخصية شيخ من شيوخ الجبل ، هناك منكرة ، وصوته رعب ، وكلامه ملوح بالسكر اللاذخ » ، وهي شخصية درامية متقنة ومتناقلة لشخصية أبي الصلاء في المسرحية . تنطق الصراع الدرامي ، وتقل الوجه الأخير للشاعر والفيلسوف العربي الكبير ، لأنها شخصية من إنتاجه في « رسالة الغفران » ، فهي جزء منه يتفلسف ، ويماروه . وينمي الصراع الداخلي فيه . وينتقل إلى ثقافة الحرافة والخرافات القديمة .

وتقل شخصية « أبو حدوش » الأضلاع الفنية التي يقدمها الفنان عبد السلام المجهول لشخصية أبي الصلاء وعصره التاريخي المعروف . إنها صوت الفسيفسائي أبي الصلاء ، يجسدها المجهول بكلمات ( أبي

بدأ عبد السلام المجهول الكتابة في سن مبكرة . في الثلاثينيات ، كتب الشعر والقصص والمسرحية والمقالة ، ونشرها بنفسه مستخدما نظرا لأنشطته ، وحواله من الشهرة والتقدير الذي لا يرحم ، حسب تعبيره . وقد واصل كتابته فترة طويلة ، وأهمه مستمرا ، كان يشغله يوم الحزن والحزن ، حتى بلغ عددهما اثنين وعشرين اسما . ولد نسب كنفه بالأسماء المستعارة في محاوره لعدد من الجوائز ، أهمها جائزة سرحيته الأولى ، شبه للمجهول « أبو الصلاء المصري » التي كتبها سنة ١٩٣٧ . ونال عنها الجائزة في مسابقة مجلة « الحديث » الخفية التي ألقها الأمير السوري الكبير سفي الكبياني

وقد نشرت مجلة « الحياة المسرحية » السورية ( في عددها المزدوج رقم ١٧ - ١٨ صيف - خريف ١٩٨١ ) نص مسرحية المجهول « أبو الصلاء المصري » تحت عنوان « وثيقة العدد » . بعد أن ظلت محتجبة مجهولة . إذ لم ينشرها في كتبه ، وقدم لها الأدب الفاضل السوري وليد إخلاصي شعرا إلى شعراء الأعمال المسرحية في هذا الوقت . نظرا لأهمية الكتاب آنذاك إلى الشعر والمقالة يقول وليد إخلاصي إن المسرحية كتبت في عهد الانتداب الفرنسي لسورية ، من واقع قديمة وخطية . جرت في عصر أبي الصلاء ، ولما اعتبر مثل هذا الموضوع للكاتب معوقا في زمانه . إلى اختيار مناخ قديم من التاريخ المعروف ، يمكن بواسطته التكبير بما يجري في البلاد في أيام العدوان والاحتلال من قبل النازي . وأما محاولة من ثوب جلد ثقافة الفكر أبي الصلاء لتفلسف ، وتقديم شخصيته إلى القاري كتنويع عربي للحظرة البطولية والاجتماعية ، وفي وقت طنت فيه البطولة العربية ، وبانت الحاجة ملحة للتذكير بالشخصية العربية . »



مصره متميز بالأصالة والحياة معا ، يجمع بين العصرية والحداثة والحول والفكر والحجر والتاريخ والحكمة والقيم العربية والشخصيات والتفاني البطولية العربية . وهو يبرز هنا كله بذكراته . وبسوته . وشبابه وادبه ورؤاه . وانطباعاته وطرق إبداعه . وانتقده لأدب وله .

وقد ألفت المجلد في مقدمة الجزء الثالث من ثلاثه « سجون دقيقة حكايات » عن عدة ثلاثية فحالا : « إنها ليست محاضرات » وإليها أشباه شخصية ، وتأثرات فنية قليلة الموضوعية . . . ، وأكد أنها « فن » ، أي ألباء إبداع ، ولوضع كالأنا « إن محاضراتي ما هي إلا منتج من فاني . من ذكرياتي وتأثيراتي والفكراني » ( ص ٦ و ٧ ) ، وهي ضرورية لفهم شخصية المجلد ، الإنسان العربي الأصل ، الأديب لطيف الفكر الفنان . وهي تجربة متفرقة في الإبداع العربي الأمي . حارجة من القنابل العربية . متصلة بالأصالة العربية .

فالمجلد من فرط حرصه على الفرد والأصالة والموروث يذكر باترياح ، في « أساطير المطبات » أنه حسن الحظ لعدم التمسكه بجميعة المحاضرات خلال حراسته . وعدم اتباعه لأصاليها المشرقة ، وله ظل ولها لأصاليه العربية القديمة . الأصيلة التي احزبها ونظفها . أخرج لها في صياغة عصرية حذرة .

وهو يتقني في هذه الأصليات شخصية العربية المتميزة بالبطولة والكرامة والكبرياء ، وعب الأدب والفن والطراقة والغرابية أيضا ، من شخصيات التاريخ العربي القديم والحديث وتجاريه ، ليقيم هذه فنانة حرة للشخصية العربية الفنية الإيجابية ، وللشخصية العربية الأبية المثالية للفكر والفن والفن والفن ، وللشخصية المصرية الفنية الموردة .

كما تحتوي ثلاثة « أصليات للمطبات » بالإضافة إلى

عشر : « لا يخطرب يا ألباء الصلاة » ، لت بقرب عتك . فلو بحثت عن لوجيتي في قراره لنفسك . وهي شخصية حيالية ، تظهر وتختفي بصورة سحرية ، من إبداع المجلد . وضحا في ذكر لي الصلاة . وجعلها تنور في بيتك . قبل كتابه لرسالة الغفران ، باعتبارها تغفل ضمير أي الصلاة

وهذه . ويؤرخ المجلد زمن المسرحية بعلم ٤١٩ هـ ، أي أنها تسبق ولت كتابة لعربي لرسالة الغفران بحوالي خمس سنوات ، لأن ألباء الصلاة قد كتبها حوالي سنة ٤٢٤ هـ .

يلتم المجلد المسرحية بتقديم صورة لآشائية العربي لطيفة ، جوهر نفسه الشاغل . « فهو لا يكره التمسك . لكنه يتوقف بهم . كما يقول ( أبو عفرش ) : « يا ألباء الصلاة » . لت أدري كيف يسمى من حوزك حوز جوهر ضكت الحلق ، ولكن التمسك جد تصار النظر . « التمسك في تصور إدراك التمسك جوهر الشخصية أي الصلاة . وتبين . وليس في العربي .

### أحداثيات العشييات

إن « أصليات العشييات » . و « التمسك » والتبوت . و « سجون دقيقة حكايات » حيلة عن ثلاثية فرقة . تقدم لونها هذا ليهج حين السلام المجلد . وطريقه الخاصة المظفرة في بحث التراث واستلهامه في أشكال عربية أصيلة . وجديدة بعيدة عن القوالب الغربية والتبعية لأفكارها . إذ تضم الكتب الثلاثة أصليات المكتوب في الأساليب الخفية . وهي مصورة في شكل أصليات « العشييات » العربية القديمة . والأسرار العربية التي خلدتها المجلد . وسعها في صلبه في البانية . فرسخت في ذهنه وتأثرته . وأعاد شعبا بمشغون ومطعم عصرية أيضا . وزججا بأحداث التاريخ العربي القديم والحديث . وصحبها في قلب عربي



## ● الأمانة والحرية في كتب عبدالسلام العجيل

وحديث عيسى بن هشام لسليمان بن  
(المقدمات) الطبعة الأولى ص ٦٧٠ ، حتى كتب  
معلقته الطيبة الأولى التي انتقد فيها ، بأسلوب لاذع  
ساحر ، مظهر الدراسة الطيبة في المعهد الطبي العربي  
وجوها . ونشرها مجلة ، الصباح ، النخلة في عدد  
عابر صف ١٩٤٩ .

كأن للكتاب الذي أحدثه هذه المقالة الطيبة أثره  
في مواصلة كتابة مقالاته ، غير أنه - بخواصه المجهود  
- يشكك في لبسة مقالاته ، ويقول إنه طبع وما كمية  
محدودة في طبعة خاصة ، عسرت سنة ١٩٦٢ .  
استجابة لاحتراحت العجيلين ، وهو يخط على  
مقالاته المطبوعة في النخلة ، ودوريات حول شخص  
الكتاب وشخصيات إخوانه ، مع أن هذه المقالة هي  
الإضافة العصرية التي أعطاها العجيل لنقل المقدمات  
العربية الأصل ، فالرواية في مقالات العجيل هي  
الكتاب نفسه « عبدالسلام حب » .

وقد أورد العجيل تحت عشرة مقامة هي :  
١ - المقالة الطيبة الأولى . ٢ - المقالة الخطوبية .  
٣ - المقالة الطيبة الثانية . ٤ - المقالة البيرونية .  
٥ - المقالة الهندية . ٦ - المقالة التكميلية .  
٧ - المقالة البيرونية . ٨ - المقالة الجينية . وكلها

مكتوبة في شكل مقدمات عربية التي يجمع بين سره  
الرواية والفقه والنشر والحوار والسخرية والتمككة  
ويضيف إليها موضوعات عصرية ، مستمدة من  
لحارب آيينا الكبير في الطب والدراسة والأشعار  
والصناعة والأدب وتوجه الحياة المختلفة ، كما تجمع  
بين الجمع والأسلوب التراثي وشخصيات التراث  
العربي .

هذا هو - بلحاز شديد - بعض وجوه الأمانة  
والحرية في أعمال الأديب الكبير عبدالسلام  
العجيل .

الأحاديث الأمانة والتراثية والفكرية على الحديث  
أخرى حنية في الطب والفنسة والرياضيات .  
وإنشاء المدن ومسارها . ويظلم في كل هذه  
الأحاديث ، ويأتي عليها بهذه وروحه وقبسه  
وليدها وحسناته . في الطب نجد أحاديث  
مستمدة من التراث ، ومن القرآن الكريم والسيرة  
النبوية الشريفة ، ومن سير الخلفاء والعلماء والحكماء  
العرب .

ويحدث العجيل عن ارتباط : المشيات ،  
بذكريات طفولته وعيد ، وما اختزنه من صور  
الحياة البعيدة التي لعب الفرح عرا كبرائها ، فهي  
عشبات وأسميات سمر ، لونها الكلمة البسيطة  
والحبوب البصيل ، والقلم والأشعار والحكايات  
والأخبار . ومن قصة ذاكرة التي اختزلت قراءته  
لأحاديث « المشيات » العصرية الأولى التي ذكرها  
الشراء العرب القدامى مع تجارب وذكريات عيد

عن « مشيات » وأسميات البدو ، من هذه المسألة  
المتخزنة التي فنطها العجيل ، وأحد إبداعاتها في  
أحاديث المشيات . يلقن صورة عصرية  
لأحاديث العرب القديمة وأحاديث البدو الحديثة .

### المقدمات

كتبنا اتجاه العجيل إلى المقدمات ، ليبدأ من هذا الفن  
العربي الأصل ، ويهدح على متوابعه ، وأضحا  
بصاته الفنية الطيبة في مقالاته البعيدة الترفعة التي  
كتبها بتوجيه المستطع . ع . خ .

وفي تعليقه لمقالته يذكر العجيل أنه بدأ كتابتها  
وحرر طلاب في المدرسة الثانوية يحب وفي المعهد  
الطبي يمشق . وأنه كتبها للتسلية والتسوية ، وأنه  
لم يكن يهدف كتابة المقدمات بل استهدف الكتابة  
الساهرة . لأن قراءاته لما كتبت محدودة في ذلك  
الوقت لا تتعدى مائتين أو ثلاثاً مما كان المؤلفون  
المدرسون يشارونه في كتبهم للمؤلفين والحروري .







صفحة التيسير ورفع الخرج عن النفس التي يجادلها  
المقتدون والمعتدون ، أما حديثنا عن التوبة ليهمل  
خطوة على طريق نفس الصناعات المطوية من سجل  
القيم المتكلم للشرعية .

## حصار الآثم والمعتصية

وإن شئت أن نضع الأمر في إطاره الإسلامي  
الصحيح فقد نلوه إن حصار الآثم والمعتصية بكل  
الوسائل مثل أحسن وكثيرا ما يكون على البر والقوى  
التي دعت إليه رسالة الإسلام ، وهنا يتبين علينا أن  
تتفرق - في مواجهة الآثم والمعتصية - بين أن يكون  
المرء جانيا ، أو جنيها عليه ، أو طرفا ثالثا ليس له  
علاقة مباشرة بالحدث

هذا الطرف الأخير يدعوه آداب الإسلام وعقله أن  
يتخذ موقف « الستر » ، وعدم إشاعة القصة بين  
الناس . أما الجانب طلب التوبة ، فنصرح له أنه  
وإذا كان المرء جنيها عليه فيجب عليه الإسلام على أن يتحلى  
« بالتعفو » حتى يطلب عليه

والتوجيهات النبوية التي تحت عنوان « الستر »  
حليمة ، فهي الحديث من ستر مسلما ستره الله يوم  
القيامة ، ( وفي رواية ستره الله في الدنيا والآخرة ) -  
وفي حديث آخر لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره  
الله يوم القيامة - من ستر حورة فكأنما استحيا عروضا  
في كبرها ، لا يرى المؤمن من أخيه حورة فيسترها إلا  
أدبه الله الجنة .

وكما صلى الله عليه وسلم لمن استعصى أحد  
المسلمين ليعترف بأخيه بالكتابة الزنا . فلا ستره  
بجورك .

ويطلب الإمام التزالي في ( أحياء علوم الدين )  
على هذه الواقعة قائلا لها من أعظم الآثام على طلب  
التسريح لستر القواصص ، فإن أفضحها الزنا . وقد  
نجد بمرحلة من المعتدول يشاهدون ( الواقعة ) ..  
وهذا لا ينفق ، وإن علمه القاضي بنصه تحليفا لم

يكن له أن يكشف عنه .. انظر الى كثرة ستر الله ،  
كيف أسبل على الجملة من خلقه ، بتطبيق الطريق  
في كشفه ( الأحكام ٢ من ١٩٩ ) .

والستر ضوابط جرت على السنة الفقهاء ، منها  
أن تكون المصيبة قد وقعت وانقضت ، وألا يؤدي  
الستر الى مضاعفة أكبر ( كما في حالة الستر على  
الجرائم ) ، وأن يجري الستر على من لم يصد للمصيبة  
أو مجازيها ، غير أن الذي يمتنع من السبق الراهن  
هو إنبات قيمة الستر وأهميتها في صيانة مجتمع  
الفضائل الإسلامي ، وربما جاز لنا أن نفصل في  
ضوابط هذه القيمة ، ونساقها في حديث لاحق .  
لكن لا بد أن نلفت النظر الى خطأ المصلحة الى  
الاعلان عن القواصص والتكليف ، مما يحث الستر .  
ويكشف السموات ، ويصانق قسرس تقويم  
الانحراف . وحصر المصلي في أسبق نطق .

## استقاط الحد الشرعي

شدة جدل بين الفقهاء حول دور التوبة في استقاط  
الحد الشرعي . وإن كان تضاهيهم قلنا على أن التوبة  
نقط المطوية في جريمة الحرابة . استندا الى النص  
القرآني ( إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله  
ويسمون في الأرض سفاكا أن يقتلوا أو يعذبوا أو  
تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من  
الأرض . فذلك لهم عزي في الدنيا ، ولهم في الآخرة  
عذاب عظيم ) الا الذين تابوا من قبل أن تصفوا  
عليهم . فاعلموا أن الله غفور رحيم ) ( المائدة  
٣٤-٣٥ )

ففي ظل هاتين الآيةين لم يجد هناك شك في قبول  
توبة المحارب . وإعفائه عن العقاب ، إذا تحققت  
التوبة قبل القدرة عليه . أي قبل أن تصل اليه يد  
سلطات الدولة . إنما الذي أثار الجدل حرم من تأخير  
التوبة في وقت المطويات للقدرة عن الجرائم الأخرى  
وعلى العكس المحدث .



في هذا الأمر نقصد الفقهاء سواهم من النصارى  
الثاني :

١- طريق رأي أن التوبة ليست سببا للإعفاء من  
العقاب في غير جريمة الحرابة ، وإن العصى القرأني  
ورده في شأن جريمة الحرابة ، لا يتعداها إلى غيرها من  
الجرائم . وهذا رأي الظاهرية والحنفية والمالكية ،  
وبعض الشافعية والحنابلة . وقد استدل هؤلاء بأن  
الأمر الصادر في القرآن والسنة يتوقع العقاب جاء  
علما ، ولم يستثن من تقب من توقيع العقوبة . وقالوا  
أيضا أن الرسول قد توقع الحد على بعض من جاسوا  
عليه فلقين صخرتين بلخوسيم ، وأصلها بأن العقوبة  
هي التي تجزى المجرم من الجريمة ، وأن القول بمنع  
العقاب بسبب التوبة يؤدي إلى إبطال العقوبات  
كلها . وكل مجرم لا يهجز عن لداء التوبة .

والمرر قوم إن مسالة المحارب ينسره من  
المجرمين غير حائلة ، لأن المحارب يكون غير مقصور  
عليه حادة ، وإعفاء من العقاب إذا تاب يشجعه على  
الطول عن موافقه ، وكف شره وقساوه عن الناس ،  
وليس لهذا المعنى وجود في غير المحارب .

٢- أما الفريق الثاني فيرى أن التوبة سبب للإعفاء  
من العقوبة في الحدود كلها ، وليس في جريمة الحرابة  
فقط ، وسببهم أن النص على جعل توبة المحارب  
سببا للإعفاء من عقوبة الحرابة يقتضي جعل التوبة  
سببا للإعفاء من بقية الجرائم ، لأن جريمة الحرابة هي  
الأشد الأفظح ، فلما أسقطت التوبة عقوبتها فالأولى  
أن تؤدي إلى إسقاط العقوبة فيها دونها من جرائم .  
ويستدلون أيضا بأن القرآن الكريم قد نص على  
التوبة في عقوبة الزنا - قبل تشريع الحد - كما نص على  
العقاب ، وهناك في قوله تعالى ( واللذان يأتيان منكم  
لغزوهم ، فلا تبار وأسلحا فأعرضوا عنهم ) ( النساء  
١٦٦ ) ،

ويستدلون كذلك بأن القرآن الكريم قد ذكر حد  
السارق ، وذكر معه التوبة في قوله تعالى : ( فمن

تاب من بعد ظلمه وأصلح ، فإن لله بواب عليه )  
( المائدة - آية ٣٩ )

### الثالث والخمسة

وقد احتج لهذا المذهب الأمام الشافعي في كتابه  
( الأم ) ، وأبى في ذلك ابن خنم الجوزية في ( اعلام  
المؤمنين ) حيث قال ردا على القولين بين المحارب  
وغيره في الإعفاء من العقوبات بالتوبة : « أين في  
نصوص الشارع هذا الضريح ؟ بل نصه على اعتبار  
توبة المحارب قبل القدرة عليه من باب التوبة على  
اعتبار توبة غيره بطريق الأولى » ، ويقول أيضا :  
« والله تعالى جعل الحدود عقوبة لأرباب الجرائم ،  
ودفع العقوبة عن النائب شرعا وقضيا » ، فليس في  
شرع الله ولا قدره عقوبة تستلب البتة . وفي  
الصحيحين في حديث أنس قال : كنت مع النبي عليه  
الصلاة والسلام ، فجاء رجل فقال يا رسول الله  
إني أصبت حدا فاقم علي . قال : ولم يسأل عنه ،  
فحطرت الصلاة ، ففصل مع النبي . فلما قضيت  
الصلاة ، قام إليه الرجل ، فأعلم قوله ، فقال له  
النبي : « ليس قد صليت صلاتي ؟ قال - نعم » ، قال :  
« فإن الله عز وجل قد غفر لك ذنبتك » ، وفي هذا  
المصدر أيضا يروي عن النبي عليه الصلاة والسلام  
قوله : « الثيب من الذنب كمن لا ذنب له » .

وفي المغالبة بين الرأيين يرجع الرأي الثاني الذي  
يؤيده أيضا عدد عديد من فقهاء المعاصرين ، من  
أمثال الشيخ محمد الغزالي ، والشيخ محمد مصطفى  
شلي ، والأستاذ عبد القادر عودا ، ومما كتبه الدكتور  
عبد سليم العوا لتعزيز هذا الرأي أن القرآن الكريم  
أعطى بالتوبة حقاوة ملحوظة ، إذ كرر السياق  
القرآني النص عليها أكثر من مائة مرة ، حتى لا تكلف  
تخلو آية فيها ذكر غيب من ذكر الشهادة معه ،  
والترغيب فيها ، والخص فيها . وفي ذلك تنبيه  
لا يتجنى إلى وجوب أن يكون للتوبة في المرافعة على  
الفتوب . فتوبة كانت هذه الإضافة لم لغزوية ،



● هل يجب الاضطرار من التوبة والعلو ؟

بالتوبة ، ولا يشترط إصلاح العمل ( عهد القدر  
عوي - التشريع الجنائي الاسلامي - ج ١ - ص ٢٥٢ )

### التوبة المشروطة

وما يسجله الدكتور محمد العوا من ملاحظات  
على فكرة التوبة ما يلي :

- أنها تنح الفرصة للاقلال من توقيع العقاب في  
جرائم الحدود - وتطفي فكرة التوبة في هذا  
المختصر مع فكرة هذه الحدود ، أو المظبوطات  
بالتبديلات في أكثر من مكان مما على حالات توقيع العقوبة  
القطعية ، والمروعة الواضحة في الفقه الاسلامي  
عامة الى التقليل ما يمكن من هذه الحالات

- أن التوبة كسب للاضطرار من العقاب ينصرف  
انها الى العقوبة فقط ، دون أن تلج لوجه المسألة  
الأخرى عن فعل الجنائي ، خاصة المسألة الفنية .  
المستقلة في تعريض من أصابه الضرر من الجريمة ، ثم  
في رد ملكه إليه .

- أن التوبة توجب الاعفاء من العقوبة إذا كان  
الجنائي يحاكم لأول مرة ، أما أن تكرر ونوع الجريمة  
منه فإن التوبة لا تعتبر علوا معنيا في حقه ، إلا إذا  
لقد القضي غير ذلك . أي أن الاعفاء من العقوبة  
بسبب التوبة هو إعفاء وجوبي في المرة الأولى .  
وجواري بعد ذلك

- أن الاعفاء من العقوبة المقررة في جريمة الخمرية  
بفرض القرآن الكريم ، والله ما تقرره النظم الجنائية  
الحديثة من الاعفاء من العقوبة المقررة بمقتضى  
المتهمين في جرائم أمن الدولة ، وهو ما تقرره مواد  
قانون العقوبات في كل من مصر والسودان ، لكن  
الفرق الأساسي بين التوبة المقررة في النص القرآني -  
بمقتضى الخمرية - ونصوص القانونيين المصري  
والسوداني هو أن التوبة في النص القرآني مطلقة ،  
وليس معلقة على شرط ، بينما هي في هذين  
القانونيين مشروطة بأن تؤدي إلى ضبط جنته أو  
كشف جرائم أخرى .

ولما في الآخرة فإن الله يلغى اللعن ولا يعقب عليه  
( وفي القدر أن ثبت وأمن وحصل صالحا ثم اعني )  
( طه - آية ٨٢ ) .

وأما في الدنيا ليستع الطلب باعتبار التوبة علوا  
معتبرا .

وتنح نصيب الى الأمانة التي اشترتا إليها في اعتبار  
التوبة سببا كافيا للاضطرار من الحد أو العقوبة لأن هذا  
الموقف يعتبر أكثر تساهلا مع وظيفة الرسالة السامية  
التي نهي بغير جنة الأولى بالمساهلة والاستقامة  
والمدلول الثاني من المسألة .

ويورد الدكتور العوا على الادعاء بأن تقرير مبدأ  
تحويل توبة الجنائي أو الأمان يفتح الباب للهرب من  
العقاب - لأنه يعمدور كل من ارتكب جريمة أن يدعي  
التوبة ويقول ، بأن الفراء ذلك المبدأ لا يمنع القاضي  
من وزن التوبة بغير أن الواقع ، ولا يجوز ذلك دون  
أن يقدم القاضي طبيعة تلك التوبة ، وإلزاما في ضوء  
ما يثبت لديه من أهلة وقرائن - فلما تبين له أنه  
ليست سوى حيلة من جانب الجنائي الذي تكرر  
وجوهه في الجريمة مثلا - فلا ترتب على القاضي إن  
أعفى التوبة ولم يأخذ بها - وإن كان يرى - وتحت  
سهم - بأنه خير للقاضي أن ينظر في حكم يستتاع  
العقوبة للتوبة ، حتى لو لم تكن صالحة - من أن يوقع  
العقاب مطلقا باعتبار التوبة التي قد تكون صالحة -  
لأن ذلك مدعي التوبة أن يكشف أمره في جريمة أخرى  
( في أصول النظم الجنائي الاسلامي - ص ١٠٩ ) .

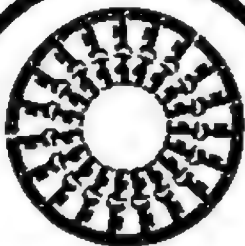
ويشترط لكي تسقط التوبة المقررة أن تكون  
الجريمة مما يتعلق بحق الله ، أي أن تكون من الجرائم  
المكتسبة بحقوق الجسامة ، كالزنا وشرب الخمر ، وألا  
تكون مما يمس حق الأفراد ، كالقتل أو السرقة لأن  
هذه الجرائم يسطحها المحر ، ولا تسقطها التوبة ،  
كما سترى - ويشترط بمعنى التوبة أن تكون التوبة  
مصحوبة بإصلاح العمل ، مما يقتضي حضي مدة  
يعلم بها صدق التوبة ، ولكن الاكيد الرجوع يكفي







يوم الاثنين ١٥



كتاب العرب

السادس عشر

دراسات حول

# الطب الوقائي

بقلم مجموعة من الكتاب

كتاب العربي مرآة العقل العربي



# المغربى

## أسطورة الإنسان .. عبر الزمان والمكان

استطلاع : سليمان مظهر

تصوير : سليمان حيدر

والريف ، كما يعرف  
الناس .. قرية وحقل وزرع  
ومياه .. أما الريف ، كما رأته  
فشيء آخر غير كل ذلك ..  
جبال وهضاب وسفوح  
وغابات .. فمم تتوجها تلوج  
بيضاء .. وأرض تغطيها صخور  
جرداء .. وبين كل هذه  
المتناقضات تجري أسطورة  
الإنسان .. عبر الزمان  
والمكان ..









انطلقت هذه المرة الى شمال المغرب .. كنا قد  
لرؤنا أن نعتري سلسلة جبال الريف المغربي  
بالطول وبالعرض .. نعيش مع الذين صنعوا  
أسطورة الحياة .. ونخوض بين شأيا المرتفعات  
والخضاب والسهول والوديان .. ونفوس في أصقاع  
الغابات والأحراش .. نسوق للنسم وصل  
السفرح .. ونطل على أرض المعركة التي شهدت  
مصارع الغزاة بأيدي المجتمعين الأبطال ..  
كان انطلاقنا من جامع القرويين قلب مدينة  
سلي .. قلعة البسكرة .. وودينا من مياه  
سيدي حوازم .. وبدأنا المسير ..

### في قلب الريف

كانت السيارة نواصل الصمود بنا في الطرف  
الجبلية وهي تتوي كالعلمين .. ونحن نغترف جبال  
الريف .. كنا قد اخترنا في طريقنا إلى القرية عند  
الغمام الريف .. لتدخل إقليد الحسيمة .. وبدأ  
اعتراقنا بالبرق لسلسلة الجبال منجهز إلى مدينة  
الحسيمة عاصمة الريف على شاطئ المتوسط ..  
ونطلق صاعدين وصاعدين بين الجبال والخضاب  
والسهول والوديان التي كانت تشكل كلها حصن  
للغرب الشمالي ضد القرنة عبر التلويح

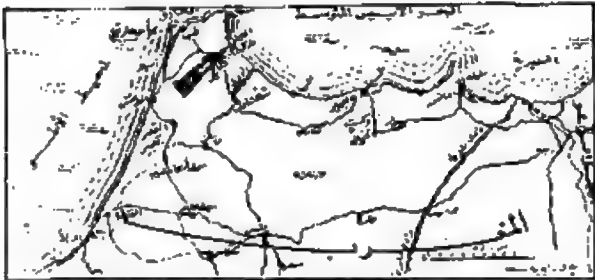
مشاهد الطبيعة من حولنا مشيرة خلافة .. وبر  
المحولة الذي يتنرف جبال الريف بحري يرفلقتا ، بشر  
طريقه صائما بصحرات في بحر سهول بحره .. ميعا  
الفرصة للسفارات في بعض الأماكن الضحلة إذ تمر  
خزقة المجري وسط مياه البحارة .. ويضرب رقاد  
البحر جوانب السيارة .. ولحم برودها وهي تتلف  
من طابعها في أحالي جبال الأطلس لتصب في البحر  
المتوسط بين مهبلة والتأخضر طري الحدود المغربية  
بمغزاة .. ونجد أنفسنا وقد أضلت علينا خابلات  
المسدان والفتيل والصور والأد من فوق النسم ،  
بيننا تتشر أمانا على السروح وفي المنخفضات لشجر  
الوز والقرنفل وحول الحبوب والخضر والقطاني  
والكلا .. وتهد طوابير التلويح يعملون في

المزارع التي يشكل إنتاجها موردا أساسيا لحوالي  
٧٠٪ من السكان .. ونظري مسلة تصل إلى ١٢٣  
الف هكتار .. تملك ٢٥٪ من المساحة الكلية لأقليم  
الحسيمة ، أكبر الأقاليم الريف التي تحت ملكة بارزة  
في نشاط السكان

الطريق يصاحبه باستمرار .. والمريضات على  
شكل أمواج تتخللها بين الحين والآخر قمم  
واستمرات ثم سهول ووديان هي في الحقيقة أهل من  
سطح البحر بفتح الأملر .. فجيال الكتلة الشرقية  
من الريف تصاحبه قممها حتى يبلغ بعضها ١٨٠٠  
متر فوق سطح البحر .. بينما تغطي سفوحها الغابات  
والشلالات والأنهار والشلال الخضر والسهول  
المرحة ، مما يجعل للمنطقة أهمية كبيرة من الناحية  
الاقتصادية ، خاصة مع توافر المياه التي تغطي أهم  
الأودية في ( واد توكر ) و ( واد حيس ) و ( واد  
بولواج ) و ( واد مسطما ) .

يقول مراقبو الاعلامي انويس هشام الأديبي  
ونحن على الطريق : اسم « الريف » بالفتح الجغرافي  
الضيق ، يظفر على القسم الشمالي من المملكة  
الغربية ، وهي المنطقة المحصورة التي تضم جزءا من  
ساحل البحر الأبيض بين مدينت جبل طارق والجنود  
الجزائرية . كما تطل في غربها على سواحل المحيط  
الأطلسي بين طنجة وجنوب المراكش ، ويفصلها  
حصرا عن جبال الأطلس الأوسط والتي تطل على  
شمال وجدة وقرنة ووزان .. وقد أطلق الجغرافيون  
العرب على ابن حلفون والحسن الوزان على هذه  
المنطقة اسم الريف .. وهي منطقة تبلغ مساحتها  
حوالي ٢٢ ألف كيلومتر مربع وطولها حوالي ٣٧٠ كم  
ومسجد عرضها ٧٠ كم تقطعها جبال ١٢٥ كم في  
الطرف الغربي و ٢٥ كم في الطرف الشرقي وحوالي  
٧٥ كم في المناطق الوسطى .. أما الكتلة الغربية  
فتتصر على حجاب عالية وسهول وودية .. وتطل  
على الساحل الأقرب في الشمالي الغربي على المحيط  
الأطلسي وتعرف « بالجبالة » .





خريطة الريف... في الشمال المغربي

## قبائل الريف

والدخول إليه . ومن ثغوريت تعود إلى « أنوال »  
لتلعب طريقا إلى غربة الجحيم وسفينة الحبيسة .  
وتلف هذه أنوال . . . . .

هنا . . على حلة الساحة . فارت معركة  
« أنوال » قمة مشارك الريف المغربي . وبطلت  
الرمال حله حوالي عشرين ألف جندي أسباني انتصر  
لظلالهم الغام بعد أن سحق كل جيشه على أيدي توار  
الريف . . . الذين انقلبوا على المردة الأسبان .  
بقيادة زعيمهم ولعدهم الأسطورة . محمد  
عبدالكريم الخطلي . . .

أرسلنا البصر إلى ساحة المعركة حيث أشار  
مراقبنا . واد أعصر واسع تنظيره زراحت الفصح  
والشجر . وتحت به من جميع الجوانب دائرة جبال  
الريف . بنمها العالية . التي لا يدمر على سفوحها  
أي أثر للحياة .

وواد حله القمم والسفوح كان يجتري ذات يوم  
خسة آلاف من المجاهدين الرقيقين . ليس بأهيم  
سوى البلق . بينا يتشر في قلب الوادي مسكر  
كثير بهم حوالي عشرين ألفا من الصكر الأسبان .  
يحصون وواد مائة وخمسين سفوحا وخسة وعشرين ألفا  
من البلق وعشرة ملايين من طلقات الرصاص .  
وعشرات من مركبات النقل والذوات المواصلات  
وصناعات الأخيرة . .

أما في الريف كله يتجوز عدهم المليون نسمة  
أغلبهم من المزارعين وسري المتنبية . هم يتشون  
وأرضهم ولو كانت قطعة صغيرة ضيقة . وكارسون  
للفلاحة بمختلف أنواعها بما يتكيف مع حاجيات  
الاقتصاد المحلي . ولكن الناتج الزراعي لا يغطي  
حاجية السكان لأن الأرض ليست خصبة بشكل  
جيد . ولا شك أن الالتصام الطبيعي في المنطقة يصل  
هناك نفرة في أحمال السكان بما لكل جبل وقل  
فوسل وواد . أو سطح ومنحدر . . ويؤدي ذلك  
بالغالب إلى اختلاف في طبيعة السكان .

وما لفت نظرنا في لغاتنا بالجليلين أهم فوجيون  
زرقاء . يطر للجوء . مع شعر ميل إلى الشقرة .  
كما أنهم أصحاب دكان ورق . ولد الشفقوا خلال  
تخطف مراحل التاريخ بالزراعة والصيد . ويعتبرون  
جنودا لا مثل لهم . لا يتشون سلطة من غير من  
أخبروه ليهتهم أمام نواب السلطة المركزية .

عكفا ليهتهم في عطف الخذا التي مروا بها . .  
في تاهيت وانتكول لم تشاركيت . . وهناك في  
تغوريت . القوية التي كان العمال يخرجون عن  
طريقها إلى الرمي الكبير بالجزائر . من أجل البحث  
عن عمل . إذ كانت بمثابة باب الخروج من الريف





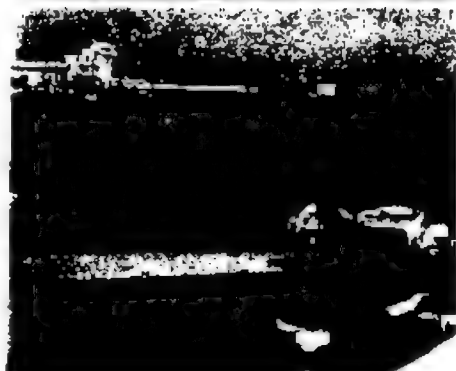
« قصة الطولات طريقة تراثية تذكروها المجاهدون المختارون . منهم لا يسون لهذا يوم ، اتوال ، حيث دارت المعركة في المساء ( الصورة الوسطى ) لسهل التاريخ يوما من أهم الحرب النجيلة . ومن مقر قيادة الحطاش ( الصورة اليسرى ) انطلقت اسطورة الاسرى التي صنع نوريخ الريف .







- شاطئ مدينة  
 الحسيمة حيث تمت  
 التجهيزات السياحية  
 ضد موج بقعة في  
 خليجها .  
 ( الصورة طوكيو )  
 ولم يحدث من يترجم  
 الهنداء وصل  
 رصيفه أحد  
 الصيادين يسلح  
 شباك الصيد ( ال  
 البحر ) .





وفي الواحد والعشرين من يوليو ١٩٧٦ قرر قائد الريف - بعد أن تلقى إقتداراً من القائد الأسباني - أن يقوم بجيوش مركز على القيادة الأصلية للجنرال سلفستر . وقطع عبدالكريم خطوط التصوين الأسبانية بعد أن احتل المراكز الاستراتيجية المحيطة بأنوال . ولقد اجتمعوا بأمر من زعيمهم يوسفون جفري هذه الجبال نحو المنطقة التي تحيط بالقيادة العامة . ولقد ضمت الأوضاع المفرد على التمرکز داخل الوادي وتفرغوا لمر باستدعاء جميع قواته للخروج من القاذق .

وبدأت المعركة . وحل عبدالكريم والبطان في سجل التاريخ يوماً من أيام العرب المجيدة . . هو يوم أنوال .

ففي تلك المعركة التي ظلت شتمة الأولى ثلاثة أيام كاملة ، هكت حنة من رجال العرب الأبطال بعشرين ألف أسباني مسلحين ، قام بفلت منهم خبر عشرات القوا السلاح وطلبوا التجا . ولكنهم أرشوا على التسليم وأرسلوا إلى معسكرات الأسرى في الجبال بعد انتصار القائد العام .

ولكن الأمم من كل ذلك هو استلاء المجاهدين على كل المدافع والأسلحة والمركبات والمخزونة التي تركها للتمزيم . وأصبحت هي عمدة السلاح الذي حاربوا به الأسبان طوال خمس سنوات تحت قيادة محمد عبدالكريم الخطابي الذي ألقه حول العرب بعد هذه المعركة ، بتجلبون الريف .

### في مقر القيادة الريفية

كل ذلك تيمناه ونحن نملوه الانحدار من أهالي الجبال ليهبط إلى المنطقة الساحلية وندهق قرية أجدير . . وسنضع .

ه أنتم أول صحنين عرب . . بل وأجانب . يضربون لزيارة مقر قيادة عبدالكريم الخطابي في أجدير . . وهم أن هذا الفكر لصب حوا عظيم في ثورة الريف .

هكذا لنا رئيس دائرة أجدير أصيب بريكي

ونحن نلق أمام مقر القيادة الصلة التي شهدت نظرونا معارك الريف طوال خمس سنوات الجبل يقع في منطقة أتلان قبلة بني ورياحل التي كانت يترجمها عبدالكريم الخطابي . وهو عبارة عن بيت كبير أبيض اللون من طابقين طولُه حنة وسمون حنة وعرصة عشرة أمتار . وبهم القاعة الوسطى وكثيراً ما يجتمع على كل من أبنائين . ويحل المدخل الخلفي على ساحة في مايتها دار عبدالكريم وأسرته . أما المدخل الأمامي فتحتده دعة طويلة . ذات أصيلة شبه رومانية على الجناحين . وتنحدر بمرجبات مبطنة إلى حوالي مائة متر . . وتقوم بيجور المدخل الخلفي درجت توصل إلى سطح الجبل . ومن فوق هذا السطح كانت قيادة المجاهدين تطل على جزيرة الصبغة المواجهة على مسافة قليلة من الساحل ، وترقب تحركات الغزاة الأسبان بحميم وهم يوجهون نيران مضادهم إلى تحصينات المجاهدين ومركز قيادتهم . ولكن هذه المدافع صيرت عن تدمير الفكر إذ كانت تواجه باستمرار بطلقت أشد من المدفعية الريفية التي كان يطلها المجاهدون الرابضون فوق هيا القصور تحت الأرض يتخللونه مسجداً لصلاهم ومركزاً للهيومن على الأسبان . وهو مازال حتى الآن قائماً عند مدخل نادي البحر الأبيض للسلطة

مقر القيادة كما شهدناه بذلك يكون لائها حتى الآن . لم يتهدم منه سوى أجزاء من جدرانها الداخلية ، بحيث لا يحتاج لغير قليل من الاهتمام لاعادة ترميمه وجعله مزاراً تاريخياً وسياحياً يؤمه السياح الأوروبيون والصرب ، حتى يذكروا قيمة هذه الثورة الرائعة التي عاشها الرابضون ضد الغزاة . وقد اضطررنا من دليس دائرة أجدير عن سر إحمال ذلك الجبل التاريخي . فكانت إجابته أن الأسبان حنة انسحابهم من المنطقة بعد الاستقلال . تركوه لأبناء قبلة بني ورياحل . الفتيين والفسوا تسليمه إلى السلطات المحلية باعتباره من أطلان



## ● الرب الرب المربي السطور الاسلاف في الزمان والكيف

به ثلاث حواف صخرة تزيد المشهد روعة . بينما تبرز صخرة ناتئة في وسط اليد اللازوردية برصاتها الناعمة الصفادية حيث تجسد عن طول الشاطئ ، متجمعت مساحية بعضها من المني البيضاء والمضي الاخضر من ه البانقلو - تزيد المنظر جمالا وبراءة .

ومعوق صبح اجمل تنتشر اليبسوت طمعة الغراء - الايض وهي تظفر عن الشاطئ - وبزهد سماء المشهد حير يأتي المني وتنتشر الاضواء عن صروح الغلال كأنها التجرد عن صلبة الصياء

أما الشاطئ - الواحد جزيرة احبوبة المحلة حقوة له لمة - نغمي انبحر البحر اقترحه - حق مسحة معروضة بلاشجار وتحتل ثلثه حق مسحة ٥٥ حكمة - وتحت محبوبات من الاكثاف المساحية

تصل طينتها الابردة الى نكار من ١٥٠٠ مبرر بالاصالة في كل فلت نوحه شواحي - تحصى راتبه عن حدود سواحل الاقربة - كانت عبر عهده - ولا يترك اوصوفه فيها الا عن طريق البحر - ولكما كانه ينضم تحتل سواحي لو ارجعت قد فرصة الانتد

### تطوان .. والكثرت المدفون

عندما عند استكشاف جولتنا والانطلاق من طون حياك اترجع من الطرب الى القرب - بعد ار الحترفاها عرصاص الجنوب الى الشمال - كان عليه ان نذهب ان تطوان عن مسافة حوالي ستين كيلومترا شرقي طنجة

وسمع قصة رواها المؤرخون عن بدايات تطوان

بعد اسيار حكم البطالة في مصر بامتداد غير فلوكتها كليبتره - نقل أبناء الملكة وأفراد أسرتها الى رودة في رعاية الامبراطور اوجسطس قيصر - وكان لكليبوساترا ابنة من انطونيوس صهرت باسم « كليبتره » سيلانه ، زلفت الى ه جوبا ، الثاني ملك « موديطانيا » وهو الاسم الذي كان يطلق على كل الاراضي المغربية بالشمال الافريقي - فلما تولى جوبا

التيبة .. وتكلمهم تركوه على حاله - فلامم اعترا به - ولامم مسحوا للمطامير بتحويله الى سواحل تطواني بمثل مرحلة طويلة من الجهد الذي حاصه أبناء الرب المربي

### متجمع الحبيبة

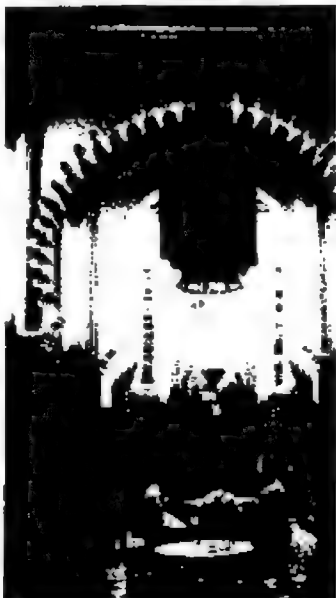
وتصل الى مدينة الحبيبة - حاصص اربح - ونظري بغير الاقليم ( المحافظة ) الصب البحري محمد ونجدهت الكثر

عن اسم احبيبة فهو من كلمة « الحزامة » وهو جيات كان مشهورا في سواحي جزيرة الكور التي يحضنها الاسد منذ ١٩٧٧ - يستعصر في علاج أفرع احبار التنصي وسياطة الشجر - وحرف الاسباد الاسد الى « الفونيدتي » ثم « حبيبة » في أوائل استقلال المغرب - أما القصة فهي حبيبة سمها « تشا » الى بداية القرن العشرين - أي في ١٩٢٨

وقد تحفلت الحبيبة في السنين والوحيد استبيحت مكانة كثره ومركزها مهم في السعد الصباحي باعتبراها قلب جوبها قامة يديها - ومن احتجازها من صخر حير متعلق كان صا لمروية الاعداد لمؤامرات التي تتشكل مساحية مساحية متكيفة عن مناظر صبيبة جلالة ان حبيبت كعبة هي مقصد السباح الذين يندون فيها من كل اصناف الماء - فاصدين الراحة والشفة والاستجمام على فصول الشواطئ - افريقية ، وتبرزها شاطئ - خليج المصينة وشاطيء - المنظر الجميل وشاطيء - فزح بمظلة يوم بولروح ويظهر من اجل الشواطئ - على ساحل طيهر الخرسط - كما ان مساحه الجبل لا تفل في غيبتها عن الشواطئ - وهي تشغل في روعة جباله وعامة منطقة كلمة التي تحفظ تحت ظلالها بتاريخ أكثر من قرنين من الزمان - كما ان الجبال الشاهقة تكن من التزلج على صلفحات الجبله .

وتلف على شرفة لنق محمد الخامس المطل على خليج الحبيبة .. مشهد رائع شاطيء - صباحي لحظ



[illegible]







شعز الموت حلا . ولكنها كانت حادة أيضا لها  
قال لك أيها الملك .

وبإشارة من الأمير طور أخين اعترض على  
بظلمهم تلكت ومزقوا حبله بالخنجر والسيف ،  
ثم أصغر نورته بأن تكون حور بطنيا وتوجد في ولاية  
رومية وحسب سمعت الملكة أورثا تبا الكارئة  
مررت من عاصمتها إلى الجيش المصرية وانقضت  
منها وصفت حنوز رضى كاليجولا لجنور على الملكة أو  
عاش التي أصبحت فيه تكون . وفي بسطع أحد حق  
بعد أن قيل كاليجولا أيدي صوتته في عام ١١ مهادية  
سبعة مكنز حديد نورته وكبرها فقد كانت  
في حالت موت في صانع أحدها على صيدا ، كما في كنفه  
أحد من تصوير لارنوه في دار حنة الأخيرة من حياتها  
في حلت لشاعلة المشرفة في ، فعدا ماعدا .

وليس زمامك في سلطانة حيلة  
 طيبة على فؤاد من فتنة طرفة  
 صبر في أعينهم زيات - بكاء لهم بها . وكل ما  
 مات لمجد من كداس - ندموا وحزنوا وخرعوا اليه  
 فقلت بها

فخرناطة الجديدة .

فلما اذن كانت بداية نظره  
 وفي هذه المدة القامه عند قدوم سلكه حائل  
 الى ما من تصرف . كانت وجهته لخدمة مجي  
 مصرنا . فلما كتم عنها . فسكنه الماريون . من  
 الاموال . فادركه احد . فخفي . حين حاز . فبدلوا  
 حيلة . فبدلوا . يستظفوا . ان يسوا . خلافا ذكر . حليم  
 و احد المفقود

النصرة بدت لنا أكثر وصوحا حين دعينا إلى بيت  
موزع نعاون المرحوم محمد داود وفكرت بنا في  
مكتبته خاصة طرحة بالكاتب والمصحف والمجلات  
والوثائق والمخطوطات اليابسة العربية حساء داود  
أبنة المؤرخ الذي يذكره الجميع ويعتقدون كتابته  
بهمزة من خلافا تاريخ معتقده ..  
ونسلم من عذبتنا الكثير

عام ١٨ بعد الميلاد خلفه على العرش ابنه بطليموس  
عظيم كثر عاثر من ابيته ميلانه وحافظ بطليموس  
على صداقه بطر وماتت النجبن لفراره من ملكه . وفي  
عام ٢٦ ميلادية جاء على عرش لاسر صرة لاسر وماز  
الاسر بطور كاليبول . السماع الذي كان قد دفعه  
ان في حيرة ملك سور بطنية اكداسا من الذهب  
والفضة والخال وحتره في ما يفي من كوز اللطافة  
تاتي بالث من الاسكندرية بوز عطف ضد الاسرة  
فالملك ور - الاسر بطور عطف لاسر لاسر من  
تلك لاسر بلغه ان الملكة مفرقة تورس ووجه  
بطليموس عطف . وية محر لاسر بطور . حر  
مفرقة اسر اسر بطور بطليموس لاسر بطور  
وجه الملكة تذكور في حصة . منه سكب من  
خلافا مفرقة تحت لاسر . تحت لاسر مفرقة  
لكن لموصية تاتي اراد لاسر بطور لاسر  
حاصرة به على سور لاسر اصعب حاصرة به  
نبيه وجه . اسر لاسر بطور يدعي تحت  
بطليموس لاسر . في صالة لاسر . تحت لاسر  
الملك . اوريا . تحرقه من حبه تحت لاسر .

لأن الأسرار تظهر ضد بيت له العدو وهو يسوع  
 بطليموس المتجذير وانطلق معها وهو كالبجولا  
 وفي عمره الثالثة اختطفها الأسرار وتعرض  
 أنفك بطليموس يد نكك حلقه . وسبع مدينت  
 وصيفة . رحمه بغوه له محبة . تعرض بآلواي قبل  
 الموت وأراد أن الأسرار تظهر قد عر له ألا بدعت  
 فخرج من هذا المكان حيا . ولكن بطليموس الذي  
 كان قد سكر حتى التفتة وقع رأسه ووقف عرضا  
 وهو عفاة عفاة كالبجولا . أتبع نكك مائتيه  
 هذه العدة فنجوتها \* إسماع نكك عزم على  
 تنال . وهي شئ الموت عبره الفراقها على  
 حلالها المصير

ووثق داليجولا من مكانه وأشير إلى الفتحة فأطبق عليها الحراس وأعدوه أنفاسه . وأدفعه الأمير الطور فاشبه بغيره . صعدت في عيني . . .



## ● المغرب للفرس أسطورة الأستخار غير الزمان والمكان

يخزنه حقلان المغرب من بين مرشحي تقديمها  
نسبياً ليعرق شيوخ الحكمة تحت الإشراف الأسباني  
حل المنطقة الخلفية . وهي المنطقة الضمالية من  
المغرب

وفي بداية عهد الاستقلال عام ١٩٥٦ استردت  
البلدية حقيقتها . ابن حسرت مرشدا كصاحبة  
للمنطقة السنية . ولكنها استمدت عبرتها .  
وحلال تلك الفترة طرأ عمل جديد على في روح  
عشرات الألاف من أبناء الـ اسم والـ مهديين  
تغير عاداتها وأسلوب الـ حدة وتمتعتها وعبرتها  
بالضياع . وفي تلك حضر القسرية التي دعمتها  
تطور من صب سطر من أحيى وحمة لمراب  
الفرس . ولبن عوفا خروج . موسى لأمور التي  
تسربت مع الآورديين والأست ولبهوه الذي  
عاشروها مع خروج طمرا نحر لشبه طبرجوي  
"خشد الذين أشد" . شحم حامية . ونسبوا  
صاغات حديثة ذات طابع غري . هو ما يحده هذه  
الـ تطور ونسبها

ويطوف شعري . حلبة بعد حوتة في صورتها  
وجوزة سمارة وحسية المسن

الحلبة تلوه في عرس . مثل لشعري لوق الوادي  
لشي يجري فيه بحر صارت . وهي منهم إلى  
صنح . جنوب . والشعري الشرقي . وكنت  
عنها . وبشر ف حلح حصن لشم نحن . ثم حل  
درسة

وظل على جذبة من سوق . جني . فيمونة  
لحاش الختوية وفيها حيل حر حـ . ووراء هذا لائق  
مثل جوينو . برقع الأول . في ٨٠٠ من والي  
في ١٩٠٠ من

في سمح حل سرحس لاضر تنار يصح فرى  
سموتيا . مشاور . منها حوملاك وبنو صالبح  
وساوير . تتحلها بيت يضاء تكل من بين  
السحر . بينا بنجاب بين التمدد وادي موشل .  
حبث يجري بين سهول مزروعة ويستين من التمدد

فعلما لفرس الادميون على مفارقة حشهم  
تفرلوا يد الشرق والغرب . واليهن حادة من  
جيش المخطوبين لسموها لا يزيد حل ١٠٠ . حل  
يقودهم يظل هو لثقة أبر الحسن على المنقري  
دامتقر فوق . جبل درسا . على بعد ٦٠ كم من  
ساحل البحر وحوالي ستر كيلومترا من طنجة  
وأعاد المنقري بناء مدينة تطوان مع بدايات عام  
١٤٩٦ بعد أن وجدها موقتها المتمر عبر مكان  
حصن في منطقة الحبل . كما سهل للسها حرون  
الطماح حما وحماية أنفسهم من غارات الأعراب

في هذا المكان كانت بلها تطوان القديمة التي كان  
تد أنشأها أبو تاييد المريني عام ١٣٠٨ . لتكون  
مسكرا لحند قبل أن يدمرها ستر قشالة الأسباني  
عزري كاستل عام ١٣٩٩ بعد أن دبح نصف سكانها  
وسبق أبعده للصف الآخر أسرى . وفي هذه القصة  
المغرب المهجورة نتاج وصوت الاندلس وحاصنة  
من أهل عرشة اعمر تلك الاندلس . حدموا  
ومعهم حرمهم ومهاجر القصة الشرقية وسطاهر  
حصارهم لمداحة ومرسيدهم الاندلسية ونالدهم  
والخلايق الكريمة . وفات تطوان احدهم على  
أبني هؤلاء النصارى الذين شيدوا مبانها وقصورها  
وحصنها على خص الظاهر لالغس ليعبد تكبرها  
باستمرار موقتها الـ

وتواصلت مظاهر الحياة في تطوان مختلفة فديها  
بجديتها . وتشذج شخصيتها لأجلية بما للاحز  
عليها من السلب لصارة ومظاهر الطابع الحديث .  
لتصبح أحد أهم المراكز التجارية على البحر  
الأبيض . وفي طوت مصبر مر مازن . وفي ظل  
هذه التغيرات المتلاحمة لبنت تطوان نكر حصارى  
له لجمه لتكبر في عهد مولاي اسماعيل مع لوقا  
القرن الثامن عشر

ومع الاحتلال الأسباني لشمال المغرب . في عام  
١٩١٣ و ١٩٥٩ اتخذ المرأة تطوان حاصنة لمنطقة  
عائتهم . وأصبح ما مقر حلقة السلطة الذي



والنور والزيتون لحد حتى المستعيمات الغربية من البحر . ومن نصب لهم عند البلدة المشاركة له في الاسم . والتي كانت تسمى ميناء نظوان .

كما في الجبل الجنوبية تتبين مشاهد البساتين المحيطة بالبساتين والمروج المنبسطة المتصلة الى الوادي . ثم الصخور المزينة صخورها بالحفرة المزخرفة . وبالزوايا المستقيمة فوق الاحالي الجرداء وخبر بجهة منها يقوم منزه وطريق يتردد على المنطقة التي تزيد روعة حاما وقت الغروب .

### في قلب القصبة

ونعود في شوارع القصبة . المدينة القديمة . والقصبة هي تظلم تحيطها المذلل الاسلامية هي المدينة المسورة التي تتشأ عادة على مزارع ينشون في حضا للتراب والحصى . لهذا التجمع لعند الاسوار لما اهل القصبة الى الحصن واستمر الجهد في الدفاع .

الماضي في قصبة نظوان ما يزال حيا يردق . . نلمسه في الاسواق والأزقة المتفرجة التي يسوها الزنقات . وهي سكن شقة مظلمة خلف عند جدار وكشف تحت جدار . كتع والحق ولكنها ضيقة في النفاذة . فلا لوساخ ولا طغلات أمام البيوت ذات الجدران البيضاء الملاصقة والابواب القصيرة ذات الاقواس والزعارف . بينها مدخل الاسواق تحمل نفس الطابع الاندلس القديم الذي يذكر بأجماد حراطة اشجيلة المجاهدة

الشوارع في القسم الحديث من المدينة هيكلية بتصميم عملي وذات المداخل واضحة ولزينة مفروشة كلها بالأسمنت وبعضها بالاسفلت . وتكثر بوجود الساحات والمناطق العامة وأبرزها حديقة المشايخ التي تحول اسمها الآن الى حديقة مولاي رشيد . أبرز الساحات ساحة مولاي المهدي بتوسطها بستان مزهر . . ومن هذه الساحة تتصحب ستة اسواق تمتد منها غربا وشرقا وجنوبا وشمالا وما بينها . أما الجانب حول المدينة الجبلية والمنطقة ذات طبقات متعقدة للسكن ويهيمنها مبنى الإذاعة



الوقوف في الزحف هو صفة غير من العربة وشعبه ومع كل صبح جديد يتطرق جيبون في سوق نظوان يبيعون ويشتررون ويشترجون من سطح المبنى . والمشي الساحات بالصدقات التقليدية التي ينادي بها من الحضر









## تحدثت عمارته في اواخر القرن الحادى الطريق الى شفشاون

وتنطلق من الطريق الى شفشاون عتزون حبل  
التراب من بينهما الترى بطول سلاسلها  
حوال انطلاق المسيرة على الطريق الحيلية نظرى  
برجال البوادي الربيعى يسوقون الدواب الثقيلة  
للأعمال من بطون وجوب واحلب - قديم من  
ملاطهم الى الحمة - ونحو التيمت لي فطحت شبيهة  
بالطلات ومن يحضر الحبر الوبية الصبيرة للكتابة  
الوجوه صمراء حافة الأهداس - انبوس سوده  
قائمة الحدود تقوؤها احمره

وكله في نعال وبراس - صفة حبره - قائمة  
والتراب - حبره في همد - وهو خشن - صفر  
الجبنة في الحوض والزوج الفعقة حبل شرر  
اسرير اسره - هو الحبر من اسرير وفنلاء  
والبرور في شلف عرر - - - - -  
السكر - حلال الحرير من حبره صفة نصه  
الوجه في حبره صفة - وهو ينفذ -  
والشر بشكل حرر

وغير يحترق من حاريل نظرى ببر احمر هو -  
سيف لام - انهم ينحدر في وه لاد من حبره -  
أحدهما من مرتفعات شفشاون والآخر من جبل تار  
حيث شفشاون ليدو فمات هو الآخر الترفى نظرى  
فمها أياووه كاللرود صفا التوج - وهو  
تحتبرات مفاعله أولية منحمة والخسرات  
شديدة - حيث تلب عوامل الحرية وعادة الماتة  
الباتة من مساهم التروج والاحترق حبرا كبريا في  
صحن التربة وتقارها للمواد الصلبة الضرورية  
للأليات - وهذا ملقى - من التبر علوم حلة لتوليد  
الكهربة نظرى فيه الصخرة بسرعة وتود من  
الخير - وأقيم مد نظرى اليد من فتحاته لنظرى  
بالكهرباء مد نظرى وشفشاون والحرارى والفسر  
الكبج والصحن -

وتواصل الاقرب من الحمة - وحيط متعلقات  
جبل حبل - وتصل الى حبل اراضى الى الأخرى  
حيث ترمى مياه حلبة تحت أشجار الزيتون - الروى  
من الجاني تحطه حبلو الشجر والفسح - فصل  
هنا عتود من المزارعين بساعة ياتة - وتصل الى  
متحدرات - يربط حبل - انورة الصفر حة عالية  
من المروحات سوى بعض الفيل المتناثر حة  
وهناك - ونحو الطريق حة مرات لتجد انصا  
وهو حة الصخر وسط الجبل والينابيع - وحيث  
تكتشف لب شفشاون عند ثبة حبل الشراع  
- ١٩٩٦ - واتخذ بطريق - بين انصا الشراع  
انصا حة من بعد - وسكة الحبة الى حبل تبرى  
يعطيه الصخرة الوضعة الى حبل - ١٩٩٠ م بينا  
بطريق من التامة الشرقية حبل لنبه الحبل يصل  
نفاحه الى ١٩٩٥ م - وهو بعد مائة متر طمس  
على لوى الطريق اسفل تنحدر حوته احداث  
وتساقط - والخضرة واتجر - هو اجاني يوسجها  
رب الحبة على الحبل الايسر صرود بالهوى  
القائمة الانوار

وتراى بعد ذلك اسلاك اليدبة المنتشرة حة  
متحدرات الحبل وهو حبل الطريق حبل مدخل  
شفشاون ونظرى حة طمها حة حة تنفس الطرار  
والطريق حة صفة ومينه ونفاحه الماحلة الزاخرة  
سكوا الفن واحسان - الحبر - نقشا وحرة  
والوانا - وعلى الحبران والأصيلة - وفي انصا  
وحت الانصا - إنه صر حة صر اخره - أقيم  
بسم حة أسبه

على صحن حبل أسفل التفتق وعند شرقة  
الخارجة تقرب حة قيلت مشرقا الوحة حة  
شفشاون من اشارة راحة - ابن من اليدبة يرحل  
حاشيه من الماحل تحت الجمع لطفى حة حة  
التفتق وقد حطين رؤوسهم بالقبعة الزهية ذات  
« الخلال » - ابن لا يتن من التصوير حبل  
بشلمن للكاميرا في حة لطيف - يشجع على



## ● الطرف الغربي أسطورة الأصفر عبر الزمان والمكان

تعودوا شغلها وأصبحت جزءاً من حياتهم . رغم أن عمرها يمتد إلى حواشي حركات علم هذه الطائفة وأسوارها المنيعة هي الأثر التاريخي البقي يكاد يتحدر وحيداً في المنطقة بجوار حومة السويقة .

من بوابة ، حومة السويقة ، نصل إلى داخل داراب القصب . تدخلها صاعدين على بضع درجات . وبين كل زلقة وأخرى تواجهنا درجت مشابهة أو غير طر حادة . حرص هذه التزلقات أو الزوارب لا ينح إلى كثير من الأحيان لأكثر من شخصين متجاورين وإن كان بعضها ينح لارمعة

البناء المصاري عر يد من ترح . يقوم وسط أقواس مستقيمة من الفن المصري الخاص . ولا يخلط كثير مما شهنته في تطوار الأبواب مقلدة دائماً ومنحنية بحيث ينحى الداخل ليصل منها إلى الدار الأخرى والقباب في كل مكان من البيت سود في الفواظ المعلقة لمحة ونقطة أو في الأروقة والأبواب النيت لشعر سطوحها من الممرسة المصير والدكاكين خيفة ممتدة ملينة بالصناعات والنجار أما النساء والفنيات والمصبرات أيضاً فهنظرن وسوهمن بأبدن إنا صانعهن عرب

ويقود من التصوير أو المصير مع الآخرين

### مع مؤرخ شفشاون

في أحد دوراب القصب ، نجلس دار أحد رجالاً من دوى الأصل الأندلسي . الزوخ عبد السلام الحصري . ونسمع منه الكثير عن تاريخ شفشاون قبل خمسة قرون . وبالقائ في عام ١٤٧١م ( ١٥٧٦ ) . أنشئت مدينة شفشاون على يد المجلد مولاي علي بن رشيد .

كان لأيد لعل بن رشيد والمجلدين أمم المجلدات البرتغالية أن يبحثوا لأنفسهم عن مكان أمين يستقرون فيه ويحكمون من بعدهم . ولم يكن هناك أمن من ذلك المكان الذي لحظه الجبال العالية

التي كانت حدرات الصود التي تبرز الخلفية الرائعة للمدينة . بياتها المتصاعدة على المنح وسواها ولزقتها الملونة . والقرية الأزرق التي يسطر أسطح المباني كلها

وفي داخل المدينة تملود الصمود والمحبوط . القويوت كلها قائمة على منح وسرتمت ما هذا وسط المدينة حيث المكان المنح المنحيد ونصب هذا : ساحة القاعة ، التي يتوسطها يستل قائم من الفخار الأندلس بأعمدة الخريفة ونقوش ورسومه وحول نافورة ضلع حيرة تصعد إلى . على أحد حواش الساحة بين ألف الدبابر خلال فترة الاحتلال ولحم الأندلس مشق لصحابة والتعريف . وعلى أختاب الأخر : طرفة ثانوية الشرف ، التي تحلت نص من الفكة المنكوبة الأساتبة

قرب المساحة العامة يقوم برج دلاي إسباني . وفي أجهة القاعة من تقوم صومعة المسجد الكبير هي قاعدته ذات الطابع المغربي الأندلسي

وتعبر بين ، العين ،

الطريق للصعود عبر أزقة ضيقة ومستوية ومسلوبة يلمع في بعض مسالكها أو المندبة القديمة إلى القصب .

في المساحة الواسعة قبل الدخول إلى القصب نجد أنصنا وسط المسوى . ماء ورجال وفنيات وفنانين ، ينو وحضر . كلهم يتنحشون أرض المساحة ودكاكها الضيقة ، وبازارها ، السباحة المعامرة بالمصبرات والمصبرات الفولكلورية والفنانين والمجملات والأصنية والمثل . حيا إلى جنب مع العديد من أصناف الفاكهة والخضروات والمفول والمحبوط . تتجول مع خلف أنواع الأواني المصنوعة من التمسك والطينية من الفخار

على المصبرة بجوار القاعة القديمة نظير بعض المستن وهم يفتنون مجلهم يتناثرون الحكايات والمذكرات . دون أن يظنوا المصبرات إلى سور الحصن القديم وجوانبه القائمة إلى يمينهم . هذه





هذه شجرة... الخشب الأبيض الذي نبحث في  
البحر، الجبال المنخفضة في كنفها، الفلاح، الفرس، الجوز  
الطوبى من السمك الأبيض، وأربعة الفضة على الفضة  
تاريخ توصيل لاكثر من خمسة سنة، يتجسّد عند  
البحر، التي لا تطفئ حريقه إلا شجرة من عند الفتح







يجدون لك شريحة في شراعتهم القيمة عند رأس  
الله . . . إنه نبح يذكركم بتابع الله والتواضع التي  
كانت تزخر بها خرانة وتصورها وتطبع جبلها  
وحضابها . . . عند حلب هو أعذب الطابع المغربي  
يخرج من الصخر كما كعقوبة منبتهم الحاضرة .  
ويوزع منه الغزير حل البساتين والمخاض .

من عند نبع الله ، نبط ونحن نشرق النظر من  
جدها إلى أسفل . . . إلى المدينة البيضاء الجميلة ، إذ  
تردها وقد أثلت شمس الصباح غلاتها النضبة على  
السيل الأخضر وعلى البساتين الرائعة التي تنفخ  
مطرها حوتنا كلما تدحونا للمعدة من جديد . .

ولكن ما بلبه حيلة .  
ولعنا تراصل صعدنا في الجناح الغربي لقرية  
منحني نحو الشرق

### هالم الغيايات والأحراش

الطرف تزداد وجوده بالمصيدة والعمودان حول  
الحبال التي يزايد ارتفاعها يزيد المسافة والاحساس  
بالخطورة مع الاضلاع الثمان المتواصل الذي يحسن  
الانفاس ، فذلك هو الطريق إلى كتلة عند ملقى  
الحناجر الشرقي والغربي هنا نواجهه بالقسم  
الصخرية التي ترحل شفتون وكثافة بلبية ثم  
القصور والمدينة وكلها احتزنا بجموعة من الحبال  
انزجنا إلى جبال صخرية أشد منها قسوة وصلابة .  
تتأثر حل مسوحها قرى بربرية صغيرة وسط هابنة  
الأردن والصنوبر والأفنان والقمر حار وأنواع أخرى  
كثيرة

الغيايات في الجناح الغربي لقرية أغلها غايات  
طبيعة شامخة تنقل حوالي ٢١٥ ألف هكتار .  
بالإضافة إلى غايات لم تشجرها على مساحات يصل  
حجمها إلى ١٥ ألف هكتار . . هذه الغيايات تتميز  
بتنوع نباتها وأشجارها وكثرة الحيوانات البرية على  
احتلالها . .

إن اختلال هذه الغيايات وتلجهرها ونمده  
استعمالات أعشابها وأحراشها ، يولر للبد المعلة

تخفيه عن الأنظار وتسهل الدفاع عنه . وبدأ ابن  
رشيد ورجاله يتون أكواخهم في قلب الوادي .  
فكانت نواة للمدينة التي كوالا لتأسيسها حين جاءه  
بعض مسلمي الأندلس المغاربة من وجه الزحف  
المسيحي الأيبقي على خرانة قبل أن تسقط بعدة  
سنوات . وكان هؤلاء الأندلسيون يشارفون  
الأندلس على سفره هروج وبارباروسا ، التي كانت  
لصليهم وتظلم في الشراطين المغربية حيث استقبل  
ابن الرشيد كل من جاءه إلى قصره في أحضان  
الجبال

ونقلت الاقواج . وبدأ كل شيء يبرق لثقة حيا  
جديدا . وكان من بين الأحياء التي نمت حومة  
الأندلس ، التي ألفتها عائلة الحصري . ولا يزال  
الشارع الذي تمتع فيه دار العائلة يسمى شارع  
خرانة . حيث أسسوا مسجدا لا يزال يحمل نفس  
الاسم . ثم حصد فوج عمر والمسلم ، حومة  
الحرازين ، وتلاه آخر أقدم حومة الصليبيين .  
وفوج حارس القلم ، حومة المصفاة . . وكان آخر  
فوج من المورسكيين الذين أوفسوا على وصول  
السبيعة واستطاعوا الحرب من الأندلس بعد ذلك  
وجعلوا إلى شفتون

انطلق الأندلس في شفتون بمواصلون المسبة  
عقبت كل من دخل صلبتهم واستقر بها من  
البربريين الذين شاركوا من قبل في عمليات  
التحرير . ومع ذلك فقد طردوا على محاللتهم  
وحجروهم ومنعهم وتشجعهم . إلى حد الانغلاق في  
كثير من الأحياء ضد كل ما هو خارجي أو اجنبي عن  
صلبتهم ، برغم أنها أصبحت مدينة سياسية بأنها  
السياح من كل مكان .

ذلك هو ما شحنا به ونحن نلقى بالرفيقون  
والحصريين معا في شفتون . أمسستنا أنهم قوم  
يتمرن عن تعرض ويضنون عن النظر . كأنهم  
يعيشون في قرون لم تكد كثيرا عن سنوات انقلا  
أجدادهم من جنهم القفوة بالأندلس . . لذا فأنهم



● **الهدف الثاني: أسطورة الاتصال عبر الزمان والمكان**

الى بعد استأجروا مسوحات من الأيرمغ فقرة  
على سبيلت غير متباينة لمراقبة الحرائق ، مع وجود  
لمهزة لتطبيع عنها في كثير من المناطق . وهناك  
الأخصم بشق الطرق وصيانة المسالك للهدم  
بالأفلاق مع نوال عطلو الاضطراب والمناطق الحامية  
والإمبارت الحبلية . وتقوم السلطات بشق عتق  
حامية من الحرائق . فقد عني طول حوالي ١٧٠  
كيلومترا - ويبلغ مجموع المسالك في غابات الرجب  
حوالي ألفي كيلومتر . وكل الطرق والاجراءات  
المتخذة ، تولى الى سرعة الاعلام بالخطر في حالة  
اندلاعها وفي وقت حدوثها لسعة التصدي عا  
والخدمات . ولتكم تقومون هذه الجهود حين  
تسرعون ان التبرع خلفت في عام ١٩٨٦ اتحلوا  
الطبلات في حوالي ١١٥ هكتارا . كما أتلفت التبرع  
في عام ١٩٨٣ حوالي ٥١٧ هكتارا . ولكن طرغم بدأ  
تتخض كثيرا بعد الاجراءات والوسائل المتبعة  
بجيت حصة ما أتلفت التبرع الى حوالي ١٦ هكتارا في  
عام ١٩٨٤ وهو رغم لم تتجاوز عمليات الاتلاف  
كلما عتد ٨٥ حق الآن

الريف من الجو

لأن نوره ما لم يزل من حجب ذي الحجب ،  
 قد فن احترقنا الرهبان : بالظلم وبالحقد ، ولم  
 بعد ما كنا أمامنا الا نخرج الله من الحجب .

وتنقل مو ما غنيت حين انطلقت بنا الطائرة من مطار الحبيبة ، الذي يستقبل كل أنواع الطائرات الكبيرة عدا البوينغ ٧٤٧ ومع هذا فهو لا يعمل بصفة مستمرة إلا في موسم الصيف ، وهو لم يحتاج الى إعادة نظري في فلسفة الخطوط الجوية المغربية والمتمثل عن ربط خط الحبيبة بالطائرات التجارية .

ورحنا نطير على جبال الربيع من أعمق الظلال  
ننظر بنا فوق الجبال ثم على الشريط الساحلي حين  
النداء البيضاء عبر طواقم . جعلت لنا جبال الربيع  
من أجل كبرياء التجديد كلها وجه عبور . الضم

البرقية نخبها عاماً من الفصل ، إضافة إلى زينة  
الحل الصالح ميزانها الجماعات المحلية . ولعل  
ذلك هو العيب في اهتمام الدولة بسلامة  
التشجير ، حيث هم سوريا تشجير حوالي ٥٠٠  
هكتار من جميع الأصناف ، خاصة شجر الصنوبر .

بلاضافة الى ذلك فإن ثمة الأواصر الزراعية  
ومجموعة المراسم التي تضمنت تحجيز وسائل الانتاج  
التي كانت لتضمن اطماع الماشية . وحلقة من ارجح  
خبط المراسم في الغابات . عاشت المراسم  
لثلاثة . هربت فيها أكثر من ٤ آلاف شجرة كلاً  
منها العام . كما أُنجز خلال السنوات العشر الأخيرة  
٢٩٦ هكتاراً للمراسم . وتم تنظيم حوالي ٢٨٣

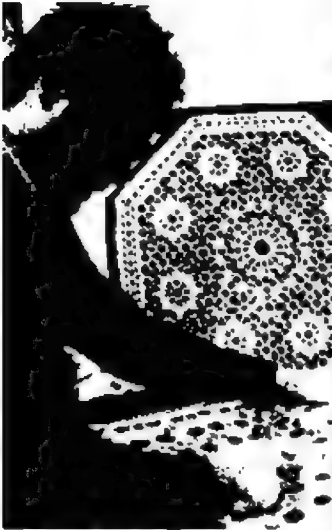
هكتارا بشجيرات الكتلى . نجا أن عملت نسبة  
الزراعة الخيرية الفايوة تحرى بشكل يتبع للمرحول  
الاستغناء عن هذه الزراعة . وقد نجحت بجر طرأ  
محطة لمرية . الفصيل والفرج . تتج سنويا حوالي  
١٠٠٠ حيلة و ٢٠٠ من الفصيل . شروح حلى  
المخات في أماكن ينع فيها الصيد فمضان نوالدها  
وتكاثرها . وعامة أن هذا وفرة في الحيوانات  
المرية بالخفايت منها الارانب والفواخ والحظير  
المرية ودمج الماء والحمام واليهام وهي كلها تنب  
شجرة الصبانين .

ونسور في ادمتنا - ونحن نفل على كل هذه  
الطمايات التي تغطي جبل الرب - تسلاوات ومعاوم  
من إمكانية اندلاع الحرائق ، كمثل ما تشاهد وتقل  
الينا الانهد دائما مما يحدث في الطمايات والاحراش له  
يختلف دول الغرب والشرق على تصاع الطمايات  
كلها .

وتتلقى الرد من مراقبنا الإعلامي .

هناك جهد واضح وحر من شعبه على صيانة الأشجار وعناية الحرائق والمحافظة على الغابات من حطاف الأضرار إلى تسبب في إهلاكها . ولو نظرنا





المعلم يقدم ورث الفنون الرسومية من الآباء والأجداد .. وهو يقوم بتدريب الأبناء في مدرسة  
الصناعات وعلمون الطبيعة على وسائل الأيديع في مصر .. من خلال المساعدة المهنية التعليمية

طوقت يسلم من الحضرة .  
تلك هي الصورة التي تؤكد أن الرفيق يحكم  
طبيعته المحلية بشكل حاجزا دائما وحالها ضد تسهيل  
وسائط المواصلات وحركة الانتقال بين شق  
أطرافه . وهي العطل الأساسي لأي بناء اقتصادي .  
يفضل أن تلك أن هذه الطبيعة لا تمنح سكانها أرضا  
حسنة كريمة مما جعل الكثيرين يتجهون إلى الهجرة  
والترحال ..

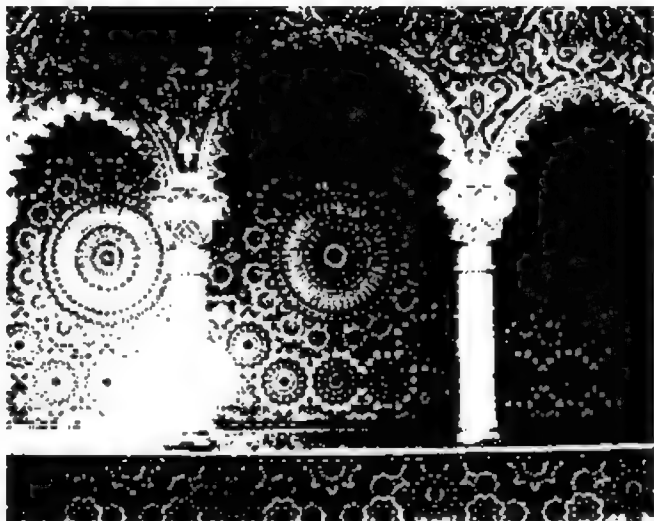
لكن ذلك لا يمنع أن الرفيق المصري معطيات  
البيئية لو احسن استغلالها بشكل جيد .

أول هذه المعطيات أن الرفيق من أجل مناطق  
القرب السليمة . وله مزاياه من ناحية المناخ  
الجغرافي الطيب في أكثر أوقات السنة . بالإضافة إلى  
ثمنه بقله الشمس سواء على جباله أو شواطئه  
الجنابة . وهي عوامل أساسية في تنمية السياحة

جبالها من أرض مسنة جوفاء مضطمة عطية بحديقة  
مليحة بالأعشاب والاحشاش والفتوات والوديان .  
ظاهرها وعلى يندرج فيه الأخضر أو وخاصة عند القدم  
البرودة والصفوح التي لا يصل بعضها ببعض غير  
الطرق والشمالك الجبلية التي تبدو كالمحيط الجغرافية  
على آخرها . ينظر الجبال تبدو عذبة جالتموجتته  
ومسالكها الجبلية هي الصلة الوحيدة بين أهلها .  
ولذلك ذلك هو ما جعل الرفيق لميل جسيما وأيسر  
عربا .

ونظرا على شاطئ البحر الأبيض . فإذ به ساحل  
شديد رفيع يمتد البحر من الشمال والصغير  
الرملة المكلمة كالجبلان العالية من الجنوب . على  
هذا الشاطئ وضوء الكلبان تتناثر البيوت  
والشواطئ السليمة والوئيلات .. وهي تبدو كلها  
كشواطئ للرفقة تنوسطها صحون مربعة أو مخرقة قد





الزخرفة من قصر الحمراء - صورة الفضي - تمثيل تخطيطي في طابع من أهل المغرب - وحل  
وحدة زخرفية تزين حصران الفضي والحصران القديم هي من أمت أندلسية الأصلية هذه

المعتمد من بين الرصاص والزنك والفضة والذهب  
والكروم والرخام والجبش والبريق والبراق  
بالإضافة إلى المياه المعدنية - وإن كانت أهم  
الاستغالات المعدنية قد استنزفت خلال فترة سيطرة  
الحسبة الأسبانية - ولكن يحسن الحاد ينظر أن  
بدأ استغلالها مع جهود غنية بمسيرة في المستقبل  
الغريب .

وللاحظ أيضا أن هناك ثروة بحرية يمكن رعايتها  
وتطويرها إذا تم تزويد أعمال الصيد البحري  
بالأسطول والمعدات المتطورة .

إن كل ذلك يحتاج بلا شك إلى مزيد من  
الاستثمارات في الميناءات البحرية والمضمار .  
خاصة أن هناك جملة إيجابيات أخرى . . هو قرب  
الريف البحري من الأسواق التجارية الدولية في  
الفترة الأوروبية . .

□

## واجبات الريف

ويستحق الريف بعدد حيلة خفية من الناحية  
الزراعية والأثرية - وقد بدأت هذه المنطقة تحتل  
معددا من المستعمرين العرب وغيرهم في هذا  
المساحة ، وكان من نتيجة ذلك أن بدأ تنفيذ  
مشروعات سياحية عامة في طنجة وعلى شواطئ  
نطوان وفي الحسبة والمغرب في السنية .

ثم إن للريف مستقبلا كبيرا ، وإن كان هذا  
المستقبل يعتمد على استثمار أهم ولوس في الميدان  
السياحي . حتى يستطيع مثابة الشواطئ الأسبانية  
المواجهة

ولعل أهم محطيات الريف المغربي أنه يتمتع  
بوجود عيرات باطنية كثيرة . . فهي الريف متاحم  
لمعدن الفحم والحديد وخاصة في التخصير . . كما  
تضم أراضي على المستوى الجيولوجي مجموعة من



# من يذهب الى السينما ؟



بقلم / رؤوف توفيق

المخرج الذي يذهب إلى دار السينما ، من مرة إلى ثلاث مرات في العام يطلقون عليه اسم « المخرج غير المنتظم » ، لكن بالرغم من ذلك فإن شركات السينما العالمية تنظر إليه على أنه أهم عنصر تقوم عليه صناعة السينما الآن .  
ومستقبلا !! فهذا المخرج يشكل نسبة ٥٩٪ من جمهور السينما .

ولقد بدأ بالذهاب إلى دار العرض	مجلس نواب السينما يوافق على مدى الشهرة
جاءت هذه « المعلومة » ضمن دراسة إحصائية .	في جذب المخرج غير المنتظم . وبحسب خبراء
نشرت في كتاب صدر في لندن . عن هيئة الفيلم	صناعة السينما واقتصادها ازدهار موسم سينمائي لم
البريطاني . والكتاب بعنوان « السينما في الحركة	لأنه يقدّر حيلة المحلولة في حركته على المخرج .



الانجليزية ، وهذه الدراسة الاحصائية قامت -  
 أساسا - بثلاثة الظاهرة الحيوية التي انطوت في كل  
 عواصم العالم - شرقا وغربا - ومنذ ما يزيد على  
 ست سنوات مضت ، حيث بدأت كل المؤتمرات  
 تؤكد انخاض الاقبال على مشاهدة الأفلام في دور  
 العرض السينمائي ، ورغم كل المحاولات التي  
 جرت لتوفير الراحة والألفة داخل دور العرض ،  
 والاكتفاء بتصور عرض صغيرة الحجم استمر  
 الانخفاض في عدد يائي متبر ، حتى سجلت الأفلام  
 لسوا هبوط في السنوات الثلاث الأخيرة ، بدءا من  
 عام ١٩٨٤ م .

### أزمة عالمية

وتردعت الأفلام في سوق صناعة السينما لولا أن  
 هذا الهبوط شمل كلا من فرنسا وإيطاليا وإنجلترا  
 وألمانيا الغربية ، وكل هذه الدول رغم أنها تلك  
 مؤسسات إنتاج وتوزيع سينمائي واجهت مصائب  
 شديدة كانت تؤدي بها إلى الفشل والوقوف ، ففهدا  
 عن انخاض جمهور السينما فإن التسمية الباقية المنظمة  
 في الملعب إلى دور العرض تفشل مشاهدة الأفلام  
 الأمريكية على مشاهدة الأفلام المحلية أو الأوروبية  
 الأخرى . ولقد هذا الموقف المأزوم تكررت حيث  
 الفيلم البريطاني - وهي علة كادمية لما قلنا الذي  
 والقبلي على المستوى العالمي أن تتروم بدراسة  
 إحصائية بين الجمهور الانجليزي حول تفضيل  
 أسبستين :

أولا : من يذهب إلى السينما ؟ ( أصغرهم -

وصغارهم الاجتماعي : أقلية أو من طبقة متوسطة  
 أو صاف مهرا ، أو صاف خنيزون - مقروصون أو  
 مطلقون أو عزاب ) .

ثانيا : تحصل طريقة مشاهدة الأفلام ( دور  
 السينما - لم التلفاز - أم أجهزة الفيديو ) ؟  
 ووزعت استمارة البحث على حبة ، فست ٧٩٥  
 شخصا - من ٦٧ منطقة ، في كل أنحاء بريطانيا ،  
 لم عكف المتخصصون على دراسة النتائج ،  
 وضمروها في كتاب صدر في أواخر عام ٨٦ ، وخبر  
 هذا الكتاب من أهم الكتب التي تغطي الموضوع على  
 المجالات عصرية السينما عامة ، وليس في بريطانيا  
 وحدها ، فالانجازات واسعة ، وإن اضطلت أرقام  
 الاحصائيات بنسب طفيفة . ومن خلال تحديث  
 الانجازات يمكننا استيعاب أسلوب تفكير شركات  
 الاتاع السينمائي العالمي في نوعية الأفلام التي  
 يحرصون لاكتسابها الآن .

### البقاء في التنازل

انتهرت الدراسة أن ٧٦٪ من الجمهور  
 الانجليزي لا يذهب إلى السينما الآن ، وهذا الرقم -  
 في دولة متقدمة لما نرى فيها الثقافي والفني - يعكس  
 حاجة قاسية . لكن الملاحظ في هذه الدراسة  
 يفسرون هذا الرقم بقولهم : « هناك حيلة بارعة  
 واجهتها عندما سألنا الجمهور أين يفضلون مشاهدة  
 الأفلام » فأجابوا قائلين : « في المنزل من خلال  
 التلفاز » .

وتتساءل الدراسة على السينما تخوض معركة  
 خاسرة أمام التلفاز ١٩

ويرجعون إلى الوراء - بفلسفة تقول إنه لا يمكن  
 لهم الخاضع إلا بتبع الخاضع - فبعد أن ظهر  
 التلفزيون في الخمسينات أصبح واضحا أنه سيكون  
 العدو الأول للسينما ، وأجبع المراقبون والباحثون على  
 ضرورة دراسة العلاقة بين السينما والتلفزيون .  
 في داخل إنجلترا ارتفع حائزو أجهزة التلفاز











● الأطفال أحيانا هم الملهم لخيال الأفلام لكي تشاهدوها مع والديهم ، ومن هذه الحظيرة الاقتصادية  
فكرت بعض شركات الإنتاج السينمائي بتقديم نوعية خاصة من الأفلام التي يصحب بها الأطفال ، وليس  
الكبار أنهم كبار ، فيتحولون إلى مغرجون كالأطفال .



من ٣ ملايين عام ١٩٥١م إلى ٩ ملايين عام ١٩٥٨ .  
وفي نفس الفترة تنخفض عدد المشاهدين لسينما من  
١٣٠٠ مليون إلى ٧٥٥ مليون ، وتنخفض الرقم إلى  
المستر تقريبا خلال عام ١٩٨٤م . لقد أصبح عدد  
مشاهدي سينما يتراوح ما بين ٦٠ إلى ٧٠ مليون  
مشاهد في السنة . وهنا ارتفع عدد مشاهدي الأفلام  
بالتلفزيون إلى ٣ بلايين . ودخل السباق أيضا  
لجهاز الفيديو التي أصبحت تجلب مليون مشاهد  
سنويا ( الرقم هنا محسوب على أساس الفرد  
الواحد ) عند مرات المشاهدة سنويا )

وتقول الدراسة إن اللعاب إلى السينما كان صفة  
الطبقات الغنية ، حتى بدأ العمال واليهود كثرة  
مؤثرة منذ سنوات الخمسينات . وعند انظروا  
للسكن داخل حدود البلد . وأصبحوا يذهبون إلى  
السينما . فحينذاك انسحب الأغنياء من دور  
العرض . وانظروا بمشاهدة الأفلام في منازلهم .

وتربط الدراسة الإنجليزية بين عادة اللعاب إلى  
السينما وبين الحالة الاجتماعية . فعندما يتوفر في  
المنزل عنصر الراحة . وترتبط العلاقات الأسرية .  
تصبح مشاهدة الأفلام في المنزل جزءا مكتملا لمعسر  
الراحة . خاصة بعد أن ثبت التحليل أن الخروج من



● كريستوف لامبرت ، النجم الفرنسي الذي أعلنه  
لنكر يكون النموذج الأوروبي للشباب والمراهقين .  
ويكون في مقابل المذبح التي تروجها سينما هوليوود

● الخلع من  
الحماية التي  
يحققونها بها  
المراهقين  
والشباب إلى حدود  
العرض السينمائي  
- إنه الإلهام  
في العنف  
والشرقية  
والإثارة .





### شائكة ملينة بالدم والدخان :

وتفلق الآن صفحات هذه العرصة ، وتطلّع  
واللع الدنيا لعالية من خلال ما تم انتجيه وعرضه  
خلال السنوات الثلاث الماضية ، ومن خلال ما  
يتطلعون لعرضه واقببه خلال هذا العام . فكتشف  
أن العالمية القبلية من الأعلام تحول اجتذاب تلك  
الجمهور المضمون من الشباب والمراسلين ،  
والعناولات في هذا الباب تباهين لمن لبس على  
الفرقة الحسية إلى صب وإثارة ، ثم مداعبة للشباب  
من خلال أعلام مشاهير النساء ، والمختبرات  
الفرية والمركبات الجهنمية التي تسبح حول النجوم  
والجبروت . إنما صناعة عاقلة ، خلف وراءها عوالم  
ومضمون في التقنية وفنون الخدع العصرية  
والسحرية . تملأ شاشات عرضها بكسيت هيف من  
الدم والجثث والمدافع والدخان ، وهناك من يلبس  
الاضطرابات ويصطب عدد شغلات الإثارة ، وكلما زاد  
عدد المشاهدات كان القلم أكثر نجاسة ، وكلما  
سجلت الإبرامات ارتبطت بها زده تكثيف العرب  
والأكثرة في الأعلام الجديدة  
وملصقات الأعلام ومواد الدعاية التي تنمو  
بالأسلحة النارية ، والمختبرات العرية الشاقة ،  
كدهو جمهورها فريد من القصة الحسية ، والسبينا في  
سباق يرمي لتجديد العنف والبحث عن الإثارة .  
يلم ، « ريم » الجزء الثاني حقل أعلى الإبرامات  
في أمريكا ولوروي عام ١٩٨٥م ، وفي عام ١٩٨٦م  
دخل المنافسة « روكي » الجزء الرابع ، وكوديتو ،  
وكوير ، وهي أعلام أمريكية تزهو بالعنف اللذيذ ،  
وتكتسح هذه الأعلام أيضا الأسواق الأوروبية بعد  
اكتسافها للأسواق الأمريكية .

وتحول السبينا الفرنسية الدحول في هذا السياق  
بنجاحها الجديد ، كم يستور لايرت ، لكن صناعة  
السبينا الأمريكية بكل عناصر الإبر والضمم التقني  
تسجل قفزة ، أما السبينا الإيطالية فتكتفي بعزلة  
الفياب والأعلام المتكوسمة والبوليسية ، لكن السبينا

النزل والضعف إلى عدد العرض ، يعتبر صلبة  
مكتفة ، يدخل لها أمر المواصلات . ومن تفكير  
السبينا ، ومن وجبة صريحة أو مشروبة ، ومع  
انضار حرجة الدلاء حليا وألوان التسي للأجور ،  
أصبحت المصلحة الاقتصادية تحم الهاد في النزل ،  
بل أصبح فاجير جهاز التينهو كاسيت ، وتأجير  
شرط القيلم المطلوب متاعته في مجموعها لخص  
من تكثف اللعاب إلى السبينا ، فضلا عن مصة  
لوجاع القريط في جهاز الفيديو ، وتوقيته عند بعض  
القطعت لتبها .

### أولا الشباب

من الذي يلزم إلى الدنيا إذا ؟  
تؤكد الدراسة الإنجليزية ما سبق أن اكتشف  
عراست أمريكية وفرنسية وإيطالية ، وتؤكد أيضا ما  
سبق أن أعلنته بعض الاستبيات في أسواق السبينا  
في الاقطار العربية . إن النسبة الدالية المتطرفة من  
للرعين على عدد العرض السبيلي هم المرغون  
والشباب . وقد حسمت الدراسة الإنجليزية أصغر  
هذه الفئة ما بين سن ١٦ إلى ٢٩ عاما . وهؤلاء  
يلجئون إلى السبينا من مرة إلى ثلاث مرات في الشهر  
الواحد . ولا يصدت انقطاعهم عنها إلا في حالة  
الزواج وانجاب الأطفال .

وتخلص الدراسة الإنجليزية من هذه الحقيقة إلى  
حقيقة أخرى طرية - لكنها في غاية الأهمية - وهي أن  
اللعاب إلى السبينا بعد الزواج وانجاب الأطفال يتم  
بته على رغبة الأطفال ولحاسهم ، عما يهجر الآباء  
والأمهات إلى الاستجابة ، وهنا يتحدد نوع الفيلم  
الذي ستشاهده الأسرة حسب رغبة الطفل ، فهو  
صاحب الاقتراح يخرج من المنزل ، وصاحب  
الاختيار لنوع الفيلم .

وتسل تلك الدراسة إلى علاقة مستطاهم كبيرة ،  
حول مستقبل صناعة السبينا ، فقول : « لا يكتفي  
أن تفهم الأعلام وشائنها ، بل من الضروري أولا  
أن تفهم الجمهور ومواقفه » .





● يندرج من الملاحظات الشحنة التي تتركها أفلام المصانع التي لا تكفي (الاستوديوهات) الأمر بكنة حر صممها لكي تغيب المراقبين إلى دور العرض .

وتلك الأفلام قد تكون جيدة حل المستوى الفكري والفني لكن المعروف أنها لا تحقق مكتسب ضخمة لشركات الإنتاج ، بل تحقق الاحترام والصحة الجيدة ، وهذا ما نحرم عليه بعض الشركات العالمية ، فليهم جيد لما قد جعل الميزان أليم عشرة أفلام من النوع الاستهلاكي السريع ، وهذا كثير من المميزات تقدمها شركات الإنتاج التجاري بلطوب ذلك المقترح غير المنظم يشهد فيها سيمانيا جيداً عن بيته ، ومن هذه المميزات استخدام الشاشة المربعة - السكوب والسيراما - واستغلال الصوت المجسم ، وكلها عوامل لا تعرف للعرض التلفزيوني ثم من خلال جهاز الفيديو .

لكن يبقى السؤال التالي : إلى متى تستطيع السينما الاستمرار في تلك الحركة مع الجسم التقليدي ، وهو التلفزيون ، ومع الجسم الجديد ، وهو جهاز الفيديو ؟ !

التجارية في الفن وفي جنوب شرق آسيا تخط الأفلام عتاً آخر فتصل إلى الساحة أفلام المظاهرات العنيفة والمكثرت ، تنزويها أسواق العالم الثالث ، وكل يحصلون اصطفا المراقبين والشباب .

### المقترح غير المنظم :

أما المقترح غير المنظم الذي قد يلعب إلى السينما من مرة إلى ثلاث مرات في العام ، فتتطلب لاجتماع كل الشؤون الفكرية في شركات السينما العالمية ، فهي تعلم أنه مخرج له لائق خاص ، يجب أن تكون جوانبه قوية لكي يطور اختيار الفيلم الذي سيستخدمه ، فهذا المادسة الفنية التي تتج لنا للفيلم الأفلام السينمائية خلال العام ، لكنها لا تتعدى نسبة ١٠٪ من مجسرة الإنتاج المحلي ، وتلك الأفلام هي التي تلعب إلى المهرجانات السينمائية ، وتتطلب على الجوائز العالمية ، فينتشلها الفلم والمعلقون .





9

00700

■ أساتذة الاجتماع القريبون يهدفون إلى بيان عجز العرب عن التنظيم .

**من الخلف .**

## ■ التراث الاجتماعي العربي حافل بمصادر حول

**قلعة الحج .**

000



إذا تأملنا تاريخ علم الاجتماع في مصر فسوف نجد له امتداداً تاريخياً  
يجاوز ثلاثة أرباع القرن ، بدأت أول الفروض الاجتماعية تلقى على طلاب  
الجامعة المصرية التي تأسست عام ١٩٠٨ كجامعة أهلية ، ثم أصبحت  
حكومية اعتباراً من عام ١٩٢٥ ، ومع تبنيها للحكومة وتحولها إلى جامعة  
رسمية أصبح قسم الاجتماع بكلية الآداب أحد الأقسام التي بدأت بها  
الدراسة ، وتخرجت الدفعة الأولى في هذا القسم في عام ١٩٢٩ .

ويطالب بتشجيع الدراسات الوصفية ، لأنها تساعد في إثراء الضوء على كثير من الحقائق ، وعلى صياغة كثير من الفروض التي يمكن أن تصبح موضوعات لثلاثة بحوث علمية أخرى فيما بعد .

ب- والمهمة الثانية لتلك المدرسة أنها ذات توجه اشتراكي ، وعلى الدكتور الصاغى بذلك أنها متم بالانكسالات الأساسية للمجتمع . يصف محمد طيبتها ، وأسبابها ، ونتائجها ، وذلك كشرط أساسي لمراجعتها ، ومن ثم تشكيل المواطن من بلوغ مستوى يتقدم من المهنة ، يحفظ له كرامته الإنسانية ، فهي بذلك مدرسة ذات هدف محدد ، تضع العلم في خدمة المجتمع

ج- والمهمة الثالثة لهذه المدرسة أنها تقوم على أسس تكافلي ، ليس من الوجهة العلمية لمصعب ، وإنما من حيث توجيه البحث نفسه ، وشرح الصاغى ذلك بقوله إن هذه المدرسة لا تبيل فكرة العامل الواحد ، ولكنها تعترف بشامل العوامل المختلفة في خلق السلوك الاجتماعي ، أو الظاهرة الاجتماعية .

### موقف هتشمي اجتماعي

يتضح من استعراض ملابح هذه المدرسة أنها تنبئ مولفاً هتشمياً اجتماعياً ، وهو امر اتفق عليه كثير من الكتابات الواعية عن علم الاجتماع في مصر ، وذلك من أبرز جهوها ، كما لمركت أن هذا

 الدكتور حسن الصاغى صاحب أول رسالة دكتوراة في علم الاجتماع تستند إلى حواشيه مدانية . كجريت على أرض عربية . وعن مواطنين عرب ، وقد كانت هذه الخطوة علامة بارزة أولى . ولقد أجهزت رسالته من جامعة لندن في الوقت الذي عادت فيه بحوث الدكتوراة التي قدمها الرواد الأوائل حول موضوعات نظرية ، تقدم على دراسات مكتبية خالصة . كانت رسالة ه . حسن الصاغى عن مشكلة انحراف الأحداث في مصر ، أي أنه راد الاتجاه السامي نحو رؤية الواقع الاجتماعي القائم وأنه قد تعامل مع هذا الواقع بلغة العلم ، وأدواته المنهجية ، وليس بالخطبة والوعظ أو بالتأمل والتخمين .

### ملابح الاتجاه

لكننا نجد حتى في حال أن تتخيم الدكتور الصاغى ملابح هذا الاتجاه طريقة وغريبة ، تجعله يستعمل الشرح بغيره من التفصيل :

أ- إن هذه المدرسة والية تركز جهودها على دراسة واقع الحياة الاجتماعية المصرية . وتؤكد الصاغى هذا الحق فيقول : وإن معنى هذا أن هذه المدرسة تأخذ بوضوح من أي فلسفة اجتماعية ، قائمة على التخمين ، أو الخيال ، أو الافتراضات ، أو ما شابه ذلك ، وهي أيضاً مدرسة وصفية أساساً ، وهو يدافع بحماسة عن هذه المسلة ،







• بعد اشتغال بعلم الاجتماع منذ تقرب من نصف قرن ، ما تعلمكم هل هذه الأزمة ؟ وهل ترون إمكانية الخروج منها ، وتحلونها ؟

« - يرجع ذلك في رأيي إلى بداية مبدأ ، بلذائل جهود والمطالبة بأكثر مردود ، الذي أصبح يتمسك به الطلاب - والأساتذة - والباحثون - والمطلوب إن امنوا بقرن الكتب المقرر ، ويطلبون بالشرح حذف قسم منه ، وقد عرف الأستاذ الذي أعرف به رسمياً ، ولطلب الأستاذ يقولون كتاباً متقولة من الكتب الأجنبية ، دون الإشارة إلى مصارها ، وكثيراً ما يحسبونها بالحوال الأستاذة الأجانب وفراهم . وهم لا يكون خطيرة ذلك - من حيث تقديم طويتهم المصرية ، وإرهاق الطلاب بأساءه وأقوال استند كثير منهم متوسط التفكير ، وترى منهم حتى التبعة الفكرية للأجانب - وإيمانهم من التراث العربي ، أما البعثون فهم غفراء في التفكير المعجبي السليم .

والسبيل إلى الخروج من الأزمة وتحلونها يكون بالمدول عن سياسة لكم إلى سياسة التكيف ، وما تتطلبه من جدية ، وأمانة ، وعاشرة ، ومعة اطلاع ، وتنسيق ، وطموح ، ودعي بالأخلاقي الحسنة السالمة في المبادئ العلمية ذات المستوى الرابع . وذلك بمرحلة الطلب والتدريب ، ومرحلة التدريس والبحث والتكيف » .

### المحدود والخاص

ومع ذلك فلا بد أن تشير بوضوح إلى أن علم الاجتماع يعني أزمات تتجاوز المستوى المحلي وتكبل حركة ، وتموق تقدمه ، من أبرزها أن التفكير في علم الاجتماع المعاصر .

ويمكن القول صراحة أن للسنة المعجبي في

أما القضية التي شغلتها كتابها وكتابها ومغفيرة ، لتعلقها بالفكرية الاجتماعية العربية التي دارت بخصوصها تساؤلات كثيرة ، ليس يريد استلها علم الاجتماع العرب فحسب ، بل أيضاً بين الأستاذة الفريين الذين ينفذون إلى يدها حيز العرب من التفكير العام ، وإرغام علمائهم على التبعة الأجنبية ، تحسباً لاخترابهم عن علمائهم وتراتها الفري ، وإفقاداً لحياتهم .

لكني بعد تنبيه طويل في هذه القضية البالغة الأهمية ، وبعد تحليل الفكرة المحورية في التفكير العلمي العرب ، حول جوهر التفاعل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية ، كالألفة عند المرزالي ، والألفة الجامعة عند المازدي ، والعصية عند ابن خلدون ، وحجت أن هذه الأفكار المحورية تعيد في تفسير العلاقات البشرية في تطلق علوم ، كمنجوعة الأسرة ، واجتماعات الرقبة والمحررة ، وبخاصة في تنظير ابن خلدون المتطور في العصبية ، وهي الألفة الجامعة للأفلية حول شخص متميز ، لمعمل مع عيلة أو ملكاً أو حاكماً .

### حديث عن الأزمة

فذا كان لنا اليوم أن نتناول مع الدكتور الساعاتي عن علم الاجتماع في مصر فلا بد أن نتناول من هذه الأزمة هذه البعد في فترات المعاصر ، لأن كثيرة من الأستاذة - وألأفا مؤلفه من الطلاب ، وبحثات من أقسام الاجتماع ، ومراكز الخدمة الاجتماعية وكنياتها على امتداد نصف القرن العربي ، ومراكز هذه البحوث والدراسات والتخطيط ، كل هؤلاء يخلون كثيراً متطعماً بأكثر من انخلة الحقيقة إليه ، متفكناً لا يربط التناول الشخصي أو التنظيمي بين أفرادهم ، والأهم من كل ذلك دوره القاصر عن فهم مشكلات الواقع الاجتماعي القائم ، ومشاركته غير الكافية .



- إنني أوافقك فيما قلت من أزمة التفكير في علم الاجتماع - ومن مصادرة فلسفة المنهج فيه من التحليل النفسي بالقياس إلى طرائق البحث وأسلوبه - ووسائل جمع البيانات والمواد التي تحقق لها تقدما كبيرا - ولكن الحقل حول هذا الموضوع في الصال الحاضر قد انحصر بين مدرستين فكريتين - أحدهما كينزية - شغلت بها أغلقت عليه عبارة - التنظير الشاسع - والأخرى كينية - غلبت فيها أسسها - التنظير المعقود - - ولا يخفى الأمر عند هذا الحد - بل لجوزة إلى الترائف بميلات تلك فاسية - فالكينيون يتهمون الكينيين بأنهم صابون يستحوذ الكود وحرس الأرقام - والكينيون - من جانبهم - يتهمون الكينيين بأنهم كفراء - خطا في نتائج الفهم ولا تنكره اليسيرة - أما القول الفصل فهو أن كلا من التنظير الكيني والتنظير الكيني لازم لآخر - علم الاجتماع وتقدمه - ولكن قدرة البصيرة تبرز في اختيار التفكير المناسب للموضوع - واختيار الطريقة المناسبة له - ثم وسيلة جمع البيانات المناسبة - وقد يحتاج الأمر في بعض إشكالات تليحة إلى استعمال التنظيرين معاً - كحل واحد منهما في الآخر - ومنه استخدام أكثر من طريقة فيبحث - وأكثر من وسيلة ولذا جميع البيانات

والأمر الذي يجب الانتباه إليه فيما يتعلق بفلسفة المنهج في علم الاجتماع هو أن الذي ينظر المنهجية في فهمها وحسب ينحصر في العلم - بل في استخدام الفهم - والاستقصاء - والاستنباط - والاستدلال - في منظورات اجتماعية - والتراث الاجتماعي العربي حامل بمصادر كثيرة - ومتنوعة حول هذه العمليات المنطقية التي هي أساس فلسفة المنهج في علم الاجتماع - والتي إن لم يها المعنى جدا العلم حول علم التفكير - واستطاع أن يتأقن نفسه من القيمة الفكرية للعلماء الأجانب - ولكنه تقديم إسهام نظري ومعجمي أصيل للفكر الاجتماعي العلمي : □

الاجتماع تعان من تحالف نفسي - بالقياس إلى طرق جمع المادة والقياس وأسلوبها - ويجب ألا تخلط بين المنهاتين - لأنها على جانب كبير من التمييز والاختلاف -

فموضوع فلسفة المنهج يصعب على تحليل طريقة العمل العلمية في علم الاجتماع - وهو لذلك يمتد ليشمل ابتداءه من لقاء الفهم على بعض طرق أصبحت - من حيث فهمها - ودلائلها - وحجوها - - ( بل ) وصولاً إلى المستويات العليا - حيث يصعد إلى مشكلات المعقود المنطقية يساهم نظرية في علم الاجتماع

فإذا ميزنا في ضوء التراث الغلي والتاريخ الذي لحقه علم الاجتماع بين علم الاجتماع النظري وتطوير الأسس المنهجية المعتمدة من ناحية - والبحث - الأمورية ( الواقعية ) التي تجري مستقلة عن ذلك نسياً - والتي كثيراً ما تؤدي إلى تحقيق إسهامات بارزة في مجال تطوير أساليب القياس لا إلى تطوير نظرية لعلم الاجتماع - فهو مبداء لفلسفة المنهج العلمي تمتد إلى المنهاتين - ويربط بينهما في نفس الوقت - وعلمه في بعد الفترة التي تنصلي بينهما - ويبرز الشقة التي تعاد بين جنسهما علم الاجتماع الحقيقي -

فإذا كانت تلك هي ملامح الأزمة المعاصرة للتفكير في علم الاجتماع المعاصر فيجب أن تكون خاتمة هذه إلى علم الاجتماع العربي خاصة - وأن هذه العلم - كما أكدنا من قبل - يميز على التراث الغربي - ويخلق عنه مظهر ضعه - والفرصة - أكثر مما يأخذ عنه مظاهر الصحة والقوة -

● برصفتك صاحب خبرة ميدانية طوييلة في البحوث الاجتماعية - وبرصفتك أيضاً صاحب مؤلف عام في طرق البحث الاجتماعي - ما تعليقك على هذا التشخيص ؟





أميل زولا



إيغور ديغا

## أميل زولا وإدغار ديغا

### خصومة الأديب والرسّام

بقلم : خالد القشطيني

من مفارقات الحياة أن يُقرب الناس أكثرهم نزاعاً ، ولا مثال أصدق على ذلك من أهل الفن والفكر الذين نعد بينهم خصومات لا تقبل روعة ومهزلة . ومن أشهر هذه الخصومات وأندعها ، الخصومة التي استعرت بين الرسّام إدغار ديغا والكاتب أميل زولا .

زولا بالواقعية والطبيعة لسكا أمسى ليا ونظرياً . كتب في «القصصون الطبيعيون» ( ١٨٨١ ) ، «أن على الكاتب أن يسطر بحسباً دقيقاً للسلحوظ وتكبيره على الشخصيات كضرورة علمية من ضرورات القصة المعاصرة» . وأكد في هذا الكتاب على أهمية الطبيعة في تأليف المسرحيات

عاشر ديغا وزولا في أواخر القرن التاسع عشر في باريس ، وعلى مسافة لا تبعدهما كثيراً عن بعضهما ، وكنتا ليريين فكرياً في الطائفة في المدرسة الواقعية والطبيعية التي سادت عصرهما . وأكثر من تلك أن كل واحد منهما يعبر قلعهما في ميدانه . زولا في الأدب ، وديغا في الرسم والنحت . ولقد شك



وإخراجها .

وتنظر زولا بأجتهاد عالٍ ، الأول تأين الذي كتب كثيراً من تأثير المرق والزم من المحيط من تكوين الشخصية ، والثاني كلود برنارد الذي نقلت أفكاراً مشابهة في كتابه « مدخل لدراسة الطب التجريبي » ( ١٨٩٥ ) . ويوصي الكتاب الأخير نشر زولا « الكعبة التجريبية » ، المؤلف الذي أصبح مائتسور للدراسة الطبيعية التي ركزت في تطبيق المدرسة الواقعية . وبلغت في ذلك . وعملت على استخدام العلوم ، أو ما كان يصوره ، الناس علماء .

### الثقافة العلمية في الأدب

تطقت هذه الآراء بصورة الاعتماد على الطبيعة العلمية في الأدب والعن . والتأكيد على التجريبية والملاحظة . كما دعى إليها كلود برنارد . وتخليت نكل ذلك كرس زولا حياته لذلك العمل المنحصر الذي صور في عشرين روائية مستقلة الجيدة البرلمانية في عهد الإمبراطورية الثانية . بكل نسخها ومناقضاتها وشبهاتها وصيغها ، ورسم صوراً دقيقة للعاصمة « البرونائية » بمراسمها وسماتها وجمال حدائقها وصنوب شوارعها . والروحي التصويري الذي يعطي لفحة عبد الكاتب إلى دراسة موضوعه كما لو كان عالماً اجتماعياً بعد تقريره للحكومة . فالأرقام والإحصائيات والتفاصيل الرسمية والدراسات الموضوعية أصبحت هذه له . وعلى الطرف الآخر وقد دينا ، برسم لوحته . ويصنع تماثيل من نفس الأسفار والمتكلم . وغلبا كرس ثلاث وثلاثين ربيعاً للملاحظة موضوعه ودواسته دراسة واقعية . كما فعل دينا الذي اعتمد على نفسه . ساعدت طريقة منطقية في مراقبة موضوعه ولتدريج . وملاحظة . ودواسته ، وإعداد عشرات المخططات له من شتى الجوانب والزوايا قبل أن يخرجه بالقرين حتى المروحة . ( لاحظون ذلك بما يشبه الرسامون المحضون الذين يخرسون من الصورة في لحظة

عين ) ، وزيدته في ذلك تقدم علماً متصفاً في « الاستدلال » على مستويات مختلفة . لكنه من ملاحظة موضوعه وتخطيطه من فوق ومن تحت ، ومن أي مستوى كان . وطور لهذا المولد الذي كان يستخدمها ، وطريقة مزجها ، ومن ذلك نضج « الفيلسوف » بلينغار . بحيث يصبح كالزيت . ثم مزجها بالنظيرين ، ونحو ذلك ، مما يخرجنا من نطاق هذه الثقافة . وقد فعل كل ذلك للحصول على أقرب تشابه مع الطبيعة .

المطهر عينا مشهور بين الناس بلوحاته من واقعات « البقية » . ولكن قننا انتبه المحصور إلى التعليمات الأليمة التي كان يضعها على وجوههم ، لقد قضى هذا الرسام أشهره وسنوات في مدارس « البقية » ومراحها . ولحق « السوك » . يراقب الفتيات والفتاتين في ساعات اتسب وسباً والأثم ، فالرائحة عده ليست غلوفاً سلفاً سحرًا . وإثنا حاملاً تكسب غوتها بحر الحزين والامتانة . وتحسن وراء ، الكواليس . . تنظر دورها بحلق . وهي تتخبط . ولا تحلم في شيء غير أن تكون في فراشها تنتم .

### علاء مستر

كما ننظر من هذا الانكفاء في النظرة والحروب لنز يلقي هذا الفنان في جبهة واحدة ، لا سيما أنها كتلة يصورون في أكثر الأحوال على الشخصيات أيضاً . مثل حاملات « الكسوى والفصيل » ، والرائحة والحوسنة . والمعلقات والصلوات في السوك ، وأبناء الطبقة ، التي جوفزة ، آخر هذه الفخ . ولكن فلك لم يحدث ، وما حدث هو المكسب لغنا ، أي علاء مستر . وربما عاد هذا العلاء نفسه إلى استعمالها نفس الطريقة . عملاً بلطف الشمي « يمكن حل نفس الميزة لا بصافيته » . بلينر زولا أولاً إلى كتابة قصة « القسطنطينة السراي » ( المنسريين ) ، ولها صوراً قبل الرسام في عهده تصوير الواقع . وأحد أن الكاتب بما يستعمله من





توماس - من شهر جود - جود في الحديقة - رسمه عام ١٨٧٨

تصوير طوائف بدنة - فيها لوني القصص أو القصص من حيرة في طوفان لانه لن يستطيع ان يتألف فرقة الرسم في تصوير الشيء أو الشخص - والطريف في قوله أنه حولي الطوائف الذي استعمل القماش ، والذاتية ، في مثاله ، الزائفة الصغيرة ، إيماناً به في الطبيعة

واستعملت الحركة بين الطوائف ، وتدخل فيها نموذج حي فونكو الذي وصف فيها بأنه ، رسم الموصلة المساطقات ، ووه فيها عليه سلاحه ، وهو فرقة الرسم ، فمسم فونكو بشكل شخص مدع يحاول أن يظهر أمام الناس بظهور تاليون ، وكتب زولا فقال : إن الخططات بهذا الحسن من لوحته ، فهو يغلب لوحته بغيره الأخيرة وحاولاته لإعلاء الصورة ، ثم سكر من مخربة أخته فقال : إنه ليس سوى فنان من الدرجة الأولى صلب بالأساس

والنحس في هذه المسألة أن كلاهما كان يعرف في قرارة نفسه أن الآخر حلاق من حيلة الفن ، وكان اميل زولا من كبار النقاد الفرنسيين في الحنون التشكيلية ، ولم تنب عن ملاحظته حيرة دوما ، وكان دوما - من جانب - يقرأ روايات زولا وكأنها أصول من الكتاب المقدس ، بل وقد قام برسم بعض

وسيلة الكلمة أقدم على التعبير والتصوير من الرسم ، وكان هذا تعباً واضحاً لهما ، فصار بعضهم على زولا أنه يجب أن يقتنى من مثل هذا التصميم قلناً دقيقاً في تصويره مثل دينا ، لكنه أبى أن يستنيه ، وقال : لا أستطيع أن أتيل بأن الرجل الذي يجبر نفسه طوال حياته لجبره أن يرسم ، فصار بأنه ، يسوي في المنزل والقوة فلوهر أو دوجه لو فونكو ، وكان هذا التصريح أكثر من أن يستطيع دينا عليه صبرا ، والحق منه ، لأن زولا كان جها

في حكمه ، لم يجس زولا نفسه في الاستوديو ، لرسم هذه به به ، لقد كان يسول ويصول في أنحاء باريس حيلاً معه قلته ودكتور ، يرأب ، فامرس ، ويرسم ، فيسجل ما يراه ، وفي الرسم نفسه عندما ستر من طريقة اميل زولا في دراسة الواقع من قوائم التقارير والأرقام والاحصائيات ، فقال أنه يذكر ، بالرجل القبري الذي يحاول دراسة المجتمع بقراءة طبل الحائط ، وعندما نشرت قصة زولا ، بيجة المسلمات ، في أمريكا ( ١٨٨٣ ) كتب فيها إلى الناشر مفترحا عليه أن يضع في كل نسخة من الكتاب حبات من القماش وود اللينة ، التي ليسها اللينة ، وكان دوما يستعز به بذلك بمحاولة زولا



مثل الأرض ، الكلمة الصالحة الرجالية ، والشارب  
النسائي على السرور .

هناك كثير جمع بين حقن الفتانين ، لكن ما الذي  
أثر بينهما هذه البغضاء والفتنة ؟

وأشار بعضهم إلى الخصومة التقليدية بين الفنون  
الأدبية والفنون التشكيلية ، بين النظم والنقوشة ،  
بين الكلمة والحط ، لكنني لم أجد ذلك العنصر  
مطلقا ، وكأحد الممارسين للسياسة وجدت التعبير  
الوحيد في إطار السياسة ، إذ لم يكن زولا فرنسي  
الأصل ، وإنما انحدر من عائلة إيطالية ، هاجرت  
إلى فرنسا في صباه ، ونشأ فيها ، وعاش كبيرا من  
الظفر والخرمال والتشرد . وقد أعطاه كل ذلك  
شعورا بالقلق والثقة على الجميع ، والتعاطف مع  
الحركات ، والراдикаلية ، ، وقد نظر إلى المدونة  
الطبيعية من الزاوية الاجتماعية ، كما ينظر إليها في  
ألمانيا على فطنة السوفييت والاشتراكيون  
واليساريون عموما .

وحصل تقيس تلك التحسد فيما من أسره  
، برجوازية ، مترلة ، ذات أصول فرنسية حرفة ،  
والملك لم يتطوَّب مع الحركات الثورية والإصلاحية  
في زمانه ، بل لقد نظر إلى المدرسة الطبيعية كما ينظر  
أُسْنَه ، الأرستقراطية الأوروبية ، وأسست  
، السويرون ، وهـ الكسورده ، وهـ كمبريدج ، إلى  
حياتة القهر وهـ الأسكمو ، ، وبعض الخمر من مثل  
الثقة والموضوعة ، وقد لجأ على الاعتصام في  
الظفرة في مواقف كل منها حيال الكلمة الشهيرة  
للمرونة بلطفية ، التكاثر من مريخوس ، ، فيما تار  
زولا حل الظلم الذي أسبق بهذا المنطق اليهودي ،  
وحصل وحيا لآلهات برنسته انضم دينا إلى  
، البرجوازية ، الفرنسية في محرم الضابط ، والفر  
بالحذر إلى خطوات زولا لايات الكس .

ولأن كان سبب زواجها قد جدد عليها هذا النزاع  
بمر من فرينة ، فرجتها فيها على موكب الخفاء ، في  
ساعات هرة من ساعات هراكم ومهراهم . □

متخذ هذه المرويات . لقد كان كل منها يترك مدى  
طبيعة وروعة إنتاج الأعر إلى الحد الذي جعلها  
يمرلأن من بطها ، وهناك أمثلة كثيرة للفظتين بين  
أشخاصها ومساعدتها ، لقد رسم - مثلا - دينا  
عائبات المنسة ، وصور حياتها للكادسة في خمس  
لوحات في ١٨٦٩ ، ثم عرض هذه اللوحات في  
المعرض الانتقائي لعام ١٨٧٤ . وبعد سنتين فقط  
نظر زولا قصة ، « كان اللوام » التي وصف فيها  
علاقات المنسة بشكل لا يترك شكاً في أنه غلظ أو  
استوح من رسومها ، وقد لاحظنا لقد أعزرون  
نظاها بين أعمال دينا ، صور في القورصة ،  
وشخصيات رواية ، الفلوس ، لامل زولا .

### شهد هرة العرس

وفي مثل آخر وجدنا أن صورة دينا المرونة  
، ينظر داخل ، قد جاءت في الواقع كصورة تشكيل  
شهد هرة العرس التي وصفها زولا في قصة تريزة  
راكوا التي نشرها بعنوان ، زواج حب ، ، عمله  
الكلمات :

« كانت هناك نازجة مخرج في الموكب ، وترسل  
بقا كثيرة من ضياء نفسي ، يترافق على الجفون  
والسقف ، وهي ، العرة بكاملها بوضوح براق  
تخلص ، وأسام هذا القبره فصلت الضباب ،  
واستحال إلى صبح عفت ، أراحت السيدة راكوا  
- حنة تريزة - أن تجعل العرة جيدة وناعمة ، وكل  
شمس فيها في يافض طهي ، وحاضر كمنس لفرام في  
بكر ، لقد طلب لها أن تزين الفرفش بقطع إصافية  
من ، الطفاكية ، وأن تملأ المزهرات على وف الفود  
يقاتل كثيرة من الفود ، وهناك مجلس تريزة على  
كرسي ، وعلى إلى يمن للفود . »

إن منظم ما ورد في هذا الوصف قد لقي ما يقابلها  
في صورة دينا ، ينظر داخل ، ، وقد أنصاف الرسام  
من حياله ما يكمل - في الواقع - السرد القصصي  
والجو العام للمروية ، ومن تلك ، الكورسيه ، الخلقا



## بقلم : محمود المراغي

حين اردت ان اعد مجلة يلقب فيها جزء كبير من هذا  
العدد على عكس ما نظن انها حركة الترويج  
واصبح واضحاً انه التاريخ لا يجرى مائة تلاميذ . و  
الثقة بين جنسية تربية . تحدث بالتقدم في عصر  
تومي .

### هذه الحقبة . هذه الدول

في التفاصيل تتوقف الآراء ومراء الدول  
٣٩ دولة ليست هذه حقا . بل إنه عند  
يقرب من ربع ما لاحظته تلك الدول في دراسته  
وعليه ظهر ( ١٨٤ ) دولة

كما أن عدد سكان هذه الدول ليس قليلا انه  
يقرب من ( ٣٧٧ ) مليون سنة . في ان هذه  
الملايين كلها تحل . حل الأرجح . من تراجع في  
مستوى المعيشة . وهو مدى قدرة زمينة تتجاوز  
احية .

هذا يتوقف عند التمسك من الامور .  
لها . إن معظم الدول التي أصبح معدل نموها  
تحت الضعف يتسبب لها يسمى المعالي الفال .  
والتحدي . أمريكا وأمريكا اللاتينية . الامر القليل  
أن الفترة الزمنية موضع الدراسة هي الفترة التي تبدأ

أطلق الاقتصاديون كلمة . معدل النمو .  
كعبر موعز من حالة الاقتصاد ومدى  
تقدمه . ولكن ومع الارتفاع الأخيرة لست  
العددي . يبدو اننا بحاجة الى مصطلح جديد اسمه  
معدل الترويج .

معدل الترويج لست أدري مصدره عام ١٩٨٠  
معدل الترويجات الأنسب حقا . فعاد في "في عشر  
عنا . تنحصر بين ١٩٧٣ و ١٩٨٥ . وفي حالة  
متوسط دخل الفرد . وانصه من الناتج القومي  
تصلنا المعادلة . فهذه ٣٩ سنة أصبح نوعا تحت  
العصر . وبعضها . مثل بكارهوا ورائير وهذا  
روسيا ونيجيريا والسلفادور ومدشهر يقع فيها معدل  
انتراجع نسباً تتراوح بين ٢ . و ٤ . كل عام

ودعم أن معدل النمو لم يعد المؤشر الوحيد على  
ارتفاع مستويات المعيشة . ورفض أن نظرية جديدة  
قد فرضت نفسها . واعتمدت على ما يسمى الشياخ  
المعاجلات الأساسية . كالمأكل والصحة والسكن  
والتعليم . . واعتبرت أن مؤشر النمو هي أصم اذا  
لم يلتزم بالتشجيع المعاجلات وبمعالجة توزيع الدخل .

وهم تلك فإن نسبة النمو تظل مؤشرا وليس على في  
حالة .



## ... ملاحظات أساسية

في المستقبل يمكن أن تظل صداما نسبيا في الأفر في العالم ، وهم الذين لا يتجاوز دخل الفرد منهم دولارا ويضع سكان في اليوم ، في المتوسط دخلهم يقل عن ( 200 ) دولار في العام ، وسوف نجد تفاوتاً بين العديد من دول هذه المجموعة وبين من يسجلون معدلاً للترتيب ، أو معدلاً لتسرع ، أطلقت عليه المؤسسات الإحصائية كلمة ، تحت انصر ، وسوف يصدق ذلك سائفة لدول مثل اثيوبيا وزائير والريابا الوسطى وغانا وسيراليون .

مع قلت فإن التراجع ليس مضموناً على الفترة أو الأند فمخطوطات دول نقطة أصيابة على النصف حق . حيا والأمارات العربية ، حسب تراجع أسعار النفط . كذلك فإن التراجع ليس مضموناً في كل الأحوال بفقر الموارد ، فجزيريا ليست أقل سوءاً من سنغافورة ، والأرجنتين ليس أقل حالاً من هونغ كونغ ، ومع ذلك فإن نيجيريا والأرجنتين يحدان في مصوبة تحت النصف ، وسينغافورة وهونغ كونغ والصين وبنسونا يحسن كل منها مصف في بره عن ٦٠ سرباً .

هل نصل طفاضة لأن ثلاثة الموارد وليس ما تحتك الدول من موارد ؟

الاجابة الصحيحة أن الفرواق لتدفع واد كانت السياسة الاقتصادية تلعب دوراً حاسماً . كما أن بصفت الاقتصاد الدولي وروضة الظروف الطبيعية .. تلعب كلها ادواراً يتب خطفة واما كان السبب ، أليس ملحقاً للفرق مع التقدم الحالي في العالم ، أن يكون التقدم في ٢٩ دولة إلى الخلف ؟

الامر بحاجة إلى دراسة . فالتقدم المختلف يعني تنحوراً في نصيب الاستهلاك من الخلية ، ابتداء من وجبة الطعام إلى الأمتار التي يملأها في سكن .. أو طيرة ! □

ما سمعنا ثورة النفط . وقد اظهرها ومنذ عام ١٩٧٣ - ارتفاع في أسعار المواد الأولية - هذا النفط ليضع سنوات - ونشر الكثير من الدول الثانية التي واجهت عجزاً شديداً في موارد مدفوعاتها مع العالم الخارجي . وانكمشما في تجارتها وانخفاضاً في متوابعها .

لقد استطاع العالم الصناعي أن يحوي للصناعة انتعابه الأولى والصناعة النفطية الثانية . وبينما بدأ جريته بالكيف واعادة التوازن . امر يتولى بالقصور على سلاح النفط ذاته ويحرقه من موته النسبة التي رعت الاسعار على سنوات .

في نفس الوقت . كانت الدول النامية - في معظمها - في خط آخر . غير المحط لرحته . وحجز محبط عن ذلك . وكانت النتيجة سلبية ولكن . لم تكن ثورة النفط ورد فعل الدول المنتجة . وحصار المواد الأولية التي لم يجد الأمانة .

فماذا ان يذو تسكالية للبعدان تنمية هي كانت نال من ٦٠ متوابعاً قبل الحرب - الصناعة الأولى . صايرت ٢٧.٩ منذ عام ١٩٥٠ وحتى الآن ونضمت عدد السكان من مليار إلى مليارين بين منتصف القرن و عام ١٩٨٠ .

في نفس الوقت زاد سكان حضر من ٢٥٠٦ مليون نسمة إلى ٨٠٠٦ مليون نسمة في ثلاثين عاماً . ويبدو أن تكلفة ذلك كانت أكبر من ماله - ووسط هذا التغير التاريخي الذي راودت معه أعداد السكان واهداء للجيوش للبيئة في الحضر جاءت استنابات الأخيرة بصدمات امروها : الجفاف والجوع والصحر . قلت الأمطار وانحسر الثلوج الاخضر من مساحات هبة فلية ، وبينما كانت ينداد مثل اشد تعفن الثورة المحيرة كانت الطبيعة في صواعق أخرى - مصطنعها اقرب إلى تعفن التنورة المفسدة - يتحوّل مساحات خير قبلة إلى أرض جليد غير صالحة للزراعة





## وسلوك الإنسان

بقلم الدكتور : أمل علي المخزومي

هل للضوء تأثير على سلوك الإنسان ، وتصرفاته ، ونشاطاته ؟  
 اختلف الباحثون في هذا الأمر ، وذهبوا مذاهب شتى ، لكن تعاقب  
 الليل والنهار ، وبزوغ الشمس ، وظهور القمر ، يبين لنا الحكمة من وراء  
 ذلك ، ويعطي بعض الأجوبة .

### العين البشرية :

تتأثر أشعة الشمس على تركيب البصيرة ولونها ،  
 تتميز عيون الشعوب التي تسكن في المناطق القريبة  
 من أشعة الشمس بسواد البصيرة ووسعها ، أما  
 البعيدة عن أشعة الشمس تتميز بعيون ملونة ، أو  
 شديدة الزرقة .

تكون العين البشرية حساسة لفرجات الضوء التي  
 لا تقل عن ٢٥٠ ولا تزيد عن ٧٥٠ جزءاً من مليون  
 من الأضواء المرئية ، كما تستطيع العين تمييز الطيف  
 الشمسي ، وذلك بواسطة المستقبلات الموجودة في  
 شبكة العين ، وتحتوي هذه الشبكة على حوالي ١٢٥

مستند الحياة على ثلاثة أسس ، هي الهواء  
 والماء والشمس ، إننا نجد الإنسان يتصرف فيها  
 بفعل التوازن ، ويكتسب الحياة ، والشمس دور كبير  
 في تنظيم الحياة العملية للأفراد . يكتسب الإنسان طوال  
 النهار ليخضع للراحة ليلاً ، وقد سلوت على هذا  
 النظام جميع المخلوقات تقريباً ، وقد جعل الله النهار  
 أكثر حيوية من الليل بالشمس ، بما لقضول تلك  
 النور الذي يغني عن الإنسان والمخلوقات الأخرى  
 الحيوية والنشاط ، فله الشمس الأرض بالحياة  
 وهذه بدورها تساعد على الحياة ، فلم تكن  
 الشمس بلمنت الأرض وبالتالي استعالت الحياة .



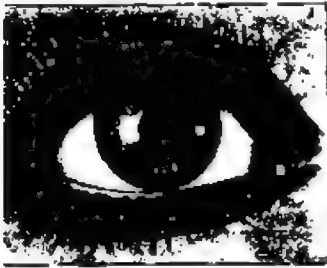
١٢٠ مليون مستطيل - مصتها استقطاب الموجات الضوئية ، ولربما إلى الخ - وبذلك يستطيع الخ تميز الألوان . لا تتصل المستطيلات بالمسامح مباشرة ، بل تعطي إشارات كهربائية إلى نوعين من الخلايا ، هما الخلايا ذات الخططين ، والخلايا ذات العتد ، وهما ما تسميها المستطيلات المخروطية والضوئية ، والمستطيلات المخروطية لعدة على النظر في الاضائة البهية ، وروية الأشياء الصغيرة والكيرة بالتفصيل ، كما يستطيع تميز الألوان بشكر واضح ، وتنقسم المستطيلات المخروطية إلى ثلاثة أنواع ، يمكنها تميز الطيف التسمي - يد أن ما يكون حساسا للون الأزرق - وما يكون حساس للون الأخضر - أو حساس للون الأحمر ، أما مستطيلات العمود فربما ضوء مسؤوله انظر في العتد . لكنها لا تستطيع التمييز بين الألوان

### تأثير الضوء على الإنتاج

تتسلم الموجات الضوئية من مختلف مصادر - كالشمس - والمصباح ، والشموع - والأجهزة الإلكترونية - وللضوء أثر ضحية وحسية ، وله تأثير على الإنتاج النوعي للفرد

هناك دراسات عديدة أجريت لفترة حتى تتكيف الضوء على إنتاج الأفراد . أصابة إلى تأثيره على العلاقات القائمة بينهم ، وعلى سبل الحال هناك دراسة قام العارصون فيها برؤية سلوكيات الأفراد - تحت نسب مختلفة من الضوء - فوجدوا بأن إنتاج النساء يزدهر عندما تكون هناك نسبة حالية من الضوء ، وتتليل هذه الظاهرة هو أن النساء يشترن بأعين حركات في ظروف الضوء الساطع ، وهذا ما يدفعهن إلى زيادة إنتاجهن ، وقد تكون الزيادة بسبب الدراسة النفسية التي تنمر بها المرأة في الضوء الساطع ، لذلك بأن المرأة ترغب في تسليط الأنوار عليها ، لاطوار جلسها ، وزيعتها التي صرفت ولها طويلا لأصداها ، وهناك دراسة أخرى أظهرت

تتبع عملية على إنتاج الأفراد في أبنه أصاها في ضوء الشمس - والسبب هو أن ضوء الشمس أكثر وأمة للعين والجسم ، لهذا أهدت الشركات على إنتاج مصابيح تحاكي ضوء الشمس - لكن يبدو أن الضوء النما مشابهة على الأفراد من مختلف الأمصار - فقد ذكرت الباحثة جون واين بأن الضوء الساطع أكثر تأثيرا على الأفراد في سن ٢٥ سنة ، مقارنة بالأفراد البالغين من هم في سن ٤٥ سنة . كما أن ضوء الساطع الساطع يؤدي إلى انكسارات عينية على سطح الأحسا - مما يؤدي إلى ارتفاع الطير وتبعها .



عين مشرقة

ومن نتائج الاستفتاء الذي قامت به جون أ. الأفراد ذكروا بأن الضوء الذي يحاكي ضوء الشمس في نسبه هو الأحسن والأفضل للعين ، كما يدفع ضوء الشمس على الإنسان الشعور بالراحة طويلا تعيش - ومركزت جونسن من جامعة البرتا وجامعة جزيرة الأمير إدوارد ، في بحثها الرائي القائل بأن الضوء الساطع يؤثر تأثيرا إيجابيا على الإنتاج ، بل أضافا من خلال تجربتها على الطلاب ، بأن الطلاب قد ذكروا بأن الضوء الساطع يؤدي إلى التعب الشديد ، كما يؤدي إلى ضعف إنتاجهم ، إضافة إلى الشعور بالعجز من شدة الضوء -



## الضوء والشاعرية :

توكل المصباح أثر على البرودة والهدوء والشاعرية ، فلاشخص الجالسون حول منضدة عليها ضوء أكثر تنمنا ، كما أن الضوء الخافت يضيء على المكان حولاً من الشاعرية والمخاطبة ، هذا

نجد الأماكن المبلية والتواهي تستعمل الضوء الخافت الذي يؤدي الى راحة الأصحاب ، وبالتالي نجدهم يتكلمون فيما بينهم بصوت خافت ، مقدرة بالأمكان

الأنه إضافة ، كما أن وضع المصباح على الحائط أو خلف الستار يضيء على المكان راحة وهدوءاً وشاعرية ، وإذا كان حبيب من طرفة عيناً والأمر معناه أننى نرى للشعور يضيء تلك الفرصة

## أثر الأجهزة على العين :

للأشعة الصادرة من التلفاز والأجهزة المبرجة على تتميز بطول الموجات الضوئية أثر كبير على أعضاء العين ، ويؤذي بجلوس المرء أمام تلك الأجهزة فترة طويلة وبمساة قصيرة الى تسبب التهاب هذه الأعضاء ، وعندما ينطق المرء عليه يشعر بوجود هذه الأشعة التي

تخرج فترة من الزمن ثم تتلاشى ، وحده الظاهرة شبيهة بظاهرة التحديق في المصباح مدة طويلة ، مثلها بلاشك ظفروا عندما يكون في مكان مظلم ، ثم ينحل

ليلاً في مكان متوسط الضياء ، لأنه لا يستطيع رؤية الأشياء الموجودة في تلك المكان  
الضوء ومرضى الكآبة :

تتكيف جسم الإنسان مع البيئة الخارجية ، والضوء شيء منها ، ولتعب تلك الضوئية دوراً مهماً في هذا التكيف ، وهي تقع تحت سطح المخ وعند ناعته ، وتتميز حركاتها بحسي عيالاتين ~~مستقطبة~~ ، يزداد هذا الاقارز كلما تلاشى الظلمة وقصر ، فتكون الأثرزات في الشتاء أكثر من الصيف ، ويكمن قبل حسنة المرء للضوء من

خلال كمية المرمون الذي يفرز ، فكلماً زاد المرمون أصل الجسم اشارات لمرض الكآبة ، الإنسان يشعر بصعق شبه الكآبة عند الغروب ، والسبب هو زيادة الهرمونات تلك الفترة وقد خلقت طرق علاجية لمرض الكآبة باستعمال نسبة عالية من الضوء ، تطلق ١٠ أشعاع الضوء تستعمل في المكاتب ، وذلك لعلاج نقصان بالكآبة يومياً ، يشعر المريض نتيجة لذلك بالراحة وزوال المرض .

أشار الباحث غاتيل كريك بأن مرض الكآبة يزداد في الشتاء أكثر من طريق ، لأن ليل الشتاء أطول ، ونتيجة لذلك يتمرض الإنسان الى فترة أقل للضوء . ونور غاتيل يربطه بين طيشه والعصف لكن أكثر دالة ، وقد يكون لبرودة الشتاء بشكل غير مباشر أثر في مرض الكآبة ، لأن الإنسان يقبع في البيت فترة تطول طلباً للدفء ، أما في الفصول الأخرى فإنه يذهب الى أماكن المغشية ، كالصباحة ، والتنزه في الحدائق ، وراحة الأصحاب ، مما يضيء على تلك التشتاتات والتعاطفات الاجتماعية نوعاً من الراحة والاحتضان الذي يعد للشعور بالكآبة

هناك طرق علاجية أخرى استعملت في المستشفيات لعلاج الأطفال المصابين بالأمية ، أو صعوبة البصيرة ، أو الضور بالكآبة والمزمن ، واستعملت لعلاج الأطفال سرجهي الفصح واليكاه دون سبب واضح ، إضافة الى استعمال الضوء لصالح الأثر والفلق استعمل الضوء الأخضر والأزرق لتخفيف مرض الكآبة ، وكانت نتائج تلك الاستعمالات جميعها إيجابية ، واستعمل الضوء الأزرق لعلاج المولودين حديثاً المصابين بمرض البرقان ، وذلك بعمل حمامات مائية بالضيء الأزرق ، إضافة لاستعماله في علاج الأطفال المصابين بحسب الدم

قام الباحث روبرت بصيرية في تونس التجلس لقيس أثر الضوء على الأفراد من الناحية النفسية ، وطلب من طلابه أن يتقبلوا لونا معين للضوء الذي





بعض اللون من الجميع شعور، وشكوى

الأخضر فإنه بين المفرد من التركيز .  
يستعمل الإنكليز اللون الأخضر في غرفة  
طعميات ، لون الحمار والشرائط وملابسهما  
في المستشفيات هو اللون الأخضر . كي يساعد  
الطبيب الجراح على التركيز في وقت إجراء العملية .  
وهناك بعض المدارس تستعمل لوحات الكتابة المطبقة  
باللون الأخضر لنفس السبب .

فلم بعض هذه النص الإنكليز بتجربة ، وذلك  
بأخذ ٢.٥ طلياً في حالة لعب القسار ، ولحموا  
ضمين ، ثم يصب في غرفة مصيدة بالقصود  
الأحر ، والأحر في لوحة مصيدة بالقصود الأزرق  
الفتح . فوجدوا أن المجموعة الأولى كانت تخلص  
أكثر من المجموعة الثانية ، هذا نجد أصحاب  
الحفلات يستعملون قصود الأحر لفتح الأفراد إلى  
الحفلة كي يتسروا أكثر .

فما اللون الأبيض أنه أثر على شعور الأفراد . فلم  
ببحث سومي تجربة على ١٢ سلاحاً في السفن  
والبواخر الكبيرة . وذلك باستعمال اللونين الأبيض  
والأحر ، فوجد أن الملاحين لا يميلون إلى اللون  
الأحر . وأما يفتلون اللون الأبيض ذكر بعضهم  
أهم يلائمون صعوبة في إيجاد الطريق عندما  
يستعملون اللون الأحر . نلاحظ انتشار اللون  
الأبيض في الملاحة . ثم يلجأ اللون الأزرق . وللهلا  
ما يستعمل اللون الأحر لنفس الأسباب المذكورة . □

يرضون فيه . ولم يذكر بعض الطلبة لونا منها .  
فما نلاحظ عليهم أن يستعملوا اللون الأزرق لو  
طهر ظلال . وطلب من الجميع أن يتقبلوا أنفسهم في  
حلم مضى بالألوان التي قبلوها . وسمح لهم برفقة  
القصود الذي قبلوه . وسألهم أين يقصد عن  
شعورهم . فلتقت الأحاديث على أنهم شعروا بخروج  
من الراحة ، فوجد أن رؤية القصود لها أثر كبير من  
الاستعمال الحقيقي للقصود ، وأبعد في ذلك البحث  
مفوس من خلال نتائج الاستفتاء التي فلم به على  
بعض المواقف . فوجد أن ٥٥٪ منهم قد ذكروا بأن  
للقصود أثراً على راحتهم وإنتاجهم اليومي .

هناك أثرت يؤثر التطلع لها إلى أشعة الشمس  
شعروا كثيراً على أصحاب العين ، كوقت الغروب  
التي قد يؤدي إلى إصابة العين بأمر آخر ضيق . وقد  
وجد الباحثون بأن التعرض إلى أشعة الشمس فوق  
البصرية يؤدي إلى تغير لون الجلد وطبيعته . وقد  
يؤدي إلى الإصابة بمرض سرطان الجلد . لهذا يصح  
الأطباء الأشخاص المختلفين على السباحة . وإيجوس  
على ساحل البحر أن لا يطبقوا التعرض إلى الشمس  
خاصة في ساعات الظهيرة .

### القصود والسيلوك :

يختلف تأثير القصود على سلوك الأفراد باختلاف  
الألوان . فاللون الأحر والبرتقالي يشعرون القصور  
بالحرارة والقلق أكثر من اللون الأزرق . أما اللون



لكنه..  
لن يعود

إلى صديق الشاعر الذي مضى ...

**شعر / عزت الطيري**

(۲) (شہادت لونی)

كان ياتي اليها مقلداً بعدداته ، حاملاً ثعباناً ،  
وقوفاً في كتفه موسى من حزين ، ثم يجلس  
يشرب قهوته ، ويقب ثوراته  
يلتصق من صلاب ، وعن اخوة طيبين ،  
وعن بيت شعر جديد ، وعن افئدة ،  
تغترس في عماء الروح ، وتروي اعلى قلب حزين ،  
كلها يعرفنا واحداً واحداً ،  
ثم يتكلمنا واحداً واحداً ، ويخفي  
شبهه موجة بين جرجى ، وحصفورة قرنت فيبتدئ ،  
شعلاً على وجهه المائل كالنسيم ا

(۶) (شہادت ثانیہ)

خُشِقَ وَكُفِيَ : ضيقَ سرب أُلْهِدَ ،  
(وعنه واستعان ) ،  
كَانَ يَهْمُ لَمَوَاتِهِ ،  
ثُمَّ يَنْظُرُ حَيَاتِهِ  
وَاسْمُتْ سَمَوَاتِهِ ،  
وَقَدْ أَلْجَأَتْهُ ،  
فِي الْقَلْبِ الْبَعِيدِ

فَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ؟

فَمَنْ يَمْلِكُ الْمَوْتَ الْجَسَدَ الْأَحْيَاءَ ؟

فِي رَحْمَةِ الْمَلِكِ الْعَرِيسِ الْبَاقِ ٩

(۱) (ابتداء)

لَمْ أَكُ نَفْسِي      نَجْمَةٌ لَمْ تَخْلُقْ  
وَرَدَةٌ لَمْ تَهْبِلْ      دُمْعَةٌ لَمْ تَهْبِلْ  
مَطَرٌ لَمْ يَحْدِثْ      لَيْفَةُ السَّحَابِ ؟  
أَجَلًا لَقِيَ الْفَوْزُ فِي الْأَجَلِ  
يَا حَزِينُ      وَالْأَسْمَاءُ ؟

فعل صهرة المستحيل  
أنت أرحمتنا بها هذه الحجاب  
حين يسلط من كلفك التره  
حين يبدل في حقلك الورود  
حين يلمسك البرد  
وقد كنت أشجيتهم بعمق  
كُتبت في صدرهن المواجه  
عند اهتداء اللسان  
مرة... للث في الظن !!

والله اعلم بكم  
والله اعلم بكم  
والله اعلم بكم











البصيرة - ومرض العين خشخاشها ، ومرض القلب كآفته . وميل العين حول في البصر - وميل القلب هرج في البصيرة

وفي الروح الجبهة - والجبينان - والمخيطان الخويتان - واليمينان الخيتان - والمخاض القوردار ، والأكف الأنوف - والضم الخفوف - والجبهة طلعك وحركك - إذا فوجئت لحسنت والحرث - وإن سمعت النجرت والغلقت - وإن تشرقت اسرحت وسكنت - واليمينان حينئذ توسعتا وعقدتا عند الشدة - وصحبتا عند اللينة - ومحبتا بالثوب متوثبتا حينئذ عند الرخوة - وثبتا عند اتعب - ورهبنا عند الحسرة والأزفة - نهيا عنها حالك - ووروثنا مائل بالث -

والخندان المكتفان - فبهما يتجسل القلب احرورا لشرى أو شحوبا لنا ، ومهما جعل النفس استطارة لاتباط فيها - فو تكروا لثوب يروها - أو هبوطا لسمود يتشدها - والجبينان المترفسان - والأف الأوف في الترفع - والفم مغلول في الصبغ - كل هذا للوجه - لما توجه له النظر والأظفر - وتوجب له الاحترام والاعتبر - وانفرد بعظيم بهاء - ويتجلى منه - فهو صمعة الانسار وجلاء -

والرحم في الخوض - والانساء على الأرض - إذا استعاض ماء الرحم فهو اخض - وإن استعاضه منه الأرض فهو الفيض - الرحم موصع الحلق -

والرحمة صاظم بين الحلق - خارجهم طبر كلف وانفسار - والأرض دار الخلق واعتبار لينا اسوجب كل ابن رحم الرحمة - وكان في كل كبد حره لبر -

لينا رماك القمار فلتفت - كان نومت كاتر زخ ين البطة والحلب - واظم رزها نمره ما التلب - والبطنة روية أحس عليها الأناس - في الحلم حلبة علبك - وفي البطنة غمة لك - وفي كبهها حمة وانفاس لتعوس والآفات - لقا كان النور سينا بين حبات - وبرزعا ين حالين - وظلمة بين نوري -

نور البطنة الترابية - وود انزوي الحليمة والكل في الكل إنسان - وكلنا لنم ولا مفردنا نحن طوري على الأرض - لما خورتها بلا أحسن - فلبنا البشر نبوا وثقونا لكل يسرى - ثم وربنا أنفسا ورويا لما يري الفصح حوته - بل الأناس تراهي لسه في صوات نسه - نسعي إنسانا - كالقاف العي يري في سواء الصبر نصمي إنسان المجز تراهي الأناس لشع فلسطين - وقش المظنون - وأصبح كاتراتي نسه في حسم صبط - وة يد امر الرائي أم المراتي - وما هو إلا بصيرة على نفسه

كذلك جملة أسرك - حوة بين رزتين - وجملة بين فرامين - والمهرة حركة - والحركة حلة لما لك بعد هذا إلا الحركة والاعراب - فاعبر إذ كنت بشرا عربيا عربيا - فإني من أحسن إعرابه أقام جلته - وأصاب حركته - وأبداه منته - وأبهره عبه □

## منطق مقبول

● بحث معر الضيق الكبير عندما طلب منه : جون روكفار ، المليونير الأمريكي الشهير أن يتزله في أرخص غرفة في المنطق . فقال معر الضيق بعد وجوم : ولكن أياك يا سيدني ستأجر الممر أجنحة للمنطق عندما يتزل علينا . فرد المليونير في ابتسامة عذبة : أيا الشاب إن لا يهي لنا ثريا لنا أنا فلا -






قصصی

**أوراق**  
**الحملات**

**بقلم : الدكتور سعيد الشجار \***

**قبل عقد البعثيات**

وقد سارت جامعة الدول العربية منذ التأسيس إلى ١٩٤٤ على الطريقة المصرية في كتابة الأرقام ، ولم يكن هذا الموضوع محل خلاف أو شكوى من أحد ، واستمر الحال كذلك حتى وفاة عبد المجيد ، حين قررت الجامعة التحول من الطريقة المصرية إلى الطريقة العربية أو العكس ، وأعقب ذلك حدوث تقص التحول في المنظمات العربية التابعة للأمم المتحدة الدول العربية ، واليوم نجد أن كل الفريق الرسمي والبحث والعلوم الاحصائية تستخدم الطريقة المصرية في الأرقام . والحضت الصورة للفرقة للأرقام لسان من دائرة الجامعة العربية


 عرفنا الوطن العربي منذ عدة طويقة جاز طرين  
 كتابة الأرقام . بالطريقة الأولى وهي القائمة  
 في بلاد الشرق العربي ولي كل البلاد الإسلامية غير  
 العربية التي تستخدم الأبيجدية العربية على اميران  
 وأفغانستان وباكستان وتركيا . ولها شكل الأرقام  
 هذه الصورة :

• 9247301771

لما الطريقة المثلى فهي الشائعة في بلاد المغرب العربي . ولها مصلح الأرواح الصاعدة الآتية :

9987454321

وهي أيضا صورة الأرقام المعروفة في البلاد  
الأوروبية . ويطلق على هذه الصورة أسماء الطريقة  
الغربية .



والشخصيات المصرية الحكومية الأخرى - بما فيها الشخصيات ذات الاستقلال الذاتي - مثل المنتجين المصريين للأفلام الاقتصادي والاجتماعي وصنوف النقد العربي وغيرها .

ولا تحظى الأهمية الكبرى علما النحول ، فإن معناه أن الحاشية المصرية والمنشآت المصرية الأخرى توارثت لديها أسباب قوية خلفتها إلى تلميب الصورة المتأخرة في ثلاثة الطلح العربية ( تونس والجزائر ومراكش ، ولوروا على الصورة الشائعة في سائر الأنظار المصرية . وتغيب نظم مألوف لدى ٤٥ مليون فرد عربي على ثقافة ملحوظة لدى ١٣٥ مليون عربي . وقصر من هذا كله أن نسبة المنطقة من التراث المصري والإسلامي لا تعبر إلا الصورة المصرية للثقافة ، وبهذا ذلك عمل لتسعيد الترويجية انتمتة في أنحاء الوطن العربي والعالم الإسلامي ، والمخطوطات التي انتقلت اليها من مائة نزيه على ألف سنة ، والمصاحف العديدة ، والأواني الخرق القليلة والمكتوكات التقليدية الأثرية ، وهكذا حينما تست النظر في تراثنا في أي مظهر من مظهره - قوت - ولا يجب - تجد الصورة المصرية لتراثنا - ولي محمد مسجدا يحمل تاريخنا في صورة ١٩٨٥ مثلا ، أو مصحفا يحمل ترغيا في صورة ١٩٨٥ اللهم إلا في حالات متفرقة في المغرب العربي ، ولكنك سوف تجد هذه الأرقام في تقارير جامعة الدول العربية التي صدرت عنها بعد أواخر عقد السبعينيات .

### أين هي الحقيقة ؟

أقول إنه لا بد من وجود أسباب خلفية للقوة لتبد نظم مستقر مألوف لثمة عشرة فروع من أجل نظم ينشط في نحن المواطن العربي المعاصر في معظم أرجاء الوطن العربي والعالم الإسلامي بالصورة الأوروبية أو الإكوتية لتكاية الأرقام .

يعبر أن السبب في هذا الفرق الخطير يرجع إلى نظرية تقول أن الصورة المصرية أو المصرية هي

الصورة العربية الخلف ، أما الطريقة الشرقية فهي عند أصحاب هذه النظرية متفولة عن المتد ، ومن ثم فإن لطلال الصور المصرية للأرقام على الصورة الشرقية نتيجة منطقية لحركة التمرير التي اكتسبها الأعداء بالعربي الخلف وتبد الغرب المستورد .

وقد حامت هذه النظرية في بعض البحوث التي نشرت تحت إشراف المكتب الدينامي لتتبع التمرير في تاريخه التاريخي خلفت الدول العربية ، ولقد جله الخلفية أن نمر عن شكوي للاستاذ جورج عطية مدير المائدة المصرية في مكتبة الكونجرس في واشنطن التي قامت نظري أن هذه البحوث ، ومن بين هذه البحوث دراسة الأستاذ محمد سرج - الأستاذ السابق في جامعة نيويورك - بعنوان : الطابع العربي في الأرقام العربية ، وتشرع في عدة القصور العربي في يناير ١٩٩٥ - ويظهر في منها بحث

، ينتج من كل ما ذكر أن الأرقام المصرية انتقري العمل ما في لطلال الغربية هي من وضع عربي مصري . لأن حرب - عرب - مصطلح لمعروف ، وإنما انتموا بالأعريق الذين ذكرهم مربية متفقا لتكاية الأعداء - كذا تصبوا بالرومان ، وهم أصحاب طريقة بسيطة في رسم الأعداد يضاف إلى ذلك الاستاذة بصرب المغرب خط - من أجل محالقتهم حول طريقة أجدادهم - وأطلق اسم الأرقام العربية عليها - ونقلها إلى أوروبا معهم . وتسمية السلسلة الخلفية ( يعني الطريقة الشرقية ) باسم الأرقام اختبى إلى غير ذلك .

وكذا الأستاذ السراج قاطعا في أن الصورة الشرقية مأخوذة عن الأفراد كما يظهر ذلك من عبارته الآتية :

« أن حرب الشرق كانوا وسيلة لاهبط الكثرة العنسية الخفية التي ازدهرت حينهم ومنها على الخصوص فن الحساب ورقمته ، وأن أحكم فصل يشابهه هم هو نظم الأرقام الهندية » .

كذلك تناول الأستاذ سالم عبد الحسيبة نفس



لا يكفلون أنفسهم مشقة الرجوع إلى المراجع العلمية المتعددة في تاريخ الرياضيات ، واعتمدوا على بعض المراجع العربية المفردة في القرن الثالث عشر الميلادي ، وما بعده . كذلك قلنا مما نفتت النظر أن أصعب هذه الدراسات لا يرحمون إلى الأصول اختصة في كتابة الأرقام . لتتحقق من مدى صواب النظرية التي يتبنون بها ، ولو أنهم فعلوا ذلك لاستبانوا بسهولة خطأ الاستنتاجات التي انتهوا إليها . ذلك أن إجماع المصادر العلمية المتعددة أن الطريقة للمرية أو الفلورية مغفلة عن الطريقة التي كانت شائعة في بعض أجزاء الهند في القرن الثامن الميلادي ، وهو الوقت الذي أخذ فيه العرب بالنظام الهندي الحسابي . ويتبين ذلك بوضوح عند مقارنة الصورة الفلورية بالصورة الهندية ههنا ، وخلاصة القول أن قرار جلسة لطلول العربية بهذه الطريقة الشرقية لكتابة الأرقام وإحلال الطريقة الممرية مكانها لا يمكن أن يدخل تحت باب التصريب . وإحاطة الصورة أنه تنهد للأرقام العربية . بمعنى أنه يضع الأرقام العربية في صورة حتمية

### دور الخوارزمي والعلماء الآخرين

وأرد قبل تقديم القليل من ذلك أن نذكر بعض الحقائق التاريخية التي لا خلاف عليها . من الثابت أن العرب لم يكن عندهم نظام للأرقام في الفترة السابقة على ظهور الإسلام . وكانوا يستعملون الحروف الأبجدية للدلالة على القيمة العددية . وهو النظام الذي كان معروفا عند الإفريق . وفي أغلب الأحوال كانوا يعبرون عن الأرقام بالكلمات . مثل : الخمس والعشرين . أو تسابع عشر بعد المائة . أو بعد الألف . واستمر الحال كذلك إلى ما بعد ظهور الإسلام . حتى عهد الخليفة العباسي المهدي حفر القصود ( ١٣٦ - ١٤٨ هـ ) عجمية أو ٧٥٤ . ٧٧٥ ميلادية ) وبطلت حتى سنة ٧٧٣ ميلادية .

الموضوع في بحث له سنة ١٩٧٥ بعنوان : الأرقام العربية ورحلة الأرقام عبر التاريخ ، وهو يقفل مع الأستاذ السراج في أن الطريقة الفلورية أو الفلورية ابتكار عربي بحث لا يمت إلى المنود جلسة . ولكنه يختلف مع الأستاذ السراج في أصل الطريقة الشرقية . فهو لا يذهب منهج الأستاذ السراج في أنها مغفلة عن المنود ويرى أنها هي الأخرى ابتكار عربي . ولو أنها مغفلة عن الطريقة الفلورية ، غير أن العرب أطلقوا عليها اسم الأرقام الهندية إكراماً منهم للمنود الذين كان ضم الفضل في وضع النظام العددي للأرقام . ويختتم الأستاذ الحميدة بحثه بالمقدمة الآتية : « ولذلك نستطيع القول بأن العرب قد توصلوا إلى نتيجة لا تقل أهميتها العلمية عن إيجاد أو اختراع أشياء عظيمة ومثلهم ذلك إلى مركز الواضح أو الممتنع .

لما بالنسبة للسياسة الثالثة ( يعني الشرقية ) التي أطلق عليها العرب أنفسهم اسم الأرقام الهندية . رغم أنها لا تنسب الأصل الذي اعتقدت أنه . والسبب في إطلاق هذه التسمية عليها على ما يظهر هو الإكرام بجهته للشعب الهندي الذي منحهم هذا النظام . وذلك عرفاً منهم بالجميل . .

والنتيجة التي نخرج بها عن دراسة هذه الحقائق تظهر لنا أن هذه الأشكال التي أوجدتها العرب في الفلاسفة المستعصمين في الوقت الحاضر ما هي إلا ابتكارات عربية .

### انتشار المنهج العلمي

هذه هي الطريقة التي اتخذها جامعة الدول العربية أساساً لنيل الصورة الشرقية للأرقام . وإحلال الصورة الفلورية مكانها . وما يثير الأمل أن يكون مثل هذا القرار الخطير على أساس هذا النوع من الدراسات التي تقتصر بصورة واضحة إلى المنهج العلمي في البحث التاريخي لأصول الأرقام . لأنه مما يلفت النظر في هذه الدراسات أن لمصاحبا



## ٢- تطور الحساب العربية أم متعة ؟

الإسلامي ، منذ سنة ٨٧٠ ميلادية الى وقتنا هذا ،  
 نبي ثمة تزيد على ١٤٥٠ سنة . ويصدق ذلك على كل  
 أعلام الرياضيات من العرب - أو من الذين كتبوا  
 باللغة العربية في عهد الذهب الحضاري للحضارة  
 الإسلامية ، وقد استحسنوه جميعا دون استثناء  
 نظرية الخوارزمية لتأليف الأرقام وعلى وجه الخصوص  
 ، ٩٧٣ - ٨١٠ (٤٨) ، وابن الهيثم ، ٩٦٥ - ١٠٣٩ م ،  
 وثابت بن قرة ، ٨٢٦ - ٩٠٠ م ، وأبو علي ، ٨٥٠ -  
 ٩٧٩ م ، وأبو طوف ، ٩٤٠ - ٩٩٨ م ، وابن سينا  
 ، ٩٨٠ - ١٠٣٧ م ، وعمر الخيام ، ١٠٥٠ -  
 ١١٢٢ م ، والكهرج ، ٩٩٠ - ١٠٥٠ م ، وعمر  
 الدين القوس ، ١٢٠١ - ١٢٧٤ م ، هؤلاء هم  
 مفخرو العرب والخيرة الإسلامية في الرياضيات ،  
 ولا يعرف من بعدهم أنه كتب بالطريقة الخوارزمية .

### رحلة الأرقام

ويرجع إلى الطريقة الخوارزمية وجمعت إلى جانب  
 الطريقة الشرقية خلال المدة من ٣٧٣ سنة عبر  
 دخل النظام الهندي إلى بغداد في ٨٢٠ ميلادية ، من  
 ترجم الخوارزمي كتاب الهند عند ، وهذا هو  
 ما بينهم من مقدمة كتابه في الحساب ، ويرجع كذلك  
 أنها انتقلت خلال هذه المدة غربا إلى بلاد الأندلس  
 بواسطة التجار والحجاج . وانتشرت في بلاد  
 المغرب ، وسفوت في طريقها مستقلة عن الطريقة  
 الشرقية ، غير أن الطريقة الشرقية كانت مسجلة  
 أيضا في بلاد المغرب وبقيت بها إلى جانب الطريقة  
 المغربية إلى الوقت الحاضر

### التهديد بدلا من التعريب !

ويوضح بما تقدم نتائج الآية :

١ - لا يوجد أي أسس للقول بأن الصورة  
 المغربية أو المغربية لتأليف الأرقام ذات أصل عربي  
 بحت ، وانظمة النظرية التي لا يقر إليها الشك  
 أنها مستوحاة من الصورة الهندية القبطية أو

ونحيط هذه المسئلة ذات دلالة كبرى في تاريخ  
 الرياضيات في الوطن العربي ، وذلك أنه قدم إلى  
 بغداد في تلك السنة أحمد النجميون الخنود باسم  
 تنكنا . وكان يحمل معه أحد الكتب مضمين العلم  
 الفلك ، وهو كتاب « مستحبات » من وضع الفلكي  
 الهندي براهمويا ، وأمر بالتصوير بترجمة الكتاب إلى  
 العربية ، وأصبح يعرف باسم « كتاب الهند »  
 وكان ذلك بداية دخول النظام الهندي للأرقام إلى  
 الوطن العربي ، صير أن الدلالة الحقيقية للنظام  
 الهندي في تنكنا لم تكن إلا على يد العلامة البرهمني  
 الخوارزمي الذي قام بترجمة لمقدمة الكتاب في سنة  
 ٩٠٤ - ٩٠٤ هجرية ( ٨٢٠ ميلادية ) ، بناء على  
 تكليف من الخليفة القائم ، بعد أن الخوارزمي تم  
 بنف من عند الفرقة ، ظهر الذي كشف عن حقيقة  
 النظام الحسابي الهندي ونوعه الكبير على الأنظمة  
 الهندية الأخرى ، ومن أهم صفاته طراوة أنه  
 يعتمد على تسعة أرقام فقط ويضاف إليها الصفر .  
 وأن قيمة كل رقم تتوقف على مكانه ، فكل رقم ١  
 يصبح قيمة ١٠ إذا كان في حقة المئات ، أو أربعة آلاف إذا  
 كان في حقة الآلاف وهكذا إلى ما لا نهاية . وهذا كله  
 بفضل اختراع فكرة الصفر ٠ ، ووضع  
 الخوارزمي كتابه وفيها ابتدع نظام القواعد والصفات  
 التي عرف باسمه ، ووصل إلى حلول مبتكرة  
 لمسألة هريمية . وكان لكتاب الخوارزمي أصق  
 الأثر في شيوخ النظام الهندي في الوطن العربي ،  
 وانتقل بعد ذلك عن طريق العرب في الأندلس إلى  
 أوروبا في القرن العاشر الميلادي ، ومن ثمة  
 تاريخيا أن الخوارزمي مستخدم الصورة الشرقية  
 للأرقام ، وأبهر في مقدمة كتابه في الحساب إلى وجود  
 طريقتين لتأليف الأرقام ، وأن هناك فروقا واضحة  
 بين الطريقتين في كتابة الأرقام ٠ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ،  
 وانتقل إلى استخدام الصورة الشرقية التي سجلت  
 عن متبايع في كل بلاد المغرب العربي والمغرب







أثار قضية لغوية طيبة . احتدم حوها اختلاف بين الأطباء واللغويين في سنة ١٩٢٧ م و ١٩٢٨ م .

فالفقري المشهور الأب انتسب لماوي الكرمل هو الذي كرس وضع مصطلح ( السند ) ، أو بالأحرى أمسه ، مطابقاً له وبين ( البلاسة ) في سنة ١٩٢٧ . وهو يرى أن المشية هي ( المرس ) حسب شرح صاحب الفتح . أي أنها كل ما يخرج مع الولد من الألفاظ . ولذلك فالمسند عند غير المشية ، ولقد أخذ برأيه ومصطلحه أطباء المعهد الطبي العربي بدمشق . وعلى رأسهم الدكتور مرشد عاظم . والدكتور شركة صوفى الشفي . ومن ثم جعل مصطلح ( السند ) يحل محل مصطلح ( المشية ) باللغة ، في حين اعترض على نسبة ( البلاسة ) للمسند الدكتور عبد الرحمن الكيال ، وابتدى تنحط الأب الكرمل . مصرأ على أن ( البلاسة ) هي المشية .

والحقبة إذن في كتب اللغة عدداً من لغاتى للسند . منها تلك التي نقلوا كاتب مقال عن ابن منظور . ومنها أيضاً :-

- السند هو الذي يخرج بعد الولد ١ عن ابن السكيت .

- ( السند كلمة رقيقة فيها عدة أصغر . تكون على رأس الولد . تشق عنه (عن الأصمعي) .

إذاً لعلنا نلمح الذي افترده به ابن السكيت في كتاب ( الفيل والأيال ) - طبعة صفر ١٩٠٣ - يكون معنى ( السند ) هو البلاسة ) حسب رأي الكرمل وعظم . والفيل ، ومعنى ، ويكون معنى المشية المحروسون . أي النشأة الثاني من المشية الجنين . وقد أخذ بذلك حتى في معجمه الطبي . بينما اعتبر الدكتور محمد شرف - في معجمه - المشية والسند شيئاً واحداً . وهذا يخالف الدقة المروعة في المصطلحات الطبية .

والمراد أن الجنتين ثلاثة لفظة تحذف به . هي الأول منها ( الامنيون ) ، والثاني ( المحروسون ) -

وثالث ( البلاسة ) ، ولقد أشار إلى ذلك أطباء العصر القديم . كما بين سبنا حيث ذكر في الفاتون : أن الجنتين تحذف به لفظة ثلاثة : مسددا المشية ، والفلاس أو الفاضي ، والأضى . ولقد اضطرب الأطباء والنحويون - اللسان منهم والمحدثون - في تسوية هذه الأضية أيما اضطراب . فاختلصوا في تسويةها اختلاف هجعت القبائل وتلقبها . وأطلقوا عليها أسماء متعددة . هي المشية . وشحمه . والسلي . والسلباء . والسكة والشفي . إلخ .

وعندما يعار أطباء المعهد الطبي بدمشق ( السند ) تنطق على ( البلاسة ) لا تكن لفظة ( المشية ) قد خابت عنهم هي ومصرطها ( الغلاص ) . وجاء تكميرهم لفظة ( السند ) لكثرة . كما يقال - هي نوعي النقة في معيار المصطلح وعلامته العلمية .

إنما ليس المهم تحطت هذه المصطلح أو ذاك بقدر ما هو مهم اتفاقاً على توحيد المصطلح وإدراكه . والاختلاف به عن التفسيرات الرسمية التي تبعنا عن الأسطرار اللغوي . فدهشنا نسم ما اتفقت عليه . ونشبه بين مستعمل المصطلحات الطبية . ودهشنا تنطلق إلى عملية تعريب التعليم الطبي جهته لمصطلحات الفرة . وتلتزم بالثبات عليها . وعدم الاستعجال في تغييرها . فاللمسة وحدها تصلح للفظ . فتبه أو تحبه وتلفظه .

إن الحاجة إلى توحيد المصطلح الطبي هي الأهم . ولقد كان السير على هذا الدرب الشالك سراً حسناً بإصدار المصمم الطبي المرحوم ( الطبعة الثالثة - مائة وثلاثة - - ١٩٨٣ ) . فخلصنا من الفوضى في المصطلحات الطبية الرسمية الأخرى التي كان من يكشف أيضاً عن أمد المعاني الطبية بعيد العجب المصحب من عدم الاتفاق على الأصول التي يجب أن تراعى في أثناء الوضع والتعريب والمقتل والأشياء [ المذكور إحسان جعفر





يقلم : الدكتور غاز حناوت

## الخطأ الطبيّة فادحة

تخصاً ما قلناه كذا بطرفه ليس بب اعطاه  
الذكورة . بل بسبب غور تافهة . كارتدته سر ولا  
صيف . فهو محوله عن وجهه يكون استغفر هو  
ما أنت قلت من الإحصاء التافهة

وذكر أني ركت الصلوات مع أحد اخلافي  
المشهورين - سر لاه أستاذ شرعي - فطلعت  
فمن يسمي كل كلمة أنه أكبر من ذلك - فقد سأني  
مرة - عن تصحيح تحريك علمائي في الشعر يوما  
بآخر من وجود شجرات يطباه طيلة في ولسي -  
ولما فكرت في شجرة لود ما يضيئ منه - وهو غدير  
جدا على كل حال - ولا أنجب من ذكر عسري - بل  
إني عندما بلغت الأربعين كتبت طبقة بعنوان - وخفة  
عند الأربعين - نشرها على اللادون حوت - لكن  
سؤال الخلاقي عبر في الأمانة - يمكن الحلق للصفاة  
بالسؤال لو يخلط لا فرق - قد أصبحت صلبة في -  
فذكره غير أسف ولا تدم .

## لنا الخطاوت:

نحن الأطباء نأخذنا كيتا ، وكل إنسان  
عظمه ، ومن هذه الأعطاه ما هو كبح ، يتعلق بسوء  
التشخيص ، أو سوء العاطلة ، أو الإحتمال في

عندما يطعمه شخص ما فان نظيره على قلعة  
الخطأ يطلب اعتذاراً ونمناً باستلاف انفس  
الذين يقدرونه . فليس الخطأ الكبير جداً هو الخطأ  
الأكثر أهمية في سواء . بل ان خطأ صغيراً جداً قد  
يؤدي الى بطء الفهم حيناً كبيراً

بذلك ، ما يملك كوردا ، مؤلف كتاب الشهرة  
Power ، وهو كتاب تصدير قائم كـ ، كانت  
أكثر سبيحا في العالم شرقيا ، إذ هي مفهومة الشرق كانت  
إذ أرواحا طرد مرطوب للبعد دون أن يحسوا بجنون  
الفسير أن يستعصر أو كل الأمور الصعبة التي  
كانت من صعبهم في ذلك الوقت ، كرتداء مثلا بلات  
زرقاء وحذاء يتأرجح حتى صفراء ، مع ما في ذلك  
من عدم تناسب بينهما ، فبهذاك يضع طرف كسول  
عليهم من أن يستعصر أو في ضيقهم بالمال وأسطح  
التي

ووردی : بی باکتریا و فی سیرتہ الدانیۃ - وهو کتاب تصنیف لیسۃ کتب اکثر صیحا فی العلم - ومؤلفه هو الفریس السابق لشركة فورد للسيارات فطی طرحه حزقی وردہ الثانی حسداً منہ وغیرہ ، فلتتعلل بمعصا لیسۃ شركة كرايسلر من الفریس حقن - ویزور ہذاک مجدداً شخصیا علیہ ، بجزول عفا الفریس : إن حزقی فورد عندما كان يريد ان يطرده



طليحة ، ومنها ما هو صغير يتعلق بمسألة تطبيب  
لريضة . لكن الغريب أن قلائد هذا من المرضى  
يتركب أطباءهم بسبب ارتكابهم خطأ كبيراً حسيماً ،  
ومعظم من يعجز عليه إنما يمسك بقل لأن تطبيب  
أطباء حجة صغرى ، وروى مريض كبيراً .

من ذلك مثلاً الوالد له ثلاثة أولاد فلهذا ذكرنا بعد  
عشر بنات . وعندما نخصص لطبيب فذلك المولود  
الذكر فحسباً عاماً . والطباء على صحتهم ، وهناك من  
حسن حنانه . أحد يحملها عنه طمبير أو تنير ،  
فكأنه زائر فيها فذلك هي سر باردة الأجرية لهذا  
الطبيب . ولعلنا كنا مسجلنا لذلك .

ومن الأطباء التي يرافها الأهل فأنه أن يسمي  
لطبيب من اسم الطفل مثلاً . كان يستل لنا  
سبحوه بهذا الاسم ، أو ما معنى ذلك الاسم مع  
أنه لو أنه لم يولد لأهل عندنا اعتبروا اسم طفلهم كان  
نصيب ملايين الأسماء النجاسة ، وهم لا يرضون بما  
اعتبروه بهذا .

هذا من مثلاً من الأطباء فأنه في طب  
الأطفال . أما في الطب العام ، فإن من الأطباء التي  
لا تعتمد أن المريض يخبرها هي أن يسمي الطبيب في  
شكل شربها . أو هيئة شربها مثلاً . أو أن  
يستولي به بطريقة شرب المريضة ، أو أن يستعين  
بالتفاحة . شكبه المريض فمثلاً هناك من



للمريضات المرافعات الفصائل بقاء السكري . من  
يكن في وضع خطير . غير حشور . ولذا مريضة  
من هذا النوع . كانت حياتها في خطر . وكانها  
لوحوا أن يأتيها الحشور ولو مرة في العمر . فحي  
تتصور أنها امرأة طليحة . وعندما وصلت فأن من  
الأطباء المرمومة ما أدى إلى حصول عودة طليحة  
للحيا . فكانت تخرج من الفرج . ولعلنا نذكر في  
بعض في الوقت الذي كانت تدعو على طبيب غير  
مألوف والجنود . لأنه قال لها عندما ذكرت هذا  
الأمر . فحاشك إلى العودة الشهيرة وأنت مصابة  
بهذا المرض .

إن من الأطباء أن يسموا مشاعر المريض  
وأهله . وأن يفسر طريقهم في بعض الأطباء .  
وعليه أن ينجب أي خطأ كبير لو صبر . وبسبب أنه  
يتذكر دائماً أن بعض الأطباء الكثرة تبقى للزوجة  
لدى المرضى من أطباء أسرة نالها .

ولو كان الحلاق الذي نكلمت عنه أنما قد فسر  
شعري بصورة لا مبدل لها من الفصح والاعمال لما  
تركته . ولكن أن يتحدث عن صبح الشعر . وثنا  
الذي لا أفكر به . فلهذا خطاً فالح . خطاً  
لا يفسر .

## درس من العكوليرا :

عندما كنا طلاباً في كلية الطب بدمشق  
الأمر من الانتفاة . كان أساتذتنا يروى لنا  
كيف كانت طرق الوقاية من بعض هذه الأمراض في  
الغنى . وهي طرق تبرز السخوة في أحيان كثيرة .  
ونعال حل الجمل والسجدة . وكان يستعمل بما  
جرت عليه العادة في الوقاية من مرض العكوليرا في  
بداية هذا القرن . أهم كانت بلانكا ما تزال تروى  
تحت اسمك المشتري .

للعكوليرا . والمشي الحرق لاسمها اللاتيني . هو  
« الموت الأصفر » كان يعتقد أنها تنتقل عن طريق





ذلك المستوى الواسع - وثبت أن استعمال المعائن والأبر غير اللطيفة بسبب أضرارها كثيرة - لعمل من أبرزها التهاب الكبد الحاد . وهكذا نرى أن طرق الوقاية التي كنا نستعملها في ستينيات هذا القرن كانت لسوء من الطرق فهي كان يتبعها ( نيلزي بك أو نيلزي الهندسي ) في أوائل هذا القرن !

### من يتخذه طبيباً يتخذه نفسه :

كلمة قصة رواها لنا مرة أحد أساتذتنا في كلية الطب - عاينت في فاكوتي ما فيها من عبرة . قال هذا الأستاذ : « جئت مرة أب - يحمل طفله - وطلب مني أن أجهضه للأطستان عليها ، لما كان من أيا يصعب جهده - ويكر في أيا لا تتكرر من شيء - ولا تتناول أي مولد - وقد كنت يجهضها بذلك متعبة - وقد أضررتي الحيلة الصعبة لدي بوجود ما يربب - لكنني لم أجد أي مظهر مرضي لديها ، فكل ما فيها مما يخصه جلد كان ضمن الحدود الطبيعية . وبعد أن ذكرت ذلك لطلاب أخرج من جوبه مظهرها كيرا سيكيا ، يحوي جسورة من الصابون والمصدر الشمعية والوصفات الطبية ، وقال بلهجة تجمع بين الابتسار والفساد : إن هذه

القصة - وما أيا تأتي على شكل جوالج تصيب كثيرين وتقتل كثيرين كان لا بد من الوقاية منها . فكتبت الحكومة التثقيفية - والهدف على أساتذتنا الذي رواها - تكلف يله المهمة بطلا من موقفها طوال القصة - عرض الأجسام - غوي الشراب المحرق - والمهية القصة - ولعلها كانت تكل - ومع هذه الصلطة - أن يلهوا الكوليرا كما كانوا يلقون الناس !

كان الواحد من هؤلاء المسئولين عن الوقاية - واعتقد أن اسم نيلزي بك ، أو ربما نيلزي الهندسي يتبع لها - يجهول في الآلة والمحاري والأسواق - صوباً بقارعي الطبول - وعزفي الموسيقى - وكذا يحمل يده مقلها كيرا - يفضله ثم يفضله - تعبيرا عن فلهه بفلس المواء الذي سبب المرض كما كان يعتقد ! وكان الناس يشعرون بالأمان والراحة بعد أن يمر ( نيلزي بك ) - أو لعله ( نيلزي الهندسي ) وجوته - لقد قطع هذا الرجل سبب المرض - وجلب لهم الوقاية - جزاءه كل خير !

وكان أساتذتنا يطبع محاضراته ليلول : « ولكتنا الآن ( كذا ذلك في الستينيات ) لدينا تقاضات فصاحة ، لا تستطيع الكوليرا أن ترتفع رأسها بوجودها - وما نحن نعرف سبب المرض وحلها ونعلم طرق الوقاية منه » .

ولمذكر مرة أن جامعة حبلت - وكنا طلاب طب حينذاك - فاستغرنا جهودنا ، ووزعت حمل كل اثنين من ثلاث عائلتين وأمر لا يزيد عندهما حل عدد أصابع اليد الواحدة ، وكلفنا بفتح أعداد كثيرة من طلاب المدارس وحلقة الناس - وكنت الصليبات أن تحم الحلق بعد إجراء عدد معين من الفحوصات ، وأن نصح الآخرة بالوقول ( الكحول ) بين كل فلاح وآخر ، وقد كان .

ومرت الأيام - وظهر أن الفلاح المصاب للكوليرا ليست له تلك التثقيفية الكبيرة التي كان يعتقد بوجودها فيه ، ولم يعد يصح بؤبراء الفلاحين على



الحقبة صلبة منذ ولادتها بقصور في الفضة الفرقية .  
 وهذه الصخرة دليل على ذلك ، فكيف تنحني أنا  
 طيعة . وأنت الأستاذ المشهور ؟ . وقد تابع  
 الأستاذ قصته فقال : « سألت هذا الأب هل تعطي  
 لحظة عناية الفضة الفرقية ؟ قال نعم . فقلت  
 له : إن هذا الفضة هو الذي جعل طفلاتك تبدو  
 طيعة للرجال ، وإن إصابتك هذا الأمر على منذ  
 البداية أمر لا يتطلب مع العناية التي يتوجب  
 توخاها في العلاقة بين المراهق والطفيل . ولا مع  
 الصديق الذي لا بد منه في التدخل بينهما ، وأنا لست  
 بطفلة إلى أي استنساخ آخر . فلقد اجتزت في حياتي  
 لهم ما كثيرا ، واستنساخات عديدة في دول شرق .  
 وحتى لو كنت بحاجة إلى نصيح جديد فلا أرضى أن  
 نكون آت الفحص . ثم تابع الأستاذ : « ثم  
 لشررت إلى باب البيعة وأنا أشره هذا الزبون  
 الثقيل . بعد أن أعدت إليه ليرة الفلينة التي قد  
 دفعها سابقا . فليس أقتل حل الفرس من قبل ، ولو  
 أخطأ وزنه ضياء »

وكتبت كلها استعدت هذه القصة لشر بكثير من  
 التعاطف مع هذا الأستاذ . ولهم ما عرف عنه من  
 جفلة وجور . وقد صعد لي الوهم أنني لن أتمرض  
 قبل عنه الخلف خط . فلما عدا رجب الصدر ،  
 طرقت الباب . وقد انطرد لي شك أحباتا إلى حد  
 صعب ، ولا يتر غصبي في البيعة . أميكا . إلا أنه  
 أمر من اثنين . أولها أن ليس أن لمة ما بين كومة  
 الطب كمومة . ثانيا يذكر للمرضى أسخي زملا في  
 بسوء . أو أن أشر أن المرضى وأهلهم يفسحون  
 الطبيب . لو يستفرون شاة .

حل أن تومي كان حافيا . فقد حصلت معي منذ  
 مدة قريبة حادثة مشابهة لا حصل مع أسخفي .  
 ما يزال كثير في كرامن الشفاء كلها تذكرها . فقد دخل  
 لي عيني مرة رجل وحده ، وأنا كطبيب أطفال ينظر  
 أن يائي إلى رجل أو ليرة الأوم يحطمون طفل أو  
 أكثر . لأن في هذا الرجل : « إني قد نصحت

بمراجعتك . بسبب اعتناك بالأمر في الفرونية .  
 وقد تقدم رحلتا لحيلة أمي . » فذكر لي نوع الزمر  
 المصوبة لكل من الرجلين وضرورة بيت . وطلب مني  
 أن أذكر له من من هذين الرجلين أنسب من الفضة  
 الصخرة للزواج بها . ودعهم استلاء غرفة الانتظار  
 بالمرضى من الأطفال ما بين بك وصارخ . ومن هو  
 حبيب بحرارة مرفعة ، أو اسهال شديد . وغير  
 ذلك كله أخذت أشرح لهذا الرجل أن الأسر التي  
 يقوم عليها الزواج ليست المزمرة المصوبة فقط . بل  
 هناك ما هو أهم منها بكثير . من عوامل عاطفية  
 واجتماعية ومالية وميتة . . الخ . ثم شرحت له أن  
 من اختلاف بعض الزمر المصوبة ما يؤدي إلى حصول  
 يرقان عند بعض المواليد . وسبق في هذه الحالات  
 فتمتلك طرق للوقاية والعلاج . وأعط هذا الرجل  
 يسكني ويستفسر مني بتفصيل شديد عن اليرقان  
 والزمرة المصوبة . وما هي احتمالات الزمر المصوبة  
 للأطفال في حالة زواج أبته من أحد هذين  
 الرجلين . وبعد أن قضيت نصف ساعة أو يزيد وأنا  
 أشرح وأوضح قال لي هذا الرجل : « لقد كتبت  
 عليك . لهذا زواج قائم فعلا بين أبي وامرأة .  
 وزمراها المصوبة هي كما ذكرت لك . وكليهما عند  
 فولاد . إلا أننا نشك بعنة الزوجة وشية الأطفال إلى  
 أبهم حقا . وتريد التأكد من فحص الزمر . والمخرج  
 قائمة بالزمر المصوبة للأطفال . وكتبت كلها مطبقة  
 فلاحتمالات التي ذكرتها له . بما يعني أن فحص هذه  
 الزمر لم يبق أو يثبت شرعية هؤلاء الأطفال . وإن  
 كان ثمة طرق لوزم أمرى توضيح ذلك . وهنا  
 تذكرت قصة أسخفي عن المرضى الطفل . وكنت  
 لهذا الرجل : لو كنت يسكني مباشرة بما يشغل فكرك  
 لكنت أبهتلك بسلكك مسدودة . وأرحت  
 واسترحت . وكان جواب أن تكون مسرعا معي  
 منذ البداية . أما والحالة هذه فليترك لي طبيب  
 آخر . لأنه لا مجال للحصول عند اعتماد الفضة  
 والصديق .



الجزء الثالث (المجلد الرابع)



وزارة التعليم

# الكشاف التحليلي لمجلة العرب

ديسمبر ١٩٥٨ - ١٩٥٩

م. كشاف المناهج

— يطلب من موزعي مجلة "العرب" في الوطن العربي  
— السعير ديناراً





# الجديد في العلم والطب

احداد : يوسف زحلاوي

هذا الخبر صاغه عن الصبغ ، يد  
الفتحات في كل مجال ، وبخاصة مجال  
الملاحة الطبي والتدوي بالأعصاب  
ذلك أن علماء الصين والأطباء فيها قد  
اكتشفوا أن التنفس بأسلوب مصير  
( يسمى الكيجونج Qigong ) مدة  
ربع ساعة في الصباح ، وربع ساعة في  
المساء قليل بالمقارنة مع الأمراض المزمنة  
الناقلة للذكر ، تنب عن التراجع  
مضبوطة ، ولأسلوب ، الكيجونج ، في  
التنفس يحرر لملح الصوديوم من القدم ، وقد  
مروا فوائده ، ودوروا على كثرته بين  
حين وآخر ، لكنهم لم يكتشفوا كنهها  
( الكيجونج ) للعلاج إلا مؤخرًا ، وفي  
سنة ١٩٧٧ على وجه التحديد .

لا عجب إذن إن أنشأت حكومة  
الصين جمعية للبحث العلمي الخاصة  
بالكيجونج ، وألغت كنفلك مئات  
المعاهد الطبية التي تركز أبحاثها على  
أسلوب التنفس المذكور ، على أن جانب  
المراكز التي أنشأها المستشفيات  
والعائلات في الصين للفرع نفسه ،  
فالقصد الذي تسمى إليه هذه المؤسسات  
العلمية جميعا واحد ، وهو مدى قدرة  
الكيجونج ، على معالجة الأمراض

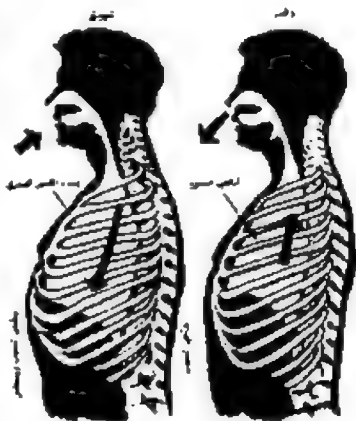
من المعروف أن ارتفاع ضغط الدم  
والذبحة الصدرية والشلل الجزئي  
أمراض خطيرة ، وقد تعلم علاجها  
بأحدث الأدوية وأشدّها فاعلية ، ومن  
هنا كان خبر معالجة هذه الأمراض دون  
استعمال أي دواء على الإطلاق خبراً مثيراً  
للمهمة والحرية في أي واحد ، عالم يكن

الملاح

بأسلوب

الكيجونج :

الصبغ



• رسم يبين تفصيل عملية التنفس - ولكنه مع الأسف لا  
يوضح الأسلوب الصيني في التنفس ( الكيجونج ) !



٧٦٧ قيا يختص بالشغل الحثوي . أما  
المبيضة للصدفية . ، فالكيجونج ، تفتن  
بمعالجتها والتشفه معا بسبب ١٠٠٠ -  
ويجري بعض العلماء في الصين أبحاثا  
أخرى تتحرى فاعلية « الكيجونج » في  
معالجة الأمراض العري أهمها المرحان

ومع أن تسلسل سجل أسلوب  
« الكيجونج » ، في التفسر عبر  
مروحة . أنه تكشف عنها الظاهر التي  
وردت حتى الآن ، إلا أننا نعرف أنها  
بسيطة للغاية ، ولا تعيد فيها . ونواميد  
تتفسر اليحي . الحالي التي يجد من كمية  
الأوكسجين التي تدخل جسم الإنسان  
بنسبة ٣٠٪ تقريبا . ويعد بالتفتن من  
عملية الاستقلاب والسرعة في التفسر  
بنسبة ٢٠٪ تقريبا . وكان البدء الذي  
يلزم عليه أسلوب « الكيجونج » هو  
التفتن في استهلاك الجسم للطاقة .  
وحظ هذه الطاقة القليلة كمزيد يساعد  
الجسم على محاربة الأمراض . وعلى  
ترويح الطالقات . وتعتمد الموارد

« علاج السقطة الدكر » . وعلى نجده في  
التشفه معا . أي أن الأبحاث العلمية  
أخالة متعة عن ( المدى بالذي يتشفه  
محصاه « الكيجونج » ، العلاج لا عمل  
المختصين فيها . فقد ثبتت هذه ثبوت  
اليقين بعد ألف من التجارب أو أكثر  
أعرب حكومتها الصين خلال السنوات  
العشر الأخيرة . أي أنهم قدروا من  
التجارب والدراسات الأولية . أو إن  
ثبتت ظل المخبرية . وتصرفوا بعد ذلك  
إلى التجارب الجديدة

وتشمل هذه التجارب عدة لاستهات  
به من الناس . ١٥ مليون نسمة - كلهم  
من صوقي طنولة الكلفور بصارفة  
« الكيجونج » صرين يوميا . الأولى في  
الساعة المباشرة صباحا . والثانية في  
الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .  
وفلك في مدة ( ١٥ دقيقة لكل مرة .  
وتشمل هذه التجارب على أن كرامة  
« الكيجونج » العلاجية تختلف باختلاف  
الأمراض الثلاثة التي ذكرناها فهي تبلغ  
٨٥٪ فيها يحصل بارتفاع ضغط الدم . و



موطن المياه في أحضان الأرض . وبعض  
هذه الأجهزة لديهم . يكتشف المياه  
بالصدقة . أو بطريق الخطأ والمواد ،  
إن هو اكتشفه أصلا . ومعها حديث ،  
ويطرد صل أسلر من نظريات  
( جيولوجية ) . لكنه باطل الثمن .  
يحتاج إلى كلفات عالية لتضع إشارات ،  
ثم إن تجاه غير مضمون على كل حال .  
لما جهاز « الوادي » لمختلف لما

اسم الجهاز « الوادي » . وهو  
اسم صربي كما لا يخفى .  
لكن الشركة التي صنعته شركة  
سويدي . تخصص في صنع أجهزة  
القياس ( الالكترونية ) . أما المهمة التي  
طود الجهاز من أجلها فهي مبر المياه  
الجوفية .

لهو إنذ بجل محل الأجهزة التي كتبت  
تستعمل وما زالت من أجل اكتشاف

## جهاز جديد للمياه الجوفية



## ◆ الجهد في العلم والعلم

◆ رسم للجهد الواقع والجهد  
الاستجابات التي تظهر على  
شاشة ، والتي تدل على مراحل  
لله الجسدي . . وعلى مدى  
جذوعنا عن سطح الأرض



الرواسب التي تحتها ، والتي ليست  
بصلابة تلك الصخور ، ومن شأن هذه  
الصخور أن تعمل على إبطال تلك  
الوجع ، ويحدث تلك التغيرات في  
الحظ الأخير الذي يسجله الجهاز . ولو  
أعيد تشغيل الجهاز مرتين أو ثلاث في  
المطقة نفسها لأمكن التوصل إلى نتائج  
شبه مؤكدة عن وجود الماء الجوفي في تلك  
المطقة ، لكن جهاز (الوادي) لا يحق  
عند اكتشاف وجود الماء الجوفي فقط ، بل  
هو يعطي تفسيراً لسبب الجوع وزاوية  
الانحراف حيث يمكن العثور على الماء .  
أنتقل إلى ذلك أن الجهاز سهل  
الاستعمال .

والجهد بالذكر أن الجهاز ليس  
محسوماً من الخطأ ، إنما كانت هناك  
خطوط لتقييم مدته العمدة على سطح  
الأرض . □

على تلك الأجهزة ، فهو صغير الحجم .  
( ١٠×٨×٦ ) بوصة ، وخفيف الوزن  
( ٥ كيلوجرامات بالتقريب ) ، ومهمته  
تتجسد في قياس موجبات (الرائد) ذات  
الاهتزازات الباقية الانخفاض ، التي  
تعرف بالاهتزازية باسم ( VLF ) ،  
وهذه الموجبات التي تصدر عن أجهزة  
الارسل الحكومية والعسكرية - وهي  
أجهزة كثيرة ومتشرة في كل مكان - تسير  
مع التغيرات الأرضية في المستوى  
الأرضي ، ويسجلها الجهاز ، ويبدأ عطا  
الخط على نحو ما ترى في الرسم .

لقد خرج هذا الخط عن خط سيرة  
الأرضي ، وظهرت فيه تومات عديدة هنا  
وهنا كانت هذه التومات مؤشراً لوجود  
الماء في باطن الأرض ، فلك أن الصخور  
المشوبة للماء في باطن الأرض عبارة عن  
موصل جيد للكهرباء ، ولوجود الكثير من

ليس ثمة باروجة كالكشاف ، تنقلنا بعيداً بعيداً ، وليس ثمة جهاد  
( أصلي ديكتون )  
كصفحة شعر متروك .





سلامة  
البشرية



### استغلال آبار النفط الثانية

وتستلزم : أن لا تولد اعقازات مصطنعة ، فحين  
لنا احصاء الرزق المتخلف في تلك الأبل ؟ وقد  
طاعتهم النجباء الأولية التي لجروها إلى أن تلك  
الاحصاء ممكن .

تتطلبوا بعد ذلك في تطوير المبادئ الكلية  
بجوليد الاختراعات المطلوبة . ولقد التمسوا الآن  
من البداية ، لذا يستطيع المرء ان يتحدث من اسم ما  
استكملوا تطويره من تلك المبادئ ، وهي المزايا  
الراسخة ( أو الزلالية ) . فمن شأن هذه المزايا  
ان تولد طاقة او محبة ، أو حرية أو صحة حقيقية .  
تتطلب من المصمم ان يضمن حيث توجد المزايا ان  
يصل إلى البئر المناسب . فلتعطى الأجهزة  
الصوتية التي وضعت في ذلك سبعا .

ومن شأن هذه الحفنة التي تولدها هذه الحراوات أن تطلق النار للفلز الدائب لتكون من نطفة عمله . وما أسرع ما تتكون قطع العزل . فنتفخ هنا وهناك ، بحثا عن قطرات الزيت المخطئة . في الغسق . حتى إذا اجتمعت القطرات بالقطرات ، ولاسر العزل الزيت . فالتصق به وكوّن بالزيت ( فراصم الغاز في العمل والزيت الذي يجمعه به من الحراوات ، ثم يجري تحريك هذه ( البالونات ) من فوق المنصة الفخمة . ثم يجري توجيهها بواسطة أجهزة التشغيل الصوري الإلكتروني - بحث - الاستطلاع عن كل الزيت

من المعروف أن أسهل الطرق لا تثبت أن  
عصب، فمصل، وعن المعروف أيضا أن  
هذه الآثار ليست في حقلية الحبل النخاعية، وإلا هي  
- حكم النخاعية : لتسر استخراج الزيت المتخفف  
سواء، ولو ذكرنا أن كميات هذا الزيت المتخفف  
كميات تجارية، وتضمن العمل من أجل استغلالها  
- كما يجب للمجهود التي خلفها بدعا المصلحة والحرارة في  
سبيل تطوير التقنية اللازمة بذلك الاستغلال.

ويسود أن تلك الجهود قد بلغت تنسيقا ، لكن في الاتحاد السوفيتي حلت مرة ، وليس في الولايات المتحدة كما قد يقن الساري ، وكانت البداية في ملاحظة حائرة ، شئت للمياه العروس ، عندما لاحظوا أن هذا الخط تحكي مردودا مضاعفا من الزيت إذا تمزق وجود هذه الأبل في منطقة سر بها نظارات الضائع العلية الوزن ، وتبين لمن أن أهم المردود إنما يأتي من الأبل التي تسحب تلك القطرات لموتها مباشرة ، وهذا في إجراء التجارب ، وتسجيل الملاحظات ، وبالبوا الزلازل ولزها على اثار الخط ، بحيث لم أن الامتزازات التي تحدثها نظارات العلية ، فضلا عن المرات الارضية ، هي التي تضاعف مردود الزيت .

والعقل تفكر العلماء السوفيات بعد ذلك من الأثر  
المتعة والغنى إلى الأجر الذي تمتع به حكم القاضي .



الصعقل في البئر .

نسبة ما تستهلكه من هذا الزيت المتخلف لا تقل عن ١٠٠٪ . ثم إنها ضرورية لاستخراج الزيت من البزرة الفنية الثانية ، فهي تقوم بتكتيف ذلك الزيت بسرعة تفوق سرعة الطريقة كلف مرة .

ومن أهم ما يذكر عن هذه الأجهزة والمعدات أن تكلفتها تشغيلها زهيلة . لا تكاد تبلغ ٠.٣٪ من قيمة الزيت المستعمل من أبارها الناضجة ، أضف إلى ذلك أن

## حدائق الحيوان المكشوفة أكثر ربحا من المزارع



• زراعة كاشي .. بحسب جدول مده .. في إحدى حدائق الحيوانات المكشوفة في كندا .

الحيوان البرية الموهبة بالانفراض ، وتذكر من هذه الحيوانات الكركدن الأسود . وقد نجحت الحدائق المكشوفة في وادي الزامبيزي في اتخاذ فصيلة الكركدن الأسود من الانقراض الذي طالما تهددها .

وتؤكد الدراسة الصالحة للذكر أيضا على الحاجة إلى الحدائق المكشوفة في جهات عديدة من العالم . وتؤكد أيضا الحيات التي تنقب في طريق انتشارها ، للوضوح متصل . كما لا يخفى . بالتقليد والمعدات الفكرية . وأسلوب البديل على الأصغر . وهذه كلها وسيلة في نفوس الفلاحين والمزارعين ، ويصعب جدا التقلب عليها لمصالح الحدائق المكشوفة . □

أجرى بنك التنمية الأفريقي دراسة علمية ، خلصت فيها بين مزارع الحيوانات وحدائق الحيوانات البرية ، وتقدم دراسته تلك إلى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للمنظمة الدولية ، ولقد لفت هذه الدراسة من الاهتمام والعناية ما تستحقه .

والمنصوب بحدائق الحيوانات البرية تلك الحدائق المكشوفة ، فإن شئت فسماها المفضل الشاسعة التي لم ترك الوحوش فيها على سجينها ، أما الالليم المتني بالدراسة المقارنة فهو وادي غير الزامبيزي في أفريقيا . حيث تكثر قرية المواشي من أصل بيع خوسها . دون الاهتمام بسلامتها أو غير ذلك . وقد أثبتت الدراسة أمرين صافين . أولهما أن

مرعوه حدائق الحيوان المكشوفة تفوق مرعوه مزارع المواشي . البقر مثلا - بنسبة الثلث أو أكثر . ولعلك تتعجب هذا لو لا تتعجب . فالأيرلاند المتخلفة التي تبيعها الحدائق المكشوفة تذاكر منها لوفات الرسوم التي تتقاضاها الحدائق من هؤلاء الصيادين . وتذكر بها أثمان الحيوانات الحية التي تبيعها للحدائق الأخرى حية أو أجنبية في دول أخرى قريبة أو بعيدا . وتشمل تلك الأيرلاند أيضا أثمان جلود الحيوانات وعاجها . هذا بالإضافة إلى رسوم السياحة التي تجنيها الحدائق للكتوة . وهي كبيرة ، وأصلها أكبر من صافي الإيرادات .

أما الأمر الثاني الذي أتيحه الدراسة فهو أن الحدائق المكشوفة تنجز على مزارع المواشي من حيث قدرتها على حماية البيئة . والمحافظة على فصائل



العربي  
عموميتك  
علم العالم

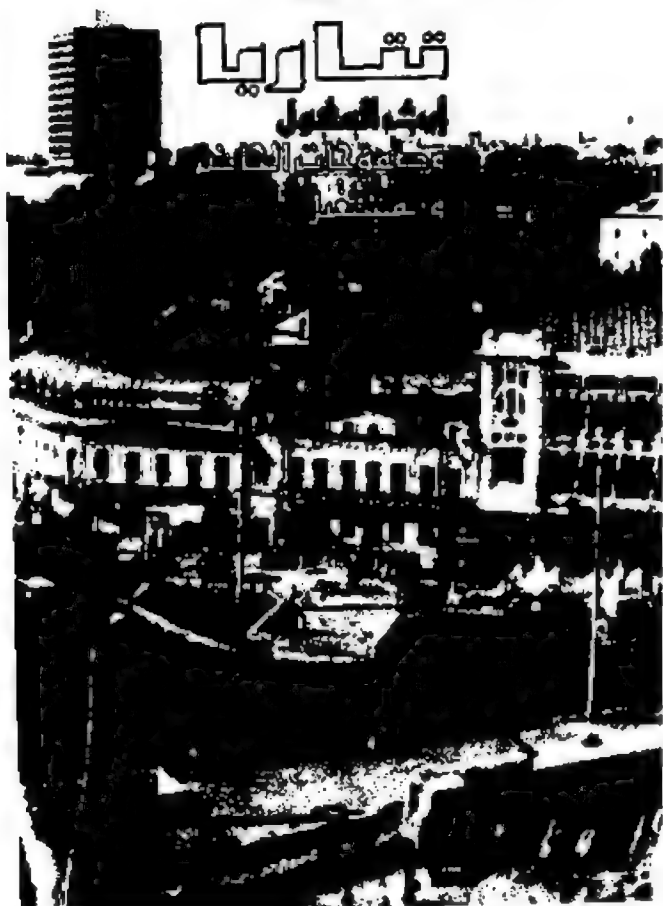


# تقاريا

إيه بي بي

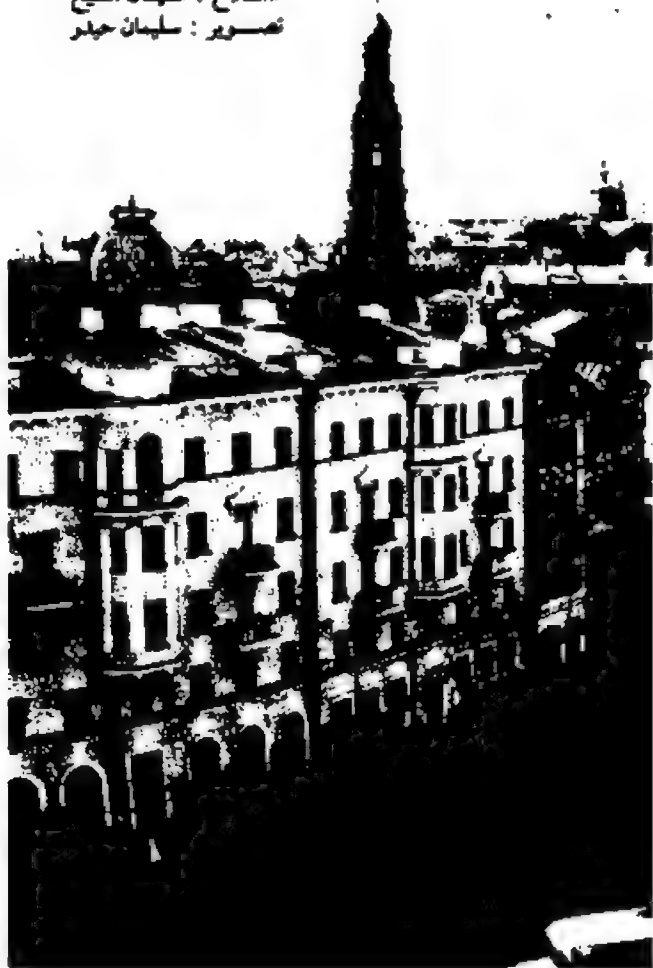
مجموعة شركات

مجموعة شركات





استطلاع : سليمان الشيخ  
تصوير : سليمان حيدر





• يتأثر المغلوب بالغالب في معاشه ، وتصرفاته حياته وفي معتقداته .

هكذا وضع ابن خلدون هذه القاعدة التي استقاها من وقائع كثيرة .

إلا أن التار خرجوا عن هذه القاعدة ، وكانوا شواغها ، فهم بعد أن

احتلوا كثيرا من بلاد الدنيا المعروفة في زمانهم إثر غروبهم العاصف من

بلادهم الآسيوية أسلموا بعد وثنية ، واعتنقوا دين بعض الشعوب التي

غلبوها ، وأصبحت من دعاياهم .

بعثة « المري » زارت الجمهورية الشاذية ، وكان لها مشاهدات

وحوايات .

جبال الاورال ، وجمهورية كازاخستان - الاتحادية -

وجمهورية شكتوف ، ذات حكم ذاتي .

كان معظم سكان هذه الجمهوريات يدينون

بالاسلام ، ومن بينها جمهورية تاتريا ، ونظرا لوجود

مسك وفيرة في الجمهورية تكثرت الزراعة فيها

وتزدهر ، وتزود فيها كثير من أنواع المصوب ،

كالتفاح والتفاح والذرة ، والخضراوات والفواكه .

ولا تكسر ثروة كاديا على حسب تربتها ،

وذرة مية أمبارها ، بل إن في بلدان لراشها كميات

كبيرة من الذهب الأسود ، وهو النفط الذي تتج منه

الجمهورية ملايين الأطنان سنويا .

مع رئيس الجمهورية :

في اليوم التالي لزيارة بعثة « المري »

للجمهورية في صيف العام الماضي التينا بلنيد

شامل مطايف وليس الجمهورية ، وسكرتيرك في

« كرمين » كازان

قال : إن جمهورية تاتريا مشهورة بانتمائها الناطقي

الذي يزيد على ٥٠ مليون طن سنويا ، وقد بدوه

بستخراج هذه الثروة اعتبروا من سنة ١٩٤٣ م ،

وتلبد التفتحات الأولية إلى أن جمهورية كخوي على

ما يزيد على مليون طن من النفط .

ولقد لا أبيع لكم سرا لو كنت إن التركز في عطف

الحكومة المركزية ينصب على توسيع انتاج النفط

لغت جمهورية تاتريا السوفيتية سنة

١٩٢٠ م وهي جمهورية ذات حكم ذاتي ،

ضمن جمهوريات الاتحاد السوفيتي ، وكانت قبل

ذلك - في سنة ١٩٥٢ م جزءا من الامبراطورية

الروسية ، ولقد تم ضمها هذه الامبراطورية زمن

القيصر ( ايفان ) الذي لقب بالرجب .

مساحة الجمهورية الآن حوالي ٦٨.٠٠٠ كيلومتر

مربع ، عدد سكانها حوالي ٤ ملايين نسمة ،

وعاصمتها مدينة كازان التي يحدوها عدد سكانها

للمليون نسمة ، وهي تقع في دولة أوروبا ، في الجانب

الشرقي من جمهورية روسيا الاتحادية ، يمر فيها نهر

الفولغا ويقتفي بهر كفا ، والفولغا من أشهر الأنهار

في الاتحاد السوفيتي ، الصالحة للملاحة ، طوله

٣٥٠٠ كم ، لغت حله مدن عديدة كثيرة في الاتحاد

السوفيتي ، كموسكو التي تقع على النهر الذي يصل

اسمها الآن ، وهو متصل بالفولغا بفتك ، ومدينة

شوركي ، وكوسيفشيف ، وانسفرافان ،

ونوفوفخاد ، وغيرها ، وكازان تقع على الجانب

الأسير من نهر الفولغا .

تحد جمهورية تاتريا من الشرق جمهورية بشكيريا

تحت الحكم الذاتي ، وكحدا من الغرب والشمال

جمهورية صغيرة ذات حكم ذاتي ، مثل

الجولفتر ، وموري ، ولدمودت ، وفي الجنوب تقع



● كثرة : كثرة للفقر ، وطموح الحاضر والمستقبل

السوق التزايد حل أكثر من سعيد على وعالي ، ومع ذلك فإن الفروقات المرمزة قد أكتفت حل حد لفترات الطعن ، وتقديم كل ما يمكنه أن يدخل الرولة لل حياة الناس ، خاصة في المناطق القبية بترواتها . إن تنميا بلاد صناعية ، تنبع كثيرا من الصناعات المهمة . يساعدها في ذلك الطاقة المائية من المياه والطاقة السائلة من النفط . كما أن الزراعة فيها مطورة ، وهي بلاد مرمزة ، فقد تخرج في جبهة قزان عشرات - إن لم أقل مئات - من الأشخاص المشهورين والرواة في كثير من العلوم والفنون ، ولذلك فليكن أن نجد لها واحدا فيها ، كما أن الخدمات فيها مطورة ، ويمكنك أن ترى ذلك بنفسك .

● الملمحلت الثورة لدينا تنبع إلى أن مدينة قزان يسكنها ما يزيد على مليون نسمة ، وهي مدينة واسعة ، لا يجد الزائر فيها ازدهارا كثيرا ، ومع ذلك فإنه يسكنها ربع سكان الجمهورية . ونسعى أن نحوي المدن الأخرى في الجمهورية على كتابة سكتة عمالة ، والسؤال هنا : ألا نجد أن هناك احتلالا بين عدد سكان الأرياف وبين عدد سكان المدن . وذلك يقتضي طرحكم النظر ؟

- ملاحظكم جبهة بالفقر ، وجبهة بالمسكن والمخاض ، وما يمكن أن نقوله ولجهد فيه هو أن سنوات التطور الأولى لم تشهد تروحا كثيرا نحو قلب المدن ، إلا أن ظهور النفط ، وإشهاد مشروعات صناعية كبيرة دفع الناس إلى تكليف وجودهم في الحواضر الصناعية ، مما أثر على الريف ، وعلى التنمية الزراعية ، وجعلنا نمر إلى تحسين الظروف التقنية ، والاعتماد بتوفير الخدمات والتمسكات المطورة في الأرياف ، حتى لو جئنا بحسن التوازن بين الريف والمدينة ، وما زلنا نزال تحسين ظروف الاسكان ، وظروف العمل في الأرياف . وقد استقرت النسبة على وجود حوالي 40٪ من السكان في الأرياف ، ونحن بصدد زيادة هذه النسبة .



● رئيس الجمهورية للترية سيد / شفيق طاهر

والنظ من منطقة سيبريا ، ومن لم لوجه كثير من الكفاءات والفكرات نمر هذه « القارة » القبية كثيرا بفكرات .

ولم في جمهورية للليب النفط أصبحت من سيبريا إلى أوروبا ، ( شرق أوروبا وغربا ) .

● ألا توجد جهات تقنية تحول دون التوسع في هذا المجال ؟

- نعم توجد جهات تقنية ، وهناك صراع مع الوقت لجعل الأجيال المخصصة لتسيير من الثروات المرفرة ، ومع ذلك فإن الخطط المصممة ما زالت تتسارع وتبرها ، وكل جهة لما حل بطبيعة الحال ، وإن بقي وقت طويل إلا وتكون قد تجاوزنا المشاكل الآتية ، لتدخل في مشاكل أخرى ، إنها الحياة ، وجعل الحياة لا يعرف التوقف أو السكون .

● لأشك أن جمهورية تنميا غنية بكثير من الثروات ، فهل يتكس ذلك حل المواطن ؟ وعلى الخدمات التي تقدم له ؟

- صحيح إن للمواطن الحق في الاستفادة من ثرواته بلاده . لكن لا تنس أننا جزء من الاتحاد السوفيتي ، وفيه مناطق غنية وفقيرة ، كما أن للاتحاد





• ليلت تاعسة ،  
وجناحت دليقة .



• حلق الأعمدة التي  
تذكرك بالعمارة  
الرومية القديمة هي  
أعمدة جامعة  
الربيعانوف ، أي  
جامعة مدينة قزوين .  
إحدى أصغر  
الجامعات في العالم ،  
والتي تملك لطلابها  
التي درس في شبابه  
فيها .



• بر القوقاز الذي  
تمت عليه أشهر  
المعارك وأنت  
الروسية  
والسوفيتية ، ومنها  
ساحة قزوين .



● تلويحاً : قوت الغول ، وطبوحات المغامر والمسلل

جعل تأثرهم بما حصل في تشيرونويل ، وحل  
وصاكم الغمر الذي ، وهل أثر حل حياتكم ؟  
- لقد استقبلنا حوالي ٥٠٠ طفل وقبب وثلة ،  
تراوح أعمارهم بين ٤ سنوات و ١٤ سنة ، وهم  
من سكان مدينة تشيرونويل ، وقد استكنهم بين  
المباني الخشبية ، وأقول بكل اطمئنان انه لم يظهر  
عليهم أية ملاحظات ، لو أية قواهر غير طبيعية ، ما  
عدا ذلك فإن حياتنا ما زالت تسير كما هو متعارف  
بالرغم من التحذرات لاجرمات النقص والرقابة  
المستمرة .

والنبي السيد رئيس الجمهورية حديثه بتقديره  
وتقدير الشعب العراقي لما تقدمه حكومة الكويت من  
ساعات وكرامات للشعب الأخرى ، دون منة ،  
أو فرض شروط خاصة ، ولعلنا عن تقديم السياسة  
المؤازرة التي تتبناها الكويت في علاقاتها وبرافقتها  
بالتفكير من قضايا العالم ومشاكله .

### كرمطين قازان :

تلقت نكر المراسل لعمدة قازان المياني العراقية ،  
والقصود المقلبة ، والأبواب المشافة ، تلك التي  
يطلق عليها اسم « كرمطين قازان » ، وهي تنبئ إلى  
حد كبير بجاني الكرملين في موسكو ، وإن كانت أكثر  
تواضعا منها ، وهي مقر الحكومة ، حيث استقبلنا  
رئيس الجمهورية ، فمن بناها ؟

تذكر المصادر أن القصر ابيضان المرمب بعد  
استلام المنطقة والمهره ، للمخيمات - الاسرار  
التي تتركها القائمة فيها ، جعل من قازان بوابة له نحو  
الشرق ، وتابع القياصرة الذين أتوا بعده هذه  
السياسة ، وقد احبط ابيضان أهبة الكرملين  
القازانية ، وتابع البناء القياصرة الذين أتوا بعده ،  
وكان كل قصر بعد ذلك يضيف إلى المياني أو يركبها  
وهي المباني التي ما زالت قائمة حتى الآن ، وهي  
مقصد للساح ، إضافة إلى كونها المقر الرسمي  
للحكومة .







● تلخياً : إرث الفول ، وطسوحات الفخار والسجل

الزمنين القصر بالله أن يرسل إليه بعثة من قبله ،  
تلقاه في النعم . وتعرف شرائع الإسلام ، وتبي له  
سجنا ، وتكتب له منبرا . يلج عليه الدعوة  
للخليفة في جميع مملكته ، وسأله أن يبي له حصنا  
يتحصن فيه من الملوك المخالفين له ، وقد سط ابن  
فحلان أمر هؤلاء المخالفين فقال : إمام ملوك الخزر  
من اليهود . كانوا يحتنون على قومهم . ويحرضون  
عليهم للخراب . يؤدبوا عن كل بيت في المملكة  
جلد سمور . وابن ملك الخزر يطلب من يهود من  
بنات ملك الصفانية ويتر وجهها خفية .

وتعيد بعض المصادر التاريخية إلى أن بعثة ابن  
فحلان استغرقت حوالي ١١ شهرا . من ٢١  
حزيران (بريد) سنة ٩٢٦م إلى ١١ أيار (سحر)  
سنة ٩٢٧م . كما تقيد تلك المصادر إلى أن دولة الخزر  
كانت قائمة على جوانب نهر الفولغا الدنيا . وعلى  
شواطئ بحر الخزر . أي قزوين حاليا . وكان  
اسم عاصمتهم (إتل) . وهو الاسم القديم لمر  
الفولغا . وموضع هذه المدينة هو نفس موضع مدينة  
( استراخان ) الحالية .

والخزويون كما تذكر بعض المصادر عرقية  
بفار . من نفس جنس جيرانيهم . أيهم بعضهم .  
ودخل المسيحية بعض آخر . كما أقسم منهم بعض .  
خاصة أن مدينة دوتس . باب الأيواف . القرية من  
إتل أي استراخان سيطر عليها المسلمون منذ زمن  
لحم بالقصر وانتشر فيها الإسلام .

ويبدو أن للصفانية البفار عدة فروع . فبعض  
المصادر التاريخية تذكر بفار للفولغا . وبفار  
الغائب . ويبدو أن الدولة البغارية الصلافية  
الحالية هي استمرار لما كان قائما من قبل في منطقة  
الدانوب . في حين أن الروس قد قضوا قضاه تماما  
على دولة بفار الخزويين سنة ٩٢٨م . وقضى التار  
على دولة بفار الفولغا سنة ١٢٣٦م .

يجب المذكور البار في كتابه سابق الذكر فخلا :  
« نتيجة للخللات انقسمت لملوك القبلة المحلية  
في مجرى عر الفولغا وما حولها إلى عدة دويلات .  
عرفت باسم الخانيات ، وذلك منذ سنة ١٢٨م .  
حيث كانت تلك بداية النهاية .  
وحكمتا سلطت الخانيات واحدة إثر الأخرى يد  
الروس .

### بفار الفولغا :

● لقد ورد ذكره بفار الجيوشاء في النص  
أستو - فس هم ؟ وهل هناك بفار عبر بفار  
مقبلين ؟

« لقد انتشر الإسلام على مختلف عر الفولغا منذ  
زمن طويل . وأرجح أنه كان منتشرا قبل وصوله  
بعثة ابن فحلان سنة ٩٢٦م إلى مدينة بفار . عاصمة  
الدولة أتاتك التي ما زالت شوارعها قائمة على بعد  
بضعة كيلومترات من موقع مدينة الفزان . وقد لعب  
التجار والمسيحيين بعض الطرق الصوفية دورا رئيسيا  
في نشر الدين الإسلامي . هكذا قال لنا الأستاذ  
الدكتور صر فاس عثمان نائب مدير جامعة  
أولياتوف . أي جامعة مدينة قزاق .

ويذكر الدكتور سفي الشعلان في ملحقه لرسالة  
ابن فحلان الذي ترأس بعثة الخليفة المعتز لمباني  
إلى ملك البفار الفس بن بطوار . وكتب عن أحوال  
النس والبلاد ما يمكن اعتباره وثيقة مهمة جدا . ولما  
جاء في تلك القصة ما يلي .

« إن سمة بغداد في المخرج كانت جيدة . بل  
عظيمة . يتجالت الملوك والأمراء عليها . لخصوا  
مها أجل الصلوات ، وثوبت للمخلفات . حتى أن  
الصفانية . وهم من سكان الشمال في أوروبا .  
على أطراف مر الفولغا . وعاصمتهم على مقربة من  
الفزان . اليوم . في خط بولزي مدينة سوسكر  
طلبوا عون الخليفة ومساعدتها . لقد ذكر ابن  
فحلان أن ملكهم « الفس بن بطوار » طلب إلى أمير





المرأة المصرية  
في زيها التقليدي  
الذي يرتدونه  
في المناسبات  
الاحتفالية

«المرأة المصرية في زيها التقليدي  
الذي يرتدونه في المناسبات  
الاحتفالية»

«المرأة المصرية في زيها التقليدي  
الذي يرتدونه في المناسبات  
الاحتفالية»

«المرأة المصرية في زيها التقليدي  
الذي يرتدونه في المناسبات  
الاحتفالية»

«المرأة المصرية في زيها التقليدي  
الذي يرتدونه في المناسبات  
الاحتفالية»

«المرأة المصرية في زيها التقليدي  
الذي يرتدونه في المناسبات  
الاحتفالية»









## « قازان » من تكونين ؟

« قازان » الخطبة مطبوعة واسعة - وصاحبة للجمهوريّة العنصرية ، تقع على غير القزانتكا أسد قاروغ مير القبول ، وهي مركز صناعي ، زواحي ، علمي ، تجاري مهم في المنطقة .

جاء في الموسوعة العربية الميسرة عن « قازان » أن بها مصانع للطائرات والمطاطات والآلات الزراعية والمطاط الصناعي ، والمقصورات والمخسبات ، وبها أيضا كثير من المنشآت الخفيفة ، ( من بينها جامعة أنشئت سنة ١٩٨٠ م ) .

نشأت قازان سنة ١٩٠٦ م عاصمة لجمهورية - إمارة - كبرى قوية ، غزاها الجيش التركي سنة ١٩٥٢ م .

وما زالت الجبال القديمة تشهد على أهمية هذه المدينة عبر حصور التاريخ ، لدوارها مسيجة ، وكثافتها السكانية قليلة بالنسبة لمساحتها الواسعة ، يتخلل قلبها وأطرافها كثير من الأشجار ، كما أن النهر يمثل رلة مهمة لسكانها ، إضافة إلى كونه وسيلة مناسبة للتل ، ويقدم عليه كثير من المنشآت ، منها ( ترمسات ) لصناعة الصن وإصلاحها .

وعندما سلكنا الطريق عبر قلمس حضان عن معنى قازان أو كازان ، ومن أين جاءه - ذكره علماء الجغرافيات في هذا الأمر فقال :

« يقال إن رجلا كبيرا سقط في النهر ، فقام أحد الجنود بصيغ : قازان ، قازان ، وبعد ذلك أطلق هذا الاسم على الموقع .

« يقال أيضا أنه كانت هناك قلعة مكان كرمين قازان الحالي ، وكان الناس من القلعة يرى جوارق في الماء أو على الأرض ، ولذا كان يصيح قازان ، قازان .

« كما يقال إن اسم النهر كان ( قازان صو ) فحلت الاسم على المدينة .

« و« يقال أيضا إن القلعة التي سكنت السكان كان اسمها قاز - وألف لفظ « أن » وهي أراضى بالتركية ، فيكون المعنى أراضى قاز

## توقاي في بيت شامل ؟

« لمن هذا المتخال ؟

« إنه سيد الله توقاي ، توقاي ، .

« ومن يكون ؟

« إنه شاعرنا المعبود ، إنه « بوشكين » الشاعر .

« يبدو أنه لم يترجم له شيء إلى العربية ؟

« بلى ، لقد ترجمت « شيرالاي » إلى العربية .

« وما هي « شيرالاي » هذه ؟

« هي قصة عن « النور » ، كتبها توقاي للأطفال .

« فكيف طر الخوار بيتي وبين طرفنا القاري .

كان الشارع الذي تواجدنا فيه يحمل اسم توقاي

أيضا ، ثم وصلنا إلى مبنى متوسط الحجم يطابقين

بمخاري الشارع . قبل لنا هذا « متحف توقاي »

فدخلناه ، فاستقبلنا مديره السيد نعمان صيب الله

فقال :

« إن هذا البيت لم يكن لتوقاي . بل كان لمحمد

الجيش الأبخري اسمه محمد شامل .

« هل تعني شامل والشيخان اللذان ؟

« أجيب المميز : نعم إنه ابن الشيخ شامل . لقد

قبل عكس ما قلته والده ، فبينا كان الشيخ شاعر

ضد السلطة القيصريّة الصالح ولده يعيشها ووصل

إلى رتبة صيد ، وعندما تقاعد سكن هذا البيت ،

وتوفي سنة ١٩٠٦ م .

« وعندما قامت ثورة سنة ١٩١٧ طلب الناس

بعدها بتحويل البيت إلى متحف لأصل توقاي ،

وكما ترى نحن كثيرا ما يخطئ توقاي موجود هنا ،

مؤلفاته ، وكتبه ، لكنه قد مات قبل أن يشهد بزوغ

شمس الثورة مع الأسف .

« متى توفي ؟

« في عام ١٩١٣ م

« ومتى ولد ؟

« سنة ١٨٨٦ م ، ولقد مات وهو ما يزال في حضوان



• تنقلا : ثروت الفول ، وطموحات الحاضر والمستقبل

سنة ١٩٤٢ . أثناء الحرب العالمية الثانية ، هلكوا معهم وأنتهموه . وهو من مواليد سنة ١٩٠٦ .  
وموسى جليل كليب متفاني ، له ديوان شعري مطبوع . مترجم إلى عدة لغات . مما الإنكليزية ، ونص ديوانه الأصلي مكتوب باللغة العبرية ذات الحروف العبرية .

### لينين في قازان :

هناك رمز آخر ، وطني وعالمي في نفس الوقت . إنه قائد ثورة أكتوبر . للاهمير لينين .  
• ما هي علاقة لينين بقازان ؟

• لقد عاش فيها ونافس ، بل وتعلم في جميعها . عكلا لجنابا السيد كلارا وليدوا مدرسة التي تلميذ حتى فيه لينين . والذي تحول إلى صحفي . والتحق سنة ١٩٣٧م ، وقد زار الصحف ٦ ملايين زائر من حوالي ٦٠٠ جنسية . وعاشا عرفت لشهرة جنسية عالت : لقد أصبحوا ١٠٥ جنسية الآن .

وأخيرا : لقد كان والد لينين مفتشا للمدارس . لينين إلى قازان وسه العائلة والأولاد . ودخل لينين جامعة قازان اعتبرا من بداية السنة الدراسية ١٨٨٨م . إلا أن نشاطاته . وحبوت اضطرابات في الجامعات . ومنها جامعة قازان . حثت اعتقاله . خاصة بعد أن عرف أنه شقيق الكسندر الذي تم إعدامه سنة ١٨٨٧م . نظرا لنشاطاته الثورية ، تم نفي إلى قرية تبعد ٤٠ كيلومترا . كانت تعرف باسم كوكوشاتو . وهناك ألقى ساعات وأيامه بالقرابة الجيدة . وبعد أشهر سمح له بالعودة إلى المدينة . لكن لم يسمح له بالعودة إلى أبنسيه . وقد قضى عدة أشهر بقراءة كثير من المراجع . خاصة كتابات ماركس وأنظر . وفي سنة ١٨٨٩م انتقل إلى بلدة سغرا التي أصبحت تعرف بكياشيف . ثم انتقل بعدها إلى العاصمة الروسية .

شبابه . ومع ذلك فقد أنتج عشرات الأعمال الثورية والقصصية . خصوصا السلسلة بالأطفال ، وأصدر بعض الصحف . ولعب دورا في تحريك الوعي ضد السلطة القيصريه ومقرساتها .

### وموز آخرون :

يعلنا في سورة عبد الله توكاي ، لقد زدتنا متضا يعمل اسمه ، في قرية ليرالي ، أنهم بالقرب من بحيرة صغيرة كان يلجأ توكاي للجلوس تحت بعض الشجيرات المحيطة بها . ويكتب بعض أعماله ، من تلك الأعمال المشهورة ( شورالي ) التي جسده أحد النحتين بمنحوتات خشبية ، تم وضعها في حديقة المتحف . وهي عبارة عن ( فولات ) الدابة كما تصورها المكاتب .

وقد تم تنفيذ هذه الصحف اعتمادا على الأسلوب الغربي . ومفاته الأساسية من الخشب . وقد بلغت تكلفته حوالي مليون روبل . فكله للتمهيس للفنان باقي أورشده . والتحق عام ١٩٧٩م . وهو يحوي حل طابقت فيها كثير من أعمال الشاعر والدياه .

تذكر لنا مقبرة المتحف أن لينين رئيس للدولة السوفيتية الأسبق سأل مجموعة من البشر ذات يوم :  
• هل يوجد مثل لتوكاي في تنقلا ؟

• أجبوا : نعم يوجد .

فلمن لينين : لينن لم تنته قوة الشعب القوي بعد .

كما ذكرت لنا المقبرة أيضا أن لويس أرامون الشاعر الفرنسي المجهود كتب ذات يوم : • إن شعر توكاي . ومسجد كالوري . وروبيت ابراهيموف . أحد أبهاء التار ومفكرهم . قد عهدوا الطريق لأديبه تنقلا السوفيتية وقروها هم ما أنتجوا .

ومادنا في سورة الأشخاص المرموز للذكر أن الساحة المقابلة لكرملين قازان تحوي على نصب آخر ، سأنا مرافقا : لن هذا النصب ؟

فوجدنا الجواب : إنه لموسى جليل الوطني الذي لعب دورا في مقبرة الألمان عندما جنوا إلى تنقلا





• سر: وحش ونسروا

حورية . إنه الترحم

التسوي فني والتشويخ

الزروع .

أهل آل الهين

• بالظفر لاني يندى

عطلة • عطلة

في سعة فاذن

الصور العليا

• مازال الغش والطير

يتصان بمله ليوكيد

الحركة وفقاة في صناعه

الجلود . آل الهين

• تمحل التسوي

السوقي اس فلايف

وزوجته صوبا .

آل الهين









كفدية سياسية ، ثم هي كفدية لغوية ، لم أن في الأمر أسباباً خفية غير معلنة ؟

طرحنا السؤال على السيد رئيس الجمهورية ، فطلب

« إن كنت لك بقينا ما هي الأسباب فإني أتحدى على اختصاصات خبري ، فأنا غير متخصص باللغة ، ولجربتي السابقة كانت ضمن العمل الشاق ، ومع ذلك اجتهد وأقول عندما قلت الثورة كان معظم شعبنا ألياً ، وكان لزاماً علينا بحازية الألية ، وإصلاح شعبنا هل يجعل التطورات التي حصلت في شئ مجالات الحيلة ، وهكذا وجد الاختصاصيون أن الحروف الثلاثية تسهل عملية القضاء على الألية ، وتسهل ادخال المعلومات في الخارج الفرمية .

يمكن القول انه لا يوجد في بلادنا في لحي الآن ، والحروف العربية واللغة العربية ملائمة فمرسان في الجامعة في الأقسام المتخصصة ، وباعتقادي أن الأمر غير مرتبط بالوقت من الذين لم يخبروه من اختبارات غير قنية .

« يروفسير التاريخ مير قاسم عثمان اجتهد في هذا الموضوع فقال :

لقد استخدم سكان هذه المنطقة - البشار أو التار - حروف اللغة العربية بدلاً من حروف للنهم الوطنية منذ حوالي ألف سنة تقريباً ، ومع ذلك فإن الأمر قد لم دون قواعد لغوية ، وهناك حروف في اللغة العربية غير موجودة في اللغة المصرية ، كالآل ، والفاء ، والظاغوم - أي النتر - يظفون الزاي بالين أو بالال ، ويظفون الصلح بالظفد وفظه .. إلخ .

وقد تم بذل جهود مدنية لتطوير الحروف العربية المكتوبة بالعربية للاستجابة للمخطط الطموحة للقضاء على الألية ، فبرزت صعوبات جمة ، منها على سبيل المثال أن اللغة المصرية فيها تشكيلات وحركات ، وكان يحضر التنفري كيف يشكل لفته

ويحتوي النحج على بعض تلك كانت المسألة وأنتها ، ويحضر الاشياء التي تتعلق بلتين ، منها ساحة عصرها - كما ذكرت مسفرة الصحف - ٢٠٠ سنة ، وهي ملائكة تصل ، حتى يوم ولدتا .

## في الجامعة :

جامعة أوليفر ( نسبة إلى اسم والد لينين - وقد كان لينين يوليى بهذا الاسم بعض الأحيان ) - تم افتتاحها سنة ١٩٠٤ م ، والمعروف أن قازان كانت مدينة علم وثقافة منذ زمن بعيد ، ولها الآن فرع أكاديمية العلوم الموسيقية ، وقد أنشئ فيها أول فرع للاستشراق بالانحد السوفيتي أيضاً ثم انتقل إلى لينينغراد ، وجامعة قازان تتميز الثالثة من حيث الأهمية في الاتحاد السوفيتي بعد جامعتي موسكو ولينغراد .

وقد درس في هذه الجامعة وتخرج فيها عدد من الفاضلات المرموقة الفهسة ، مثل لينين ، وتولستوي ، وبها فلول ( عالم النفس المشهور ) - ويونينغروف اختصاصي كيمياء ، وفينيشكي اختصاصي براعة ، وفيلولوف ، وغيرهم كثير . وقد تخرج في الجامعة خلال الخمس سنوات الأخيرة حوالي ٩٨٣٤ طالباً وطالبة من أربعين لغوية ، منهم بعض الطلبة العرب من سوريا ، ولبنان ، وليبيا ، وغيرها من الأنظار المصرية الأخرى .

## حروف اللغة

لا شك أن ظاهرة لغات بعض الشعوب التي احتلت الدين الاسلامي المكتوبة بحروف عربية تنفث الأنظار ، وتثير كثيراً من الأسئلة ، خاصة عندما يتم التصريح بأن تلك الحروف قد تم تطويرها إلى حروف لاتينية وغيرها . أي انه إذا ما كان استخدام الحرف العربي ، لم يتم اللغة فلماذا لم تتم المصرة إلى حروف اللغة اللغوية ؟ ولماذا يتم الاستانة بالحرف اللاتيني ثم الحرف الروسي ؟ أي



● نظرية - ثروت اللؤلؤ - وعلومها المتفرعة والمنهجية

لفظ - وقد ذكر لنا وليس المهتمين في المصنع أنه تم تأليفه سنة ١٩٧٢ م ، في مدينة كيف الأوكرائية في الأساس - إلا أن قيام الحرب العالمية الثانية والمجوع الألماني على الاتحاد السوفيتي حتم نقله إلى هانزان ، وهو منتج حوالي ٥٠ ألف قطعة تقريبا سنويا ، ويتم إدخال تحسينات على المعدات المنتجة كلما وجدت الأمر يتطلب ذلك ، ومنتج المصنع حوالي ٨٠٪ من احتياجات الاتحاد السوفيتي من أدوات جراحة الأسنان - ويتم تصدير بعض المنتجات إلى حوالي ٢٠ دولة

### في قلب الغابة وعلى حافة العمر :

وقد قرنا بعد زيارتنا للمصنع أن تقوم بزيارة استراحة خاصة ببناء ويات العاملين في المصنع ، ثم زيارة بيت حائل من عمال المصنع ، تبعه استراحة الأطفال حوالي ٢٥ كيلومترا من مدينة فلزان ، والطريق إليها مبدد وخف به أشجار الصنوبر والشرين من الحناجر ، والمصادر التي ترواه قليلة ، ونسيم الصيف العليل يهب منعشا ناعما ، وعندما بدأنا بالاتراب من ساحل نهر الفولغا وجدنا أخضا فبكاء بين عشرات القناد والتفاهت ، فالاستراحة في قلب الغابة ، والنهر بعد حوالي كيلو متر واحد .

فلمت لنا مشقة الاستراحة غاديا سابيا أيضا : إن الاستراحة تشغل حوالي ٦ هكتارات ، وتضم ١٥٠ وحدة وفي ، تتراوح أعمارهم بين ٧ و ١٥ سنة ، وليلجأ انقطع جبل المحيط جينا ، وتفصيت الأنظار للمنحطة على مشهد حدث بحضورنا ، فقد وجدت لكلا لا يزيد عمرها عن ١٠ سنوات على أحد الأشجار المرفوعة نسبا واحسبته ، وكان هذا الرجل والدها ، ولم يرها منذ أيام ، ثم تلعت الحفرة حديثها عن الاستراحة :

الفنيل ثم حرف نومهم ، والفتيات كذلك ، وهم مفسرون من بعضهم بعضا إلا أنهم يخطون في التسلط ، من شغل وبعسها وتسلطت فيه ،

للكتوبة بالحروف العربية ، وحكنا تم اللجوء إلى الحروف اللاتينية نتيجة لجهلهم تتعلق بالصور لثنية ثقافية لغوية . وليس نتيجة لأسباب لغوية سلبية لو غيرها .

### ضجيج الخيلة :

كان لا بد من مشاهدات طفلة من حالة التفكير والتأملت إلى ما يدعها الأسنان ، ويغطي صدالة للكلام من تقدم الصناعات والتجديد في فلزان وغيرها .

وكانت زيارتنا الأولى لغرض مهنت المصنع الطبية . فلفظنا بالسيد يغني زلنوف رئيس قسم الإنتاج ومساعدته - قال : بعد أن اخططنا على تصنيع من تلك الصناعات -

إن مؤسسة إنتاج المعدات الطبية تأسست سنة ١٩٦٢ ، وهي تابعة لوزارة البحث العلمي ، ونتج أربعة آلاف نوع من المعدات الطبية وأجهزة المختبرات ، كالمقومات الجراحية ، والمجلد الاصطناعي ، وأدوات لحمل الموجه ، ولتقويم طب الأسنان ، والمعدات الخاصة بالكسور - ومعدات المعالجة ، ولخص النسج ، وأدوات فحص الأمراض الناتجة من الجراثيم ، ولرأى العين - وغيرها .

ويوجد في المؤسسة حوالي خمسة آلاف عملة وعامل - وبها سبعة أقسام - منها مكتب للتصميم ، ومكتب للتطوير والاكتشافات التقنية ، والمعامل والمعاملات مخرجون في معاهد وكليات تقنية ، كما أن تطوير تعليم العاملين متوفر - وله دورات محددة وعروض للتعبئة - وتقوم إدارة المؤسسة بالتعاون مع الحكومة بتوفير البيوت للعاملين فيها ، ومعدل إيجار الشقة لا يتجاوز ٢٪ من الأيجار - كما يقدم تأمين دور حضائهم ورضعات لأبنائه العاملين - وهناك استراحات للعامل .

ثم انقلنا بعد ذلك إلى أحد المصانع الخبيج للمؤسسة ، وهو متخصص بأدوات جراحة الأسنان



٥٥ الامام والملازم  
مجلس مسجد القرآن







• من يتأكد أن اللامع فطام جعله ترفق لا ينحس إلى أن م سيره من الترحيبه منع حد :  
المصنف في قرية فرولي بالقرب من ه لوان .

البياب : قوس قزح - صاكت : ما هو قوس قزح  
هذا ؟ بلى مشغولا بميله والبياب : هو القوس  
المقون الذي يظهر على صفحة قسياه بعيد المطر ، هو  
أنشده - حشما تنكسر شعة الشمس بلمرات المياه  
الضالقة في الهواء .

تلبتا جولتا في بلدة مرافق الاستراحة ، ثم  
خرجتا منها ، والمغربنا من شاطئ - النهر - كانت  
الفرن تخرج صفحة المياه وصاحبون يسبحون -  
والغلبة حل حدود النهر ، والنورس تنظر وترفرف  
بلمعتتها - ونحوها الشمس الذهبية تلمع على  
صفحة المياه كأنها اللجين الذي ذكره بهتر  
المعمر .

#### حالة صوفية تماما :

مع له الرجل وومي الأصل إلا أنه ولد في مدينة  
بأكو صاحبة أنريجان الأسورية سنة ١٩٣٠ .  
وظروية مولودة في مدينة أوليتسك سنة ١٩٣٩ .  
على بحر الفولغا ، كان والدها ضابطا في الجيش .

والأصل ريفية . والاقانة في الاستراحة لمدة شهر  
تقريبا . ويوجد حوالي ٣٨ مشرفا ومشرفة  
متخصصين ، إضافة إلى وجود جماعة طيب طيب ،  
ويطبخ المشرك ( ٩ روبلات ) في الشهر ، وتطبخ  
غنية المملين بقية المبلغ ، والاستراحة خاصة ببناء  
المعلمين في المصنع لهذا .

كان الفتيان والفتيات في فترة الزيارة يترسون  
حولهم التقنية ، ويبدو أن المدرس كان عن فن  
- التكنولوجيا - الفس والفن - طائرات ودقة ،  
وسفن ، والمطلة وليس كانت تخرج عن بين أيديهم  
وهم يترسون ويترسون ، والمشرف والمشرفة  
يشتركونهم أقاتهم .

مرورا بمجموعة أطفال ونحن نغادر الاستراحة ،  
كانوا يترسون بالحياتيم المكون على قطعة أرض  
مستطلة برفق ناعم .  
أسطح لا يتغير عمر المساحة ، فرولي في أنه  
يوسم قوس قزح - صاكت : ما الذي لرسمه ؟



منها - بعد أن دفنوا وسوماً قليلة - وروصون فيها  
خضر لوات وفراخه ، ولم فيها بيت ربي ، يمشون  
ليه عطالهم وأجوازهم . وعله طامرة سوفيية  
متشرا في كل الجسوديات والمخاض .

• هل تزوجتم بعد معرفة ؟

- نعم تعارفنا ولطعنا - ثم تزوجنا عن طريق مكتب  
الزواج في منطقة .

• هل شعرون باختلاف بين شباب الأوس وشباب  
اليوم ؟

- شباب اليوم أقل إحساساً بالمسؤولية .

• وراي ناديا ؟

- لأل أن نسبة كبيرة من جبل القهاب خير جنة ،  
ولا تسمى إلى الاستقرار الأسري .

• وأنتك لا تزوجي حتى الآن ؟

- احظن وجهها قليلا ، وبانت حرة الحجل على  
عجلها ، ثم أجابت : رعا ، ولأقل بمراحة اني لم  
أصلاف بعد القباب الجلاء كوالشي . صحيح أن في  
حالات لكها لم تتطور إلى زواج .

• من قلبي أشرف على تربيتك وانت صغيرة ، عندما  
كان والنتك ووالنتك يذهبان إلى العمل ؟

- جهني وجدي حيا الفدان لمبا دورا في طفولتي ،  
وبعد ذلك جعلت قروضة ، وعلمنا كبرت وأصبح  
حريري حوالي ٨ سنوات حصل والدي ووالدتي على  
شقة واستقلا في حيها .

• هل لكم اهتمامكم بخارج القبل ؟

- نقرأ الكتب والمصحف ونتابع برنامج التلفاز ،  
ونذهب إلى السينما والمسرح .

• هل أنتم حزبيون ؟

- أجبت الرجل : نعم أنا حزبي منذ سنة ١٩٦٨ .  
وأجبت للزوجة وتلقيا إننا غير حزبيين .

• لماذا ؟

- لا يوجد قاتون يغير كل الناس بأن يكونوا  
حزبيين .

• والنتين ما هو موقفكم منه ؟

جاء إلى فلان فاستمرت المصافاة لهما ، تصرف  
فلان بغير علم لودميلا ، ثم تزوجا سنة ١٩٥٩ .  
وولدت لهما ابنة أطلقا عليها اسم ناديا في نفس علم  
زواجها ، وما زالوا إلى الآن يعيشان في فلان .

سألت الرجل : هل تحب نفسك مواطنات ترويا ،  
بعد أن عشت كل هذا العمر في فلان ؟

- أجب وحالة تعجب وربما استكثر على عيها :  
أنا مواطن سوفيي ومواطن تروي أيضا . علي ما علي  
النس ، ولي ما لهم ، بل وأصبحت نجيدة انجربة  
أيضا .

إننا نتعامل كمواطنين متكافئين في الأفراح  
والأفراح والمناسبات ، ولا يوجد لي تفرقة ولو  
للحظة في أي أمر من الأمور - للأفكار والمخوف  
والسويجات هي الحكم بين المواطنين - كل  
المواطنين .

• هل تزوجون ؟

- صاحت علامة التعجب والاستكثر على عيها  
الرجل : نعم زواجنا مشترك - وثقافتنا مشتركة .  
ولنا أصدقاء كثيرين من شقي القرويات السوفييتية نحن  
يعيشون في فلان .

الرجل هو فلان بغير تشويباتوف العامل الممتاز في  
صنع الأدوات الطبية - وزوجته لودميلا تعمل معه  
في نفس المصنع منذ سنة ١٩٦٠ . أما اهتمام لهما  
تعمل مدرسة علوم منذ سنة ١٩٧٧ بعد تخرجها في  
جامعة فلان . . . زواجهم في بيتهم وكان هذا الحوار  
معه .

ولأنه عامل ممتاز فإنه يحصل على أجر ممتاز أيضا .  
يصل إلى حوالي ٧٠٠ روبل ، في حين أن متوسط  
الأجور في المصنع يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ روبل .  
والعائلة تعيش في شقة ، فيها ثلاث غرف مع حمام  
وسطوح ، إكلها الشهري ٢٤ روبلا مع الكهرباء  
والماء والتصلبات . وهي متوجة للمصافاة من قبل  
الحكومة ، وقد منحهم الشهادة ٢/٦ هكتار من  
الأرض خارج فلان على بعد حوالي ٢٨ كيلومترا



● تقريبا - إرث الفلوق - وطوحات الخضر والسيليل

مشهورة أيضاً بأنها من الملبى والملموم ، إذ يرى فيها حباتها كالف بكرة ، والمصانع التي توجد في المنطقة هي مصانع تتعلّق بالفحم والتجمّات الزراعية ، ومصنّات أخرى تتعلّق بالمصنوعات التقليدية ، كالأحذية وغيرها ، ويصلّ عند التلاميذ في المنطقة حوالي عشرة آلاف ، موزعين على جميع مراحل الضمومة ، بالإضافة إلى المدارس الفنية والفراشية .

وتنقل إلى الحبيب من البيوت التي يفضل ماس الريف أن تكون ملكية خاصة به ، لذلك فإن أكثر من نصف البيوت في المنطقة حسيباً ذكر ملكية للنس ، والنصف الآخر يته اشكومة واهلها من الزراعة ومصناعة

وهي الأجود في الزراعة والمصنّع ذكر ملك معددا الوسطي مغلوب ، وهو يتراوح بين ١٧٠ إلى ٢٠٠ روبا تقريبا ، وفي نسبة ما يتبع كأكبر لا يتعدى ٢٠٪ من الإحور

مالت : هل يوجد عاملون من فوسيات كجوز في الشر في هذه منطقة الريف ؟

واجبني بنظره خلسة ثم الجاب قائلا : لا يوجد إلا عاتيا زوسي في المنطقة كلها ، والباقي من الشرا والمنا حوتنا في مصنع الأحذية الضخمي الذي يعمل به ١٥٠٠ عامل وعمله ، ويشتج حوالي مليون خذاه سنويا ، ويتقسم إلى ٢٢ قسم .

### مكان لكل إنسان

والمنطقة التي بين طلعاس امي غلابيف الذي يعمل مصنع الأحذية وهو من مواليد سنة ١٩٤٠ ، وروجه صوجا المصالة في مصر للمصنّع ، وهي من مواليد سنة ١٩٤٣ رافقا مدير المصنّع وزينه الشابة فيها . يتكون طيب من ثلاث غرف مع منصبي .

قال آس وعرفا بأنها تزوجا سنة ١٩٦٢ ، وهما تربلان من طس منطقة أرسك ، وأنها تعاولا منذ سكين . ثم تزوجا بعد ذلك

الذين قرأت فخرته ، لكنه لا يلبس دورا في حياتها ، ومن أريد الصلاة فهو حر ، شرط أن يلتزم بقانون عدم إثارة الخلافات والكراهية بين الناس .

● وهل يثير الذين ذلك ؟

ـ بشره بعض الصحفيين وجهات أخرى معها غنيت الناس والشعوب بسبب لامتداد الخيط .

● لكن الذين ليس كذلك .

ـ صحيح ذلك ، لكن بعض الناس يعملون أنفسهم لادوات اقرب وفرة .

● هل تنميان إلى غاية المصنّع ؟

ـ نعم تنمي ، والفتيات قوية في الاقتصاد السوقي ، والانتخابات فيها مباشرة ، وليس بالضرورة أن كل من فيها هو حزبي . وقد حطفت كثيرا من المكاتب للعاملين فيها .

● هل تلبسون الأغيار من منطقة ؟

ـ لا شك في ذلك ، ويحس اقتطوكم غنية بالقطن ، ويمكن استغلال ذلك لتطوير الحياة ، لكن حروبا كثيرة لغنة في مطلقكم ، تأمل الاستقرار وعلام في المثلل وعصوماً في مطلقكم .

### الوجه الآخر ؟

تجد منطقة أرسك - أرشاي - كما كان يطلق عليها من قبل - حوالي ٥٠ كيلومترا من مدينة تيزان . وهي منطقة زراعية ، أشهر المزروعات فيها القمح والذرة والبطاطة . ذهبا إليها نرى وجه اخية الآخر .

قال لنا السيد مدير المرفوق السكوتر الأول للجنة الحزبية المحلية : يبلغ عدد السكان في المنطقة حوالي ٦٥ ألف شخص ، منهم ١٢ ألف شخص يعيشون في بلدة أرسك نفسها ، ويعمل في الزراعة حوالي ١٢ ألف فرد ، وإنتاج القمح السنوي يصل إلى حوالي ٣٠٠ ألف طن . في مساحة تقدر بحوالي ٩٥ ألف هكتار ، كما ينتج حوالي مائة ألف طن من البطاطة . في مساحة تقدر بحوالي ٧ آلاف هكتار . والمنطقة





• يلاشد انتظرون مع نسب طلاق

عالت الزوجة اما تصل في المصنع منذ سنة ١٩٩٤ . اما الزوج فقال : اني اُصل في المصنع منذ سنة ١٩٥٩ وأطعني ٢٠٠ دولار كاجر .

• والزوجة كم هو اجرها ؟

اجبت : ابري ٢٢٠ دولار شهرياً .

استغربت . لماذا يعطى اجر للزوجة زوجيها مع انه

القدم منها في العمل ؟

اجاب مدير المصنع : لان صل الزوجة معه ثقة فنية لتقوم بعمل الزوج .

• كم عدد أطفالكم ؟

اجبت الابلا . لقد أصبحوا كبراء الآن . طيسر

عمره ٢٢ سنة . بنعام بكيفية الاقتصاد بجمعة

فازان . وورديلا تصل في فزان وتكون هناك .

وفوقها صرعا ١٦ سنة وتعيش معنا وهي ما زالت

طالبة .

متليني .

• حل أيتها حزيين ؟

قال الرجل : نعم أنا حزي . فكر زوجتي غير

حزينة . أما الأولاد فهم في معظمت الشبية .

• كيف تنظرون إلى وجود القوات السورية في

القدس ؟

هذا اجراء . كما نعتقد . حاولت املته ففعلات

الاستعمارية . وقد جاء مطلب من الحكومة

عشرية . وتأمل أن ينتهي في اقرب فرصة ممكنة .

• والحرب العراقية الايرانية ؟

إنها حرب غير مفهومة وغير مبررة . والشعوب

هي التي تدفع الثمن . نأمل أن تنتهي . وعلى السلام

بين الجفزين .

• والمقضية الفلسطينية كيف تنظرون إليها ؟

لا يوجد إنسان بلا وطن . فلماذا يرفض عن

ال فلسطين أن يكون بلا وطن ؟

تأمل انخضروها بينهم . ثم خلبوا عن الزوجة

احضار آلة موسيقية . ثم اُعلتوا : ان الزوج ماهر في

الغزف على الجفروسكا . وهي آلة تشبه الفاي . قال

سكنت . ما هي اجراءات الزواج عندكم ؟

اجابوا : تتم الموافقة العائلية من قبل الامل . ثم

يتم عقد الزواج في القسم الخاص لذلك .

• والشيخ ؟

يمكن أن يحد الزواج بواسطة الشيخ أيضاً .

حسب رغبة طرفي الزواج .

• حل لكم بأنكم غير متعجيزين ؟

إننا نحترم الشرائع الفقهية ونقدسها . ونحترم

التقليد . لكننا غير متعجيزين . صحيح أما لا نصلي .

لكننا نأخذ شراب الخمر . ولا نأكل لحم الخنزير .

ومقدراً ما ندخن السجائر .

• لكنكم مسلمون ؟

نعم نحن تاريخياً مسلمون . ونحن اننا قريبون

من العرب .

• حل لكم أن أصبح لا يوجد لكم علاقة بالاسلام ؟

نحن تاريخياً مسلمون .

• والآن ؟

لا يوجد في الدستور أدلي غيره من التصريح ما

يمكن أن يشير إلى دين الفرد . ونحن في الحقيقة غير



والشعب لا يلهون لذلك ، ودقات الموسيقى تنوأل ،  
والصباح لاه يلهوس حركات تنعيسة عن طياتها  
الكثينة .

وانقلنا من اخذة طعنة إلى عصر الثقافة التي  
لثقافة البناء في الحقيقة ، قال لنا سيد مارس شالدي  
نائب مدير الفنون : يوجد برنامج سوري تنفيذ كثير  
من الفنون الثقافية والفنية ، والاتجاه الأساسي  
ينصب على الاستجابة إلى رغبات الشباب والأطفال  
بالتنسبة للشعاعات الفنية ، وخاصة بالنسبة للفنون  
الشعبية فيها تنعيس من جعل الفنون الشعبية ، بل  
وتدفع إلى الفنى ، وتنقسم ما يقدم فيها من  
تشكيلات ، وتحياتا بطيعة عن ما هو عليه ، وتحياتاً  
أخرى نظوراً عنه بحاجة إلى تطوير

ومن سبل القتال فإن حركة الفنون الشعبية التي  
نراها لهاك شاك في كثير من الفهرجات العالية ،  
كمهرجانات الشباب التي أقبل في موسكو سنة  
١٩٨٥ ، وهي تحترق من الفرق المشهورة في الاتحاد  
السوفييتي ، وقد فرضت في موسكو ، كما حدثت في  
إسبانيا ، واليونان ، وإيطاليا ، وفيه يسود جوهرها  
سلاسل العزف كانت تحكي للنباس القديري  
التطبيقي كي ذكر السيد شالدي وسعدت الموسيقى  
ملأت تنوأل ، وتنعيمات لايلي والأرجل التي يرميها  
غيتان وفيتات العزف لعلت تجارب وتوافق معها ،  
وتقنها الأصوات .

الحقة والسرعة واللق تنصيف على الأرض هو ما  
يميز الفنون التقليدية الفري .

تخرج الفنون إلى فضاءات أعلامية ثقافية وتحدث في  
توزيع بطونيات وقضايا ، فنهج حرق الناس ،  
وسيدع زمني قصور إلى الفنون عشتات تصور ، ثم  
تتبدد جوما المعلن والكلمات .

« فضاء كالدائرة ، وفيها مكان لكل الناس ،  
ونحن لا نعيش عليها بسلام » ، تجليات مع  
الكلمات ورددتها ، تكفي لفنت إليها ، السلام  
الحاضر ، نعم السلام الحاضر !

□

الزوج : إنه يعزف عليها منذ الصغر ، وعندها بدلت  
الموسيقى تتداعى مع مواضع الأحاسيس في كل فرد من  
اتطلق صوت الزوجة بعد المنع ، وشاوتها الحضور ،  
كانت النغمة نغمة شرقية ، والكلمات حصة على  
الفهم ، وعندها انتهى العزف والغناء سالت : ماذا  
كانت تقول كنتم الأخوة ؟

أجبت الزوجة : هي أغنية تروية قديمة ، يكون  
كلامها : « العالم كالدائرة » ، وفيها مكان لكل  
الناس ، فضاء لا نعيش عليها بسلام ؟ لماذا ؟ لماذا ؟

### السبق بمتى :

قبل أن تنعيب إلى أحد قصود الثقافة في المدينة  
قرنا : بيئة إحدى مشاغل الكبيرة فيها ، وكان الغناء  
يرعى مشواره ووزن الشجارات تمايل بركة ، كتاب  
تشارك مدوها في التجارب مع بعضات الموسيقى التي  
كانت تسبق إلى قلنا من سيد ، وعن يسان كانت  
حديقة حيوانات صغيرة ، ومتوافر منه ، وسلاسل  
تعددية وينحلت عن الجمن ، وتزايدت نغمتات قديسة  
وصوتها مشكل تدبجي ، وكانت حشود طشتات  
والشباب تنجد إلى مكان محد ، عرصة وراه مشد ،  
وإذا بنا في مواجهة مساحة مسورة مكشوفة وشات  
طشتات والفنات فيها ، بعضهم في فلب الصنعة ،  
وبعضهم خارجها ، ودقات الموسيقى الغربية وضبابها  
تتردد بين الجنيات ، وطغمت والفنات يوقصود على  
نغمات فرائق وجماعات ، والتداعى إلى قلبه يدفع  
كروبكات فليط ، ثم يشارك مع الجميع بالحق أو  
التمايل حسب اجتتهاله .

● سألت : هل هي طريقتكم في الخروج من  
الاداعات المظلمة ، وما يمكن أن يحصل فيها ؟

أجاب مرافقتا : يبدو أنها طريقة الرقراق التناز  
الحاجة للاستجابة إلى رغبات الشباب والشابات  
يلهم إلى الموسيقى والفن  
وإذا انظر كان ينشر حياته بثرة ، والشباب



# السوبرنوفا كارثة فلكية!

بقلم : رؤوف وصفي

شوهبت ظاهرة فلكية نادرة الحدوث في شهر فبراير الماضي - فقد انفجر نجم هائل في مجرة سمحابة ماجلان الكبرى التي تبعد عنا (١٧٠.٠٠٠ سنة ضوئية) ، وهي مسافة قريبة بالمقاييس الفلكية ، واهتم العلماء بتسجيل ذلك الحدث الفريد الذي انتظروه حوالي أربعمائة عام - فلم يحدث أن انفجر نجم بهذا اللعنان منذ عام ١٦٠٤ م .



وجه عليه الفلك مرصد مهم البصرية و ( الراديوية ) إلى موقع محدد من مجرة سمحابة ماجلان الكبرى ، كما صدرت الأوامر إلى عدد من الأمصار الصناعية بتوجيه أجهزة الرصد لديها نحو مكان الانفجار - لقياس الإشعاع الصادر عنه - مثل أشعة جاما - والأشعة السينية ، والأشعة الكونية ، والأشعة فوق البنفسجية .

فالمعلمة يدورسون حديثاً عنكمها - ونجح منذ ١٧٠.٠٠٠ سنة ضوئية - وهو يشاهد أمام أعينهم في الوقت الحاضر - لأن الضوء استغرق كل هذه السنوات في الوصول إلى كوكب الأرض - وهي فرصتهم للدراسة الفارقة لمراحل تطور النجوم ، بعد أن كانوا يلجأون للمعادلات الرياضية النظرية - وهذا الانفجار الفروخ الذي يطلق عليه اسم ( السوبرنوفا ) يختلف بمائة النجم وبجسالاته

المذهلية وإشعاعاته إلى أصغر الكون ، وهو يمثل كلرة لنجم يحترق - بعد حياة مشوه استمرت بلايين السنين - لكن الأمر الغريب هو أن قلب النجم سيلى ينهل ملايين السنين مقعاً بالحيلة في شكل نجم ( نيوتروني ) ، لو قد خلف الانفجار هو لا فرار لها - تتبع النجوم التي حولها - وتحتل إحدى أعرب ظواهر الكون كافة - وهي السحب السوداء .

وأثناء حدوث ( السوبر نوفا ) تتسارع العناصر إلى الفضاء بفعل قوة الانفجار ، لتكوين سحبا من الغبار والنيار ، ثم تتجج أيضا موجبات صدمية تتخلل هذه السحب ، وربما تكون السبب في نشأة نجوم وكواكب جديدة .

فما هو سر - السوبر نوفا - تلك الحدث الفلكي الذي يجعل في طياته موتاً لنجم ، وينتج الحيلة لأجرام فضائية أخرى ؟



## السور نوفا ، عبر التاريخ



جبره مسجلة خلال التقير  
حيث لوحده سور نوفا ١٩٨٧

منذ أن كان الإنسان الأرض تدور حول الشمس ، بعد أن ظل العلماء يفتش نظرية ( بطليموس ) التي تقول بأن الأرض هي مركز الكون مدة ألف وخمسة مئة عام .

### سليم السلطان بفانيا ، سور نوفا

إن انفجار السور نوفا حدث فلكي مروع . ولذا كان من الصعب على العلماء أن يتصوروا أنه لا يترك أثرا في الفضاء هم عن هذا الانفجار الذي يجعل النجم يظهر قرا عمودا ، مثل جرة كاملة تحترق على بلاين النجوم .

ولحق أسل العلماء أعرا ، فاستفوا ، سليم السلطان ، على بعد ٦٠٠٠ سنة ضوئية ، وهو عبارة عن كتلة غازية موزقة ، تشبه شكل حيوان السلطان البحري . وقد بدأ سليم السلطان يجذب اهتمام الفلكيين ، لأنه فريد في الفضاء . وبدراسة اتضح أنه يتحرك بسرعة ١٣٠١٠ كيلومتر في الثانية ، كما أنه مصدر قوي للنبضات الراديوية .

ظل الفلكيون الصينيون القدماء يوثقون السه آلاف السنين ، ويسجلون بدقة بالغة كل الظواهر الكونية . لاحظواهم بأنها ترتبط بالقدرة للناس . وبالأحداث فوق كوكب الأرض . وكان أكثر ما يثير تساؤلهم تلك النجوم التي كانت تخرج فجأة في مكان ما من السماء . إذ تشاهد فيه نجمة من قبل ، ثم تعود للاختفاء مرة أخرى . وقد أطلقوا على تلك النجوم المزعجة ، النجوم المزعجة .

وقد سجل الصينيون في عام ١٨٣م نجما موهجا في كوكبة ( لنطوروس ) ، وقد استمر تألقه مدة أسابيع . وكان أكثر الأجرام الفضائية إضاءة بعد الشمس والقمر . كما وصفوا نجما آخر في نوفا في عام ١٩٣م في كوكبة ( المطرب ) . وقد ظل متاجيا في السه حوالي ثمانية شهور .

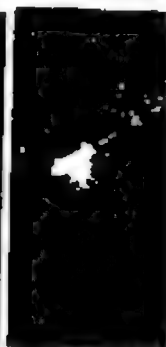
وفي عام ١٠٠٩م سجل الفلكيون في الصين ومصر وسوريا وإيطاليا ظهور نجم جديد في كوكبة ( القلب ) . واستمر فترة ظهوره متألعا في الفضاء . وتخرج نجم في كوكبة ( الثور ) عام ١٠٥٤م . وكان واضحا للفلكيين في نصف الكرة الشمالي . وكان متألعا بأكثر من عدة أضعاف تكبر كوكب الزهرة الذي يسمى نجم الصباح والمساء . وبقي هذا النجم الجليل مدة ثلاثة أسابيع متألعا . حتى أنه يمكن رؤيته أثناء النهار . وبعد ذلك بقي حوالي ستين واضحا للعين المجردة .

واكتشف الفلكيون الصينيون واليابانيون نجما موهجا عام ١١٨١م في كوكبة ( ذات الكرسي ) . ثم سررت أربعة قرون دون اكتشافات جديدة . وعندما ظهر نجم « جديد » في القرن السادس عشر كانت الأمور مختلفة . فقد تعمقت العلوم في أوروبا في هائل الجسالات . وبمعا علم الفلك ، حيث أحدث ( تيغولا كوبر نيكوس ) الهولندي - ١٤٧٣ - ثورة في المفاهيم السائدة في ذلك الوقت





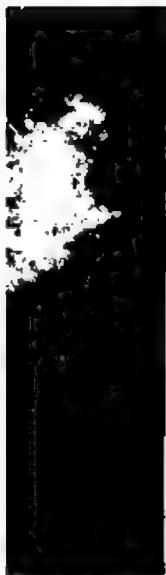
تسطير المصور نورا



نور الشمس  
في سديم كوكبي

رسم فلكي  
كوكبات السماء





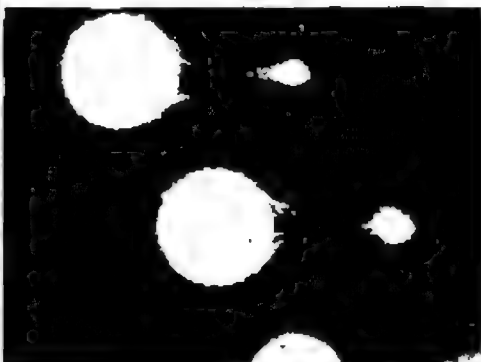
مذنب أليس هالي



المذنب هالي



سديم النجم



مراحل سقوط غولف بين المصالح الأحمر والأبيض



النجم ٥ ٢٠٠  
وما لفته ١٠٠  
ونجم ١٠٠ ١٠٠



علاق آخر كما لو وضعنا من قبل في حالة «نورفا» ؟ إن الأمر يختلف كلياً في حالة السوبر نوكا . فإنما كان القزم الأبيض كبيراً . ولكن كتلته ١.٢ قمر كتلة الشمس . أي أقبل من « حده حسانسار اسبخار » . أو إذا كان النجم المرافق له في النظام التالي عملاقاً آخر حالاً . ومن ثم يلقي بماتته إلى القزم الأبيض أسرع من المعتاد في حالة «لنورفا» . أو إذا حدث الأمران معاً فإن «السوبر نوكا» هي التي تحدث . وليس «نورفا» فقط .

وذلك أنه في هذه الحالة يكتب القزم الأبيض المادة بحمل سريع . وبكمية هائلة . وحكمة يحمي حد (شاندسر اسبخار) . ومن ثم لا يتمكن من الاحتفاظ بكتلته . فيتخلص ويهمل فجأة . فتصطم نويات الكربون والاكسجين والنيتروجين مما بقوة هائلة . فتحدث تفاعلات نووية نووية . تنبع منها طاقة مروعة سريعة . ينشأ عنها انفجار مروع . يصغر حلقه . في عدة أسابيع . تعامل ما تطلقه شمساً طوال عمرها . أي خلال عشرة بلايين سنة .

أما النوع الثاني من «السوبر نوكا» (الثنائي) فيحدث للنجم عندما يصل إلى سرعة المعادلة الحسنة . وتكون كتلة النجم حوالي (٣) إلى (٤) مرات بقدر كتلة الشمس . ويكون المصالح الأخر من طبقات عديدة . تحتوي الطبقة الخارجية على الأيدروجين والهيليوم . وتليها طبقات من الكربون والنيتروجين والاكسجين والنيون والصوديوم . وضمت أخرى أثقل . حتى تصل إلى المركز فيجد فرات الحديد والنيكول والنيكل . وبصفة عامة تتكون كل طبقة من نتائج الاندماج النووي للدرجات في الطبقة السابقة . وعندما يصبح مركز النجم من الحديد والنيكول والنيكل لا يمكن أن يصدر طاقة . فسواء حدث تغير نووي في هذه العناصر بالاندماج النووي ينتج عنه نويات أكثر كتلة أو انشطار نووي تنشأ عنه نويات أقل تعقيداً . وهذا لن يصدر النجم طاقة . بل سوف يهضم الطاقة .

وبالزبد من الدراسات الفلكية وبمحددة موقع منهم السرطان في كوكبة الثور بالقرب من الكائن الذي سجله المبتعث القمعة لتنجيم الزائر في عام ١٠٥٤م اتضح أنه سديم السرطان هو بقايا النجم المتفجّع المذكور . وبدراسة الإحصاءات التي تصدر عن فلكسليم ظهر أنها لا بد أن تنبع من مصدر يطلق طاقة هائلة أكبر من «النوكا» . إذن فالانفجار الذي شوهد في عام ١٠٥٤م نشأ عنه سديم السرطان . وهو «سوبر نوكا» وانفتح ليهما بدراسة الانفجارات ١٠٠٦ . و ١٥٧٤ . و ١٦٠٤م أنها ليست «نوكا» بل «سوبر نوكا» .

### أكثر ضياء من بلويون شمس

استطاع الطلبة تقسيم «السوبر نوكا» إلى نوعين . النوع الأول هو الانفجارات المتتالية والأكثر ضياء . ويصل لمعته إلى ما يقرب من ٢.٥ بلويون مرة قدر ضياء الشمس . وعندما يصل إلى أقصى تألقه يعود إلى الخفوت بطريقة منتظمة . وقد اتضح من دراسة طفيفة أنه يخضع انكماشاً شديداً إلى الأندروجين . كما أنه يحدث في المجرات القلبية والبيضاوية . في أنزاعها ومراكزها أيضاً . أما النوع الثاني المتتالي فقلل ضياءه . إذ يصل لمعته إلى ما يقرب من بلويون مرة قدر ضياء الشمس . وبعد أن يصل إلى أقصى تألق يعود إلى الخفوت بطريقة غير منتظمة . كما أنه يضيء بالأندروجين . ويكاد يحدث هذا النوع في المجرات القلبية فقط . وفي كنهها بالتعبد .

أما عن الاختلافات في التركيب الكيميائي بين النوعين فالتنوع الضخم المتتالي لا يحدوي على الأندروجين . وهذا يعني أن النجم المتفجر في نهاية حياته . وإن عدم وجود الأندروجين وتوفر الكربون والنيتروجين والاكسجين يدل على أنه قزم أبيض . فهل هذه الأنواع الثلاثة عبارة عن قزم أبيض يهضم مضجعة نتيجة وجودها في نظام ثنائي قريب مع





مضطر : السورنوك وهو مكون من غيب الأسود

ويتأثر مركز النجم المكون من الحبيبات . يصل النجم إلى مرحلة يصبح فيها غير قادر على إصدار طاقة للاستمرار بكتلته . ومن ثم تتفكك طبقاته الداخلية بشكل مضطرب . فتتصاعد طاقة من الجاذبية . فيطلق موجة صدمية تؤدي إلى انفجار الطبقات الخارجية إلى الفضاء . وكذلك تتحلل تفاعلات نووية لها ، ومن ثم تتحرر طاقة إضافية فيز التوسع التفاضلي ( المتكاثف ) من السورنوك .

كقول نظرية حديثة بأن حدوث السورنوك

بسبب جسيمات النيوترون . ولتتوقف أولا على هذا الجسم الغريب . فهي داخل النورن الذي تتجوز يتحلل النيوترون إلى بروتون والكاترون . لكن الطبع بأن كتلة الجسيمين الآخرين مما لا تسوي كتلة النيوترون التي نشأت منه . ولا يمكن تفسير هذا التغير في الكتلة الكلية ، إلا بأن جزءا بسيطاً من كتلة النيوترون قد تحول إلى طاقة يحملها جسيم آخر ، متفاد الشحنة . له طاقة ، لكنه يكاد يكون بلا كتلة ، وقد أطلق على هذا الجسيم الشبح اسم ( النيوتريو ) .

ويتأثر مركز النجم المكون من الحبيبات . يصل النجم إلى مرحلة يصبح فيها غير قادر على إصدار طاقة للاستمرار بكتلته . ومن ثم تتفكك طبقاته الداخلية بشكل مضطرب . فتتصاعد طاقة من الجاذبية . فيطلق موجة صدمية تؤدي إلى انفجار الطبقات الخارجية إلى الفضاء . وكذلك تتحلل تفاعلات نووية لها ، ومن ثم تتحرر طاقة إضافية فيز التوسع التفاضلي ( المتكاثف ) من السورنوك .

كقول نظرية حديثة بأن حدوث السورنوك

بسبب جسيمات النيوترون . ولتتوقف أولا على هذا الجسم الغريب . فهي داخل النورن الذي تتجوز يتحلل النيوترون إلى بروتون والكاترون . لكن الطبع بأن كتلة الجسيمين الآخرين مما لا تسوي كتلة النيوترون التي نشأت منه . ولا يمكن تفسير هذا التغير في الكتلة الكلية ، إلا بأن جزءا بسيطاً من كتلة النيوترون قد تحول إلى طاقة يحملها جسيم آخر ، متفاد الشحنة . له طاقة ، لكنه يكاد يكون بلا كتلة ، وقد أطلق على هذا الجسيم الشبح اسم ( النيوتريو ) .



بالرغم من أن السور نواة ، كملت عندما يكون  
النجم في مرحلة الانحطاط إلا أنه ينتج عنها « جنيبا »  
ينشأ بالحقبة ، عند حدوث « السور نواة » وتكون  
تلك من مركز النجم مضاعفا وعنها ، بحيث يحطم  
التركيب السدي ، لتصلح الإلكترونات مع  
البروتونات مكونة نيوترونات ، لتتصل مع  
النيوترونات الموجودة من قبل ، وهكذا يصبح النجم  
مكونا فقط من نيوترونات متراصة ، ولهذا يطلق  
عليه اسم « النجم النيوتروني » . وكان أول نجم  
نيوتروني تم اكتشافه في تلك السلسلة الضخمة هو  
سديم السرطان . ولما زاد من دراسة الضخ أن  
النجم النيوتروني يصدر نبضات سرعته جدا في  
الثانية الواحدة ، ولهذا أطلق عليه أيضا اسم « النجم  
النبضي » ، كما ظهر أيضا أنه يدور حول محوره  
بمعدل مرتفع جدا ، وهو لم ينتج في النضلة بسبب  
كثافة المادة .

لكن إذا كانت كثافة المركز المظلم للنجم = بعد  
حدوث « السور نواة » - تزيد عن ٣.٢ مرة كثافة  
ثمة فإنه يظل ينشأ بعد مرحلة الانزيم البيضاء  
والنجوم النيوترونية ، ويكون أقرب ظواهر الكون  
« الكتب الأسود » ، وهي مواد لا تترك لها ، ولها  
مظلم في الفضاء . وحسب الظهور بسرعة الحظا لا  
يستطيع الحرب من قبضتها ، وهي تنبع النجوم التي  
تقترب منها ، حيث تشتت وتضائل ، وتختفي  
مادعا في أسرع من بع البصر ، وبالرغم من أنها  
تصبح غير مرئية ، أي أن حجبها يصبح أسفر ، إلا  
أنها تبقى هناك في مركز القاب الأسود بكتلتها  
واقفا ، ومن لم - ومع تراكم المادة - أصبح الجاذبية  
لا نهاية ، ويحيط الزمان بالمكان ، وتفرق كل  
الظواهر الفيزيائية ، وتصبح الكثافة غير محدودة .  
وعلى بعض العلماء أنه بعد أن تخفى المادة في القاب  
الأسود ، فإنها لم في ذات كوني ، حيث تبقى مرة  
أخرى من خلال قلب أبيش ، سوله في كوننا كوني  
كون آخر .



جنيبا « سور نواة » في كوكبة الشراع ،  
والهوي في حقلها على نجم نيوتروني

النجم بشكل مفاجئ ، بناب الطاقة التي تتحول إلى  
إشعاعات تتدفع إلى الطبقات الخارجية للنجم ،  
وهي جدا تساعد في دعم النجم في مواجهة ضغط  
الجاذبية ، وكلما خففت الطاقة من مركز النجم يتغير  
جسيمات النيوترونات يصبح غير قادر على مقاومة  
الجاذبية ، وعند حد معين تنقلب الجاذبية ، ويصبح  
كل النجم أمرا لا مفر منه ، ولذا هذا التقلص  
إلى التصلب الإلكترونيات والبروتونات لتصبح  
النيوترونات ، وعند تكون كل نيوترونات تنحصر  
نيوترونات ، وهذا التقلص المفاجئ يمر طاقا تجعلها  
جسيمات النيوترونات إلى الطبقات الخارجية للنجم ،  
تشتت فيها الطبقات النوروية ، لتطير بشكل  
مروع مكونة « سور نواة » .



مجلة الأسرة والمجتمع

أحواض  
أسماك الزينة  
متعة وتثقيف

الوصفات  
الشعبية  
داء.. ودواء











من كمية المياه التي يغطيها الحوض بالماء ، كما أنه يمنع الأسماك من الحروب قفزا إلى خارج الحوض ، ويقلل من احتمالات الالتهب بمحتوياته ، ولتقليل الحوض للكمية الإضافية ، إذ ثبت به وسيلة الاختلاء ، وتقلل أراء الخبراء على أن مصاصيح الفلوروسنت ( الفلورون ) أفضل من المصاص الكهربي فلدي من هذا الوجه هي قلة استهلاك الكهرباء ، وعدم إلحاق كمية كبيرة من الحرارة ، فقلل على النظام الحراري للحوض .

### خطوات تهيئة

لما عن أسماك الزينة فإنها تنقسم إلى مجموعتين كبيرتين : أسماك المياه الاستوائية أو الحارة ، وأسماك المياه الباردة ، والمجموعة الأخيرة أسهل من الأولى في تربيتها ، لأن الأسماك الاستوائية تحتاج إلى مزيد من الجهد لتوفير درجة الحرارة المناسبة لهذه الحوض .

ستجد عدداً من أنواع السمكيات ، يمكنك الاختلاء فيها وفقاً من حيث المزايا والتكاليف ، لكنك تحتاج إلى سخان ، ذي نظام حراري ( ترموستات ) ، بالإضافة إلى ميزان حراري ( ترمومتر ) ، لتسجيل درجة حرارة مياه الحوض مرة في اليوم لو أمكن .

وستحتاج إلى معدات للتربية والتربص ، وأهمها مضخة ، وأنتيب مرود الهواء إلى داخل الحوض ، وهي تنقي بالهروب من قاع الحوض بضغط من المضخة للمياه ، سس ( حيز الهواء ) - تنظم تدفق للأكسجين الهواء في مياه الحوض . ولا يتكسر دوتو الحوض إلا بعد فرش لعدة بالرمال والحصى .

وتحتاج في المعدات المتخصصة لأسماك الزينة أنواع عديدة من الحصى ، بعضها ذو حجم المتوسط ، وبعضها ذو الألوان الطبيعية ، فإن كثرت صناعية .

وكما يقول كثير من علماء النفس فإن مرآة حركة الحياة الجميلة في حوض الأسماك يمكن أن تكون متقلداً من الأحياء المصممة ، إذ تنص شخصيات القوار ، وساعد على حياة أفراد الأسرة على نوم طبيعي صحي .

ويكفي أن ينظر القراء كجسمه المكان الذي صيغ فيه الحوض لا بد من دراسة عاملين مهمين ، وهما الاختلاء ، ودرجة حرارة الموقع ، والضوء الطبيعي المباشر - ضوء الشمس - يساعد على نمو النباتات النباتية في الحوض ، كالطحالب غير المرغوب فيها ، مثلاً ، ويضلل الجيرة للاكتفاء بالأضواء الصناعية لسهولة التحكم فيها ، ويراعى كذلك عدم تعرض الأسماك لتيارات مفاجئة في درجة الحرارة ، فهذه التغيرات قد تؤدي إلى ضربة قاتلة بطن أنواع الأسماك الحسنة أو مرضها ، لذلك يستحب الاعتدال بالمحسوس من أجهزة التكيف .

ولا بد أيضاً من التأكد من أن الطائفة أو الحامل المختص لحمل الحوض مناسباً للتلل الذي سيكون عليه . ولا تستعمل بوزن الحوض في شكله النهائي .

ويضلل كثير من الهواة الأعراض ذوات الزوايا الحادة المدورة بدلاً من منع الصدأ ، مثل الكروم . ويوصي الخبراء بأن لا تقل مدة أول حوض تنجب الأسرة عن عشر جالونات ، ويضلل أن يكون أكبر من ذلك ، فهو لن يحتاج لظ (أ) غطاء أقل ، بل سوف يغطي أيها الخربة لاء ، د أكبر مجموعة من الأسماك والنباتات .

يحظر البائع إتخاذ ، بضرورة شراء خطاه للحوض ، وهذا حق ، لأن الخطأ التحكم بقتل من تسريب الحرارة عن الماء أي الخارج ، ويضلل أيضاً







أوجد حوض السمك في القفرة وكنا جيلًا قلبي فيه الأسرة بطي أسماكها .

المخاض ، بينما تعيش مجموعة ثانية في المياه العذبة الطوطة .

وإذا كانت أسماكك من بنة المياه العذبة ، فيمكن استخدام مياه (الصنوبر) بعد تركها معرّضة للهواء لمدة يومين أو ثلاثة أيام قبل سكبها في الحوض ، وقلّك للتخلص من الكلوريد الضار بالأسماك .

والمستحسن أن تخطّر أسماكك من الأنواع التي تتكيف مع مياه (الصنوبر) العذبة ، مع مراقبتك لكي لا يتسبب في أي من الانجاسين : الحشوي أو القلوي ، ويمكنك التأكد من ثبات تصفية مياه الحوض باستخدام أوراق مياه القيس المنقوعة ، فإن بقيت كما هي بعد غسلها في الماء ، فإن المخاض معطنة ، وإن احمرّ قريبا أو ازرق ، فإن ذلك يعني تغير حالة الماء إلى الخطيئة أو القلوية . عمل

وجب التأكد من ثبات اللون - وحلوه من السجة . ويمكنك أن تحسب اسماكك من الرقيق أو الحصى على أسس وطول لكل جالون من مياه الحوض . وظيفت ضرورية للحوض ، وظيفتها الجمالية في المرتبة الثانية بعد ما تسوره للأسماك من بيئة طبيعية . تجد فيها الماء والظل وحماية اليأس في وقت التكاثر . هنا بالإضافة إلى وظيفتها الأساسية ، وهي استهلاك ثاني أكسيد الكربون الناتج في الماء ، وإمداد الحوض بفشار الأكسجين .

### حوض ومناجاة

وسنظم أسماك الزينة تعيش في المياه التي تحتوي على نسب ضئيلة من أملاح الكلوريد أو الكبريتات أو الكبريتات ، وبعضها يعيش في المياه





الفرق

عليها ، وذلك لانتشار الفرصة لكل سكان المنصورة  
الأخذ احتياجاتهم من الطحين ، ومن القليل أيضا أن  
( يتوج ) الطعام ، فيكون جماعا مرة - وطريفا  
نقري . وكثير من أنواع الأكلة أيضا مع مبدئي  
متاجر أسماك الزينة ، ولحسن توافره تلك المصنعة  
من علف حيوب ، أما الأكلة نظرية فهي تشمل  
الطماطم والخط البكمية ، في المصنعة يسفل الثابت  
وحفروها ، ومرهوت اضاء ، وتبدأ الأرض ،  
ووقات احشوت والفضريت

وعل أي حال فحتى بعض الفوائد الأسية لم  
يجب الانتباه من هذه أي عام لا يمكن أن يت

أولاً ، مراقبة العواطف : فالتغيرات العنيفة  
والكيميائية لتعرض الجسم ، خاصة الحرارة ، درجة  
المحموضة ... الخ ؛

ثانياً : تطلب عملية التوعية للاحتفاظ بالأسلحة  
و حالة صحية جيدة .

ثالث : هو اعلاء توفير الظرف الخيوي المناسب لمهشة  
كل سمكة - فلا يزدهم الخوف من يداسماتك .

وأبدا : ضرورة تحرير جزء من مائة ألف كلف  
السجون المحافظة على صلاحية البيئة الأصحاء

خاصا . فكشف القوي من الأهمية المحطة  
بالخوض ( كالمصنعة والفرشحات والصابون ) والتأكد  
من كفاءة عملها

صالحاً : يجب ألا يزيد قوة الضمان من واحد ،  
لكل متر من الماء

صليبا : مراعاة النظافة : الجمعة والثامنة باغوص  
واستجاد في جسم عاتق بالقاء كلبا للتحذير .

ثالثاً : القراءة المستمرة ، التعرف على أحدث  
الأفكار في مجال تربية أسماك الزينة .

لَمْ أَلِكْ . فِي الْبَيْتِ . أَدْرُسُ لِسَانَكِ الزَّبَدِ  
فِي بَيْتِكَ جَهَنَّمُ تَبْدِئُ ۝ ۱۱ ۝ □

وأخطر مؤشرات ثلوث مياه البحر هو زيادة نسبة أملاح النترات والنيتريت المطلوبة في غذاء الإنسان ذلك لأن الأملاح تحولت فيما بعد أن يتجمد إليها على الطعام ، وتتخلص رعايتها ، وتطهير مراكبها ، ويكتفى في هذه الحالة أن تستخدم البطاريات الخاصة المعروفة في الأسواق ، لكن أخطر مسابقة هذه الحالة هو أن تقوم بتخزين تلك مياه البحر من حين لآخر ، مع التأكد من ثبات درجة الحرارة .

### كيف تختار الاسماء ؟

في اختيار الأسلاك التي ستشكل الحوض في هذه  
المنطقة، يحتاج إلى دراسة متأنية. لتفادي هذه الخفايا  
منزلهما. فلما توفرت في بعض الأنواع خصائص  
الاحتواء، مع عدم الاحتياج إلى مزيد من الجهد في  
العناية كانت هي الأفضل.

وبعض أنواع الأسماك لا تطلق مشابكة أنثوي أخرى ما في ماله الخفض، فهي تعيش فردياً، ولا تتكاثف عن العزلة مع غيرها، مثلاً: أهدقوس، وسيايمز الماتيج، وريد تابلل بلاك شولت، فهي أنواع مزوجة، يستحسن أن نتجنبها، ما إلتوفر ما طوك المشاة الخاصة بها.

ولا ينبغي من ذلك أنك تستعيف في ذلك كالتفت  
حية ، وهي خوف عزيزة لديك ، ويجب أن تقوم  
بواجب إكرامها على الوجه الأكمل ، لتعرف أولاً  
حاجتها النفسية ، لأنها إما أكالات عشب  
( نباتية ) ، أو أكالات لحوم ، أو خليط من هذا  
والذاك ، فالنبتة لها تحتاج إلى وجبات صغيرة  
مستلحة ( كل ثلاث ساعات ) ، أما أكالات اللحوم  
فإنها تفضل الوجبات الباردة الباردة ، وتفضل  
شرب سكران أو عسكيتين في اليوم لانهاء الضمان











تيل نحتاج الى مزيد من شهادات الشهادة ، وإلى  
أقوال المراهقين من المجتمع ؟ يعتقد أن في اللحن  
وفي العالم المحيط بنا كثيراً من الشهادة والوقائع التي  
تفوق غرابها كل مقبرة للخيال .

### محاولة فهم

عوامل كثيرة تلف وراء هذه المقاسم التي  
نمشها . منها أننا مستوردون للمصرية وادواتها ،  
وان حالاتنا بمظاهر التلحم هي خلاصة استيعاب  
وليس مصالحة وعقلياً وابتكاراً . ونحن يائس  
نمش العصر بظلمة وثقافة قديمة ، وليس بطل  
العصر والثقافة . ومن هذه العوامل أيضاً الظروف  
الاقتصادية لوطناً للمصري . والمفتر وما يستتبعه من  
ظواهر اجتماعية .

كلها . ولهذا نذهب إليه وكل الأمراض معروفة في  
وإعلان مصري الطويل وليست كل الأمراض ؟ وعرف  
كيف كان قبالي وأدلي بما لموسما ليل أن يظهر ما  
يسمى بالاطباء .

أما الحاجة خضاه القول : لهذا نذهب للطبيب  
وأعراض المرض واضحة أمثلة ؟ فضلاً عن أن  
الذي يمكن أن يسبب ارتفاع درجة حرارة الطفل إما  
التهاب الفوزين أو ظهور استن جديده أو حسبة  
وهكذا ، وكل هذه أمور علاجها معسرون  
ومعروف . ولهذا الطبيب ؟

أما السيدة أم حمام القول : الطبيب بشر عاقل  
يصيب ويخطئ . وكثير من المرضى ذهبوا إلى أطباء  
ولم ينجح معهم العلاج . ولكن الوصفات الشعبية  
معروفة ومجربة ومفيدة الجلب .







ومن هذه العوامل أيضا أن الثقافة الاجتماعية تعتبر بطله شديد وإذا كان مطلوباً أن تصبح نحو الانجابية ، فيجب ان يكون للتخ العلم كله انجابيا .  
لذلك نرى ان التوزيع المصاحبة لمرافق الاطفال يستلزم الصياح بالكويت قول :

الوصفات او الممارسات الشعبية مبرجوة في كل ارجله المسمومة ، وهي ليست بالشئ الغريب . بل ان هذه الممارسات كانت سلبية وجود علم الطب الحديث . لذلك الطب اليوم يكمل ويضيف لكثير من الوصفات الشعبية القديمة التي ابتكرها علماء كثيرة معتمداً في ذلك على النظر بآيات الطبيعة . والقواعد الأساسية في تركيب المطار .

ونحن كأطباء لا نرفض كل الممارسات الشعبية ، بل اننا وفي حين اننا نعتبرها مرفوعة من نوي حالات السهولة . بكميات محدودة بحيث تكون صالحة لمرضى ووجاهة . خاصة ان قلة الاطفال يصل الاحتمال القليل بكثير من الشخص الكبير . فالطفل حديث الولادة حين يصاب بالاسهال لا نستطيع مداوته بطرقنا . لكننا نصبح الام بوقف صلبة الارضاح الطبيعية ، بل ان هذا النوع من العلاج معروف لدى جميع الامهات . لكن على الطبيب من هذا التصرف العقلاني الانجابي ، نجد ان الام غالباً ما تحفظ الام طفلها باستعمال المختلطين . وهو نوع من الاشياء ذات النتائج السلبية الخطيرة ، فهو الى جانب كونه غيراً ، قد يؤثر على مركز التنفس عند الطفل مما يسبب بعض حالات الاختناق ، وقد نلاحظ بعضهن لاستعمال البنسون - خاصة في الليل - باعتباره نوعاً من الاعشاب الثمينة مما قد ينتج عنه اسهال شديد .

كذلك هناك كثيرات يهلطن علاج القروح وابجروح باستعمال المون للزينة كالبين للجروح ، ومعجون الطماطم ومعجون الاسنان المحروق ، واحياناً يعالجن التهاب الجلد او الاصابة بالحساسية بالزيت والملح والخلية ان هذه الاستعمالات لا تشفي بل قد تكون مصدراً لعدا لا يدخل الجراثيم الى الجسم فبب تلوث الجروح وتقرحها .  
وتضيف المذكورة القزح : ان بعض النساء المقيمتات في السن يعمن اللجوء للطبيب واستعمال المطهر الجفيف . باعتبار ان الاموية الحديثة تزيد الرفاهات ولا تقتل بها .  
واخيراً ان تطور الطب والمجتمعات أعطى فرساً للظهور امراض كثيرة والسبب في ذلك زيادة الاتصال بمحيط المولود والطفل ، في الماضي كان







الطفل لذا أصيب بالتهاب رئوي ، أو التهاب السحايا يوت فوراً فلا تكون هناك فرصة أخرى ، زده على ذلك عدم الاهتمام بالرعاية الطبية اليوم ، حيث يعني ذلك قلة المتابعة عند الطفل .

إن الوصفة الشعبية لتعالج الأعراض ولا تعالج المرض الأصلي لأن الإنسان المعاصر غير المتخصص لا يكون قادراً على الوصول لحقيقة المرض وأسبابه . ومن ثم فإن الوصفة لا تكون مجدية في كل مرة . خاصة أن هناك تشابهاً كثيراً في أعراض بعض الأمراض كالتهاب السحايا ، والالتهاب الرئوي ، والتهاب الجذري البولي ، والتهاب الأذن . والتشخيص المعرفية السجدة يصاحبها جوعاً مصداقاً والاحتياج في درجة الحرارة مع اسهال واستفراخ . واستعمال وصفة شعبية واحدة لهذه الأعراض يعني تكون المرض من الجسم .

لكن كمثل كل نوع من أنواع العلاج امتاز ، ويتجسد مفسومة شريطة استعماله بطريقة مناسبة . ولا أصبح معصوماً لأحوال الجراثيم .

بالإضافة إلى أنه نزع من الطبيب . أما عن أصيب بالحالات التي يواجهها الطبيب كل يوم فهي تلك الحالات التي تدخل المستشفى بعد عده من المداينات الشعبية التي عبرت دون اندمائه . فهناك حالات كثيرة تم فيها كي البلغوخ ، بسبب انقضاء الناتج عن وجود التهاب في السحايا ، لكنه لم يشف ، بل أدى ذلك لزيادة حالة المرض حتى وعين إلى التهاب في الدماغ ، ولما كلفت المتابعة في جسم الطفل لعلة لم يشف ذلك إلى مرحلة تأثير الجراثيم داخل هذا الجسد الضعيف . كذلك فإن حيلت كي سسطة الظهر أو كي البطن قد يؤدي لشلل أو تلوث الدم . ومن كثر الحالات المستعصية استعمال الدواء دون استشارة طبيب ، وبجهد شخصي عن الأم كإن يكون هذا اعتقاداً منها بأن هذا الدواء موثاق له فاعله وفعاليه .

ملك بعض الأدباء في الصور عب زالت سائلة وموجعاً يوردها للناس يومياً . بالرغم من كثرة التطور الكبيرة في العلاجات الطبية وغيرها □

### شبهة متفحطة

دهي فيكتور هيجو أحد أقطاب الأدب الفرنسي مرة لتناول طعام العشاء لدى أسرة فرنسية . تعرف عليها منذ عهد قريب . وقد راق له الطعام . وأقبل عليه بشبهة . حتى أن ربة البيت لم تتمالك نفسها . فهأنه من ذلك . فأخرج هيجو . لكنه لحظ من هذا الإخراج قتلا في لباقة : لو أنني كنت قد تعرفت إليك من قبل يا سيدتي لفضحت شبعي أكثر من ذلك .







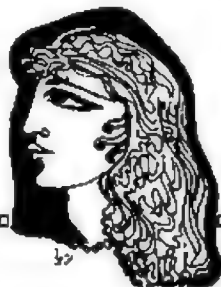
# هو..

## بكرتون

لأحد الخدم ، وأطلب منه أن يور عليهم ويذهب ، ويصلد لورامر صفرمة حلقة ويترك لي بعد ذلك مهمة الثانية ، لكن بعودة أخصابه وعدم اهتمامه بيسان في صدمة ، وكفرا ما يعود وأنا في ذروة غطسي فأطلب من الفصل وإزال الطاب ، لكنه ينظر إلي غريلا ، ويتسم ، ثم يقول هذه ممالكك أنت لغرضها ، فليس لدي أي استعداد لأن أعوض معاركك بالنابذ .

إلى أن عاد يوماً وقت الظهر ، وكنت لا أرى ما أنمي من الذهب ، فله أرسلت السابق منذ الصباح إلى بيت أعمي الذي لا يستغرق الطريق إليه أكثر من نصف ساعة ، لكن السابق لم يعد حتى الظهر ، وعندما جلت موعد عودتنا الأولاد من المدرسة طلبت سيارة أجرة واضطرت للذهاب بها إلى المدرسة لاحتضارهم ، وحدثت والسائق لم يعد بعد ، وبعد أن رويت لزوجي ما حدث طلبت منه أن يتزل الطاب السابق بالسائق ، إذا كان يريد لأسود البيت أن اتكلم ، ويخجلت لثقت على السابق ، وما أن رفته زوجي حتى أفل بصوت عاوي : « عليك أن تطيع لورامر سيادة البيت ، ونحن من طرفي عملك ، هذا كل ما لك لفظ ، وهذا كل ما تحصل به ، ولذا فقد حرصت أن أسمع منه وأعرف ربه ، وورثه ، فله يكون لي اعطائه لك يقيم في فندق لا لي بيت ، وبالحال فهو لا يحصل أي مستوية . »

لم يثر بيتا خلاف حول هذا الموضوع أبدا ، لكنني بين الحين والآخر ، وكلما عار نقش اللوح نيرة لا تروق لي ، وأسمع رلها لا يوافقني ، إلى أن جاءه سنة وحدث الموضوع منه من عند ، محاولة أن أصل إلى ما يفكر فيه ، وأسمع رله كلاما ، وزلتنا لظ بلاءه أبدا على مدى سنوات ، ومن عليها بسمة في الرزق ، فاجتينا بيتا من طابون ، ولعائتي في أصناف البيت استجربنا عشرين وسافرا ، ونظرا لطبيعة عمل زوجي فله أصبح عيه إدارة شؤون البيت والاشرف على الأولاد من مستوياتي وحمومي ، وعط استمر الأمر على هذا وزوجي لا يدخل في شيء إطلاقا ، فلما فاكز الولد ، أو مرض ، أو استغلن ليخرج مع أصحابه ، أو حتى تقاعدا في حوزته المدرسية ، كل ذلك لا يدخل في دائرة اهتمامه ، يعود أحيانا من العمل في المساء ، فلتفكر إليه من تصرف الأولاد ، أو من خطأ ارتكبه







# .. هي

## عصا

بالحلاصة ، وبالنسبة لمن يدعو لمثل لا يمكن أن  
تتسب مع الخطأ ولا تصححه .

ثم الأمر الآخر الذي حلوت كثيرا أن أكون وهو  
أن العلاقات بين البشر لها قانون ، يتبعه أطرافها .  
هنا كان أطراف هذه العلاقة . ومنها كان مستوى  
هذه العلاقة . فإنا مثلا أكثر الناس طغرة على إدارة  
سوقهم مكتبي وضبط عملهم . وأمرى بما  
يصلحهم . فهذا يصلح بالخدمة الطيبة . وذاك  
بالزجر . وبغيره بالتهديد . وهكذا . وليس  
مستحبا أبدا أن أوقع خطابا على أحد ثم تأتي في بعد  
فذلك وتلقي الخطاب . ورغم أني بصحة سلوك  
إفراح المقلب والمحو . أو التوقف عن استمرار  
المقلب . إلا أن هذا السلوك في تقديره مغرور بأن  
الذي يحلق بهب أن يكون هو الذي يخو . لكن أن  
بمقابل طرف ومغور آخر فهنا ما لا أكره بطل . لأن  
الطرف المقابل سيصبح بمثابة مصدر نكد ومع لأهل  
البيت . يكرهون تواجد . ويتخلصون عند  
وصوله . لكنها تقول إن هذا ليس هدفا . وهي لا  
تريد للأبناء والحلم أن يكرهوا تواجد في البيت .  
قلت فما مازحا : إنني لم يبق إلا أن أصبح عصا في  
يدك . فظهر بين يدي من نشأتني ، وأخير موتي في  
البطالة الشخصية لتصبح المهنة . عصا منزلية .  
وتثرت . وأزهدت . وأبستني بالبرود . والرغبة في  
إصابتها بضغط الدم

هـ

لا أريد أن تصلى . وتلقني أنني أعدد إثارة  
لحياتها ، وكنتي حطرت لإصابتها بأسرار  
ضبط الدم والأصعب .

فطردت عمل لا أعود إلى البيت إلا وقت الظهير  
للغداء . والراحة ساعة واحدة . ثم العودة مرة  
أخرى إلى العمل . ثم أعود في المساء لأراجع أوراقا  
ومذكرات وتقاوي سأأشرفها في اليوم التالي .  
وهكذا ، فلما نصف مقيم . ونصف متابع . وكنت  
أريد الشراكي في مشاكلها الصغيرة على طريقة للمقيم  
المتابع للمقيم .

وأقول إن أشرح فما وجهة نظري . فأقول لما إن  
السلطة صغر الشخصية . ومكنت أنت قد حصلت  
للمستولية فالتفكير فيكون سلطة التواب والطالب .  
وليس جهدا في حلت أن تدخل أنا بطلب ما . لأن  
هذا كليل بأن يظنك قديراً من حيثك لدى الأبناء  
والخدم سواء بسواء . والجزء الأكبر أهمية أنني كثيرا  
ما أكون غير حاضر هذه المشاحنات . ولا يمكن أن  
يقبل لي الاستمرار في المستوى . ولا التخط







**الدكتور حسن فريد أبو غزالة**

**فَتَحَمَّاهَا مِنْزِلِيَةً**

## صَیْفِ بِلَاعَتَاء

ولعل أفضل درجة حرارة جوية يرتاح لها البشر دون ارتداء لأجهزة التكييف الثلاثة تتراوح بين 18 إلى 22 درجة مئوية ، ففما زادت درجة الحرارة ، فإن الأوعية الدموية في الجلد تنتفخ لتطلق الحرارة الفائضة ، مما يؤدي إلى الانسداد بفعل حلقه ، ويضطر طيحه جسده ويرف من تحت أخذها الطاقة المناسبة للسرارة كالسكريات والمنتجات ، بل إن الطبيعة تعطيه الفرصة لتناول المصليد من التواكبه والحشرات في غشوه الصيف عما لا تحصل في طياتها غزوة كبير من حرارة الطاقة .

نانيا : الرطوبة النسبية : والرطوبة النسبية هي نسبة الماء الموجود في الهواء وبالنسبة لكمية الماء التي تتبخر الهواء في درجة حرارة معينة ، ولذا كلما انخفضت الرطوبة النسبية هي مع في الماء ، فكلما ينخفض في الهواء يحصل أكبر كمية من بخار الماء ولكن له أن يحصل بكميات كانت الرطوبة النسبية حينئذ ينخفض فكلما ينخفض في الهواء يحصل من بخار الماء نصف طاقته ، ومن هنا فإن نسبة الرطوبة النسبية تنحصر في النطاق التالي : تنحصر

في اليوم الحادي والعشرين من شهر يونيو  
تصادف الشمس مع خط ٣٣.٥ شمال خط  
الاستواء المعروف بخط المير طاق ، وهنا فإن شمال  
الكرة الأرضية يغطي بالشمس الأقطار من أقماعها التي  
تخرج حواشيها في الفترة الأرضية فيكون هنا أعلى  
= جنت الحرارة خلال شهر يولي وأقصى  
بشكل لأن شهور الشتاء تكون مائلة في جنوب  
خط الاستواء عن الكرة الأرضية .

بعض الناس يعاني من شعور للقيء بفعل هذه  
القوى قرب من مدار السرطان ، غير أن القوي يصعد درجة  
لحماتها ثلاثة فواصل وليس هي :  
أولاً : درجة الحرارة ، فالتساوي من المتفاوتات  
القوي تتميز بدرجة حرارة جسمانية ثابتة بفضل تنظيم  
المحوريات مع في المخ ، ومن درجة ٣٧ مئوية تقريباً ،  
غير أن جسمه قابل للتكيف مع درجات متفاوتة حول  
درجة حرارة جسمه ، بفضل أجهزة تكيف تشكل  
أحد أسس تركيب جسمه ، منها الغدد العرقية ومنها  
أجهزة الدم الجارية .





في أيام الصيف .

في الصيف إذ يصبح بزوايا السوائل يصبح الاطعمة بالاكلال من الطعام حارة . والحد من الاسراف والتسعة .

### صلايس الصيف :

يجب ان تتورق في الملابس شروط كلام والعوامل على التحكم في راحة الانسان او هناك ، عذ لا بد من الألية التي توفر التهوية وتسمح للمرق أن يتغير وهذا لا يعني التعرض للشمس للشمس على لا بد من صلايس تحمي الجلد من شعة الشمس المباشرة . وهذا تعتبر المشاديش النخيلة هي الأفضل أيضا كملح التابلون والأكمام القصيرة لا تصلح للأجواء الحارحة والعرضة للشمس .

الأشعة المصوبة على عكس ما يظنهم بعضا لها لا تزيد حرارة الجسم بل ربة تخفضها . ومن هنا نجد أن العمال أمام الارض يلبسون البسة صرمية لأن صام العمال يحرق كثيرا من الحرارة من ثوبه بين تنهلها والحرارة عذ لا يجد للحرارة بمسما من أن تصل إلى جسم الانسان

### الرياضة في الصيف :

الأكليب الرياضي عادة ما تولد الحرارة لهذا فليس كل الاكليب الرياضي صالحة لفصول الصيف لكن بعضها مثل السباحة يعتبر أفضل ما يمكن لأيام الحر وهنا كذا هناك من رياضة مستحبة فالأفضل ان نقوس داخل غرف مغلقة ذات تبريد مكيف .

### أعراض الصيف :

ترتبط أعراض الصيف بالاعتلال العوامل الثلاثة التي ذكرناها ، واستجابة الجسم لذلك ويمكن

الغند العرقية من التعرض ، ويختل فإن عملية التبريد المادية بواسطة العرق يظهر أو تتوقف ، ومن هنا تكون المشكلة في الجو مرتفع الرطوبة النسبية . وقد وجدوا أن أفضل نسبة للرطوبة يرتفع لها الجسم هي ما بين ٦٠ الى ٧٠ ٪ ، لأن الدرجات العليا من الرطوبة النسبية تسبب الجفاف للجلد ، والتقيح للمرض .

نقطة : حركة الهواء : إن تغير العرق من ناحية . وتبريد الجلد من خلال الملابس لا بد له من حركة الهواء الذي يتجدد ، إذ يتحرك الهواء الساخن لطوب ليحل محله هواء بارد وجاف ، ففي الأجواء ساكنة الهواء يصعب التمس بالطقس والماء ، ومن هنا لجأ الانسان منذ القدم إلى ابتكار المراوح بعدا بجريوح نفس البديلة ، واكتفاء بالماراوح الكهربائية التي تحرك الهواء فتخفف المعاناة .

من هنا لفظان يجب التعامل مع الصيف حتى لا يمتلأ ممتلأ وضيقا .

### طعام الصيف :

حساسية الجسم تتولد أيضا من حرق الطعام ومضامها الرئيسي هو المشروبات والمكسرات المبردة باسم الكريهولوات ومن الفحبات إذ جرام الكريهولوات بصل - فقا ما احترق - أربعة سمرات ، فيما يعطى جرام السمات تسمة سمرات . هذا لالابد من الاكلال ما يمكن من الأطعمة الشوية والمكسرية والمختصة لالبد من زيادة شرب الماء الذي يفرزه الجسم في حالة العرق فلفنا بفتح الطعام ، لذا يصبح الاطباء يزيما رسيد الضمن من الملح لتحيض الفراز الغند العرقية . والحد له إذ وفي له الحشرات والفواكه الحارة





تلكا : القلح الحشوي : وهو اسطوانة يصيب القند الحرقاء التي القلح بالرق ، لان فرغها قد سدت ولا سبل لها لالزاما ، فيسرب جزءه من الحرق تحت سطح الجلد ، ويسبب التهابا . وربما كان الاستحمام المتكرر خير وقتها من هذه الحال التي يمل بها الجلد بالحبوب التي تخر الحكمة والازحاج والمهكة .

وايضا : تسمم الطعام : من القلق عليه في جو الحشرات والبرطوية ان تضرعع الميكروبات والجراثيم ، وتكون أكثر من جو البرودة والجفاف ، فلذا تجد هذه الميكروبات فرصتها للنمو السريع في الاطعمة غير المحفوظة ، وخاصة ما تعرض منها للحشرات ، فيسبب التسمم الغذائي

المحظوظة ، ومن هنا كان الصيف فرصة مواتية لتتسمم الحليبي ، وعليه فلا يجب اعداد كميات كبيرة من الطعام أيام الصيف ، وتحاشي الأطعمة الجارية للتسمم كالبيض والكرهات ومنتجات الحليب ، ولذا ما قاض بعض منها غلابه من خطره في التلذذات .

الصيف يعمل حفا لأسباب الملهكة ولكن ككل يعمل لأسباب الوقاية ولغير الحروق لأسباب للملحة .

استمراري هذه الأمراض التي يمكن علاجها بالسيطرة على العوامل التي تتحكم في نشأة الانسان على التقليل :

أولا : الامتداد الحشوي وهي آلام عضلية حادة وتعود بالنسب والأرطاق نتيجة فقد كمية كبيرة من ملح الطعام ومن الماء أثناء الحرق ، خاصة في الأجواء ذات الرطوبة النسبية العالية ، حيث يفرز الانسان حرقا لا يتجر الا القليل من .

ثانيا : ضربة الحشر : حين يحمض المركز الحظم الحشوية عن السيطرة على ميزان الصروف الحشوي ، ويقتضد الحشرة حمل الفطريات بين الحشوية لتتولد والتكتبة بين الحشوية للحشوية من وسائل التبريد الملائمة لته تبرق من العمل ، ويبدأ ينف الجلد وتفرق درجة الحشوية ارتفاعا عليها لأن وسائل التبريد قد قلقت فلهذا حمل العمل حين طابت السيطرة الصحية ، هذه الحال التي كانت تعرف باسم ضربة الشمس لا ترتبط بالشمس فقط وإنما هي من تأثير الحشوية المرتفعة ، ومن هنا يجب للجوء الى الأجواء الباردة المكيفة وعدم العمل في الأجواء والأوقات الحارة .

## طبيب الأسرة



رقعة مربعة

- السيد : ع . - محرم بك - الاسكندرية - مصر :
- لاشي - منع من التجلب ، هوكل حل الله .
- السيد : ع . ح - اليمن الديمقراطي :
- ربما لو استشرت طبيا اختصاصيا في القند الصم لكنا أفضل ، حيث أن رسالتك لا تتضمن أي نصيب .

• السيد محمد الحشوي - طرابلس - ليبيا :

اسم المصطر المختصر لمعالج الصلع هو المينوكسيديل ، يطرخ في الأسواق في التبريد المعامل ، ومنه تتحصل استمالة ، لأنه مغزل قد التبريد والاختيار .





# 

يبدو لنا وسط اشتغالنا بفصلها كثيرة قد أحلها الأورثك ، فلم تعد تقودين على تحديد ما هو مهم ، وما هو أهم ، وأصبحت شارطين في كمّ من التفاصيل الضئيلة ، والمخلفات ، والامهمات ، وكلنا استغرقنا صوم الحاضر غلب عنا فكر المستقبل . ورغم أن العالم يخل صيل القرن الجديد بخل جديد ، وفورات عديدة في مجالات شتى ، فإننا ما زلنا نعشر السنوات الباقية من قرننا هذا بعقبة كرن مضى ، وفي تقديري أن الخطر ما يتثل إليه عالمنا هو هذا التحول المثل في كثر المعرفة ، وفرة المعلومات ، وفكر البحث العلمي وتعالجه ، وقوف لن البحث العلمي قد أصبح واسفا من مجالات التفلّس ( الاستراتيجية ) الكبرى ، لأن نتائج هذا البحث ، وشمول آثاره للمجتمع كله ، بظلم تعليمه ، وهياكل إنتاجه ، وشكل الانتاج ، وكيفية ، قد أصبحت قضية تشغل العالم المتقدم . لكني يستطيع أن وراقب هذا التغيير البطيء الذي يحدث ، ولقد شهدت السنوات الماضية تراجعا في كثير من ( الكلاسيكيات ) السابقة . فلم تعد الفلسفة ، أي الحضار البشري ، مثل قيمة كبيرة في العمل والصناعة . وبدأ العالم يعرف ( الأوتوماتية ) ، وليس مجرد ( المكنة ) ، وبدأ يفقد هذا التحول التدريجي من الصناعات ذات المسألة الكتيفة إلى الصناعات ذات المعرفة الكتيفة .

وعند هذه النقطة تصبح ملامح الخطر القادم الذي يتهددنا ، والذي سوف يحدّد عينا بالحلف سنوات أخرى طويلة ، إن لم نلحق بالركب ، فالمعرفة التقنية الحديثة مثل : لاس ٧٠ : من قيمة إنتاج قطع ( الكمبيوتر ) ، مقابل ١٢٪ للمسألة ، وثقل كذا ٥٠ : من قيمة إنتاج الأدوية . مقابل ١٥٪ للمسألة ، وهكذا . في عديد من قطاعات الإنتاج والصناعات الحيوية ، تزايد القيمة النسبية للمعرفة ، وبخاصة قيمة الحكم البشري . والمعرفة ليست كسجما مدينا لقصد ، ولا مسطرة يمكن تدفوقها عند مسوحي ما من المجتمع ، يتوفّر إدراك الحياة والمضيق لها ، لكنها عقل لمجتمع كله ، ونظرة ، وتواثبه ، وقائمه ، وسلوكه ، وما لم نكف من كثير من القضايا التي تآكل حاضرنا ، ويهددنا من تلقا المستقبل ، وكتبه هذا التحول الذي يتثل إليه العالم . لأن تفكير المستقبل لن تكون أبدا العقل من حاضرنا . □

عماد عبد الوهاب







فوجئ بمشاعره بحرماً الأم :

- في الواقع صار الوضع سيئاً الآن . وكل إن تر  
المصنعة سر بها .

ولم يتجمل لظفر ، بل عطل الظفر والبرء عدة ساعة  
على البيت والمدينة ، وسبح المعبدة ، وحمل  
المنح . وعلى الفوندي كله . فاصبح الحقل ناصع  
البياض كأنه قد ضلّى بالمليح . ولدت ذرة واحدة  
على الفجرة . وتكلم المنح كله . وانخفض الأزار  
من ثلثات الفويده . وهجر المحزن روح لينو  
وعندما انجست المصنعة . وقف وسط المنح  
وعطى لولاده .

- لو أنها كانت جرد لايت أكثر من هذا ، لم يترك  
البرء شيئا . لن تأكل المنح أو الفويده هذا الغنم .

كثرت تلك نية نيسة .

وما كل نسا روح سلى .

- لا أحد يستطيع صياغتنا .

- مستجوع جميعا هذا العالم .

ولكن نية لعل وسيدا في ظنوب الجميع

الذين سكنوا في تلك البيت

المتزل وسط الفوندي :

هون من الله .



« لا تكن قللاً جداً ، حتى لو بقا حلماً كخمسائة  
اجلالية ، فذكر أن لأحد موت من الجوع » .

« ذلك مايقولونه : لأحد موت من الجوع » .  
طوبان القليل كان ليشو يذكر بلده الوحيد وهو عون  
الله الذي ترى حيث كل شيء ، حتى ما هو حلف في  
ضمير المرء .

كان ليشو تكور في هيئة انسان ، يصل كحيوان  
في المفلول ، لكنه مازال يعرف كيف يكتب . وفي  
اليوم التالي عند اتلاج القهار ، وبعد أن ألتفت عنه  
بوجود روح حانية ، بدأ بخط رسالة يسجلها بنفسه  
الى المدينة . ليهما في البريد . ولم تكن سوى رسالة  
الى الله .

كتب : « يا الله ، انما لم تسامحني سأجرح مع أسري  
هذا العام ، اني بحاجة الى سلة ( ييزو ) . لكي  
أحسرت الأرض من جديده . وأعيش حتى مجيء  
المحصول ، لأن البرد .. » وكتب على المظف : الى  
الله ، ووضع الرسالة داخله ، وذهب الى المدينة  
سويكا . وفي مكتب البريد وضع طابعا على  
المظف . وأسقطه في صندوق البريد .

أحد المستظمين الذي كان سامي يريد ومرفقا  
فيه أيضا أسرع الى مديرة ضاحكا من أصدق قلبه .  
ليريه الرسالة التي كتب على مظفها الى الله . فلم  
يعرف أبدا خلال حياته كساحي يريد عونا كهذا .  
أما مدير البريد ، هذا الرجل البدين اللطيف . فهو  
أبدا يتنجر مايقولها ، لكنه سرعان مايقطب الى البلد  
ليطوي الرسالة ويضعها على مكتبه ويسكن كاللا :

« ياله من إيمان ، ليت لي إيمان الرجل الذي كتب هذه  
الرسالة ، حتى لو من بطريقته ، وأمل بالثقة التي يحمل



جيا ، لهما هو عون الرسالة الى الله ( ١ )

وحى لأفناد الرجل إيمانه . عطرت للمدير فكرة  
الاجابية على الرسالة ، لكنه عندما فتحها لمرك  
بوضوح أنه لكي يجب عليها سيحتاج الى أكثر من  
لانية القليلة والخبر والورق ، لكنه لمس لها عند  
المزم عليه . فطلب توكدا من مسندديه ، ودفع هو  
جزءا من راتبه ، ولزمه عندما من أصله لتلهم  
شيء ، لأن في ذلك « عملا من أعمال الخير » .

كان مستحيلا أن يجمع مايقولونه ، لكنه فكن أن  
يوسل الى ذلك المزاج أكثر من نصف المظف ليطيل .  
وضع الأوراق القليلة في ظرف مستوي الى ليشو ،  
مع رسالة له تتضمن كلمة واحدة فقط كتوليع وهي  
( الله ) .

قدم ليشو في يوم الأحد التالي مبكرا أكثر من  
العادة . ليمال اذا كانت رسالة له . فحساب سامي  
البريد الرسالة بنفسه . بينما راح المدير ينظر اليه من  
مدخل مكتبه . ليجرب وضار رجل قام بمدخل غير .  
لم يظهر ليشو أقل مفاجئة عند رؤية الأوراق  
القليلة لأنه واقف من حدوث ذلك . لكنه أصبح  
غاضبا عندما عدها ، أن الله لا يمكن أن يظلمه . ولا  
أن يتكر على ليشو ما يطلبه .

وسرعان ماخذ ليشو الى الكوة ، وطلب ورقة  
وحيرا . وعلى طاولة الكتابة للعادة بدأ بخط رسالة  
أخرى ، وحاجبه متعقبا بنفسه . بسبب الجهد  
الذي كان يبذله ليجبر من أكثره . وعندما انتهى  
ذهب الى الكوة ليشري الطابع الذي لفته بلسانه ثم  
تجه حل للمظف بضعة من أصابعه .

وفي اللحظة التي أسقط فيها الرسالة في صندوق  
البريد أسرع المدير وفتحها فوجد المزاج قد كتب  
لها :

« يا الله ، بالنسبة للثروة التي طلبتها لم يصلني منها  
سوى سبعون ييزو . أرسل اليها ، لأنني لمس الحجابة  
اليه ، لكن لايتلهم بالبريد ، لأن سوطه ليسوا أكثر  
من مجموعة من القصوص . ليشو » .



# حديث الشباب

شعر : عبدالمليم القباني

يا من جبهة ليلتي ولما ليلي  
أثبتت كل شعاع مني حق الضياء  
خلفني فتركت عتري كند  
ونمت للأمل البعيد سدا جيا  
وعزفت ما قد كان لو هو كائن  
لم تبق ثم مشاهدا ومشاربا  
حتى تتركت ممي وقد اقمضت  
فبا تلتو في عزوقي لامبا  
ورجعت لتبع في الخيال وفي النسي  
حق لبنت من الشباب جلايا  
ورأيتي ورأيت أحلام الصبا  
كالأمر ثم دافعا وجوابيا

• • •

كل ليلي راع المصيب فبا  
فهم اخبة إذا انزوت نجانيا ؟  
يا ما قتت الشيب تمنع حافلي  
أن يتجيب ، لكلا ظني كاذبا  
أقبل على الدنيا بقلب ضاحك  
نظر الذي شئت منها ابدا  
على الميون الواسعت دافعا  
إنيق للشيب الموقر جابا  
فأتمنل حبك رحلة في ظلها  
فتر الخي قد كان منها عابا







بلم : محمد خليفة التونسي

## إعراب المقصور

المقصول أن يظهر على آخر حركة من شدة أو ضعف أو كسرة .

والمقصود هو الاسم المصرب الذي آخره ألف والألف بعدها همزة ، مثل سيد ، وعطارد ، وألبه وسمي ملحودا لاستناد النطق بألفه أو اعتماد الصوت ألفا وقت عليها ظهرت منها همزة في النطق ، والفرق بين ألف المقصور وألف المسنود صوتيا فرق في الحكم وإن كانتا متحلتين أصلا ، وتظهر على المسنود كل الحركات : الفتحة والضم والكسرة ، وقد يند المقصور ، ويخسر للمسنود .

والمصحح هو الاسم لمصرب الذي ليس بمقصور ولا مقصور ولا مسنود ، مثل : جسر وكعب ومبا وتظهر عليه الحركات الثلاث كالمسنود .

وفي صفحة لغوية حليقة ( العربي العدد ٣٢٥ ، ديسمبر سنة ١٩٨٥ ) ناقشنا رأي الخليل في المقصور ، ووضحنا ما فيه من ماعط ، وخلاصة ما ذهبنا إليه أنه قد لا يكون اسميا بل صفويا ويكون مفرعا وبجملته يكون مبنيا في حالة الرفع والجذر أو الخفض

بلم الفتحة الاسم ( والصل ) - بالنظر إلى حرف الأخير - فربما العام : مقصور ومقصور والمفرد وصحيح .

المقصور - عندهم - هو الاسم للمصرب الذي آخره ياء لازمة مكسورة ما قبلها مثل : الخياشي والجورلي ، وقد سمي مقصورا لضعف حركة الأخير ( الياء ) نطقا لم كتابة في بعض التراكيب لئلا : حلا كالح ، هؤلاء جوار ، ويحلون في هذا النوع ما تشبهه لما كان متبعا بهمزة عند حلها مثل : الرجي ، والمسنودية ، والساطي ، والواطي ، فليحل لها شرح وكستيز ، وشايل وشواطي ، ولا تظهر على آخره الألفظة حين يكون منصوبا ، ولا تظهر عليه الفتحة في الرفع أو الكسرة في الجر أو الخفض لظهورها إلا الضرورة الشعرية .

والمقصود عندهم هو الاسم المصرب الذي آخره ألف لازمة ( ولا بد من فتح ما قبلها ) مثل : جدي وثقري ، ومشتلي ، وسمي مقصورا لضعف النطق بألفه أو انحباس الصوت معها . ومن المسنود أو



لها ، ولا تظهر عليه إلا حركة الفتحة عند نصبه فيكون حيثما مربيا .  
وقد ظهر ضرورة الشعر إلى عدم اظهار الفتحة عند نصبه .

والبناء في المقصور أوضح فأعبره يلتزم حركة واحدة كيف كان موقعه من الاعراب وعلما هو البناء . ونعرض هنا لتعريف النحاة له فنشير إلى أنه لم يلا يكون اسما مثل : مهن ومصرى بل يكون صفة ، مثل : الأولى والعصرى ويكون مفردا كما في الأمثلة هنا ، أو جمعا مثل : الرب والعصر والعل ، ولا التزام آخره حركة واحدة يكون آخره بحركات مفعلة على الألف تحلا وتعلما لا اسرج له ولا جرد ، ولا يزيد على أنه صيغة نسريت إلى أولهم الفتحة لولهم بالأعراب ، كما نوحهم الأسلاف المتقدمون في جموعات للنجوم وعدوا من بها الذهب القطبي والمرة المسئلة ونبتت نخل ، وعصوا البروج التي عشر ، منها الجدي والنبل والسرطان والسنبل والمهرت ، ولما كانت هذه النسيبت قد أضافت ولم تزل مستعملة ومفيدة ، فلا شائكة من الأعراب المتفق على المقصور والمفروق وغيرها إلا تصعب الشعر على السمع ولا سيما الغنائي ، وهو لا يستعمل نظما ولا نثرا في الكلام بل يصنف صعوبة إلى صعوبات أخرى في النحو وهي كثيرة .

ان الحركات على آخر الكلمات ليست إلا غريبة واحدة من القرائن التي تميز وظيفة الكلمة في الجملة ، وبذلك حذف القرائن بين كلمات الجملة نستدل على وظيفة الكلمة في موقعها من الجملة ومن مثل الجمل هو حابة إلى حركة أعرابها بل من لعل له القرائن تعطي آخر الكلمة حقه من الحركة في الأعراب . ان كان مما يظهر عليه الحركة لا لتعكس . ولذا يصعب الفتحة حين يقولون : ان الأعراب لرفع الحق ، والحركة تتبع الحق لا العكس .

التصبيح لا تحركت فيها من أخرى حسب اسمها لمعادها اعداد للثة نفسها ، ومفركت من مزايها التي لمكتنا اسمها كثيرة من ترتيب الكلمات في الجملة كقديما وتغمرنا كما يقتضي المعنى ، فتكون حونا على الأبناء العقيق الحليم لهذا المعنى دون ابن القيس بغيره . ولكن هذا شيء والمفروض الحركة حيث لا توجد شيء آخر . علما هو الوهم الذي تشويخ الحلاص منه لأنه لا يحدد شيئا . ثم هو يصعب الفتحة على طلابها ولا سيما الناجدة .

ولتتفرع مثلا إلى اعراب كلمة : موسى في هذه الجملة على طريقة متأخرى الفتحة المتعارفة : **مُوسَى** بنو موسى ، الكلمة موسى منهم مجردة بفتحة مفعلة على الألف نية عن الكسرة المفعلة على الألف لأنه منحرف عن الصرف للعلماء والمجتهدين . وأليس الأولى أن نقول في الأعراب : موسى مضاف إليه جلي ؟ وان شئت قلنا أنه في كل جز .

### شيء المقصور والمفروق

وتكثر في قنتنا الأسيد ( والصفات ) المقصورة والمفروسة . ولكن هناك نوع من الأسيد ليس من صميم المقصود كتفه نحائنا في اللغات الأخرى وهو الاسم الذي يفتي بولق قبلها ضمة أو كاتوا يفتون لها بكلمتي : مستم . ولعمرو ، ولكن لو تيمنا لفتها الهمز لوجدناها عندنا بالمفروسة بل بالفتحة مثل : ادكو والفلو ، مثل غولو ، مثل : بنو ووتو ، وفودو . مثل الأسيد المفعلة للتفصيل : ووزو ، ووتو وفودو . ومثل هذه الأسيد يجب اعتبارها حينة . وكذلك الأسيد الأجنبية للفتحة المقصود مثل : يحيى ، وكفي . ومومولين . وكرابكي ، وتضيف إليها الأسيد العربية التي تختلفنا عن الحركة مثل : ثولي ومثلي ومصري ومثلي وفكري . فالأفضل عددا حينة وإن لا تحرك آخرها بمقتضى وان وقعت مصدرة . فهذا ليس نظما وأعرابها وأخطه نهاية الكلمة .






## هكذا غنى الآباء

### المعروف الرصافي

(نسبة للإمام الأعظم ابن حنبل حيث شهده وصيحه) بغداد - وبني في عزلة لبعض في سجن حتى وفاته . وقد نزل جهازه ودفنه أحمد أمين بغداد ، وقبره في مقابر الاعظمية كسائر ما حوله من قبور الملعنة ، منذ نحو عشرين سنة أنهم لم يبال في أحد ساحات بغداد

ألف عدة كتب في اللغة والادب . وقد ألف بعض مريده القوم الذين عدة كتب في لغة وسياحة . وكلها مطبوعة . وله ديوان كبير ( طبع أكثر من مرة ) في موضوعات لحرمة ووطنية واجتماعية . وكان من هذه الحرية والتمجيد في الادب والاجتماع .

وقصده عن أعداءه الى مشيئة الكثرة ثم كثرهم حين طفت في بغداد سنة ١٩٢٢ كما عدم إليها بطلا يومئذ كثير من شعراء بغداد

 معروف ( بن عبد الله ) الرصافي ( ١٨٧٧ - ١٩٤٥ م ) يهده هو وزميله جميل مصطفى الرصافي أشهر شعراء المشرق في الجبل للأنبي . عاشا في بغداد وكان يهيا تسلسل في حينا . وظهر حينا . ولد في الرصافة ( أحد ضفري بغداد ) فشب اليها . وفيها نشأ وتعلم . وكان تعلمها مدى عشر سنوات لتابعة علمائها محمود شكرى الأكرسى في العلوم العربية والدينية . ثم صار معلما ومفتيا في مدارسها . وحل الى مصر وانطلق انظم وركبا . وتكعب نكبا في مجلس المصنفان الششاني ( البرلمان التركي ) ثم نالها في مجلس النواب العراقي عدة مرات . وفي سنة ١٩٤١ خلال الحرب العالمية الثانية شارك في ثورة العراق ضد الاحتلال الإنجليزي بطلبه ولتأليفه . فلما فشلت الثورة اعزل في بيت متواضع بحي الاعظمية



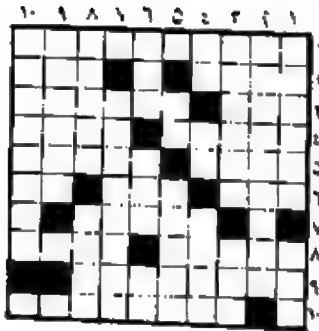
لَمْ تَكُنْ لَكُمْ فِي فَنُونِ الْأَعْلَانِ  
 هِيَ فِي الشَّرْقِ وَحَفْظًا وَبِذَلِكَ  
 دُاعٍ مِنْ صَوْبِهَا الْيَوْمَ صَبَتْ  
 مَا تَلَخَتْ إِلَّا وَقَدْ سَحَرَتْهَا  
 فِي الْأَعْلَانِ تَحْتَلُّ الْحُبُّ نَحْبُ  
 يَنْجَلِي فِي أَحْبَابِهَا مَشْهُدُ الْحُبِّ  
 فَتُورِيكَ الْحُبِّ عَنْهُ التَّخَلُّصُ  
 وَتُورِيكَ الْحُبِّ عَنْهُ الْخُرَاقُ  
 كَمَلْ هَذَا فِي صَوْبِهَا يَنْجَلِي  
 صَفَحَاتٍ مِنَ الْفَرَامِ تَرَامَا  
 تَنْفَذُ الشَّمْسُ فِي الْغَنَاءِ - فَضَالِ  
 فَلَا تَنْفَذَتْ مِنَ الْوَصْلِ أَبَدَتْ  
 وَإِذَا تَنْفَذَتْ مِنَ الْخَيْرِ جَاءَتْ  
 كَمْ بَلَقًا كَلِمَ السَّرُورِ يَلْحَنُ -  
 تَقْبِضُ الْفُرُوقَ مَطْلَقَ الْحُبِّ كَمَا  
 فَكُلُّهُ الْإِنْشَاءُ فِي الصَّوْتِ مِمَّا  
 قَدْ سَمِعْنَا جَنَامًا لَمَرْنَا  
 حَسَنَ صَوْتٍ يَزِيدُنَا حَسَنَ لَحْنٍ  
 نَبْرَاتٍ فِي صَوْبِهَا تَحْبِيبَاتٍ  
 تَحْتَرِّقُ الْخُلُوبَ مِمَّا بِصَوْتٍ  
 كَلَّ لَحْنُ إِذَا سَمِعْتَهُ مِمَّا  
 فِي وَقَارِ الْحَلِيمِ نَحْمَلُنَا طَوْ  
 تَنْفَذُ فِي الْأَسْمَاعِ لِلْجَهَا  
 وَتَرَامَا مِمَّا حِينَ تَنْقُ  
 وَكُلُّهُ الْأَوَّاحِ - لَا تَنْفَعَالِ  
 هِيَ فِي سَرْتَقِي الْأَعْلَانِ تَمْلُو  
 يَحْمَرُّ الْمَرْءُ حِينَ يَحْفَظُ الْجَهَا  
 يَنْتُ لَمْ عَشَتْ لَنَا قَسَمَاتُنَا  
 هَكَذَا فَتَكُنْ بِذَلِكَ عَالِيَا

أَمَّ وَحَدَّثَا بِلَا الزَّمَانِ  
 لَهَا إِنْ لَلْنِ رُبَّ نَقِي  
 عَمَّ كُلُّ الْأَصْلَحِ وَالْهَلْكَانِ  
 بِالْغَنَاءِ لَهَا وَلَقِي التَّخَلُّصِ  
 لَا صَرِيحًا بِصَوْبِهَا التَّخَلُّصِ  
 وَأَمَّا الْوَصَالُ وَالْمَجْرَانِ  
 وَتُورِيكَ الْحُبِّ عَنْهُ التَّخَلُّصِ  
 وَتُورِيكَ الْحُبِّ عَنْهُ الْخُرَاقُ  
 مِنْ حَلَالِ الْإِنْشَاءِ وَالْأَخْبَانِ  
 طَامِرَاتٍ فِي صَوْبِهَا لَمَبَانِ  
 يَلْحَنُ مَطْلَقَاتِ الْمَعَارِ  
 لَحْنُ لَحْنِ السَّرُورِ وَالْجَفْلَانِ  
 يَلْحَنُ تَقْبِضُ إِلَى الْأَحْزَانِ  
 وَيَلْحَنُ كَلِمًا مِنَ الْأَشْجَانِ  
 تَنْفَذُ بِهِ - بِلَا تَرْجَمَانِ  
 تَلَخَتْ لَنَا بِخَيْرِ لَبَانِ  
 كَيْفَ لَمَلَّ الْغَنَاءُ فِي الْإِنْشَاءِ  
 لَحْنُ لَحْنِ السَّمْعِ حَسَنَ يَلْحَنُ  
 تَحْتَرِّقُ السَّمْعُ فِي هَيْجَانِ  
 نَحْمَلُ الْحَسَنَ مِنْهُ بِالْأَخْبَانِ  
 مِمَّا فَيَسَا فَيَسَا يَنْتُ الْخَلْفَانِ<sup>(١)</sup>  
 رَا - وَطَوْرًا فِي غَفَةِ التَّخَلُّصِ  
 وَتَرَى لَقَدْ لَنَا فِي التَّخَلُّصِ  
 لَمَلْنَا فِي حَالَةِ الْخَطَرِ  
 طَرِيًا - جَرُوتُ مِنَ الْإِيمَانِ  
 حِينَ تَنْفَذُ وَنَحْنُ فِي عَطْرَانِ  
 بِفَرَامٍ مِنْ صَوْبِهَا رُوحَانِ  
 مِنْ فَنُونِ الْغَنَاءِ يَنْتُ دِنَانِ<sup>(٢)</sup>  
 هَكَذَا فَتَكُنْ عَلَى الْغَنَاءِ

(١) يَنْتُ أَخَذَ : أَخَذَ ، وَخَفَّ : صَوَّحَ تَرَامَا

(٢) يَنْتُ الْغَنَاءُ : الْحَمْدُ - وَتَلَخَّ : جَعَلَ - وَهُوَ : طَرِيقَةُ طَرِيقِ نَحْنُ وَهُوَ





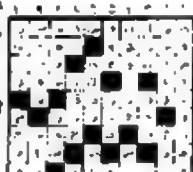
يهدف هذا السفر الى  
تليقك وامتعك بالاصالة الى  
اشراء صنوفاتك وروبطك  
بتمتلك العسكري والحضاري  
عن طريق البحث الجاد المتمركز  
في المواضيع والموضوعات  
وضربها عن المراجع الثمينة  
والمطلوب منك الاجابة على  
امثلة هذه الملمز ومضارنها  
ماخلل الصحيح الذي سبتر في  
العدد القادم

## كلمات رئيسية

- ١ - بطله أقامه من ألف ليلة وليلة . اضطرب
- ٢ - لعدة اعتبرها فتلكون العرب تعرف أيضاً بكرة النجوم .
- ٣ - وصف للجلال ، أدام النظر
- ٤ - حرف غني وجزم ، أرض مشورة ، عشت
- معترة
- ٥ - سفي ، إله النور والجمال عند الهنود
- ٦ - كثير النعم والشمم ، أكلة صرط ، شذ
- مقلوبة
- ٧ - رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جون ( ١٩٥٣ - ١٩٦١ م )
- ٨ - سفرجل مجرة ، ينظر متقللاً
- ٩ - معركة كبرى أعزم فيها الهليون يونانرت
- ١٠ - مدينة بالية نكت في الحرب الكونية الثانية

## كلمات أفقية

- ١ - صاحب نظرية النشوء والارتقاء
- ٢ - ملحد فريضة - بطريق الجو
- ٣ - أهل الشي - مستنصر مجنونة
- ٤ - لا يؤمن مجنونة - تجدده في غير ان
- ٥ - عيب الشي - زوال مبصرة
- ٦ - جانت بالعجز - نصح - حروف تده
- ٧ - قضاة
- ٨ - الاسم الأول لرحالة ايطالي مشهور - منسوب للأرض -
- ٩ - مؤلف وفيلسوف ومؤرخ وساحل تونسي
- ١٠ - من ألقاب الأكفورة



مل مسابقة العدد  
٢٤٤ - يوليو  
١٩٨٧





## كتاب الشجر

تأليف: جيمس آدمز / عرض ونقد : رافع عبد الرحمن



التأثير الإرهابي في نظر عدوه ، وهكذا ، فيينا يحترق كثيرون ثورة الشعب الفلسطيني حركة مشروعة للتحرر الوطني براها أمدقها حركة إرهابية .  
مؤلف هذا الكتاب الذي يبين وجهة النظر المادية لا يتوقف ليقاوم  
هجمة الارهاب التي تلصقها اسرائيل ، وأمريكا بمنظمة التحرير  
الفلسطينية ، بل يخلصها كمسلمة بنجية ، وعرض للبحث عن مصادر  
تمويل المنظمة التي يقرها بعدد من المنظمات الارهابية الأخرى .







الصف لرفع الاضطهاد عنها . بل يسي الى اخراج  
القوى التي تدعمها وكالة المخابرات المركزية من  
الصف الإسرائيلي . فالزلف في بحثه عن تعريف  
« أضيق » ملكي أكثر من الملك .

### تعريف أقصر وحقائق الكون

وبعداً من تعريفه : « الإسرائيلي فرد ، أو عضو في  
جماعة ، تريد تحقيق أهداف سياسية ، مستخدمة  
وسائل عنيفة غالباً ، تلجأ إلى إصابات بالقدسيين  
الأبرياء ، تؤيدوا أقلية فقط من الشعب الذي تدعي  
تمثله » واستناداً إلى تعريفه هو يقوم المؤلف بحركة  
تقصصها الروائية بلصرايح من يريده من دائرة  
الإرهاب ، وادعائ من يريد ، فيخرج معارضي  
النظام الألماني ، ومعارض نظام نيكاراهوا ، ويظهر  
من التعريف ما يصح لمنظمة التحرير الفلسطينية التي  
يشتمل جنباً إلى جنب مع الألوية الحمراء والجيش  
الجمهوري الأردني .

فكيف أدخل المؤلف منظمة التحرير في النوب  
التي أحدها مسبقاً ؟ لقد شوه ببساطة صورة  
المنظمة ، ولغراً ما يقول عن المنظمة والألوية  
الحمراء : « وقد قرئنا معا : « إن جنود مثل هاتين  
الجماعتين الإسرائيليتين تكمن في الاستياء الاجتماعي  
لدى أغلبية من السكان التي تشكل في الوصول إلى  
التصير من خلال الفتوات الديمقراطية الضيقة » : إنه  
بذلك لا يمشو المنظمة فحسب ، بل يمشو بعمل  
الهيئة الفلسطينية التي يتصرف القاريء العربي  
حليتها . ثم يزعم أن المنظمة لم تنجح قط في كسب  
« التشييد الشعبي من الفلسطينيين في إسرائيل »  
والمنظمة العربية ، حيث تعيش الغالبية العظمى من  
الفلسطينيين .

من أجل إيجاد تعريف الإرهاب والإرهابيين  
يختار المؤلف تعريفاً واحداً - يعود منه في  
مدخل الكتاب ، ليعتلك شكلياً ، ويطلع تعريفاً أكثر  
مجدداً منه .

### لأي تعريف يختار ؟

هل يختار تعريفاً يربط الإرهاب بانتهاك حقوق  
الإنسان ، وإقصاءه بالصف ؟ هل يختار تعريفاً يميز  
بين الإرهاب والتفليس المذروع الذي تخوضه  
الشعوب المحروقة ضد المستعمرين بها ومستغلبها ؟

إنه لا يفعل ذلك ، فهو لا يتنى إلى شعب من  
هذه الشعوب ، ولا يسمه لضالعا ، ولا يسمه من  
حقوق الإنسان إلا حق اليهود في الهجرة من الاتحاد  
السوفييتي ، وبعض الحقوق الشكلية الأخرى . لهذا  
يختار تعريفاً يتناسب كل هذه المتطلبات ، إنه تعريف  
المخابرات المركزية الأمريكية للإرهاب الذي يشبه  
وزارة الخارجية الأمريكية فيما يسمه - يقول  
التعريف : « الإرهاب هو التهديد باستخدام العنف ،  
من أجل أهداف سياسية ، من قبل أفراد أو  
جماعات - سواء كانوا يعملون من أجل منظمة  
حكومية قائمة أو ضدها ، فعندما يكون القصد من  
هذه الأعمال زعزعة مجموعة مستهدفة تتجوز  
الضحايا المدنيين ، أو ضريباً أو إرهابياً .

ويشمل الإرهاب مجموعات تسمى إلى قلب نظم  
حكم معينة ، أو إزالة نظم واقع على أمة ، أو  
جموعة ، أو الإخلال بالنظام الدولي كغاية في حد  
ناتها .

وهو يلاحظ هنا أن هيئة التعريف واسعة جداً ،  
بحيث تجعل كل من يستعمل العنف إرهابياً . لكن  
للمؤلف لا يفسد من وراء ذلك إلى إضفاء هيمة  
الإرهاب عن الشعوب المضطهدة التي تستخدم



## ٢٥. التوصل إلى أهداف .

الأحرار منذ قامت إمارته ويأتوا إلى السلطة لا ويعبر  
إلى دعم الولايات المتحدة حرب العصابات في ليبيا .  
والعراقستان . وإيران وتيكادشوا وكمبوديا  
وتشاد . فيقطع أحرار حجة بربط المثلث والقراريه  
الباست من الأروهاب الحقيقي . مابك عن طريقه  
وفي الفصل الثاني من الجزء الأول يستعرض  
المؤلف تطورات القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨  
كما يراها بمظهره . منهم تطور الحركات الإرهابية  
التي نصل تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية .  
ويطلق من حيلة وجود جماعات فلسطينية لا وزر  
لها في تصادمات فلسطينية ليرحم أن كل دولة رئيسية في  
الشرق الأوسط لها حركتها الإرهابية الخاصة في  
منظمة التحرير . ثم بعد المنظمة بأنها مؤسسة  
تسبب الخسائر

وفي الفصل الثالث من الجزء الأول يقرر المؤلف  
أن القضية تستند على الارتداد الفاسي ، مماثلت  
النتيجة . هذا الارتداد السني تسهم في تدريج  
الإرهاب . كسنة فاسية في السياسة الدولية . ثم  
شرح في استمرار المنظمة إلى الاعتماد المتزايد على  
مصادرها المالية الخاصة في السنوات الأخيرة . بعد  
استعاضة المساعدات العربية التي تنفذها .  
وتفحص في أن إرهابي اليوم . مع علموا أن  
الدعم المالي يتقوى من الحكومة لا يركز عليه . وأن  
عبيهم لم ينصروا بمصادر شويتهم الخاصة .  
للمحافظة على بلدانهم . حثيث . إلى أن منظمة التحرير  
كانت في المقدمة على هذا الطريق .

## رأس المال المجرم

في الجزء الثاني من الكتاب . المخصص لتناول  
المنظمة يلقى الكاتب الضوء على مؤسسة ، صائد ،  
في سياق ليرازمه لطريق . بنة أساسية للمنظمة .  
وسمها إلى الاعتماد على مصادر تمويل خاصة . ثم  
يخبر في الحديث عن منظمة ، أهول الأسود .  
ويشبه إلى حيلة بتدبيرها مهمة . وهي أنه صائد و

ومن الحقائق الموضوعية التي لا تخفى  
للاجهادات واختلاف وجهات النظر أن غالبية أبناء  
المسلمين يعيشون خارجها . وليس داخلها . كما أن  
تأليه أبناء فلسطين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة  
للعظمة التحرير واضح لكل من يريد أن يرى الواقع  
كما هو . والتأييد الشامل الذي يعترف به العالم أجمع  
إلا أميركا و إسرائيل . بمجسد يرمي في التصفية  
للمؤامرات التي تستهدف هذه الصفقات بالغز من  
المنظمة أو النيل من التمراد للمنظمة بتشكيل الشعب  
الفلسطيني .

لكن لا يمكن أن يرى إلا ما يريد . وقد أهدى لمرجه  
مبجبا للإرهاب . وعلى المنظمة أن تدخل ضمن هذا  
التحريف . حتى لو نأخذ أحرار من هذه المذكور مع حقائق  
الكون .

## إرهاب الدولة

يحت هذا العنوان يختص المؤلف الجزء الأول من  
الكتاب لتناول دور بعض الدول في دعم الإرهاب .  
وقد لاحظنا أن نمرجه للإرهاب لا يشمل إرهاب  
الدولة . والعنوة . يستدعي إلى نفس القدر  
ممارسات الولايات المتحدة في كثير من أنحاء العالم .  
وميلوسات . إسرائيل . ضد الشعب الفلسطيني  
والشعب العربي . وممارسات النظام البعثي في  
جنوب أفريقيا الخ . لكننا لن نجد في هذا الفصل  
شيئا مما يتجلى بيا . فليس حتى المؤلف يقول .  
« من كان ضدها فهو الإرهابي » . ومن كان معها فهو  
ضد الإرهاب . وهكذا نجد القصة أنتم أحداث  
عن يافلاري . وأربابها بلحركات الإعرابية في  
أوروبا والشرق الأوسط . ومن الأمثلة التي  
وصلت إلى منظمة التحرير الفلسطينية عن طريقها .  
ومن دور كويبا في دعم الثورات في مختلف أنحاء  
العالم . وبعد أن يفرض من كل ذلك دون أن ينسى  
ويط كل ذلك هوكت الدول الاشتراكية لتناول دور  
الولايات المتحدة في مواجهة الإرهاب . وفي





ويصالح المواقف في قسمهم حجم استثمارات المنظمة ، فيجعلها تعطي فكرة الأرضية من يشاركها خربا الى اليابان شركا ، وتشمل أسواق المال العالمية ، وأسواق التجارة ، والنقل الجوي في أوروبا الغربية ، وعدد من دول العالم الثالث . وفي النهاية يدعو الى تناول هذه الصورة كنموذج حالة ، تين استغلت القومية الفلسطينية للإرهاب .

وكان جديرا بإنجازات المنظمة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي وغيرها أن تشكل صورة ، تنعكس الوجه الحقيقي لتضال الشعب الفلسطيني ومثله . وتميز بوضوح بين التمرد الأخرى من الحركات الإرهابية من جهة والنضال الحتمي المميز من حركة شعب ، خلقت به أضح أشكالك العالم والفكر الذي يتسلب مع المعاهدات تشكل في فنيج الشريفي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، لكن كيف لكاتب يشهر ترميزه المجهب في وجه القاري- مثل البداية أن يدرك ذلك ، أو يفكر في الالفاظ اليه ؟

بمعرض الكتاب في الجزء الثالث تشك الجيش الجمهوري الايرلندي عام ١٩٥٦ . يشكك المصور ، نتيجة للضربة التي يتعرض لها ( الكاثوليك ) حل أيدي ( البروتستانت ) في إيرلندا الشمالية . وتشكك عام ١٩٦٩ ، ثم يستعرض القود التي قامت به منظمة ، توريد ، في دعم الجيش بالمال والسلاح . قبل أن تتكون الولايات المتحدة مع بريطانيا في قطع هذه الدقة التموينية .

والكؤف - كالمسكة - لا يطررق الى الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء حركة الجيش الجمهوري الايرلندي . باعتباره نتيجة نظم ترميزي ، واقع على

لهول الأسود . أنشأ في نفس الفترة ، وليس أن صاعد ، مؤسسة خيرية ، تساعد أبناء الشهداء الفلسطينيين ، وتسهم في المحافظة على التراث الفلسطيني أمام محاولات تشويهه ، لكن علما لا يشير للكؤف كثيرا ، ليهج صاعد ، و لهول الأسود . نفس المسلة ، تحت عنوان استغرافي هو ( وليس المال المجرم ) ، ويالحق أهم في تشويه صورة المنظمة ، فالقائدون يتصرفون بالتفككت طمعا في المال ، والشبهات تتناثر في إهمالهم ، « كيان للولاء سر » - بل « شرق كل منها صيد الأخرى » ، ومنظمة التحرير وحزب الكتائب في كتاب أهم بلومان مما يسيطر على البنك البريطاني للشرق الأوسط عام ١٩٧٦ .

وفي نهاية هذا الجزء يشير أهم الى أن « إسرائيل » ارتكبت خطأ أساسيا حين اعتقدت أن يديكها حل مشكلتها الأمنية بالمعراج المنظمة من لبنان . إذ لم تدرك مدى الظروف التي خلقها المنظمة خلال الأزمات الخمسة عشر الماضية ، وهو يحدد مصادر التمويل الخاصة التي نجحت المنظمة في تأسيسها ، ويرسم قمر صورة للضغوط الفلسطيني . واستثمارات المنظمة التي توفر لها دخلا مضمونا ، مشرا الى أنه « مع غزيراتها تراجع الإرهاب ، وتم الاعتماد على القوة العسكرية ، فترد بسطة بشن هجوم إرهابي في القدس أصبح في غاية التعقيد .

والكؤف مما يجعله المعطيات الكبيرة التي تعرض العمل المسلح الفلسطيني ضد « إسرائيل » ، ويتبنى أن هذه المعطيات واجبة الى تعدد الأوضاع الفلسطينية والعربية ، وليس الى القروا التي أصحلت العمل المسلح .



## ● نموذج الإرهاب .

ويقول قديم: « كان الأول لتدرك الحكومات الغربية أنه لا يوجد حل سريع وسهل لشبكة الإرهابية ، ويبدو ذلك الحكومات أن التضحية بالكسب أصبح الذي الذي يجترأ أخيراً سياسة لصالح تحقيق فوائد بعيدة المدى . عن طريق تقويض القاعدة الاقتصادية للإرهاب الدولي . ويبدو أن هذا الجهود في تعذيب مصادر التمويل . والحسابات المصرفية ( البنوك ) . والاستثمارات الخاصة بالجماعات الإرهابية . بذل التركيز على مكافحة الإرهابيين الذين يقومون بعمليات القتل والاعتقال . ومن أقواله في هذا المجال قوله : « طاعت إسرائيل ، نصر على قيامها بجعلها بعدد إرهابي منظمة التحرير الفلسطينية الذين تستطيع كلهم ، فإن المنظمة تستمر في النمو ثروة ولوة » .

إن ضيق الأفق هو الذي يجعل الأمر يرى في المثال المحسوس الأساسي . والمفصل الذي يضمن الاستمرار . حركة تحرر وطني . غايات سياسية . واجتماعية واسعة جداً . كمنظمة التحرير ، وتمازجها بثقت أنها وجهت إلى العديد من ضربات موجعة . وحاضنت معارك كثيرة . خرجت منها أقوى مما كانت في وقت لم تكن تلك فيه أمراً لا تذكر . ألم يقل أمرت نفسه إن « الإرهاب » والاحتداد على القوة العسكرية قد تراجع مع نمو ثروة المنظمة ؟

إن منظمة التحرير ليست مثل تلك الجماعات التي يشار إليها بأمر . كمنظمة ( باغداد ) ، والجيش الأحمر الياباني ، إن العنف الذي يمارسه منظمة التحرير ييسر من حركة شعب شرود في الضيقات والمثاق ، والمطلع من لرحه . بينما يصعب من بقي منه في لرحه اللطم لا يحمل . لذلك فهم عذب له ضروره التاريخية . وهو يعطي شعيد اقتضوب العريضة . وحشرات من دول العالم وشعوبه . لكن كيف يمكن لكاتب متعزز سبباً ضد كل ما هو مشروع أن يرى كل هذه الحقائق ؟ □

هذا الشعب ، منذ زمن طويل ، وذلك بغض النظر من الاتفاق أو الاختلاف على مشروعية الأسلوب ، لكنه في هفوة الظهور يظهر الكتاب الموضوعي الأمين يشير إلى التضحية بالذات والإضرار عن الطعام في السجن ، كصور تدعو إلى احترام رجال الجيش الجمهوري الإيرلندي . وإشادة كهذه لم يكن يمكننا منحها لرجال منظمة التحرير الذين دعم الكتاب لهم لم يستروا استخدام الأسلحة التي كانت بحوزتهم عندما ظهرت « إسرائيل » لبنان .

## الحطوف والفدية

تحت هذا العنوان يتناول المؤلف تمارسات الألوية الحمراء . حيث إن « الحطوف من أجل الفدية » يبقى الطريقة المفضلة لدى الألوية الحمراء ، لزيادة مبالغتها . كما يشير إلى دور الجيش الجمهوري الإيرلندي ، ويقول إن عمليات حطوف من أجل الحصول على فدية نفذت في ثلاث وسبعين دولة منذ عام ١٩٦٨ ، وحصل المخطوفون على ثلاثمائة وخمسين مليون دولار هذه الطريقة . مما أكثر من مائة وخمسين مليوناً دفعتها شركات أمريكية . وينظر إلى استيلاء شركات التأمين من قبل كثير من المؤسسات على الضحايا المحتملين للمنظمات من قبل حوافها . ويشير إلى دور المفروضتين اللتين يسلوون المخطوفين لإحلال سبل الضحايا مقابل الفدية ، مؤكداً الضرر الذي يلحقونه بكاملية هذا النوع من الإرهاب .

## الربيع والحملات

يضع المؤلف في النهاية خلاصة ما توصل إليه . فذهب إلى أن منظمات إرهابية عديدة قد ظهرت في الستينيات والسبعينيات ، وقد ثلاث ، بينما لم تنظم أخرى . واستمرت ، ولي تعلقه لاستمرار الأخيرة يقول : السبب هو أنهم كانوا وأنصارين أفضل .







اللغات كانت بنى كالسحر ، لومة في عمته ، وليس العلم هو التعبير الأساسي الفاضل لها . إن الحضارات التي مارست التفكير العلمي بوعي فالتجت الفلسفة وأعلم من تلك التي كاد الطفل يمارس داخلها درجة من السيادة . لأجل من تلك التي للسحر لم تفرغ من ضروب التفكير فلاحظلي في تلك الحضارات القديمة ، إن الحضارات الثلاث - اليونانية والعربية والأوربية الحديثة - هي وحدها التي مارست التفكير بالعلم ، ولي العلم أيضا ، رغم عملية التأثير والتأثر والتميز بين هذه اللغات .

### دور اللغة

هناك محيطات كثيرة يمكن أن نيرد اصطلاح الأولوية للغة العربية في دراسة مكونات العقل العربي . لأنه إذا كانت أهم ما ساهم به العربي في الحضارة الإسلامية التي ورثت الحضارات السابقة لها هو اللغة العربية والدين فالتدين الإسلامي قد بقي حريا ، ولا يمكن أن يستغنى عن لغة العرب ، لأن القرآن وهو كتاب عربي سهل لا يمكن نقله إلى لغة أخرى دون الخسائر . فالعربية جزء . كما يقول عليه أصول الفقه ، ونستطيع أن نذكر له هذه المبدأ الأصولي أو لاحظنا تلك الدور البالغ الأهمية الذي تلعبه اللغة للعربية في الدراسات والأبحاث الإسلامية . وإن كثيرا من الحلات المذهبية والفقهية مرده إلى اللغة ، وكذلك وجدت التراصت الفلسفية التي كانت محررها أصلا دوافع اجتماعية أو طائفية في النص الديني العربي . فبفضل مطلوعة اللغة ما تشط منه سدا أو عطاء . إن اللغة ليست مجرد أداة للفكر ، بل هي القطب الذي يتشكل فيه الفكر ، وذلك يعني أن اللغة التي لمحمد قدوتنا على الكلام هي نفسها التي لمحمد قدوتنا على التفكير . ولكن لو نظرنا إلى قواسمنا القديمة والمستمرة لوجدنا أن مبادئها قد جمعت في عصر النبوة ، من الفراء الأعراب الذين بقوا إلى ذلك العصر متمزكين ، لم يتغير صفو لسانهم بالاعتلاط

مع سكان المدن والخطر . إن قاسموس ، لسان العرب ، وهو أفقر القواميس وأنجحها في اللغة العربية لا يخلو البنا على ضخامة حجمه نسبة الأحياء الطبيعية والصناعية ، ولا القاموس النظرية وثقواع المصطلحات التي صرلها عصره . القرن السابع وثمان مائة . إن للثلاثين ألف كلمة لقومية التي يضمها هذا القاموس الذي نذكر به لا تخرج من دائرة حياة ذلك « الأعرابي » الذي كان يظل عصر القلوب . « تلك الحياة التي لعل خشونة البداوة بتعبير ابن خلدون » ، وها تكمن الميزة الخطيرة التي يحاطي عنها الانتاح العربي إلى اليوم . ذلك أنه من جهة تولف له لغة للكتابة والتفكير . على درجة عالية من الرقي . من حيث انماها الداخلية . ولكن هذه اللغة نفسها لا تسطه بالكلمات الضرورية عندما يرمي التعبير عن أحياء العاقل المعاصر . وإن هذا يفسر انخساري في اللغة العربية بقايله فيها على بنوي ، ينتج خاصة في كثرة المرافقات التي يرجع جزء منها إلى الاشتقاق الصناعي على طريقة الخليل بن أحمد . وفي جزء آخر منها يرجع إلى الصماح من قبائل مختلفة . فكانت النتيجة هذا الحكم الحاصل من الكلمات التي هي من أصل واحد ، وهكذا أصبحت لغة المعجم - لغة الأصل والمستتر - أوسع كثيرا من لغة الواقع . ولكن في مائة خشونة البداوة فقط والنتيجة هي أن اللغة العربية الفصحى - لغة المعاجم والنشر والثقافة - هلت تنقل إلى أصلها مقلدا يزداد بعدا عن عالمهم وما نزال كذلك ، وهو حاله بقوي يعيشونه في أنعامهم وغياهم ووجدانهم . حاله يتناحر مع العالم انخساري الذي يعيشونه ويزداد على وتقليد .

### حضارة ولغة

إذا جاز لنا أن نسمي الحضارة الإسلامية بالمعنى متجانها فإنه سيكون علينا أن نقول إما حضارة « لغة » ، وذلك بغض المصلى الذي ينطبق على



التي خطتها الفلاسفة بالثقافة الاسلامي حول صعيد التطوير خطوة مترجمة . لكن نتاجها سرعان ما ظهر في علم أصول الفقه الذي اتخذ صيغة علمية مبرجة . كانت بالنسبة للفرقة كالمثلث بالنسبة للفلسفة . وقد كان هذا العلم أحد وجهي العقيدة الاسلامية ، أما لوجه الآخر فهو علم الكلام ، لكن ما ان انتهى عصر التنوير بفترة قصيرة حتى بدأت عملية الاحترار والجمود . فقد سد باب الاجتهاد في الفقه . وانصرف الناس الى عقيدة أئمة المذهب الأربعة ، وظهر ما يسمى بالمتطرفات . ثم فليم علم الجدل الذي ركز على نقاط الاختلاف الفقهية . وهكذا تحول الفلاس الميالي الذي كان في الاصل أداة إنتاج للمعرفة الفقهية والتجوية والفقهية بطريقة منتظمة الى حرفة كلامية ، كل معها « حفظ رأي لو مدعه » كما قال ابن خلدون . وهكذا انتهى الأمر بالعقيدة العربية الى غنى النهاية التي عرفها العقيدة اليونانية . وبدأ العقل العربي مباشرة بعد عصر التنوير وكأنه ينهض نفسه .

### الفشل والنجاح

ولما نظرنا الى طبيعة اللحظة التاريخية التي مرت فيها الحضارة العربية الاسلامية لتسلم زمام القيادة الفعلية على المستوى الفكري والادبي وجدناها تسجل بداية النهاية للتصحر « الميالي » . عصر الانحطاط بالنسبة لتاريخ الفكر البشري . لقد كان منظورنا الى الحضارة العربية الاسلامية باعتبارها بداية النهاية التي تحلقت كخلة في قوروسيا ، منذ نفس اللحظة التي انحطت فيها التجربة الحضارية العربية في القرن الخامس عشر . فلماذا افلنا فيما نتبع فيه غرينا ؟

ولماذا لم تتمكن التجربة العربية من الانخراط والصمود ؟ وهل يرجع ذلك الى غياب المتصير المحرك للتقدم الفكري وهو العلم كما طرح علينا التجربة الأوروبية المتأزلة عن عدم استطاعة النهضة

الحضارة اليونانية حينما تقول انها حضارة للفلسفة ، وهل الحضارة الأوروبية المعاصرة حين تضعها بأنها حضارة علم وثقافة . ويستطيع ان يقول دون تردد ان الفقه الاسلامي إنتاج عربي اسلامي محض . وهو الى جانب علوم الفقه يبقى المصطلح الحضارة للحضارة العربية . وحينما يقولون ان الحضارة مباشرة أو غير مباشرة بين الفلاسون الروساي وفلسفه الاسلامي . ويبنى الفقه الاسلامي - اقرب مستجبت العقل العربي في التعبير عن خصوصيته . ولما ان اصبحت الفقه الاسلامي ترجع الى ذلك العلم المجهي الذي لا توجد له مثيلا في الحضارات السابقة او اللاحقة . ويمكن القول ان علم أصول الفقه هو قول معلول انانية استهضت إنشاء علم للفلاسون ، متميز عن القوانين الفقهية الخاصة بهذا السلوك أو فاك . علم يمكن تنظيمه في دراسة قانوني بله أو أي عصر . لقد وجدت على الدوام وفي كل المجتمعات قوانين وأعراف ، فكلما كانت هناك شريعة حوراي ، والألواح الاثنا عشر عند اليونان . وقوانين جوستيان عند الرومان ، فضلا عن القوانين الصينية والهندية . لكن هذه القوانين كلها لم تكن مؤسسه على علم أصول . لهذا العلم قد ابتكره المسلمون ، ولا توجد له نظيرا عند الأمم الأخرى . إن أهمية هذا العلم تكمن في طابعه المجهي . وقواعده الفعلية التي يتوصل بها الى استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة ، وهو بالنسبة للفقه كالمثلث بالنسبة للفلسفة . فلما كانت مهمة الفقه التشريع المتجسس فإن مهمة أصول الفقه هي التشريع للعقل . وهو العقل من جهة مساحة الأصوليين الذين جاسوا بعد الفلاسفي في انصباب هذا العلم يستطيع القول ان القواعد التي وضعها « الفلاسفي » لا تقل أهمية بالنسبة لتكوين العقل العربي الاسلامي عن قواعد المنهج التي وضعها « ديكرت » بالنسبة لتكوين الفكر الفرنسي . بشكل خاص ، والعقلية الأوروبية الحديثة بشكل عام . لقد كانت الحضارة



بالتفاني فهو لم يدخل في أية علاقة مع أي طرف من الأطراف المتصرفة فيها ، فلا مراع مع المصالح ولا مع الفلسفة ، لأن الصراع في الثقافة العربية لم يكن بين الأسطورة والعلم كما كان الأمر في الثقافة اليونانية . ولم يكن بين العلم والفكرية ، كما حدث في الحضارة الأوروبية الحديثة ، بل لقد ظل الصراع في الفكر العربي بين النظام « الهلاني » والنظام « الفرفاني » ، وعندما دخلت الفلسفة العلمية كخرف ثالث كان معها كمنافس صامد لذلك هذا الصراع وليس لتحيده لم يلحكم عليه فقد كان الصراع الفكري في الثقافة العربية صراعاً سياسياً بالدرجة الأولى .

### دين ودنيا

إن التحولات الحاسمة في تطور الفكر العربي الإسلامي لم يمتدحها العلم ، وإنما حددتها السياسة . ذلك لأن الإسلام التاريخي الواقعي كان في آن واحد ديناً ودنياً ، وهما أن الفكر الذي كان حاضرًا في الصراع « الأيديولوجي » المدام كان الفكر دينياً كرو على الأقل في علاقة مباشرة مع الدين لله كان أيضاً ولهذا السبب في علاقة مباشرة مع السياسة .

لقد كانت الخلافات السياسية تبحث لها عالمها من سند ديني يدعم وجهة نظرها . وهكذا تحرق حزم الكلام من مجرد كلام في السياسة إلى علامة سياسية في الدين . وقد أصبحت لتصبح علامة للسياسة في الفلسفة أيضاً . كما عارسة العلم فقد بقيت صل الحاش دون حجة وبشغليات فردية ، وهكذا ظل العلم العربي التجريبي - علم الحوازمي وابن الهيثم وابن النفيس - يخرج مسرح الحركة الثقافية العربية ، ولم يترك في نشأة العقل العربي ، ولم يجد قوتها ، وهكذا بقي الزمن الثقافي عندما حل بساط واحد . مع عصر التسعين وحتى عصر ابن خلدون ، وبهذا ضاع البحر ، وتحتبت فيه الأنواع . □

العربية في القرون الوسطى بأن تشق طريقها كما فعلت أوروبا ، وهل يرجع ذلك إلى غياب المنصر الحرك لتقدم العلمي وهو التجريبية ؟

### الياني والفرفاني

لقد صف الدكتور الجبوري مجلة العلوم والمعارف في الثقافة العربية في ثلاث مجموعات ، وهي علوم « اليسان » أو التفكير المنطقي المنطقي ، وعلوم « الفرفان » أو التفكير الانطباعي اليطاني ، ثم علوم « الفيرقان » أو الفكر الفلسفي العلمي .

ويلاحظ أن هذه العلوم جميعاً قد بلغت ذروتها مع بداية تاريخها ، وأن العقل العربي الذي شهدنا لم يفت جنبها إلى ما أبدعه فيها خلال عصر التسعين . وبقيت هذه العلوم سجينة لاكتاج ذلك العصر ، فلقد كان الموضوع الذي تتعامل معه العقل « الياني » العربي - وما يزال - هو الموضوع ، والتعامل مع الموضوع غير المتعامل مع الطبيعة وقولها . وإن التجارب التي تخلف في مجال الفنة والفن لم يكن مجرد قرائن ، بحسب التقليد بها ، بل انكبت إلى قوالب وقوالب للعقل نفسه . وذلك يعني تثبيت آليات لتسلطه في الطور معين ، لا يجوز اختراقه . وعندما اكتمل البناء في الفنة والتشريع ولم يعد هناك مجال للمزيد أصبح العقل العربي سجينة لهذا البناء الذي طوق نفسه به ، ولم يكن معه فلت مناس من الركود ولا من التطيد ، وبالمزمن من يفسر للأصابع المرفقة لتقدم العلمي العربي حل يد بعض علمائنا كالحوازمي في البرهانيات ، والشمسوف للفري في معج التحليل والتراكيب ، وابن الهيثم الذي مارس الاستدلال العلمي والتجريبي بطريقة منهجية ، بالإضافة إلى بعض الانجازات العلمية في ميدان الفلك التي حققها الفسروني والبطروجي وغيرهما . إلا أنه لا بد أن نرجل بأن العلم العربي هذا الذي قد بقي من أول الأمر حتى نهايته خرج مسرح الصراع في الثقافة العربية . و



## مكتبة العربي



مختارات

في هذا الكتاب ، وهو الجزء الثاني من كتاب  
يهدف الى التعريف بأبواب المرأة في الخليج العربي .  
تؤكد المؤلفة أنها لا تهدف الى نقد أو تحليل التصور  
الأمميا ، بل الى تسجيل وتلخيص الواقع الثقافي  
والأدبي ، في هذه المنطقة من الوطن العربي .

والمؤلفة هنا تستكمل ما كانت بدأت في الجزء  
الأول من كتابها ، فتلقى ضوءاً على شخصيات  
وكليات اليمن بشقيه الشمال والجنوب ، وفي  
سلطنة عمان . وال جانب السيرة الذاتية لكل  
سيرة . تعطي المؤلفة الحيث الأكبر من الكتاب  
للتصوير الخاصة من . مما يزيد من أهمية الكتاب في  
كونه مرجعاً يطورها لمن يود الاستزادة بعد ذلك ،  
والتياء بدراسة تتضمن النقد والتحليل التي قالت  
المؤلفة إنها لم تهمل اليه في هذا الكتاب .



الكتاب / الصفة والقطاع - دراسة وثائقية

المؤلف / د. سيد احمد

النشر / دار العروبة للطباعة والنشر والتوزيع -

الطبعة

عدد الصفحات / ١١٠ من القطع الكبير

سنة النشر / ١٩٨٧

يتصب الجهد الرئيسي لهذا الكتاب على تقديم  
دراسة وثائقية لاهم المشكلات المتعلقة بالأراضي  
الوطنية المحتلة ، المصروفة باسم الضفة

الكتاب / رؤية جديدة لغربية

المؤلف / مصطفى حبة

النشر / مركز المصري العربي - القاهرة

عدد الصفحات / ١٤١ من القطع الكبير

سنة النشر / ١٩٨٦

بعد نحو ١٧ عاماً على وفاة عبد الناصر مشير الى  
الدراسات التي تناول تجربته وحياته وكثره ، تصدر  
بعضات وتحليلات جديدة . تدل على حق شعبية  
الزعيم الراسل . وعلى التجربة التي انتهت بموته عام  
١٩٧٠

ومع ذلك فإن مؤلف هذا الكتاب يعد أن يرصد  
التجربة الناصرية . ويتابع تطورها واتجاهاتها  
المختلفة . والفرق المتفرجة التي سلكها . يقدم  
أطروحة الفاتحة على أن المشروع العربي القومي كما  
طرح اليه الزعيم الراحل ما يزال صالحاً كأساس  
تنهض به أممنا العربية . وبالحالي فالمشروع القومي  
الناصرى . له بقاء بقاء الناصر . وهذا ما يطرح  
الكتاب الى ألياته .



الكتاب / أدب المرأة في الجزيرة والخليج العربي

المؤلفة / ليل محمد صالح

النشر / دار ذات الصلاسل - الكويت

عدد الصفحات / ٤٢٠ من القطع الكبير

سنة النشر / ١٩٨٧



والقطاع . وهذه المشكلات هي مشكلة المستوطنات التي ألحقها المؤلف تحت عنوان ملزق المكان ومشكلة المياه التي ألحقها تحت عنوان أزمة الأرض . ثم الوضع القانوني للقطاع والقطاع الذي ألحقه تحت عنوان تحت عنوان تقنين الهوية العرقية ، وإلى جانب هذه الفصول الثلاثة المهمة ، أشرف المؤلف مطحفا يتضمن الوثائق المختلفة التي يقي عليها دراسة ، يقدم ملحة مهمة للباحثين والدارسين هذه القيمة من وقتنا العربي التي تحتل صراعا يتعلق بوجوهنا ومصريتنا .

—

الكتاب / الملكية السوداء - قصص

المؤلف / محمد حبيب

النشر / وزارة الثقافة والإعلام - بغداد

عدد الصفحات / ١٩٧ من الطبع الكبير

سنة النشر / ١٩٨٩

الطبعة الثانية من مجموعة القصص السرائرية الأولى ، ومن خلال مجموع القصص التي كتبت بطريقة فنية عالية ، وتكتيف شديد ، يرسم المؤلف لوحات فنية للحياة السرائرية ، الأحداث المنبثقة ، العلاقات الإنسانية ويؤس العالم السفلي في السيرة ووقته وساطته في الرف .

وقد استخدم المؤلف مهاراته الكتابية بإطلاقها لتقديم العالم السفلي لشخصيته المتمركزة في عالم متبلبل بؤسه وجهل وفناء ومنه الصغرة ، فاجأ إلى أشكال فنية رائعة تجمع بين فنيات السينما والتشخيص والجدولة المميرة المشخصة بالإيجاد .

■ ■ ■

الكتاب / تعريب العلوم بين النظرية والتجربة

المؤلف / أحمد ذهاب وتغرون

الكتاب / التعاضدية المعالجة للطباعة والنشر - تونس

عدد الصفحات : ١١٨ من الطبع المتوسط

سنة النشر / ١٩٨٧

من أهم المشكلات التي تواجهنا استا العلمية في بحثها مشكلة المصطلحات العلمية التي لم يتم التوصل إلى صيغة بشأن تعريبها ، وهذا الكتاب حصيلة أبحاث وتكاملات جرت في ندوة تحت عنوان « تعريب العلوم بين النظرية والتجربة » للمختصة ، شارك فيها أكثر من باحث معظمهم من تونس .

بالرغم من أن تجربة التعريب في تونس هي المحروجة في هذا الكتاب ، إلا أن هذا الجهد يهدف إلى جهود أخرى في مجال التعريب ، ليشكل بذلك حصيلة جيدة في هذا المجال المهم ، والمجوري بالنسبة لآلات العربية .

•

الكتاب / الأبدن - مطبعة الفرق العشرين

المؤلف / د محمد صادق الزولة

النشر / د رذات السلاسل - الكويت

عدد الصفحات / ٢٦٦ من الطبع المتوسط

سنة النشر / ١٩٨٩

يتناول المؤلف في كتابه هذا المفاهيم الأولية والأهم من مرض متلازمة نقص الشعاع للكبدية المعروف باسم الأبدن ، وهو المرض الذي أهلك مئات الآلاف في أنحاء كثيرة من العالم ، دون أن يعرف له علاج شاف حتى الآن .

وبالإضافة إلى تاريخ اكتشاف ، والطريقة التي تم بها هذا الاكتشاف ، يقدم المؤلف معلومات مهمة عن طريقة انتشار هذا المرض في الجسم ، والحالات والأماكن التي يسود فيها ، وكذلك طرق علاجه التي يقول أنها أثبتت عدم جدواها حتى الآن . لكنه يوضح أن دم استخلاص طعم هذا للمرض قبل عملية هذا العلاج □



# مسابقة العربي الثقافية

العدد ٣٤٥  
أغسطس ١٩٨٧

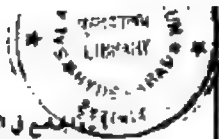
## جوائز المسابقة ١

- الجائزة الأولى ٥٠ ديناراً
- الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً
- الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً
- ٨ جوائز تشجيعية
- قيمة كل منها ١٠ دنانير

## الشروط :

الاجابة عن عشرة اسئلة من الاسئلة  
التسوية . ارسال الاجابات على العنوان  
الذي : مجلة العربي - صندوق بريد ٧٤٨ -  
الرمز البريدي ١٣٥٥٥ - الكويت .  
مسابقة العربي العدد ٣٤٥ . ولغز مرقد  
لوصول الاجابات لنا هو ١٥ سبتمبر  
١٩٨٧ .

أرفق الحبل مع هذا الكوبون  
كوبون مسابقة العربي  
العدد ٣٤٥



١ - الجاهل في الاموية القرعاه ، كتاب  
يحدث عن ١٥٠٠ نيات ، ويحدد خصائصها  
النحوية ، وفوائدها العلمية ، على مؤلفه . وكان  
من مؤلفي كتابه نحرنا من حسين عليا . من  
سنة ١١٩٧ - ١٢٢٨ م . لمن هو مؤلفه ؟

٢ - الاثر نفاً واحداً لا يتطور له ، وبذلكا آخر  
لا يرد له ؟

٣ - ما وجه الشبه بين الورد والطح ٩ والمذا  
تصفي شجرة الطح الى أسرة الورد في حرف طيله  
النيات ؟

٤ - الشبه قائم بين زهور الورد وزهور الطح  
من حيث الشكل .

٥ - طبعه القم بين ( راحة ) الورد ( وطعم )  
الطح وان كان هذا الشبه غامضاً

٦ - الطح لا يشبه الورد من قريب ولا من بعيد  
٧ - نيات ( والميسا ) او الجلة الستة . .

٨ - اشهر بيان زهره هي الزهرة الكبرى في عالم  
النيات ، ولوما يرتقي حال الى الي . .

٩ - وتعلوها يقع بيده ، أين ينش هذا النيات ؟

١٠ - في اسراج آسيا وغابها

١١ - في الفرة الطلية البحرية

١٢ - على سقوح جبل كلمبوتورو بالبريلا

١٣ - يذكر التاريخ ان حشد سكان اورلندا نقص

بنسبة الثلث تقريباً في غضون الثلاث سنوات :

١٩٨٧ - ١٨٥٠ . وقد بلغ ٦٠٠ مليون نسمة سنة

١٨٤٦ ولم يتجاوز ١٠٠ مليون نسمة عام ١٨٥١

لوي ما السب ؟

١٤ - زلزلة ملنصر ضرب العاصمة هين  
ومنتها .

١٥ - المروب الاملية القروس وكنت حروباً



هيئة خفيفة .

• المرض القنطري الذي أصاب محصول البطاطس في البلاد آنذاك .

3- الكهنة دواء الملايكا للشجر ، قد أسهل نال وقد أثبت فاعليته على مدى القرون . ترى ما اسم الشجرة التي استخلص هذا العسل من لحائها ؟

• شجرة الكينا .

• شجرة الكنكونا التي تنمو على سفوح جبال الأنديز في أمريكا الجنوبية .

• شجرة عشقش البركان .

4- يسمى أهل المغرب ( بلادونا ) وتسميها نحن العرب ( ست الحسن ) وهي لا تعدو كوما عشية طيبة سامة .. ترى لم هذه التسمية التي تبدو غريبة ؟

• نقرأ الحسن شكل المشبه .

• سموا كذلك لأن حصارها توسع الصين وتزدها جبالا وقد استعملتها النساء في الماضي .  
8- لبن القدي هو اللبنة الشالي للقطر الفريج دون أقل دمع ولكنه ليس بلا نفع ، حل كل حال . فلهذا تسمي بعض عناصر لبن التذابة .

• والحكمة طوق تلك كله سهلة المضم ويستطيع طعمها المفضل الفريج . ارى أي فاكهة هذه :

• الخنق

• الخوز

• كثرى الأوكوتو

9- الشجر ، الفرة ، القمح ، الأرز

لذلك هي الحبوب التي يوش عليها الناس في طرق الأرض ومطربها ، وأهل من الهدي أن

الإنسان ثم يعرف هذه الحبوب الأربع كلها دفعة واحدة . ولكن في أزمنة مختلفة من التاريخ . ولعللوب ترتب هذه الحبوب تبعاً للأوقات التي عرفها . واعتصمها الإنسان فيها ، بأنها بالأقدم فالأحدث ..

10- الحشود إما حمراء أو بيضاء كما هو معروف . وكذلك الأعشاب إما حمراء أو بيضاء كما هو معروف أيضاً . فمن أي الأعشاب تصنع الحشود البيضاء ؟

• تصنع من الأعشاب البيضاء ولا تصنع من الحمراء .

• تصنع من الأعشاب البيضاء كما تصنع من الأعشاب الحمراء أيضاً .

11- اشهرت بروتوديكو بتطعيمها الرضاه الذي يهي في الليل دون كهرمان ، والذي اشهر باسم ( الخليلج ) ( الفلورسانت ) . ترى ما سر هذا الخليلج ؟

• الحيوانات الصغيرة التي توجد فيه وهي من النوع الرضاه

• الفيتات الصغيرة ( البحرية ) التي تتكاثر فيه . وهي من النوع الوعاج الذي يرى ضوء من على بعد 15 متراً .

12- في سنة 1951 وصل إلى قرطبة الراسب نيقولاوس سفيرا الامبراطور لستفون السابع . امبراطور القسطنطينية آنذاك ، وهو يعمل حدة الامبراطور الى أمير الأندلس ، ولذا تكن المدينة سوى كتاب . ولم يكن موضوع تلك الكتاب سوى التبرعات الطبية ذات النفقات العلاجية ، وكان كتاباً شهيراً كتبه ديمستوريس أحد كتاب اليونان وأطباء المردون . ترى من كان أمير الأندلس الذي قبل الهدية وسعد بها كثيراً ؟



# حل مسابقة

## العدد ٣٤٢



٥ - الحيز الأسمر يحوي على مزيد من الفيتامينات والحديد والالياف لاسيما اننا لم نسحب منه نخاله .

٦ - يحتوي الحليب على ٦٥ حريرة .. بينما يحتوي اللبن المثلج على ٢٥٠ حريرة ( في المعلقة جرام ) .

٧ - طبعا الكستة لذ تلعب حريرا اما ٦٢٠ حريرة او سموا حريريا للمعلقة جرام ، ولا تزيد الحريرات في هذا الفجج ( ١٠٠ جرام ) على ١٥٠ حريرة .

٨ - لو قترنا بين منطقة من اقل المحصول الطحون ومنطقة أخرى محملة من اوراق الشاي الجافة لوجدنا مقدار الطحون ( اسم المادة لنتيجة في كلا القوة والشاي ) في الثانية اكتر من مقداره في الاولى ، ومع ذلك نجد ان شرب الشاي في الثانية اقل من ان شرب القهوة .. ويوجد ذلك كما لا يخفى الى مدى التركيز او التخفيف الذي يتطبع له كل من المشروبين .. فالتكوير من مشروب الشاي يحتوي على ٦٠٪ من الكافيين الذي يعطيه كوب مثقال من مشروب القهوة ( الامريكية بالمقاييس ) .

٩ - لحم الاسك وسموها وذيومها لا تلبب الاصلية بأمراض القلب كما تفعل اللحوم واللحوم والزيت المستخرجة من الماشية وحيوانات البر ، ذلك ان المواد الدسمة غير مريحة في الاولى .. وهي مشبعة في الثانية . وتسبب قتالي بأمراض القلب .. وفيزون بين المواد الدسمة الشبعة وغير الشبعة .. بأن هذه الاخيرة ( تقلل سيولتها في درجة حرارة الغرف

١ - التريد هو لغة الحيز بالرق ، يقال لرد الحيز ، أي لغة ثم يلق بالرق ، بالحيز نحن نريد لو مفرد .

٢ - القطان هو المسؤول عن اصابة المصنوع بالسرطان ، والنيكوتين هو المسؤول عن اصاحته بأمراض القلب .. والجدير بالذكر ان القطان يسبب سرطان الرئة خاصة .. وحديثك ان تضع مليوني من القطان على اذن احد القتران لسرى بسلام منك كيف تصيب تلك الالف بالسرطان .. وتسبب القطان أيضا بامساكات خطيرة للجهاز الهضمي عامة ..

لما النيكوتين هو المسؤول عن اصابة المصنوع بأمراض القلب ، وهو يسبب الاصابة بالسرطان بالقتل ، ثم ان سقم وحصر اصناف ..

٣ - البقدونس هو اغناها بالقيطين او القيتين ج وبالحديد في آن معا . فالأوتصة ده تحوي على ٢٢,٥٠٠ وحدة من فيتامين أ بينما الجزر لا يحوي الا على ١,٢٧٥ وحدة .. ويحتوي البقدونس أيضا على ثلاثة اشكال مايمتصه عصير الليمون من فيتامين ج ..

والمثير بالذكر ان البقدونس غني جدا بالحديد أيضا .. فالأوتصة ده تحتوي على ٥,٧٦٢ ملغرام حديد .. بينما لوتصة السبانخ لا تزيد عن ١,٢ ملغرام فقط ...

٤ - الجزر يمتص القدرة على الرؤية في الظلام .. فهو غني بالكروتين وملا يصنع الفيتامين (أ) في الجسم .. ولما كان تخلص هذا الفيتامين في الجسم هو سبب عسر الظلام في كثير من الأحيان ، كان الجزر سببا عاما في ثقل المرء على تلك الاظلمة .



مئی ۱۹۸۷

الغالية . . حوالي ٢٠ عرجة شوية ) من هنا كان  
الشبه الكبير بين زيوت الأسمك وزيوت  
السمك .

١٠. سكان ولاية يوتا من القومون يتمتعون بحكم ملهم عن الصنوع والذكور ، وهذا هو السبب الذي جعلهم أقل عرضة للاستجابة بالشرطة من سائر سكان الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٤٠٪ و٦٦٪ وانجذبوا بالذبح أن عدد سكان القومون ٢٠١ مليون نسمة .

١٦ - القنانيات لا يمكنهم في هذه الحالة الجسم  
ولأن توليد ما يحتاج من حركاتها الوحيدة  
هي حركات الجسم على تلك الترددات الوافقة ،  
وهي مهمة لمسية ولأرنب ، بحيث يصيب  
الجسم بمساحيق عظيمة لو كانت ممتلئة  
القنانيات فيه .

١٧ - الفلورنج حواء ، طبعاً . . تحصل من  
التقوى ولها والسل . . والكلمة مدحاً وجمها  
لواليد . . وسرديتها ( الفلورنج ) وكذلك  
( الفلورنج ) □

000

المنازلون في مسابقة العدد ٣٤٢ مايو ١٩٨٧

الجزء الأول : المصنف المائل / المعهد الثانوي المحظوظ / القرويين / الجمهورية التونسية .

**الميزة الثانية :** طاعة أحمد صالح حسن / صانع / المظلة الأرضية الخشبية .

المطبعة : دار : لسان محمد أحمد / المجلس القومي للبحوث / الخرطوم / جمهورية السودان الديمقراطية

## الفائزون بالجوائز التشجيعية

- ١ - محمد نجل محمد فهم / القاهرة / ميدان النهر / جمهورية مصر العربية .
- ٢ - باسم عبد الستار محمد فيض / الفيحة / الكويت .
- ٣ - محمد أمين أبو الفتوح / تونس / تركيا .
- ٤ - يوسف علي الشكلي / كلية العلوم / جامعة صنعاء / الجمهورية العربية اليمنية .
- ٥ - دكتورة عائشة البهاسي / حجة / الجمهورية العربية السورية .
- ٦ - محمد شريف طاقم / الجزائر .
- ٧ - سهيل موسى يوسف السقر / الرياض / المملكة العربية السعودية .
- ٨ - نور الدين ياسين عطير / بغداد / العراق / الجمهورية العراقية .









### الغازون بالشرف ستة أشهر :

- ١ - أسامة رمضان - القاهرة / ج ٢٢
- ٢ - جمال عبدالهي - القاهرة / الف
- ٣ - سارة الزيد / القاهرة
- ٤ - حسين عبدالسلام - طرابلس / ليبيا
- ٥ - الأزهر بوعوي - الزميف / تونس

### الغازون بالشرف ستة كلمة :

- ١ - سميت توفيق - فيرو / ج ٢٢
- ٢ - فايزة أسعد - مصر / سوريا
- ٣ - جيلفليب نورفكي / السودان
- ٤ - أحمد كرام - عند / اليمن
- ٥ - حسام جيلفلي / العراق

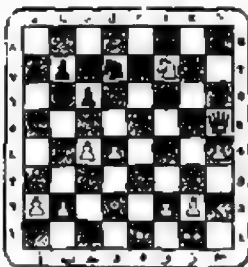
### الغازون في

حل مسألة

الطريق

المعد ٢٤٢

مايو ١٩٨٧



مسألة المعد ٣٤٥

مات

مهدي من الصديق عزام حليا (لبنان)

حل مسألة عدد يونيو ٢٤٢

- |             |             |
|-------------|-------------|
| ١ - د - ج ٧ | ٢ - د - ج ٧ |
| ٣ - د - ج ٧ | ٤ - د - ج ٧ |

- |              |              |
|--------------|--------------|
| ١٥ - د - ج ٦ | ١٦ - ج ٨ و ٩ |
| ١٧ - د - ج ٣ | ١٨ - ج ٧ و ٨ |
| ١٩ - د - ج ٦ | ٢٠ - د ٨ و ٩ |
| ٢١ - د ٨ و ٩ | ٢٢ - د ٨ و ٩ |
| ٢٣ - ج ٦ و ٧ | ٢٤ - ج ٨ و ٩ |
| ٢٥ - د ٧ و ٨ | ٢٦ - د ٨ و ٩ |
| ٢٧ - ج ٨ و ٩ | ٢٨ - د ٨ و ٩ |
| ٢٩ - د ٨ و ٩ | ٣٠ - د ٨ و ٩ |
| ٣١ - د ٨ و ٩ | ٣٢ - د ٨ و ٩ |
| ٣٣ - د ٨ و ٩ | ٣٤ - د ٨ و ٩ |









## بأنشور ملاحظات وتعليقات قرائها الأعزله على ما ينشر فيها من آراء وتحقيقات

المروقة أسرة الخلف.

وقيل إن أمي وسليمان أحب بكل من يريد الكتابة عن مسجد آل علي ، أو بوابة ( دروازه ) آل علي ، أو أسرة آل علي بأن يرسمنا قبل ذلك ، إذ إن لدينا معلومات قد تفيد - كما يجب بكل من لديه معلومات أو شهادات حول هذه الموضوعات أن يوافنا بها ، شاكرين حسن تعاون الجميع .

للتشار أحمد سلطان البطي بو طيان - فكريت

### كلمة أخيرة في موضوع

#### الأرقام الأجنبية

● لقد رأيت أن تكون هذه الرسالة إلى المراجع الأعلى والمسؤول الأول في مجلة العربي الغراء التي جمعت بين طياتها الأدب والعلم حل أهل المسبوبات .

فرت على صفحات المجلة وفي القسم المخصص لخوارق القراء في عدد نيسان ١٩٨٧ تحت عنوان : حول استعمال الأرقام الأجنبية في العربي : أداء تستنكر استعمال هذه الأرقام .

إن الأرقام الأجنبية التي استعملت في عدد العربي المناز سنة ١٩٨٧ ليست أجنبية - بل هي عربية - وقد طوينا الخطورة الإسلامية . وفدعنا إلى العالم نحن ما قدمت له من علم ومعرفة .

وهذه الحقيقة الثابتة قد قام بتبليغها الأجانب قبل الأهل ، وذلك حسب ما ورد في سراجهم ، وكتبهم ، ولو عدنا إلى الموسوعة البريطانية أو الأمريكية أو حارر لوجدنا ما يؤكد بأن كلا نوعي الأرقام .

١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١.

١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. من إنتاج المطبعة العربية والإسلامية وتطويعها .

لورد عنا على سبيل المثال لا الحصر ترجمة ما جاء على لسان السيد / سيد حسين نصر في كتابه العلوم الإسلامية طبعه عام ١٩٧٩ صفحة ٧٧ ، عندما يذكر الفريون بالخطوة الإسلامية أول ما ينبغي إلى فهم هو الأرقام العربية التي وصلتهم من العالم الإسلامي بين القرنين الرابع والعاشر ...

أما الدكتور محمد عبد الرحمن مرحبا استاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية وجامعة بيروت العربية فقد أورد بحثا خاصا لعلم الحساب على الصفحات ( ٣٥٥ - ٣٧٧ ) من كتابه ( المرجع في تاريخ العلوم عند العرب ) وتحدث فيه عن الحساب عند الأمم الأخرى جميعا ، وعن أهمية الأرقام التي كانوا يستعملونها - ولما صنع العرب لهذا العلم ، وكيف أصبحت بفعل العرب ، وكيف تم للعرب اكتشاف الصفر ، إلى أن استتب الأمر على الشكل النهائي لجسوعي الأرقام السابقين .

الا يمكن أن نعلم الأرض جميعه لتتصل مراتب الأرقام من اليمين إلى اليسار وهذا ما يقطع كل شك بأن كلا الجسوعين عربيان ؟

ملاحظة العبرة أورد أن تلقى منكم كل اهتمام ، وهي أن تقوم مجلة العربي بنشر بحث من هذه المسألة على صفحاتها ، ليكون في متناول الجميع ، حيث يقطع الشك باليقين ، وتنتهي المسألة .

عنا نرجو بالتحية لجللنا الغراء التي أنشأنا لقرائنا حورا مفتوحا على صفحاتها ، وشكرا .

محمد فالح الأعصري - مهدي حسن مساعد في الجمعية الأمريكية - سوريا - حلب

أتمنى -

- نشكر القاري الكريم متابعتة ، وسلاحظ أنه يوجد على صفحات هذا العدد مقال حول هذا



## حبابي القراء...



في معهد الكويت للأبحاث العلمية ، ويقال يمكن ترجمته شخصياً ، ووضعا بين هذه الرسائل ، وصورة القصيدة النسيبة كشاعر عاقل فرح عبد المال .

وبين القول والحكمة والرغبة في البرء ساحة  
 طلب ما الشار أن تنحه فرصة لآيات أن القصيدة  
 له ، لأن هو قد لا يعرف كيف تم فقلت ، فهو لم  
 يرسل بقصيدة ( التي كتبها فعلا من وثق بعد ) لغير  
 جئت العربي ، لكنه قد قدم نسخا بها إلى بعض  
 أصدقاءه ، أقر أنها بحسنة شخصي ، ولا دليل عليه  
 سوى دعوى تمجده .

ثم عاد الشاعر علي عبد الكريم في المرة الثانية ،  
إلى أبي إيتا بعض المصروف على هذه القضية ، وفي هذه  
المرّة كانت معه نسخة من جريدة « الأيام » العدد  
الثاني الصادر في مارس ١٩٤٥ ، ورجا تصديقه  
ولم يزل يرفق صغرها ، مشورا باسمه هذه المرّة ،  
وبما غلبها أن تلوّخ كتبا القصة هو سنة  
١٩٤٤ ، والتضمّن الذي كتبه هو أن أحد أصدقائه  
الذين أعطاهم نسخة من قصته قد أرسل بها إلى  
الجريدة ، فطردت في هذا التاريخ السابق بالقطع على  
تأريخ نشرها في المجلة المصرية ، وهو وجه عمدة  
المرّة إلى السيد عادل فرج عبد العال الذي سرق  
قصته برنين ، مرة ليؤدّ بها ياحسن جواز سبابة  
القصة بالمصرية في مصر ، ومرة بنشرها في  
الفاصل الأخيرة .

ذلك هي الوقائع ، نسوقها كما جرت بظاهرها ،  
ونترك للقراء الكرام أن يستصحبوا الحقيقة ، وإن كنا  
نؤكد أن الحسان الخليلي لو لم تزل السيرة الأبية .

المؤسّس ، الدكتور محمد النجار ، أعله يرفع الشاكر  
على الجهود .

هذه المرة من السارق ؟

٥٠ مرة أخرى تطير تحية الحرية الأبدية من  
علايل رسائلهم ، وحلوا إلى مجلة العربي ، الرسالة  
الأولى من الدكتور إبراهيم النسوفي ، استاذ بكلية  
طب القاهرة ، والرسالة الثانية من السيد مصطفى  
عبد مصطفى ، وإخانة البرنامج الثاني من القاهرة ،  
كلتا الرسالتين ترسلان ايهاا واحدا ، يقول الاخير :  
إن القضية للشوكة في العدد ٢٤ شهر مارس من  
١٩٨٧ من مجلة العربي تحت عنوان « الموت على  
صنوها ، للناصر السوداني علي عبد اليوم  
مسروقة . والفيل الذي ظلمه الرسالتان واحد ،  
وهو صورة للقضية نفسها ، متصورة في مجلة  
«الغزالة الجعيدة» ، وهي سلسلة ثقافية ، غير  
عربية ، تصدر في جمهورية مصر العربية . العدد  
الساكن يونيو سنة ١٩٨٥ ، تحت العنوان نفسه ،  
احتلوا من الأعمال الفارقة في السابعة الأبدية  
للشاعر الجاهلي ، الشاعر عاتل قرع جند  
العلم .

ثم تحدث الرسالفة طويلا بأسى عن الحب  
والاستهانة ، والسطو على جهد الآخرين ، وتلجأ  
على لغة العربي أن تلك قبل نشر أي عمل من صحة  
نفسه إلى ذلك .

ولأنه لا توجد بعد طريقة قاطعة يمكن بها توفير هذا المكافئ قبل النشر لم يكن أمامنا سوى أن نعود إلى الشارح نفسه حل أحد التورم . لأنه بالمصادفة يعمل



مهما يكن السارق ومهما تكن ظروف السرقة - هو يفتقد الضمير ، وإدراك أن ضمير الكلب صير . وأن مكاسب السرقة لا تعني شيئا أبدا يفتقد الفرد ويفتقد الضمير .

### نحية من الأورجنتين

● السيد الدكتور محمد الرمحي .

من صميم القلب نبعث إليكم بأصدق تحياتنا من صميم القلب نبعث إليكم بأصدق تحياتنا ، عامها الثلاثين . وقد صدقتم عندما قلتم في الافتتاحية : ان العربي لم يدع لغته في الوطن العربي والإسلامي وهو البحر أيضا حصة ثقافية وفكرية غزيرة ، عاكسة المزج على مستنار المسيرة وتجددها .

صالحكم بما قلتم . ولعلكم قد يدركم في طرقت النجاش ، لكي يخل الحرف العربي والظافة العربية في الطلبة . من صميم القلب نبعث لكم بالشكر والأعجاب والاكبار والشكر الممنون . فالعربي في مشغرة العربي أبتاه حل . وسبها وجد .

اليس فصل وشيخ يوسف فصل - الأرجنتين

### هل يكون تطوير التشريعية

#### هو أساس النهضة ؟

● طابعت مقال الدكتور محمد عبد السلام الذي نشر بعنوان : العلوم وطموحات المستقبل ، بالمعهد ٣٣٨ يناير سنة ١٩٨٧ من مجلة العربي ، والذي استعرض فيه أوجه التخلف في الأمة العربية على الرغم من الامكانيات البشرية والاقتصادية الهائلة التي تمتلكها هذه الأمة . وقد عبّر عن أسباب التخلف إلى انهيار الأنظار العربية إلى الأنظمة المتطورة للجمعيات العلمية .

ولما إذ لمحي الدكتور عبد السلام على غيره الاقويمة ، وتوصيحه الهامة التي أمي بها مقال ، للمخروج من هذا التخلف ، أود أن أشير إلى أن

مفتاح الحل لواقعنا المتخلف إنما يكمن في التوعية ، والمحاولات المختلفة لتطوير المناهج الدراسية في الأقطار العربية ما زالت تراوح في مكانها . إذ ان هذه المناهج إنما توضع للطلاب القويست ، دون النظر إلى قدرات الطلاب المبدع . وفي ذلك قبل لخواصه . ودون مراعاة للفرق من هم دون القويست . وفي ذلك جوهر عليهم . أنصف إلى تلك المناهج هذه المناهج على الحفلة والتأليف . وإتينا الاستعداد بصورتها التعليمية لنكرم بس تلك كفة .

إن الهدف الرئيسي لتربية هو تعليم الطفل كيف يفكر . وكيف يكشف المشكلة . وكيف يصل إلى حلها . والتعليم الجيد هو الذي يسل على تفجير الطاقات الابداعية لدى التلميذ . وإثارة التفكير عندهم بما يؤدي إلى تحرير سلوكهم . ليناسب مع الثورة العلمية والتعليمية في العصر الحديث . فمسألة الابتاع الفكري . وتنمية لدى البطل الجيد هي التي سوف تسهم في خلق التطور الحضاري والعلمي الذي نتطلع إليه .

كما ان اعتماد أسلوب التعليم الذاتي في التربية هو الأساس الصحيح لتبني الابتاع من ناحية ، وتحفيز التعليم لتستمر من ناحية أخرى . حيث يتبع الطالب أثناء الدراسة وبعضها التطور المستمر للعلوم والمعرفة في مجال تخصصه . أو في أي مجال آخر يتم به . إتقانها حتى إلى الثورة على تلكها المعلومات ، وعزها في الذاكرة . والتخلص من الامتصاصات التقليدية . إننا أرونا أن نصل إلى تحقيق التطور الحضاري المنشود .

عبد المظفر السعيد - سوريا - حمص

### السوق العربية المشتركة

● في الوقت الذي تزداد فيه حدة الأزمة الاقتصادية التي نعصف بالبحول التنامية - ونحن للحرب جزء منها - نجه أن كل قطر عربي يفكر بطريقة الخاصة : كيف يطفى هذه الأزمة وحده ؟



## حجرات القراء ..



سنة ١٩٨٧ من مجلة «العربي»، ونشرت بمحورها الذي يمثل واقع امتنا العربية في هذا الطرف الراهن الذي أئتم الله عليها فيه بثروات ثقافية وغنى فنية، لكن من المأسف لم نحسن الاستفادة من هذه النعمة، كما لو وضع مقال الدكتور . وأود أن أذكر بهذه المناسبة تعليقاً آخر حل ما أشكر إليه الدكتور غسان في مجال ثانٍ، وفلذلك بالإشارة إلى ما جرى بخصوص أسهم شركة إسلامية (في أحد الأقطار العربية)، وهي شركة قامت نفوذ واسع، أنشئت تحت شعاره وأصله البيع وحرم الربا، وبعد مضي ثلاث سنوات من طرح أسهم هذه الشركة للتداول كانت النتيجة إقبال التماسيل بهذه الأسهم، بسبب الخسارة المفاجئة الناتجة عن شراء كميات وفيرة من المعلنين الفنية بأسعار باهظة أطلقها، ثم اضطرت الشركة لسحب أو لأعبر - إلى بيع هذه الكميات بأسعار بخسة، مما أدى إلى ضياع مبالغ كبيرة من المبالغين ذوي الدخول المحدودة.

والعبارة المستخلصة من ذلك هي ضرورة حسن التصرف في هذه النعم التي أئتم الله بها على هذه الأمة باستثمارها في مجالات إنتاجية هائلة ونافعة، وإلا فإننا بذلك نبرهن على أننا لم نكن أهلاً لنعم الله سبحانه وتعالى.

د. عبد مروان النحس - دمشق



مع أن هذه الأزمة ذات طبيعة جماعية - وبالتالي فلا بد أن تكون المواجهة جماعية، جاء عصر النفط، وجاءت الأرقام الخيالية لمدوماته، وتحقق إنجازات كثيرة هذا العصر، لكنها كلها غلبت ذات طابع ظاهري، وكنا نسمع بين حين وآخر عن السوق العربية المشتركة الذي يمثل الرشد الطموح لحل تحديات هذا العصر، عصر الشركات الكبرى المصنعة الجنسية، والسوق الأوربية المشتركة، لكن هذا السوق العربي لم يطرأ أبداً إلى حيز الوجود ليصبح حقيقة واقعة، وجاءت مرحلة انخفاض أسعار البترول، ولا زلنا كما نحن، نأبى تلافى القصور في ليبيا لا يبره المقيم في موريتانيا، والتكاليف الباهظة للمهدورة لزراعة الطماطم في البيوت (البلاستيكية) كان يجب أن تصرف على زراعة الخضر والفاكهة في اليمن لوقي السودان - فهل حان الوقت لتصرف الطريق إلى المواجهة الصحيحة لتحديات هذا العصر، ولولوجية أرضه؟

لا زلنا على الأمل، ولن يعرف الشكلام طريقه إلينا.

سلطان عبد صيف الشيباني - اليمن / صنعاء

### العبارة لمن يعتبر؟

● قرأت باهتمام مقالة «استكثار الفضة وخسارة العرب» للدكتور غسان حنايت، في عدد أبريل

■ نظر الناس إلى داخل بيتي من الشقوق، وعيوني، فوجب علي أن أفتح لهم النوافذ والأبواب ليروني كما أنا، لا كما يتخيلون (روسو)



أغسطس ١٩٨٧ م

# أدب أمريكا اللاتينية

قضايا ومشكلات

تقديم وتقديم : فرناندو مورينو  
ترجمة : أحمد عصفار عبد الواسع  
مراجعة : د. شاكر مصطفى



الكتاب ١١٦





## صندوق الوطني للاستثمار

تستطيع الآن استثمار أموالك تبعاً لمن  
 ١٠٠٠ دولار أمريكي في صندوق استثماري  
 يتضمن أشهر شركات وأندية هوليوود لها  
 في الأسهم الأسواق المالية العالمية وتدار  
 بواسطة شعبة بنك الكويت الوطني  
 لإدارة الاستثمارات في لندن.

للمستثمر مبدأ استثماره أو  
 المستثمر حسب إمكانياته الشخصية  
 عن هذه الخدمة الاستثمارية الجديدة.

عالم الوطني يقدم لك الفرص الاستثمارية المختلفة.

للك: الكو بنك الوطني  
 بنك الكويت وشكله منذ عام ١٩٥٢



تصدر من سلسلة الآداب . جامعة الكويت

رئيس هيئة التحرير . د. محمد المحسن عويج الدرع

كورية علمية محكمة ، تضم من مجموعة من الرسائل التي تلجأ مسألة موضوعات وفحصها بأوثق كليات جامعية تدخل ضمن تخصصات كلية الآداب

- تقبل الأبحاث باللغتين العربية والانجليزية شرط الامتثال ختم البحث عن (٤٠) صفحة مطبوعة من ثلاث نسخ .
- أن يشمل البحث اضافات جديدة الى المعرفة في ميدانه الخاص ولا يكون قد سبق نشره .

توجه للاستشارة من اجل قرار حوليات كلية الآداب مبدى ١٩٩٦ المخرجة الكويت

## الثقافة العالمية

مجلة مترجمة الجديدية والثقافة والعلوم المعاصرة

- تعتمد في نشرها على الترجمة من مختلف اللغات العالمية .
- هدفها إقامة الصلة بين الفكر العربي وبين الأجنواء المتطورة للثقافة العالمية المعاصرة .
- ميزاتها الأسبوعية في اختيار المقدمات هو الجديد والواسع .

• تصدره دورية كل شهرين عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت

د. محمد بن عبد الله  
مدير التحرير

د. محمد بن عبد الله  
مدير التحرير







# من المسرح العالمي

مسلسلة ثقافية  
تصدرها في مطلع كل شهر  
وزارة الإعلام - الكويت

العدد ٢١٥ أول أغسطس ١٩٨٧

## السحب - ١

تأليف : أريستوفانيس  
ترجمة وتقديم أدبي : د. أحمد عقان  
مراجعة وتقديم تاريخي : د. عبد الطيف أحمد علي  
الجزء الأول  
١- المقدمة التاريخية  
٢- المقدمة الأدبية











